الحياة
AL HAYAT

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الخميس ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٣٠ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٤٣

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY 19 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13043

ملحق اليوم
تطور العلاقات بين كندا والدول العربية

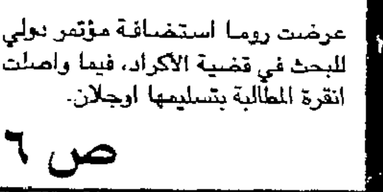
- ٤ بلايين دولار قيمة المبادلات التجارية بين كندا والدول العربية.
- «الملكية المغربية» تفتتح موسم السياحة الشتوية بحملة ترويج جريئة في كندا.
- متاعب الاقتصادات الناشئة تساهم في اشعال حماسة الشركات الكندية تجاه الاسواق العربية.
- «بومبارديه ايروسبيس» الكندية تدعم موقعها المتقدم بطائرة جديدة كل سنة.

جيبوتي واريتريا

قررت جيبوتي امس قطع علاقاتها الديبلوماسية مع اريتريا، وطلبت من اسمرا اقفال سفارتها في جيبوتي.

ص ٦

قضية أوجلان: تصعيد ايطالي



عرضت روما استضافة مؤتمر دولي للبحث في قضية الأكراد، فيما واصلت انقرة المطالبة بتسليمها اوجلان.

ص ٦

«شل» في سورية

تجاوزت استثمارات شركة «شل» البريطانية - الهولندية في سورية ٥ بلايين دولار ما يجعلها احد اكبر المستثمرين الاجانب.

ص ٩

فرنسا تستعجل المراجعة الشاملة لتفادي تجدد الازمة مع العراق

□ باريس - رندة تقي الدين

■ رأت مصادر فرنسية مطلعة على الملف العراقي ان من المهم جداً ان تبدي بغداد تعاوناً تاماً مع فرق التفتيش من اجل الانتقال إلى مرحلة يبدأ خلالها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان «المراجعة الشاملة» لما نفذه العراق من قرارات مجلس الأمن. واعتبرت ان المراجعة ينبغي ان تبدأ بعد ١٠ - ١٥ يوماً من التأكد من التعاون العراقي مع المفتشين.

وقالت المصادر إن هدف فرنسا هو أن تبدأ المراجعة بأسرع وقت تجنباً لأزمة اخرى مع العراق في الأسابيع المقبلة. (راجع ص٤)

واشارت إلى ان المراجعة الشاملة التي قد تبدأ بعد التأكد من معاودة التعاون بين العراق وفرق التفتيش يفترض ان تكون على مرحلتين، الأولى تتناول ما نفذه العراق على صعيد نزع اسلحة الدمار الشامل، اي كل ما يتعلق بالفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، الذي ينص على رفع الحظر النفطي بعد تلبية العراق كل مطالب لجنة نزع السلاح (اونسكوم). وتتناول المرحلة الثانية كل ما قام به على صعيد تنفيذ واجباته في شأن اسرى الحرب والمفقودين، وهذا يتعلق بالفقرة ٢١ من القرار.

التتمة في الصفحة (٦)

اسعار النفط تتدهور

□ باريس - «الحياة»

■ شهدت اسعار النفط تدهوراً كبيراً كان بدأ مطلع الاسبوع، فانخفض سعر برميل النفط القياسي «برنت» مساء امس الى ١١,٤٢ دولار فيما انخفض سعر بعض النفوط الخليجية الى ٨,٤٧ دولار للبرميل. وقالت مصادر نفطية مطلعة لـ «الحياة» ان هذا التدهور مرده الى استمرار فائض النفط في الاسواق.

الى ذلك توقع مصدر رفيع المستوى في «اوبك» ان يقرر وزراء نفط المنظمة في اجتماعهم المقبل في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) في فيينا، تجميد انتاجهم عند المستوى الذي اقر في المؤتمر السابق للمنظمة، وهو ٢٤,٣٨٧ مليون برميل في اليوم، وذلك حتى نهاية سنة ١٩٩٩، وحض الاعضاء على التزام حصصهم الانتاجية. فبعض الدول مثل ايران مستمر في عدم التزام الخفض الانتاجي، واضاف ان بعض دول المنظمة ستطالب باجراء خفض جديد للانتاج، إلا انه من الصعب التوصل الى اتفاق جديد في هذا الشأن.

إسرائيل تبدأ غداً تطبيق "اتفاق واي" ومفاوضات الوضع النهائي الاسبوع المقبل

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ ارجأ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لمدة اربع وعشرين ساعة اجتماعاً لأعضاء حكومته من المقرر ان يعطي خلاله الضوء الأخضر للجيش الإسرائيلي لتنفيذ المرحلة الأولى من إعادة الانتشار الثانية في الأراضي الفلسطينية، في وقت اعلنت السلطة الفلسطينية ان الانسحاب سيتم غداً الجمعة.

وقال نتانياهو إن تأجيل موعد جلسة الحكومة جاء «لمنح السلطة الفلسطينية وقتاً لتنفيذ التزاماتها في اتفاق واي ريفر» وهي نشر قانون فلسطيني يحظر التحريض ضد الدولة العبرية، واعتقال ثلث المطلوبين الفلسطينيين (عددهم الاجمالي ٣٠) الذين تعهدت السلطة باعتقالهم، إضافة إلى تزويد إسرائيل نسخة عن مصادقة

التتمة في الصفحة (٦)

جرافة اسرائيلية تقتلع شجرة زيتون امام صاحبها الفلسطيني في حقل جنوب نابلس. (ا ب)

زهير عسيران يتذكر
"المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب"

- استهوتني في الثلاثينات شعارات موسكو وكدت أصبح ماركسياً.
- تنادى فريق من القوميين العرب الى اجتماع في بيروت وعهد الى كاظم الصلح وضع المبادئ الاساسية والى قسطنطين زريق برئاسة الحركة.
- انتشر «الكتاب الاحمر» العربي وخرج من رحمه العديد من الاحزاب.

ص ٨

كلينتون توجه الى اليابان

مونيكا تعود بشريط المكالمات وستار يدلي اليوم بشهادته

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ «انحسر صدام» عن واجهة الاحداث في الولايات المتحدة وعادت مونيكا» لتتصدرها، ومعها المحقق الخاص كينيث ستار الذي سيدلي اليوم الخميس بشهادته التي طال انتظارها امام اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب. وغادر الرئيس بيل كلينتون عاصمته الى اقاصي الأرض (اليابان وكوريا وغوام) بعيداً عن عدوه اللدود الذي لا يزال يلاحقه لتدمير رئاسته. (راجع ص٦)

وخلت امس الصفحات الأولى من «النيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» و«وول ستريت جورنال» من اي اخبار من العراق او الازمة التي كادت ان تؤدي الى مواجهة عسكرية كبيرة قبل ايام معدودة. وعادت وسائل الاعلام لتركز على المسائل الداخلية، وفي مقدمها «الاستعراض الكبير» حول فضيحة «مونيكا غيت» وبطله المحقق الخاص ستار وأشرطة تسجيل مكالمات مونيكا لوينسكي وصديقتها «الخائنة» ليندا تريب. ناهيك عن الاخبار المالية الجديدة التي عززها قرار الن غرينسبان رئيس بنك الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي) بخفض سعر الفائدة وذلك عشية جولة كلينتون الآسيوية. اذاً، كل شيء على ما يرام في اميركا. وحان الوقت لكي «يتسلى» الرأي العام قليلاً عبر شبكات التلفزة ويعود مسلسل «مونيكا غيت» الى اللعب.

وبالطبع فإن ما يجري على الساحة الاميركية ليس لعبة عادية بل لعبة سياسية وقانونية الرابح فيها يحافظ على منصبه والخاسر يغادر البيت الأبيض لعبة يتصارع فيها الحزبان الديموقراطي (الحاكم) والجمهوري (المعارض) على من سيحكم اميركا مطلع القرن المقبل. وفي التاسعة والنصف من

التتمة في الصفحة (٦)

الإمارات وفرنسا توقعان صفقة ميراج بـ٣,٢ بليون دولار

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ اعلنت دولة الإمارات امس انها وقعت عقداً مع شركة «داسو» الفرنسية بقيمة ٣,٢ بليون دولار لشراء ٣٠ طائرة «ميراج ٩/٢٠٠٠».

وقال مصدر إماراتي مسؤول في تصريح نقلته وكالة الأنباء الرسمية، إن هذا العقد يشمل تحديث ٣٣ طائرة «ميراج ٥/٢٠٠٠» لرفع كفاءتها لتصبح في كفاءة «ميراج ٩/٢٠٠٠».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك وقع مذكرة تفاهم مع الإمارات بشأن هذه الصفقة خلال زيارة قام بها لأبو ظبي في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

واكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان هذه الصفقة تأتي ضمن خطة لتحديث وتطوير القوات المسلحة الإماراتية، خصوصاً القوات الجوية، تتكلف حوالى ١٥ بليون دولار.

وقد وقعت دولة الإمارات مذكرة تفاهم مماثلة مع الولايات المتحدة الأميركية لشراء ٨٠ طائرة «اف - ١٦» المتطورة بنحو ٨ بلايين دولار. وتم توقيع هذه المذكرة خلال زيارة قام بها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، يرافقه الفريق الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الأركان، لواشنطن في حزيران (يونيو) الماضي. وأعرب وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين خلال زيارة أخيرة له لأبو ظبي عن أمله في أن يتم التوقيع النهائي على الصفقة في وقت قريب.

وتبحث أبو ظبي عرضاً تقدمت به شركات اميركية لتزويد طائرات «اف -١٦» التي ستسلم للإمارات بصواريخ «أمرام» في إطار صفقة بقيمة بليوني دولار تشمل تزويد الإمارات بصواريخ أخرى.

واكدت مصادر فرنسية أن صفقة طائرات الميراج لأبو ظبي سترفع درجة العلاقات المتميزة بين دولة الإمارات وفرنسا إلى مستوى الشراكة. ولفتت إلى أن

التتمة في الصفحة (٦)

"حزب الله" هدد بتفجير اجتماع حضره محتشمي

□ طهران - غسان بن جدو

■ تجددت الصدامات في ايران بين الاصلاحيين والمتشددين، و«اعتدى» عناصر من «حزب الله» على اجتماع طالبي حضره عضو قيادة «تجمع علماء الدين المناضلين» حجة الإسلام علي اكبر محتشمي. وعلم انهم هددوا بتفجير الفندق الذي عقد فيه الاجتماع. في الوقت ذاته انتخبت الهيئة التأسيسية لحزب انصار الرئيس محمد خاتمي مجلساً قيادياً غالبيته رموز شابة تعرف بانتمائها الى التيار المعتدل او موالاته (راجع ص ٣).

وافادت صحيفة «جهان اسلام» (العالم الاسلامي) التي يملكها شقيق مرشد الجمهورية مستشار خاتمي حجة الاسلام هادي خامنئي ان حوالى ثلاثين طالباً من «حزب الله» «اعتدوا» على اجتماع طالبي في مدينة مشهد حضره محتشمي، وهتفوا «الموت لأعداء ولاية الفقيه» منددين بالاصلاحات «الليبرالية». واشارت الصحيفة الى ان «المتطرفين» هاجموا فندق «فردوسي» حيث عقد الاجتماع و«هاجموا» محتشمي والطلاب «الذين قاوموا وتصدوا للعنف ونقلوا السيد محتشمي الى غرفة في الفندق لحمايته». وتابعت ان «المتطرفين هددوا بتفجير الفندق اذا لم يغادره الطلاب» وان «الشرطة لم تعتقل اياً من المهاجمين» وانها «مكّنت محتشمي من القاء كلمته تحت حراسة مشددة».



زعيم "الجيش الشعبي" لمح إلى تنسيق مع الخرطوم في خطة قتله

كاربينو لـ"الحياة": قرنق حاول اغتيالي وسأعود إلى الجنوب لتصفية النزاع

□ لندن - نزار ضو النعيم

■ اتسعت دائرة الاتهامات في قضية محاولة اغتيال زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق، امس، واكد المتهم في المحاولة الكوماندور كاربينو كوانين بول انه كان ضحية محاولة اغتيال من قرنق، فيما برزت اتهامات للشرطة الكينية بالتورط في النزاع بين متمردي جنوب السودان داخل كينيا.

وقال كاربينو لـ «الحياة» امس في اتصال هاتفي اجرته معه في منزله في نيروبي، إنه تلقى تعهدات من الشرطة بحمايته وانه سيتوجه قريباً إلى جنوب السودان «لتسوية أصل الخلاف» الذي اعتبر انه يعود إلى محاولة قرنق دمج ١٢ ألفاً من جنود كاربينو في قوات «الجيش الشعبي».

لكن مسؤول العلاقات الخارجية في «الجيش الشعبي» دينغ الور اكد في بيان تلقته «الحياة» امس أن «٢٠ من اتباع كاربينو توجهوا إلى منزل قرنق لاغتياله». واضاف ان «الهجوم فشل بفضل تدخل الشرطة الكينية».

واتهم كاربينو باجراء اتصالات مع الحكومة للعودة إليها بعد انشقاقه عنها في كانون الثاني (يناير) الماضي. وأضاف ان «خطة الاغتيال الأصلية شملت إلى جانب قرنق ثلاثة آخرين هم نائبه سيلفا كير ودينغ الور وادوارد لينو». واشار إلى أن الهجوم شمل أيضاً مكاتب منظمة اغاثة تابعة لـ «الجيش الشعبي».

وانشق كاربينو عن الحكومة وانضم إلى قرنق بداية العام الجاري، لكن العلاقات بين الجانبين بقيت متوترة وبقيت قواتهما في مواقع منفصلة.

وروى كاربينو ونائبه الدكتور أمون وانتوك لـ «الحياة» تطورات الأحداث التي قادت إلى اتهامهما بمحاولة اغتيال قرنق، وقالا إن

التتمة في الصفحة (٦)

19
9 770967 559118

الهراوي يعاود نشاطه في بعبدا

الأسد يلتقي الحريري

□ بيروت - «الحياة»

■ عاود رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس نشاطه في قصر بعبدا، منهياً فترة النقاهة التي امضاها في منزله بعد وعكة صحية ألمّت به، في وقت استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق رئيس الحكومة رفيق الحريري (الذي التقى ايضاً نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام). وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان البحث «تناول اموراً تهم لبنان وسورية». في حين أعلن الحريري بعد اللقاء ان التشاور مع دمشق متواصل لتمتين الوقفة المشتركة ودعم الموقف العربي في مواجهة الانعكاسات السلبية للجمود في عملية السلام». واوضح ان جولته الاخيرة «هدفت الى تعزيز الموقف العربي»، مشيراً الى ان «الموقف السوري - اللبناني الواحد بات الآن ركيزة العمل العربي المشترك والاساس في التصدي للتحديات».

وكان الهراوي قلّد امس كلاً من رئيس جامعة الروح القدس الاب انطوان خليفة والاب لويس سماحة والشيخ محمد سويد ورجل الاعمال جوزف الريف، وسام الارز الوطني من رتبة فارس. وجدد خلال تقليده الأوسمة طرح موضوع الزواج المدني، مشيراً الى انه لم يدع اليه «على سبيل الكفر، وانما بدافع رؤية مستقبلية اسوة بما هو معمول في دول عربية عدة، ولايجاد حلول لمشكلات قائمة من دون أي تعارض مع الدين». وتلقى الهراوي برقيات من رئيس الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وعدد من كبار المسؤولين فيها، أعربوا فيها عن «سعادتهم بشفائه».

الى ذلك، أصدر مدير المراسم في رئاسة الجمهورية السفير مارون حيمري مذكرتين تفصيليتين عن ترتيبات قسم اليمين الدستوري للرئيس المنتخب اميل لحود وحفلة التسليم والتسلّم بين الهراوي وبينه، الثلثاء المقبل. وكان لحود التقى الرئيس شفيق الوزان والوزيرين نقولا فتوش وطلال ارسلان والنائب زاهر الخطيب.

متمنياً دمج وزارات واحياء وزارة التصميم

بري يتبرأ من مرسوم التجنيس

□ بيروت - غالب الأشمر

■ تبرأ رئيس المجلس النيابي نبيه بري من ملحق مرسوم التجنيس الذي اثار سجالاً، مستخدماً عبارة بيلاطوس النبطي قبل صلب السيد المسيح «انا بريء من دم هذا الصديق».

ونقل نواب في اطار «لقاء الاربعاء» الاسبوعي عنه «انه غير معني بالسجال الدائر في شأن ملحق التجنيس وكما انه لم يتدخل في هذا الامر في السابق ولا الآن لن يتدخل في المستقبل».

ولفت الى ان مرسوم التجنيس هو من صلاحية رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري «وهذا ما حصل في المرة السابقة خلال توقيع المرسوم الاول»، وبالتالي فإنه لا يرى «ضرورة لطرح هذا الموضوع على مجلس الوزراء لأن لا صلاحية له في هذا الشأن وبالتالي لا موجب لعرضه عليه».

واستفسر النواب من بري عن التشكيلة الحكومية الجديدة، فسمعوا منه رغبته في دمج بعض الوزارات. وذكّر بما سبق ان اتفق عليه مع الهراوي والحريري في اجتماعات عقدت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ وما انتهت اليه من الورقة الاصلاحية التي تضمنت بنوداً عدة نصت على دمج الوزارات والادارات العامة على ان تنفذ في العهد الجديد».

وحرص بري على ضرورة تطبيق هذه البنود. وقال «لاباس ان تدمج كخطوة اولى وزارتا الخارجية والمغتربين، والداخلية والبلديات... على ان يتسلم الوزير حقيبتين توصلاً الى دمج باقي الوزارات في خطوات لاحقة».

واكد اهمية اعادة احياء وزارة التخطيط والتصميم التي «تجنب في حال قيامها تضارب لصلاحيات بين عدد من المجالس القائمة من مثل مجلس الانماء والاعمار ومجلس الجنوب وصندوق المهجرين، والتي تقوم باعمال متشابهة في ما بينها»، لافتاً الى ان «توحيد الدراسات والاشراف عليها من جانب وزارة التصميم والتخطيط يؤدي الى توحيد الاعمال على الارض فضلاً عن توفير الكثير من الاموال على خزينة الدولة».

وجدد ما كان اعلنه بالنسبة الى الجدل القائم على الفقرة الثانية من المادة الـ٥٣ من الدستور المتعلقة بالاستشارات النيابية الملزمة. وذكّر انه كان ابدى رايه في هذا الشأن كمحام لا كرئيس للمجلس النيابي، مؤكداً ان الاستشارات ملزمة لتسمية رئيس الحكومة لكنها ليست ملزمة في نتائجها العددية.

غارة على اقليم التفاح و"القومي" ينعى عنصراً

وايزمن يطالب بحل للموضوع اللبناني ومردخاي يتحدث عن نتائج خطيرة لعملية مركبا

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا الرئيس الاسرائيلي عازار وايزمن الى «ايجاد حل للموضوع اللبناني»، حاثاً على «عدم الهرولة لاتخاذ قرار بالانسحاب من جنوب لبنان». وقال امس «من السهل الحديث عن الانسحاب خلال ٤٨ ساعة الا ان هذا ليس ممكناً ولو كنت اعرف الحلول لطرحتها لكنني انا نفسي لا ادري ما هي».

واعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان ثمة اموراً ادت الى نجاح العملية (التي نفذها «حزب الله» قبل ثلاثة ايام في مركبا)... والنتائج الخطيرة» من دون ان يكشف عنها. وقام موردخاي يرافقه الوزير ناتان شارانسكي، بجولة تفقدية على موقع مركبا واستمع الى تقارير امنية مفصلة عن العملية من قائد المنطقة الشمالية الجنرال غابي اشكينازي ومن كبار الضباط والجنود في الموقع. وتحدث عن ادخال الجيش الاسرائيلي بعض التغييرات للحيلولة دون وقوع عمليات مماثلة.

وعن امكان مس قرار تشكيل لجنة تحقيق في العملية بقيادة المنطقة المحتلة، قال ان «ما يجب السعي اليه في هذه المرحلة استخلاص العبر والدروس اللازمة في اسرع وقت ممكن».

وفي المقابل رأى رئيس المكتب السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد ان «الساحة اللبنانية ستشهد تصعيداً اسرائيلياً بهدف تحريك المسارين السوري واللبناني». وشدد على «ضرورة التمسك بتلازمهما».

وعلى الصعيد الميداني، اغارت طائرتان حربيتان اسرائيليتان على مزرعة عقماتا في إقليم التفاح والقتا عدداً من الصواريخ، في حين اعلن «حزب الله» ان مجموعات من «المقاومة الاسلامية» استهدفت مواقع اسرائيلية في سجد وبئر كلاب وبلاط «وحققت اصابات مؤكدة».

وقصفت المدفعية الاسرائيلية امس منطقة عين الحجل القريبة من بلدة لبايا في البقاع الغربي، من موقعها في وادي ابو قمحة. واعقب القصف تمشيط لقاطع ميمس ومنطقة عين فجور. وكانت قصفت فجراً مرتفعات جبل الظهر وتلال الصريرة ومرتفعات ميدون في البقاع الغربي. وترافق ذلك مع حملة تمشيط بالاسلحة الرشاشة لقاطع ميمس وجسر لوسي، وتحليق لمروحيات اسرائيلية على علو منخفض في اجواء شبعا والاحمدية.

ونعى الحزب السوري القومي الاجتماعي احد عناصره طالب أبو ريا الذي سقط قبل يومين اثناء اقتحام مربض اسرائيلي في برعشيت.

خوف من الاعتراضات... وبورصة المرشحين تتحرك

استثنائية المرحلة تفرض حكومة عادية

□ بيروت - محمد شقير

■ قال مراقبون لانطلاقة العهد الجديد ان حكومته الاولى «لا بد من ان تكون استثنائية بالتزامها برنامج عمل متكاملاً وبقلة عدد اعضائها، ما يضمن لها إطلالة مقبولة خصوصاً ان الحكومة الفضفاضة تتعارض مع الاجماع على ضرورة دمج الوزارات وإن كانت تسترضي العدد الاكبر من القوى السياسية».

وافاد هؤلاء ان رئيس الجمهورية المنتخب العماد اميل لحود «يفضّل تاليف حكومة عادية لا يتجاوز عدد وزرائها الـ١٦، وان رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي ينتظر عودته على رأس الحكومة الجديدة، لا يعارض هذا التوجه، ولكن يخشى قيام معارضة من الذين لن يشملهم التوزير».

وأكدوا لـ«الحياة» ان حكومة من ١٦ قد تواجه ثغرة في ما يتعلق بالمساواة في الحصص بين الدروز والكاثوليك والارثوذكس الذين يعتبرون ان لهم حصة تميّزهم عنهم، وتأتي بهم في المرتبة الثانية من حيث التوزيع بعد الموارنة والسنة والشيعة».

مشكلة ارثوذكسية

واشار المراقبون الى «ان ذلك سيحتّم على رئيسي الجمهورية والحكومة التدخل لدى المرجعية الارثوذكسية، اكانت سياسية أم روحية، لاقناعها بعدم الاعتراض على تمريرها لا بل الموافقة، شرط ان يكون ذلك لمرة واحدة واخيرة». وأضافوا «ان التفاهم بين رئيسي الجمهورية والحكومة يمكن ان يؤدي الى استيعاب ردود الفعل الاعتراضية، الطائفية والسياسية، خصوصاً ان في الإمكان استرضاء بعض القوى السياسية من خلال نوعية الحقائب أو عبر التوزير، شرط عدم اصرارها على ان تتمثل بوزير من طائفة معينة، اضافة الى ان من غير الجائز تصنيف الحقائب الوزارية بين اساسية وعادية، اذ ان كلاً منها مهمة وفقاً لبرنامج عمل الحكومة الذي يُفترض ان يطبقه فريق متجانس ومتضامن يحول دون تكرار التجارب التي اصابت الحكومات السالفة».

وايد المراقبون قول الحريري امام زواره، انه يرفض ان تتآلف الحكومة الجديدة في الشارع، اسوة بالحكومات السابقة التي تراسها، اذ جرت العادة على ان تنقل معركة التاليف الى خارج رئاستي الجمهورية والحكومة، لتدخل عملية ابتزاز من هنا وتحريض من هناك.

ورأى الرئيس الحريري - بحسب الزوار - ان تاليف الحكومة الجديدة يفرض عدم الخضوع للعبة تسريب اسماء المرشحين ومعظمهم ممن لا يرون ضرراً في الحديث عنهم عبر وسائل الاعلام حتى لو لم يحالفهم الحظ، لذلك اعتقد ان هناك توافقاً مع الرئيس المنتخب على تجنيب الشارع لعبة الترويج للاسماء.

حتى ان المراقبين اعتبروا ان غياب قوى سياسية معينة عن الحكومة، لن يهدد الاستقرار السياسي وبالتالي الوفاق في حال قوبلت بارتياح لدى الراي العام اللبناني الذي ينظر اليها كاول اختبار لدعوة الرئيس المنتخب الى التغيير ولرغبة رئيس الحكومة في ترجمة ما وعد به من مراجعة نقدية لتجربته في الحكم.

الحاجة الى تضحية

واكدوا ان تسهيل مهمة العهد الجديد تحتاج الى تضحية من الذين مارسوا السلطة سنوات طويلة ولم ينجحوا في ان يقدموا انفسهم نموذجاً يصعب الاستغناء عنه، ولو مرحلياً، وبالتالي بات عليهم ان يأخذوا اجازة ويفسحوا في المجال لسواهم خصوصاً ان البلد سيشهد مرحلة سياسية جديدة لا يجوز لأي طرف ان يتعاطى مع تغييبه عن الوزارة، كان هناك من يريد معاقبته او الغاءه وصولاً الى الاقتصاص منه.

وعلى رغم ان الحديث عن تاليف الحكومة ما زال سابقاً لأوانه، فان الصالونات السياسية اخذت تتحدث عن عدد من اسماء المرشحين من باب استدراج عروض التوزير على عجل او من زاوية جس نبض الرأي العام حيال هذا الاسم أو ذاك والبعض منهم يعتبر في عداد المرشحين الدائمين لتولي حقائب وزارية.

أسماء متداولة

ومن الاسماء المتداولة، بعدما استقرت في بورصة المرشحين الى حكومة غير موسعة:

- عن السنة: رفيق الحريري، فؤاد السنيورة، نجيب ميقاتي، فؤاد شبقلو، محمد علي الميس، عمر حلبلب.
- عن الموارنة: سليمان فرنجية، بيار حلو، رئيس مجلس شورى الدولة جوزف شاول، جان عبيد، بطرس حرب، منير الحاج.
- عن الشيعة: محسن دلول، محمد يوسف بيضون، محمد عبد الحميد بيضون، الدكتور نجيب عيسى، الدكتور اسعد نيابه ايوب حميد، نزيه بيضون (مع الاشارة الى ان التمثيل الشيعي يعتبر عقدة اساسية، وثمة ترجيح لتوزير رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني).
- عن الروم الارثوذكس: ميشال المر، كرم كرم، اسعد حردان، عصام فارس، بشارة مرهج.
- عن الروم الكاثوليك: فؤاد الترك، مروان فارس، ايلي سكاف، شارل ابو عضل.
- عن الدروز: وليد جنبلاط، طلال ارسلان، أنور الخليل.
- عن الأرمن: سيبوه هوفنانيان، هاغوب بقرادوني (ويعود الامر الى توافق الاحزاب الارمنية وفي مقدمها الطاشناق).

هذه عينة من الاسماء المتداولة الآن، على رغم ان الحديث الجدي والرسمي في شأن تاليف الحكومة المقبلة لن يرى النور الا بعد الانتهاء، الاسبوع المقبل، من الاستشارات والتكليف استعداداً للولوج الى انتقاء الوزراء بالتوافق بين رئيسي الجمهورية والحكومة المكلف في ظل التاكيد ان دمشق لن تتدخل، وان الرئيس المنتخب يرفض اعطاء الوعود.

البحرين تتجه الى تشديد عقوبة حمل الأسلحة

☐ المنامة – حسن اللقيس

■ تتجه الحكومة البحرينية الى تشديد عقوبة حمل الاسلحة والمفرقعات لتتراوح بين السجن خمس سنوات والسجن المؤبد، اضافة الى اعدادها تعديلات على قانون العقوبات لمواجهة قضية الارهاب.

وقرر مجلس الشورى في جلسته الاسبوعية الثلثاء احالة مشروع مرسوم القانون الذي قدمته الحكومة بتعديل احكام المرسوم بقانون الرقم ١٦ للعام ١٩٧٦ في شأن المفرقعات والاسلحة والذخائر، على اللجنة المختصة لدرسه واعداد تقرير وتوصيات في شأنه تمهيداً لاقراره.

وقال وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام السيد محمد ابراهيم المطوع ان «هذا المشروع يستهدف حماية امن الوطن والمواطن والمقيم من بعض الجرائم التي تستخدم فيها ادوات خطرة اما بطبيعتها واما نتيجة الاستعمال خصوصاً في اماكن التجمع التي يرتادها الجمهور او في احدى وسائل المواصلات او دور العبادة، من اجل تجنب آثارها والحد من مضاعفاتها الخطرة».

واضاف ان الحكومة تعتزم احالة تعديلات جديدة على قانون العقوبات على المجلس تتضمن مواد تتعلق بالارهاب وجرائمه في ضوء توقيع البحرين الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب.

وتنص التعديلات على تشديد عقوبة حمل الاسلحة والمفرقعات، وهي السجن مدة لا تقل عن خمس سنوات وغرامة لا تقل عن ٥٠٠ دينار، اما في حال استخدام هذه المفرقعات في نشاط مخل بالامن فتكون العقوبة السجن المؤبد.

واشار المطوع الى ان المشروع يهدف ايضاً الى «مواجهة السلوك الاجرامي الذي كشفه الواقع لدى بعض الخارجين على القانون للحد من خطورتهم اذا استهدفت الاخلال بالامن او النظام العام».

... وتحض على مراجعة الأهداف الاعلامية العربية

☐ المنامة – «الحياة»

■ قال زير شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين السيد محمد ابراهيم المطوع في افتتاح الاجتماع الرابع للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية ان مفاهيم العصر الجديد فرضت نفسها على واقع الاعلام في العالم اذ بات واضحاً ان العالم بافكاره الجديدة حول «العولمة» وقوانين السوق يحتاج الى وسائل اكثر سرعة وفاعلية.

واشار الى ان العرب «تنبهوا بسرعة وبوعي الى هذه المتغيرات المتلاحقة فسارعوا الى اللحاق بهذا العصر الاعلامي الجديد مدركين اهمية مواكبته انطلاقاً من اقتناعهم بأن يكونوا عنصراً مشاركاً فاعلاً في عصر العولمة الثقافية والاعلامية القائم على التأثير والتأثر والأخذ والعطاء، يساندهم تراث حضاري واعتزاز بالقيم والتاريخ والدور الانساني العربي على مر العصور».

وشدد المطوع على ضرورة مراجعة الاهداف العربية وتقويمها والعمل لتوحيد الجهود لبلوغ هذه الاهداف، لأن «ليس المهم امتلاك هذا العدد الكبير من المحطات التلفزيونية الفضائية العربية بقدر ما هو مهم ان نحدد بوضوح الهدف الذي نبتغيه من خلال البث الفضائي العربي».

'جبهة المشاركة' تعلن قريباً

أنصار خاتمي يختارون قيادة شابة لحزبهم

☐ طهران – غسان بن جدو

■ اكدت اوساط سياسية في التيار الاصلاحي في طهران لـ «الحياة» ان الهيئة التاسيسية لحزب انصار الرئيس محمد خاتمي انتخبت مجلساً قيادياً تتالف غالبيته من رموز سياسية وثقافية شابة تعرف بانتمائها الى التيار المعتدل والمتنور داخل «اليسار الاسلامي الراديكالي» أو موالاته. وسيعلن عن الحزب الذي سيطلق عليه «جبهة المشاركة» في غضون ثلاثة أسابيع.

وبات أكيداً ان يقود هذا الحزب التيار الاصلاحي الملتف حول رمزه خاتمي في المعركة الانتخابية المهمة في شباط (فبراير) المقبل، اي معركة الانتخابات المحلية.

وبين الأسماء البارزة في «الشورى المركزية» لحزب انصار الرئيس نائب وزير الداخلية للشؤون السياسية والاجتماعية الدكتور مصطفى تاج زادة ونائب وزير الخارجية لشؤون آسيا والمحيط الهادي محسن امين زادة، ووزير التعاون مرتضى حاجي الذي قاد الحملة الانتخابية لخاتمي العام الماضي، ومستشار الرئيس نائب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لمجمع تشخيص مصلحة النظام الدكتور سعيد حجاريان، ومدير مركز بحوث المستقبل أحد أبرز رموز التيار الطالبي عباس عبدي.

وتالفت الهيئة التاسيسية للحزب من مئة شخصية سياسية وثقافية، وسيشكل اعضاء مراكز الحملة الانتخابية الرئاسية لخاتمي في كل مدن ايران وقراها القواعد التنظيمية المحورية للحزب عشية الانتخابات المحلية.

ولا تخفي أوساط حزب انصار الرئيس تفاؤلها بفوز كبير في المجالس المحلية التي ستنتخب رؤساء البلديات وستمنح صلاحيات في ادارة الشؤون الاقتصادية والثقافية والادارية في المناطق، بما يعزز اللامركزية و«الحكم الشعبي وشعبية الحكم» كما قال وزير الداخلية عبدالواحد موسوي لارمي. وبدا واضحاً ان خاتمي حريص على اجراء الانتخابات المحلية على رغم معارضة أوساط محافظة رأت ان اجراء انتخابات مهمة مرتين خلال اشهر قليلة يشكل هدراً للأموال، خصوصاً بعد انتخابات «خبراء القيادة» الشهر الماضي.

ويقول انصار الرئيس ان انتخاب المجالس المحلية سيساهم في ترسيخ قواعد «المجتمع المدني» وتحقيق «التنمية السياسية» ويقضي على جذور العنف السياسي.

هزتان في إيران

■ طهران – ا ف ب – اعلنت «وكالة الانباء الايرانية» ان هزة ارضية قوتها ٥,٦ درجات بمقياس ريختر ضربت أمس منطقة صحراوية في جنوب ايران بعد ساعات قليلة على هزة في شمال شرقي البلاد. ولم تشر الى سقوط ضحايا في الهزة الثانية التي وقعت قرب شهداد شرق مدينة كرمان كبرى مدن الاقليم الذي يحمل الاسم ذاته. وأوضحت ان مركز الهزة حدد على بعد ٨٥٠ كيلومترا جنوب طهران، وكانت هزة بقوة ٤,٦ درجات ضربت اقليم اذربيجان الغربي شمال شرقي ايران. وضربت هذه الهزة فجر أمس منطقة تبريز كبرى مدن الاقليم، وشعر بها السكان في المدن المجاورة. وتتعرض الهضبة الايرانية منذ أيام لهزات ارضية متفاوتة القوة، علماً أن معظم الاراضي الايرانية يقع على خط الزلازل. وكانت سلسلة هزات ضربت جنوب ايران الجمعة الماضي وأسفرت احداها عن خمسة قتلى واكثر من مئة جريح.

من العالم العربي

رسالة من كلينتون لأمير قطر

■ الدوحة – أ ف ب – بثت وكالة الانباء القطرية ان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تلقى أمس رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون تناولت الوضع في منطقة الخليج. وأوضحت ان الرئيس الاميركي تناول في رسالته «العلاقات بين البلدين الصديقين والاوضاع في المنطقة».

وهذه هي الرسالة الثانية من كلينتون الى امير قطر خلال ثلاثة ايام، واطلع الشيخ حمد الاثنين مجلس الوزراء على فحوى رسالة بعث اليه بها الرئيس الاميركي وتناولت «الوضع في المنطقة».

الى ذلك أفادت الوكالة ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني تلقى رسالة من نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف تناولت «العلاقات بين البلدين الشقيقين والمستجدات في المنطقة». وكانت الدوحة استضافت في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري اجتماعاً لوزراء خارجية دول «اعلان دمشق» (دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية) حمّل الحكومة العراقية مسؤولية أي تدهور في الأزمة مع الأمم المتحدة. وانتقدت صحيفة «الثورة» العراقية أمس هذا الموقف.

الأزمة العراقية في محادثات ولي العهد الكويتي ورئيس الوزراء الايطالي

■ روما – أ ف ب – قالت مصادر رسمية ايطالية ان رئيس الحكومة ماسيمو داليما أثار الازمة العراقية اثناء استقباله ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح.

وافاد بيان لرئاسة الوزراء الايطالية ان الشيخ سعد الذي يقوم بزيارة خاصة لايطاليا، اكد وداليما «المطالبة باحترام الشرعية الدولية المعبر عنها في قرارات مجلس الامن والالغاء الشامل للتهديد الذي تشكله اسلحة الدمار الشامل». واعرب داليما عن امله باقامة السلام والاستقرار والتعاون في منطقة الخليج «مما قد يسمح باحتمال رفع العقوبات التي تثقل كاهل الشعب العراقي». واضاف البيان ان الشيخ سعد عرض وداليما آفاق التعاون الاقتصادي بين بلديهما.

'توحيد' الجنسية على جدول أعمال البرلمان

الكويت: مشكلة "البدون" مجدداً أمام لجنة الداخلية

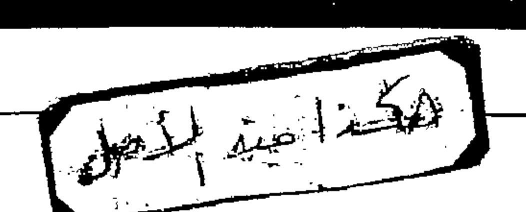
☐ الكويت – حمد الجاسر

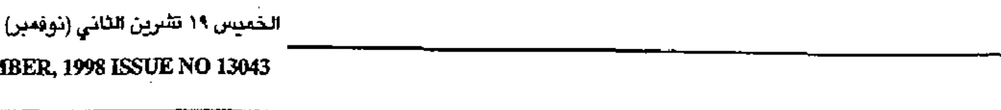
■ أعلن رئيس لجنة الشؤون الداخلية والدفاع في مجلس الامة (البرلمان) الكويتي النائب حسين الدوسري امس ان اللجنة ستعقد اجتماعاً خاصاً موسعاً الاسبوع المقبل يحضره وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح لدرس مشكلة فئة «البدون» جنسية والاتفاق على وضع حلول جذرية لها.

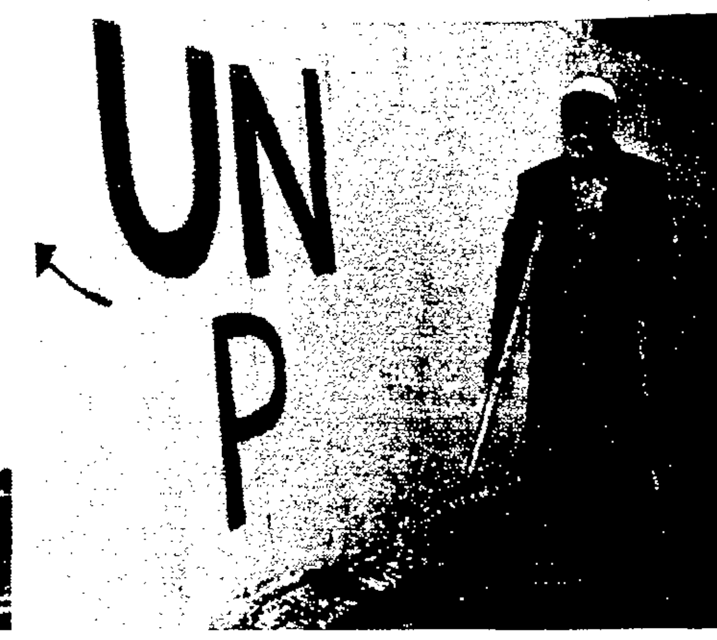
وكان نواب وجهوا اللوم الى الحكومة خلال الجلسة الأخيرة للبرلمان على تأخرها في حل مشكلة «البدون» الذين يتجاوز عددهم مئة الف شخص، على رغم تشكيل لجنة حكومية خاصة لحل مشكلتهم، وهم يدعون انهم كويتيون لكنهم لا يملكون الوثائق التي تؤكد هذا الانتماء.

وتحرم القوانين الكويتية هؤلاء من العمل في وظائف حكومية أو التمتع بميزات التعليم المجاني والعلاج الصحي الحكومي، لكنهم يمثلون نسبة كبيرة من الجنود في الجيش ووزارة الداخلية.

وذكر الدوسري ان لجنة الشؤون الداخلية في صدد تناول عدد من المواضيع منها توحيد الجنسية الكويتية التي تنقسم الآن الى فئتين ومعالجة حالات الابناء من زيجات بين كويتيين وغير كويتيين، خصوصاً فئة «البدون»، اذ يحرمهم القانون الحالي من التمتع ببعض الحقوق. وتابع ان اللجنة ستبحث مع وزارة الداخلية في ظواهر الجريمة في المجتمع الكويتي، لا سيما حالات السطو المسلح وتجارة المخدرات التي قال انها انتشرت حتى في المدارس المتوسطة.







امام مركز الاغاثة التابع للامم المتحدة في بغداد. (رويترز)


... وعلى حاملة الطائرات الاميركية «ايزنهاور» في الخليج. (ا ب)

واشنطن سحبت طائرات "ستيلث" من أوروبا ... وبغداد وعدت بالتعاون لحل مشكلة الوثيقتين

خبراء "أونسكوم" يستأنفون عمليات التفتيش

■ بغداد، المنامة، القاهرة، واشنطن - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - استأنفت فرق التفتيش مهماتها في العراق امس، بعد انحسار الأزمة واكتمال عودة خبراء اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع أسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) إلى بغداد. لكن صحيفة «بابل» جددت دعوتها إلى وضع سقف زمني لعمليات التفتيش، بعدما أعلنت بغداد استعدادها للتعاون مع اللجنة التي تصر على تسليمها وثيقتين تتعلقان ببرامج التسلح.

وكان البنتاغون اعلن ليل الثلثاء أن طائرات من طراز «ستيلث» (اف-١١٧) وطائرات اخرى كانت في اوروبا في طريقها إلى الخليج استدعيت بعد تغيير موقف العراق في الأزمة الأخيرة مع فرق التفتيش، بهدف خفض النفقات الى الحد الاقصى.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية كينيث بيكون إن «التكاليف ستنخفض كثيراً لأن الطائرات اوقفت واستدعيت باقصى سرعة ممكنة ولم تمض وقتاً طويلاً بعيدة عن قواعدها. ستعود إلى الولايات المتحدة حيث ستوضع في حال تأهب تمكنها من الانطلاق مجدداً بسرعة كبيرة الى الخليج إذا عت الضرورة».

وأوضح أن أكثر من خمسين طائرة كانت موجودة في اوروبا في طريقها الى الخليج، منها ست طائرات من طراز «اف-١١٧» و٢٨ طائرة «اف-١٦» و١٢ طائرة «اف-١٥».

وطائرات «اف-١١٧» كانت الوحيدة من بين الطائرات العسكرية التي قصفت اهدافاً وسط بغداد خلال حرب الخليج واستخدمت لمهاجمة ثلث الأهداف تقريباً خلال اليوم الأول من الحرب. ولم تغادر ٥٨ طائرة اخرى الولايات المتحدة عندما قرر الرئيس بيل كلينتون الاسبوع الماضي إلغاء الضربات الجوية للعراق في اللحظة الاخيرة.

وعبرت قناة السويس امس حاملة الطائرات الاميركية «انتر برايز» في طريقها الى الخليج، للانضمام الى القوات الاميركية التي تراقب التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن.

في غضون ذلك دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية، الدكتور عصمت عبدالمجيد مجلس الأمن الى اجراء مراجعة شاملة للعقوبات المفروضة على العراق تمهيداً لرفعها.

وأعلنت الناطقة باسم اللجنة الخاصة كارولاين كروس أمس أن «مركز المراقبة والتحقق في بغداد استأنف عمله وبعض موظفينا ينفذ عمليات تفتيش».

وغادرت عشر سيارات المقر العام للجنة صباحاً ضمن مجموعات تضم كل منها ثلاث أو اربع سيارات. ولم تعط كروس تفاصيل في عمليات التفتيش التي نفذت أمس، ولم توضح هل تدخل في نطاق عمليات التفتيش المفاجئة التي كان العراق أوقفها في الخامس من آب (اغسطس) الماضي، مما تسبب في الأزمة الأخيرة. وأشار ناطق باسم اللجنة الخاصة إلى ان آخر ستة مفتشين من اللجنة غادروا المنامة امس للالتحاق بثمانين مفتشاً من «اونسكوم» وستة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية كانوا عادوا إلى بغداد الثلثاء.

يذكر أن العراق ابدى ليل الثلثاء استعداداً لمناقشة مسألة وثيقتين طالب ريتشارد بتلر رئيس «اونسكوم» بغداد بتسليمهما، احداهما تتعلق بالأسلحة الكيماوية والثانية بالأسلحة الجرثومية.

وقال عامر السعدي مستشار الرئيس العراقي، إلى شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الأميركية: «أخذنا نسخاً عن هذه الوثائق إلى نيويورك وكنا مستعدين لاظهارها لأشخاص متفتحي العقل».

وبعدما شدد بتلر على أن الوثيقتين ستمكنان اللجنة الخاصة «معرفة نوع الأسلحة الكيماوية والبيولوجية التي كانوا يملكونها»، وصف السعدي إحدى الوثيقتين التي يعتقد انها تتعلق بذخائر كيماوية استخدمها العراق خلال حربه مع إيران، بانها ورقة داخلية وليست وثيقة رسمية، مؤكداً ان العراق مستعد لمناقشتها مع اللجنة الخاصة. وزاد: «كل الأرقام ذات الصلة الواردة في تلك الوثيقة تمكن مناقشتها بسهولة، لكن كل البنود غير ذات الصلة أو التفاصيل غير ذات الصلة بتفويض اللجنة وعلمها يجب ان تستبعد لأنها تنطوي على معلومات تسعى استخبارات إلى الحصول عليها». وسئل مجدداً هل العراق مستعد لتسليم الوثيقة، فأجاب: «سنبحث الأمر في وجود (ممثلي) اللجنة وممثلين عن اعضاء مجلس الأمن الخمسة. نحن مستعدون لمناقشة الأمر بما يرضي اللجنة، نظراً إلى عدم وجود مشكلة في الأجزاء التي تقلقها. يمكننا معالجة ذلك برمته وليست هناك مشكلة». لكنه انتقد رئيس اللجنة، معتبراً انه «يتصرف كسياسي» وهاجم حديثه عن فرصة أخيرة للعراق.

وذكر بتلر ليل الثلثاء أن «اونسكوم» تحتاج إلى الوثيقتين «من دون مزيد من التأخير». وأعرب عن اعتقاده أن تسليمهما جزء من التعاون الكامل مع اللجنة الذي تعهده العراق ونزع فتيل الأزمة. وتابع ان تسليم الوثيقتين في مصلحة بغداد وسيخفف التوتر، وأضاف: «انتظرنا كفاية وهدفنا ليس وضع العراق في مأزق، بل أداء عملنا. وإذا سلمنا الوثيقتين وسمح لنا بدخول الاماكن التي نحتاج إلى دخولها سنتمكن من معرفة مصير أسلحتهم وننتهي من العملية».

وجددت صحيفة «بابل» العراقية المطالبة بوضع سقف زمني لمهمات فرق التفتيش، وتساءلت «إلى متى ستظل فرق التفتيش التي تورطت باعمال التجسس والتخريب تعيث بقطرنا العزيز، ولماذا لا يحدد سقف زمني لإنهاء عملها؟». واضافت مخاطبة الأمم المتحدة «ما رأي الهيئة الموقرة في تصريحات الرئيس (بيل) كلينتون التي اعرب فيها عن أمله بتغيير النظام الوطني في العراق؟ ما رأي جمعيتكم الموقرة وقد أخذت علماً بدعم واشنطن حفنة من الخونة ممن تسميهم معارضة، وتؤسس لهم الاذاعات السرية وتدعمهم بالأموال والأسلحة؟». وفي إشارة إلى إسرائيل تساءلت «بابل» عن الأسباب التي تجعل مجلس الأمن يطالب بـ «تدمير الأسلحة (العراقية) ويتغاضى عن دول أخرى في المنطقة تملك ترسانة نووية وأسلحة فتاكة على مرأى ومسمع من الجميع؟»

"أبو مازن" وشارون حددا موعد مفاوضات الحل النهائي

عرفات الى باريس الاسبوع المقبل ويحضر اجتماع الدول المانحة نهاية الشهر

□ غزة، باريس - «الحياة»

■ يتوجه الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات الى باريس في زيارة رسمية يوم ٢٥ من الشهر الجاري يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك، ومن المقرر ان يتوجه عرفات الى واشنطن في نهاية الشهر للمشاركة الى جانب الرئيس كلينتون في رعاية لاجتماع الدول المانحة الذي تقرر عقده في يوم ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في الذكرى الخامسة للاجتماع الأول الذي عقدته الدول المانحة غداة توقيع اتفاق اوسلو في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

وذكر مصدر إعلامي في قصر الاليزيه ان المحادثات التي يجريها عرفات خلال الزيارة ستتركز على مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

واعربت فرنسا امس عن املها بتطبيق «امين وسريع» لاتفاق واي ريفر بين اسرائيل والفلسطينيين غداة مصادقة البرلمان الاسرائيلي عليه.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية ان غازو سوكريه «إننا سعداء لهذه المصادقة التي نالت غالبية كبيرة تثبت ان مواصلة عملية السلام وتطبيق اتفاق واي ريفر يتمتعان بتأييد قوي في اسرائيل».

واضافت ان «الطريق باتت ممهدة لتطبيق الاجراءات الواردة في النص والذي نأمل بان يكون اميناً وسريعاً».

وقالت ان «دعوة الرئيس عرفات الى فرنسا غداة توقيع اتفاق واي ريفر يؤكد مجدداً دعم السلطات الفرنسية لمواصلة طريق السلام عبر المفاوضات». وإضافة الى المحادثات بين عرفات وشيراك سيكون الرئيس الفلسطيني ضيف رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان على العشاء.

وقدر شعث احتياجات السلطة الفلسطينية باربعة بلايين دولار للسنوات الخمس المقبلة. وتغطي الاحتياجات مبلغ ٨٠٠ مليون دولار سنوياً تصرف على تنفيذ المشروعات المتعلقة بخطة التنمية الفلسطينية.

وعلى صعيد تنفيذ اتفاق «واي ريفر» اعلن محمود عباس (ابو مازن) امين سر منظمة التحرير الفلسطينية امس، ان الدفعة الأولى من المعتقلين الفلسطينيين الذين اتفق على اطلاقهم من سجون اسرائيل سيطلقون غداً الجمعة وفق ما تم الاتفاق عليه في اللقاء الذي عقد بينه وبين وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني مساء أول من أمس. وذلك بعد ان تم تذليل بعض الخلافات التي برزت بعد ان سلم الجانب الاسرائيلي قائمة اسماء من سيطلق سراحهم.

وأصر الجانب الفلسطيني على ان يكون المعتقلون الذين سيتم اطلاقهم من بين المعتقلين السياسيين.

وقال «ابو مازن» ان لجنة من الطرفين تواصل اجتماعاتها للنظر في القائمتين الثانية والثالثة لاستكمال اطلاق ٧٥٠ معتقلاً على ثلاث دفعات، بمعدل ٢٠٠ معتقل كل شهر كما اكد ان الية تم الاتفاق عليها خلال مفاوضات واي ريفر، باستكمال عملية اطلاق باقي الأسرى، انطلاقاً من تطبيق هذا الافراج على الحالات الأربع التالية: الأسرى الذين هم دون السادسة عشرة من العمر، ومن هم فوق سن الخمسين، والمرضى، ومن أمضوا ثلثي محكوميتهم. واضاف انه شخصياً سيتابع هذا الملف حتى اطلاق جميع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وفق ما نصت عليه الاتفاقات. وقال «ابو مازن» ان بروتوكول تشغيل مطار غزة الدولي سيوقع اليوم الخميس ليبدأ تشغيل المطار غداً الجمعة. كما تقرر ان تبدأ المرحلة الأولى من الانسحابات الاسرائيلية في اليوم نفسه. وتشمل نقل ٧,٢ من المنطقة «ب» الى «أ» واعادة الانتشار من ٢ في المئة من «ج» الى «ب».

ووفق الاتفاق، هناك ثلاث مناطق ستتم عليها اعادات الانتشار، ونقل الأراضي: في الشمال في منطقة جنين ونابلس وطولكرم، وفي المنطقة الوسطى في رام الله وما حولها ومناطق القدس، والمناطق الجنوبية في محيط الخليل.

وكان تقرر عقد اجتماع هو الأول بين «أبو مازن» ووزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون امس. وذكرت مصادر الجانبين ان شارون قد يسلم في هذا اللقاء الخرائط الاسرائيلية المتعلقة بإعادة الانتشار ونقل الأراضي.

واعلن «ابو مازن» امس بعد لقائه مع شارون ان الجانبين اتفقا على بدء مفاوضات الحل النهائي الاسبوع المقبل. وكان قد صرح قبل ساعات من اللقاء ان الجانبين سيقومان عمل اللجان التي بدأت بالفعل في ممارسة عملها لاستكمال تنفيذ قضايا المرحلة الانتقالية.

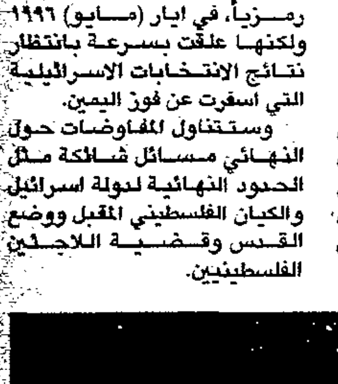
وفي الإطار نفسه، قال وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث الذي يتابع الى جانب اللواء عبدالرزاق اليحيى ملف الممر الآمن، ان الممر الآمن الجنوبي قد يفتح بعد اسبوع، فيما سيتأخر فتح الممر الشمالي الى ان يتم تذليل بعض الخلافات الاجرائية. ويتوقع فتح المنطقة الصناعية في حضور الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال زيارته الى غزة في ١٤ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

واعلن شارون (أ ف ب) لدى بدء الاجتماع في مقر وزارة الخارجية الاسرائيلية ان «هذا اللقاء يعطي اشارة الانطلاق للمفاوضات حول الوضع النهائي واننا ننظر الى المستقبل ولا نناقش الماضي».

وقال شارون، مؤكداً انه يتحدث باسمه وباسم محمود عباس: «اننا نبحث عن افضل الحلول لنا وللفلسطينيين». واضاف انه يعتزم «بذل جميع الجهود الممكنة من أجل التوصل الى اتفاق».

وكانت مفاوضات الوضع النهائي قد بدأت للمرة الأولى رمزياً، في ايار (مايو) ١٩٩٦ ولكنها علقت بسرعة بانتظار نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي اسفرت عن فوز اليمين.

وستتناول المفاوضات حول النهائي مسائل شائكة مثل الحدود النهائية لدولة اسرائيل والكيان الفلسطيني المقبل ووضع القدس وقضية اللاجئين الفلسطينيين.




السيد محمود عباس يصافح وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون امس. (ا ف ب)

بلير يعتبر صدام "ديكتاتوراً" واميركا تستبعد رفع الحظر

بريطانيا ترعى لقاء للمعارضة العراقية

■ نيويورك، لندن - رويترز، ا ف ب - اكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس ان المعارضة تتزايد داخل العراق ضد الرئيس صدام حسين الذي وصفه بانه «ديكتاتور». واشارت بريطانيا الى انها تدرس مع الولايات المتحدة خططاً لدعم المعارضة لإطاحته، لكن بغداد اعتبرت ان هذه الخطط ستفشل حتماً. وأعلنت واشنطن ان مراجعة الامم المتحدة نظام العقوبات على العراق لن تؤدي الى رفعها.

وذكر مسؤول بريطاني ان لندن سترعى الاثنين المقبل لقاء لممثلي ١٥ تنظيماً عراقياً لتوحيد جهودها من اجل اقامة ديموقراطية في العراق.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن رئيس الحكومة البريطانية توني بلير ان تزايد المعارضة لصدام يدعم آمال ادارة الرئيس بيل كلينتون باطاحته. واضاف بلير في مقابلة اجرتها معه الصحيفة في لندن: «القلق يتزايد داخل العراق بسبب الأضرار البالغة التي يلحقها (صدام) ببلاده. وقد يحاول الآن تصوير ما حدث مطلع الاسبوع مثلما يفعل دائماً ومثلما فعل في نهاية حرب الخليج على انه انتصار كبير. لكن تقويمنا هو ان الاتجاه ضده يتزايد».

ورفض بلير الخوض في تفاصيل عن خطط دعم المعارضة من دون ان يناقش الأمر أولاً مع واشنطن. لكن الصحيفة ذكرت ان اجهزة الاستخبارات البريطانية تقدم مساعدة للحملات الدعائية التي تقوم بها منظمات معارضة مثل «المؤتمر الوطني العراقي».

وقال بلير انه لا يصدق ان الرئيس العراقي كان يود ان توجه اميركا ضربة الى العراق ليعزز شعبيته في العالم العربي. واضاف ان صدام «ديكتاتور، وعندما تأكد من استعدادنا لاتخاذ اجراء تراجع تماماً».

وسئل عن تقارير تفيد ان فرنسا اطلعت العراق على قرار ضربه فاجاب: «هذا الاعتقاد موجود على الورق، ولا أعتقد ان هذا حصل. أرجو الا يكون هذا هو الأمر... لا أصدق ان تقوم اي دولة غربية منا بمثل هذا».

حافة الحرب

الى ذلك، اعتبر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في مقال نشرته امس صحيفة «دايلي تلغراف» اللندنية، ان الرئيس العراقي سيحاول مجدداً وضع المجموعة الدولية على حافة الحرب.

وتساءل: «ألم نعرف ذلك سابقاً؟ وانها ليست المرة الأولى التي يضعنا صدام على حافة الحرب، ولن تكون بالتأكيد المرة الأخيرة». واضاف: «ليس هناك اي شك في اللعبة التي يحاول صدام ان يلعبها معنا، ويعتقد انه إذا توصل الى خداعنا طويلاً بهذا الشكل سيتمكن من انهاكنا. انه يلعب ضد إرادة الراي العام».

وقال كوك الاثنين انه كان سيشعر بسعادة كبيرة لو أطيح صدام. وكان ناطق باسم بلير قال اول من أمس ان بريطانيا تدرس اعتماد سبل جديدة لمساعدة المعارضة العراقية على رفع صوتها وستعلن قريباً مبادرة جديدة. وابلغت مصادر سياسية وكالة «رويترز» الثلثاء ان الحكومة البريطانية تسعى الى المساعدة في فتح «قنوات اتصال» بين زعماء المعارضة العراقية في بريطانيا والشعب العراقي. وقال مصدر مطلع: «سننظر في تمويل بث اذاعي وغير ذلك من الوسائل التي تمكن المعارضة من ايصال رسالتها».

حمادي

في بغداد، توقع رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سعدون حمادي فشل الجهود الاميركية لإطاحة صدام. وقال في مقابلة بثها التلفزيون العراقي، ان تصريحات الرئيس بيل كلينتون عن تغيير النظام في بغداد «تمثل خروجاً على القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة».

واشار الى ان الولايات المتحدة «كانت عبر السنوات الماضية تتآمر على العراق في شكل سري. لكنها هذه المرة قرنت العمل التآمري السري بالاعلان عنه صراحة».

في الوقت ذاته أعلن القائم بالأعمال الاميركي لدى الامم المتحدة بيتر بورليه ان واشنطن تعتبر ان اجراء الامم المتحدة مراجعة شاملة للعقوبات المفروضة على العراق لن يؤدي الى رفعها. واضاف في تصريحات الى الصحافيين ليل الثلثاء «في كل الميادين، هناك كثير من الاسئلة بلا اجوبة»، مشيراً بذلك ليس فقط الى ملفات نزع السلاح بل ايضاً الى قضية الأسرى الكويتيين.

ورأى مندوب العراق السفير نزار حمدون ان بورليه يقوم بـ «قراءة غير مقبولة لقرارات مجلس الأمن». وشدد على ان الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ تنص على رفع الحظر النفطي بمجرد ان يفي العراق في شكل كامل التزاماته في مجال نزع الاسلحة فقط في حين تحاول الولايات المتحدة اضافة شروط اخرى.

... وتتهم صدام بالانفاق على "عمليات تكبير الصدور"!

■ لندن - رويترز - اتهمت الحكومة البريطانية الرئيس صدام حسين بالسعي الى انفاق عائدات برنامج «النفط للغذاء» على أمور كمالية، بينها عمليات تكبير الصدور باستخدام السليكون وجهاز لتبييض الأسنان باستخدام الليزر.

وقال توني لويد الوزير في وزارة الخارجية في رد مكتوب على سؤال برلماني: «أولويات صدام الحمقاء هي تأمين سلع كمالية لأصدقائه بدل الغذاء والدواء للأطفال الذين يعانون».

وطلب النائب عن حزب العمال تام داليل الذي يؤيد رفع الحظر عن العراق، من لويد تقديم الدليل على أن الرئيس العراقي استورد معدات تجميل لاجراء مثل تلك الجراحات للمقربين اليه.

وقال لويد ان طلبات العراق المقدمة للأمم المتحدة لاستيراد سلع بموجب اتفاق «النفط للغذاء» تشمل سليكون لجراحات تجميل الصدور وجهازاً لشفط الدهون تزيد قيمته على ١٦ الف دولار وجهازاً لتبييض الأسنان باستخدام الليزر قيمته ١٢٦ الف دولار. وأضاف: «بالطبع لن توافق الأمم المتحدة على هذه الطلبات على حساب الحاجات الاكثر إلحاحاً».

حلقات "مفقودة" في تدمير اسلحة العراق تبحث عنها "اونسكوم"

■ نيويورك - رويترز - تتراوح أوجه النقص في معلومات فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) بين اسلحة استخدمت اثناء الحرب بين العراق وايران (١٩٨٠ - ١٩٨٨) ومسألة هل اختبرت بغداد عناصر بيولوجية وكيماوية على سجناء.

ومع عودة فرق التفتيش الى العراق الثلثاء فإن رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر يعتزم ان يتحرك بسرعة للبحث عن وثائق عراقية حجبت عنها.

العناصر البيولوجية

وكان بتلر اكد ان اللجنة الخاصة عرفت مصير معظم ما انتجه العراق من اسلحة كيماوية وصواريخ بالستية لكنها ما زالت تجهل مصير العناصر البيولوجية. وبين المعلومات المفقودة:

- وثيقة عثر عليها اثناء تفتيش مقر قيادة القوات الجوية العراقية في ١٨ تموز (يوليو) تحوي تفاصيل عن كمية المعدات التي يمكن تزويدها عناصر كيماوية وبيولوجية، استخدمها العراق اثناء الحرب مع ايران.

والقى مفتشو اللجنة نظرة على الوثيقة لكنهم لم يحصلوا على نسخة عنها، علماً أنها ربما تساعد في تحديد الأسلحة الكيماوية والبيولوجية التي يعتقد أنها ما زالت في حوزة العراق.

- سجلات عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ من سجن ابو غريب (٦٤ كيلومتراً من بغداد)، وهناك اشتباه نفاه العراق في أن السجناء ربما اخذوا من هناك لاستخدامهم «فئران تجارب» لعناصر بيولوجية وكيماوية. وكان البحث عن تلك الوثائق توقف في كانون الثاني (يناير) الماضي.

- التحقق من خلال الوثائق أو بقايا سبعة صواريخ من صنع العراق كانت لديه عام ١٩٩١ وأكد تدميرها. وهناك ايضاً نقص في البيانات الخاصة بمكونات محركات الصواريخ واجهزة توجيهها و٣٠ من الرؤوس الحربية التقليدية المنتجة في العراق. ولم تقدم بغداد بيانات تدعم زعمها اتلاف وقود الصواريخ.

- التحقق من قذائف مدفعية من عيار ١٥٥ مليمتراً زودت غاز الخردل، وأكد العراق انها فقدت بعد حرب الخليج. وعثر على عشر منها عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ وأظهرت الاختبارات ان غاز الخردل ما زال على درجة عالية من الجودة. وطلب من العراق ان يوضح مصير القذائف المفقودة.

- مكان قنابل تلقى من الجو وتؤكد بغداد انها دمرت ألفاً منها من أصل ١٥٠٠ انتجت، ومنها ١٥٧ قنبلة مزودة عناصر بيولوجية. وكان العراق قدم أدلة من اجزاء من هذه القنابل لكن اللجنة الخاصة تصر على اجراء مزيد من عمليات التفتيش في هذا الشأن.

- اعترف العراق بانه انتج ٣,٩ طن من غاز الأعصاب «في. اكس» لكنه فشل في تثبيت الغاز الى درجة كافية لشحنه في الرؤوس الحربية للصواريخ. واجريت اختبارات غير حاسمة في مختبر اميركي وآخر سويسري وثالث فرنسي للتحقق من عدم تزويد صواريخ عراقية غاز «في. اكس». ويقال ان العراق لديه المعرفة والمعدات وربما المكونات اللازمة لصنع ٢٠٠ طن من غاز الخردل.

- لم تستطع اللجنة الخاصة التحقق من كمية العناصر البيولوجية التي انتجها العراق ومنها العناصر التي وضعت في أسلحة، وهي تخشى ان تكون «جففت» لتسهيل تثبيتها وتخزينها.

الى ذلك، اكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية المسؤولة عن مراقبة البرنامج النووي للعراق ان تحقيقاتها كانت تكتمل.

وهي تحتاج الى مزيد من المعلومات عن المكان الذي انتج فيه العراق مواد نوويه، لكنها رجحت أن يكون خالياً من كل الأسلحة النووية.

موسكو: سورية مهتمة بشراء مقاتلات ودبابات قيمتها بليونا دولار

□ موسكو - «الحياة»

■ توقعت مصادر روسية ان تشتري سورية معدات عسكرية روسية قيمتها الاجمالية زهاء بليوني دولار.

ونقلت وكالة «انترفاكس» امس الاربعاء عن مسؤول في مجمع الصناعات الحربية ان دمشق مهتمة بشراء مقاتلات من طراز «سوخوي ٢٧»، ودبابات «ت ٨٠» وشبكات للدفاع الجوي.

وتوقع المسؤول ان تحتل قضايا التعاون العسكري موقعاً اساسياً في مفاوضات الرئيس بوريس يلتسين ونظيره السوري حافظ الاسد الذي يتوقع ان يزور موسكو في غضون شهر.

وكان وزير الدفاع الروسي ايغور سيرغييف اكد اثناء زيارته الى دمشق استعداد بلاده لتطوير العلاقات العسكرية مع سورية. واشارت «انترفاكس» الى ان تحقيق هذا الهدف سيكون مرهوناً بسير عملية التسوية في الشرق الاوسط من جهة، وبآفاق التعاون التركي - الاسرائيلي من جهة اخرى.

علماء المغرب يندون بسياسة الاستيطان الاسرائيلية

□ الرباط - «الحياة»

■ ندد علماء المغرب بسياسة الاستيطان التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية، ودعوا في بيان صدر في اعقاب مؤتمرهم الذي استضافته العيون كبرى مدن المحافظات الصحراوية اول من امس المجتمع الدولي الى «اجبار الصهاينة على الكف عن اعتداءاتهم واحترام الشرعية الدولية والالتزام بعهودها ومواثيقها، والعمل الفوري لوقف تهويد القدس وطمس معالمها التاريخية والحضارية». ودعا المؤتمر الدول الاسلامية الى «نبذ التفرقة والاعتصام بالكتاب والسنة»، وتقديم «الدعم المادي والمعنوي للاقليات المسلمة التي تتعرض للابادة العرقية».

اتفاق تعاون إعلامي فلسطيني - مغربي

■ رام الله (الضفة الغربية) - ا ف ب - افاد بيان صحافي صادر عن وزارة الاعلام الفلسطينية امس الاربعاء انه تم اخيراً في العاصمة المغربية الرباط التوقيع على اتفاق للتعاون الاعلامي بين السلطة الفلسطينية والمغرب.

وذكر البيان ان الاتفاق الذي وقعه عن الجانب الفلسطيني وزير الثقافة والإعلام ياسر عبد ربه وعن الجانب المغربي وزير الاتصال محمد العربي المساري يتضمن «تكثيف تبادل البرامج الاذاعية والتلفزيونية وتشجيع الانتاج المشترك وتقديم المساعدات اللازمة للصحافيين والتقنيين».

ونص الاتفاق ايضاً على «ان يفتتح في كل بلد مكتب لوكالة الانباء الرسمية في البلد الآخر وتبادل المطبوعات والوثائق الاعلامية وتسهيل تداول الصحف والمجلات بينهما وتشجيع تبادل الانتاج السينمائي واقامة الاسابيع السينمائية والمعارض».

وسيقوم الجانب المغربي وفق هذا الاتفاق بتدريب وتكوين صحافيين فلسطينيين في المعهد العالي المغربي للاعلام والاتصال.

بعد نصف قرن من الزمن

الممر الآمن: اعادة الوصل الجغرافية والتاريخ المتقطع

□ غزة – حسين حجازي

■ يصعب من نقطة التماس الاخيرة، على الحدود بين بيت حانون، وقرية دير سنيد التي بقيت ضمن الاراضي التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٤٨، رؤية هذه القرية الاخيرة بالعين المجردة وانت تقف في الموقع الاخير للكتيبة الثالثة الذي يلاصق الجدار الاسمنتي الذي اقامه الاسرائيليون على هذه الجهة الشمالية من الحدود. يقترح احد الجنود الصعود فوق المبنى الحجري الصغير للموقع، لكي يمكن التحقق مما اذا كانت الارض الملاصقة بعد السياج تعود الى قرية دمرة، ام الى دير سنيد، حتى يستطيع الاولاد الذين ولدوا في المهجر، ان ينظروا الى المكان الذي عاش فيه طوال الوقت اجدادهم.

لكن من نفس المكان، ودونما حاجة الى صعود المبنى، يستطيع الواقف، عصر يوم، ان يرى بزاوية انحراف قليلة الى الجنوب، وغير بعيد من نقطة وقوفه رؤوس العمال الفلسطينيين المصطفين في طابور طويل، وهم عائدون من عملهم في نهاية نهار شاق، مجتازين معبر ايريز.

من هذا المعبر الضخم الذي يضم مبنى الادارة المدنية التي كانت قبل الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة، هي السلطة الفعلية التي تدير شؤون الاحتلال، في ما يتعلق بالامور الحياتية للفلسطينيين: التعليم، والصحة، والضرائب، والتصاريح ...الخ. وشهدت معظم اجتماعات القمة، بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والزعماء الاسرائيليين اسحق رابين، وشمعون بيريز، وبنيامين نتانياهو، التي كانت تعقد على مدى السنوات الاربع الماضية على فترات متباعدة تقريباً. وعلى رغم مطالبة السلطة الفلسطينية مراراً، بحل هذه «الادارة المدنية»، باعتبار ان بقاءها، حتى بعد ترحيلها من مبنى «ابو خضرة» في قلب غزة، الى ان تكون جزءاً من مباني معبر ايريز، الا انها (هذه الادارة) لا زالت تضطلع ببعض المهام، التي لها علاقة بتسيير جزء غير بسيط من امور الفلسطينيين الحياتية.

خلف الحائط الشاهق، المبني بالاسمنت، على غرار حائط برلين الشهير، تقف عدة باصات اسرائيلية، فيما الجرافات على مسافة غير بعيدة تزاول العمل. يقول الضابط: هذه محطة باصات مركزية لنقل العمال، او العابرين. ومن اين ستكون بوابة الممر الآمن؟ والجواب ايضاً من هنا.. من تحت هذه المظلة الحديدية الضخمة، التي يصورها دائماً مراسلو التلفزيون، كلما ارادوا ارسال صورة تحكي من دون صوت، عن الاغلاق، حيث تبدو طريقاً عريضة جداً، تقسمها مسارب طويلة موغلة في العمق، تقطعها الكتل الاسمنتية الضخمة لنقاط التفتيش.

ان معبر ايريز هو الواجهة الامامية لما يسمى باسرائيل وتبدو هذه الواجهة بتعقيدها، ومساربها، والكتل الاسمنتية، والحديد الذي يظللها، وابراج المراقبة، والاعلام الزرقاء والبيضاء، ورؤوس العمال في الطابور الطويل، في السرب الذي لا ينتهي، تعبيراً اكثر خشونة ورهبة، وفظاظة عما كانه هذا الحوت الضخم المتقلص الآن، في هذه النقطة المركزة للاحتلال الاسرائيلي.

وبالعين المجردة، تبدو التلاوين التي توزع حدود المكان، ملمحاً آخر لهذا التعارض الاكثر ايذاء للبصر، وللتعبير عن حقيقة الواقع بين الكتل الاسمنتية والحديدية، المنحرفة الى العمق داخل حدود الفلسطينيين، وبين المستوطنة الحدودية، التي ترتفع على تلة قبالة بيت لاهيا داخل اراضي السلطة الوطنية، بقرميدها الاحمر الزاهي، وطلاء منازلها الابيض، الى الموقع الفلسطيني ذي البناء الحجري البسيط والخلاء الذي يحجبه هذا الحائط الاسمنتي الشاهق، ويحول دون تحديد التخوم الفاصلة، بين ماكان يسمى هنا قرية دير سنيد، ودمرة.

من على هذه النقطة، سوف ينطلق مسربان جديدان. محور جنوبي، وآخر شمالي. يصل الاول ايريز ببلدة ترقوميا الى الجنوب من مدينة الخليل، فيما الثاني، يصل من هذه النقطة الى رام الله. وبعد اربع سنوات من الاخذ والعطاء، امكن اخيراً ان يبدأوا بتخليص الفلسطينيين في كلا الشطرين من الارض التي تم نقلها الى السلطة، الضفة الغربية وقطاع غزة، مما كان يبدو وكأنه حصار وعزلة الى الابد.

ويقول المسؤولون الفلسطينيون، ان هذا سيضع نهاية للحصار الاسرائيلي، وهو سيؤكد الوحدة الجغرافية، ما بين اراضي السلطة الفلسطينية، ويؤدي الى تغيير حياة الناس اقتصادياً الى الافضل. وربما يؤثر بنفس القدر في امزجتهم، فمزاج العزلة والحصار، غير مزاج الحرية والتنقل. وهكذا يستبشرون خيراً، فلعل وعسى!

لكنهم قبل ذلك، يحتاجون الى مناقشات اخرى للاتفاق على الاجراءات الاخيرة لموعد وآلية تشغيل الممر الجنوبي اولاً، وهذا ما يبحث في لقاء يعقده الجانبان تقرر موعده مع بدء سريان تنفيذ الاتفاق. وبعد ان يبحثوا في الموعد الذي تحدد بعد اربعة اسابيع من الاتفاق، سوف يبحثون في المسألة التالية، وهي الايام التي سيغلق فيها الممر. وتصاريح العبور في المنطقة الصناعية في كارني، توصلوا الى عدم الاغلاق حتى في حال حدوث عمليات تستوجب الاغلاق. اتفقوا على استثناء المنطقة الصناعية، لئلا «يطفش» اصحاب رؤوس الاموال. فالمال حساس للخسارة، ولايحتمل الازعاجات. اما في الممر، فقد اختلفوا حتى الآن، حول عدد الايام التي سيغلق فيها لا بسبب مشاكل امنية، ولكن بسبب الاعياد هذه المرة. اذ طلب الاسرائيليون اغلاق الممر في ايام السبت والاعياد اليهودية، فيما طالب الفلسطينيون باغلاقه فقط خلال الاعياد وهي ثلاثة ايام فقط، وفق ما جاء في الاتفاق.

ويشأن التصاريح، يطالب الاسرائيليون بأن يحصل المسافرون على تصريح للمرور قبل ٤٨ ساعة من موعد ركوبهم للممر الآمن، لكن الفلسطينيين يبحثون في لجراءات اقل تعقيداً للحصول على هذه التصاريح. وفي التفتيش الامني ستكون الاجراءات بالنسبة الى الافراد والسلع كما هو معمول الآن، على معبر ايريز، وزيادة في التدقيق والمتابعة، ستكون هناك مراقبة تعمل داخل الممر، متحركة طوال الوقت، والرجلان اللذان يقرران بحث كل هذه المسائل، هما اللواء عبدالرزاق اليحيى، وايفي بلانت المدير العام لوزارة الداخلية عن الجانب الاسرائيلي.

لكن عدا ذلك، سيكون مسموحاً للفلسطينيين السفر بسياراتهم الخاصة، كما في باصات مغلقة للأشخاص الذين تشتبه فيهم اسرائيل. اما كبار المسؤولين، حملة بطاقة الشخصية المهمة، فلن يجري تفتيشهم. ويقال ان الرئيس ياسر عرفات قد يسافر على الطريق البري بعد فتح الممر، بدلاً من استخدام طائرته الهليكويتر في التنقل بين غزة والضفة، كما هو حاصل الآن. ويكتفي فقط بطائرة الرئاسة، في تنقله بين مطار غزة الدولي وباقي عواصم العالم.

لربما يردد عرفات في الطريق البري الذي يربط غزة بالضفة، مروراً باسرائيل او ما كان يسمى فلسطين التاريخية، عبارة من وحي الخاطر نقلها عنه كريم بقرادوني ايام كان يقطع الطريق البري في لبنان، طريق بيروت – دمشق: «اما انا فأصل ما يقطع». فقد يمكن التثبت حقاً بعد فتح الممر الآمن، حتى ولو عبر التصاريح الكريهة، ان ارض فلسطين المقطعة قد امكن اعادة وصلها، وكذا يسمر الاولاد الذين ولدوا في المهجر، في الشتات الفلسطيني، بأرض قرية دير سنيد، لكي يصلوا الماضي المنقطع بالحاضر الذي لا يزال قلقاً. هنا كان اجدادهم قد زرعوا، ومن هنا رحلوا، وفي الطريق الواصل، يعيدون وصل ما انقطع ويعيدون ربط التاريخ. فالتاريخ هو قصة الأمكنة.

معلناً الرغبة في انهاء الخلافات مع الدول المجاورة

البشير متفائل بالسنة المقبلة

□ الخرطوم – كمال حامد

■ اكد الرئيس السوداني عمر البشير امس ان بلاده تسعى الى تحسين علاقاتها مع الدول العربية ومعالجة التردي في علاقاتها مع بعض دول الجوار لتامين الحدود وصون الامن القومي. وقال في خطاب القاه امام البرلمان امس ان حكومته «تتطلع الى لعب دور في تهدئة النزاعات الافريقية والنأي بها عن مخاطر التدخل الأجنبي».

واعلن ان وزراء خارجية دول الساحل والصحراء سيعقدون اجتماعهم الاول في الخرطوم في النصف الأول من الشهر المقبل. واكد ان بلاده «تسعى خلال المرحلة المقبلة الى ترقية العلاقات مع دول المنطقة لبلورة مواقف مشتركة ازاء المهددات الخارجية والتصدي للسياسات والمؤامرات التي يحيكها بعض الدوائر الغربية باسم النظام العالمي الجديد خصوصاً في المحافل الدولية».

وأعلن البشير ان العام المقبل هو «عام الوفاق» في السودان بعد اجازة الدستور وانفاذ القوانين التي تتعلق بالعمل السياسي. ورأى ان هذه الخطوات «ستفتح آفاقاً أوسع للحريات المدنية والسياسية وتفتح الأبواب الى كلمة سواء لا يزيغ عنها إلا مارق».

وقال البشير ان «أهل السودان اتفقوا على الثوابت والتوالي وان المجال مفتوح لحسم الخلافات عبر التنافس الشريف». واعرب عن تفاؤله بالعام المقبل معتبراً انه سيشهد تصدير النفط السوداني والتوسع الزراعي. واشار الى أن الصادرات الزراعية تضاعفت ثلاث مرات خلال عهد الانقاذ. وجدد البشير تاكيد ان ثوابت الدستور وهي الشريعة الاسلامية والنظام الجمهوري، والحكم الفيديرالي وغيرها «ستكون ثوابت برامج الانقاذ وسند قرارها». وشدد على ضمان الحريات ووقف الحرب التي قال انها «حصدت المهج وأوقفت التنمية».

وتطرق البشير في خطابه الذي شمل اداء اجهزة الدولة، الى الاصلاحات الدستورية والقانونية التي تشهدها البلاد وقال ان «العمل جار لمراجعة اكثر من ثلاثين قانوناً حتى تتواءم مع مبادئ الدستور، ومنها قوانين القضاء، والاجراءات الجنائية، والسفر والهجرة، والصحافة والمطبوعات، والأمن الوطني.

وتحدث الرئيس السوداني عن قانون التوالي الذي ينظم التعددية الحزبية وقال انه «يفتح الباب أمام وحدة الأمة من دون عزل لأحد، والتداول السلمي للسلطة».

وأكد ان «لا عودة الى عهود التيه»، وأن حكومة الانقاذ «لن تخون دماء شهدائها أو تسمح بالردة والانكسار».

مصر: ضم ٣ أصوليين الى لائحة المتهمين بتفجير السفارة في باكستان

□ القاهرة – محمد صلاح

■ انهت نيابة أمن الدولة العليا في القاهرة امس التحقيقات مع اصوليين تسلمتهما مصر الشهر الماضي من جنوب افريقيا وقررت حبسهما على ذمة التحقيق مع متهم ثالث سلم من جنوب افريقيا على ان يمثلوا امام المحكمة في جلسة تعقد الاحد المقبل. وافادت مصادر مطلعة ان الثلاثة ضموا الى لائحة المتهمين في القضية الرقم ٧١٨ الخاصة بتفجير السفارة المصرية في باكستان عام ١٩٩٥.

ووجهت النيابة الى المتهمين جمال شعيب وعيد عبدالسلام عبدالسميع تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، وتلقي تدريبات عسكرية في دول اجنبية، وتاسيس قاعدة لتنظيم الجهاد في افريقيا بهدف الانطلاق منها لتنفيذ عمليات ارهابية، ونقل اموال وتكليفات من قادة في التنظيم مقيمين في افغانستان الى عناصر داخل مصر وفي دول اخرى». وحضر جلسة التحقيق المحاميان منتصر الزيات ومحمود عبدالشافي وقدما طلباً لاطلاق المتهم الثالث طارق علي مرسي واستبعاده من القضية على اساس ان اوراق التحقيق لم تثبت ان الثلاثة التقوا بعضهم البعض اثناء وجودهم في جنوب افريقيا. لكن النيابة رفضت الطلب وقررت استمرار حبس المتهم الى حين استكمال التحقيقات معه.

'طلائع الفتح'

الى ذلك نفى اصولي مصري مقيم في الخارج صحة معلومات عن ضلوعه في عملية تفجير السفارة المصرية في باكستان العام ١٩٩٥. وكانت التحقيقات في القضية اشارت الى ان المعتقل طارق مرسي عمل لفترة مع احمد حسين عجيزة الذي ورد اسمه ضمن لائحة اصدرتها مصر نهاية العام الماضي ضمن ١٤ اصولياً اعتبرتهم «اخطر عناصر الارهاب المقيمين في الخارج». وأوضح عجيزة في اتصال هاتفي مع «الحياة»، ان جماعة «الجهاد»، التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري كانت اعلنت مسؤوليتها عن عملية السفارة بعد وقوعها مباشرة، مشيراً الى انه لم يعمل منذ خروجه من مصر في العام ١٩٩١ مع الظواهري أو جماعته. كما نفى ما جاء في التحقيقات من انه يعد قائداً لتنظيم «حركة الجهاد – طلائع الفتح الاسلامي».

ووجه امس اسلامي مصري مقيم في بريطانيا انتقادات الى رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا. واعتبر المحامي عادل عبدالمجيد الذي يدير في لندن «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري»، في اتصال هاتفي مع «الحياة»، ان اميركا تقود حملة ضد الاسلاميين في كل مكان. واستغرب اقدام مانديلا على تسليم معارضين لبلادهم ووصفهم بـ«الارهابيين». وقال: «قبل سنوات كان مانديلا يوصف من حكومة بلاده بانه ارهابي، ثم تحول الى مناضل». ونفى عبدالمجيد المحكوم غيابياً بالاعدام من محكمة عسكرية مصرية في قضية «خان الخليلي» ان يكون لأي من الثلاثة الذين سلموا الى مصر من جنوب افريقيا «نشاطات ذات علاقة بالجماعات الاسلامية» المتشددة. ولفت الى ان الاميركيين «صاروا يلاحقون الاسلاميين اينما وجدوا».

القذافي: الوحدة العربية 'سراب' ومصير ليبيا مع افريقيا

■ دبي، القاهرة – «الحياة»، ا ف ب – اعتبر الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الثلثاء ان انتماء ليبيا الى العالم العربي «اضر» ببلاده ووصف الوحدة العربية بانها «سراب».

ودافع في مقابلة مع قناة «الجزيرة» الفضائية عن انتمائه الافريقي على حساب طابعه العربي. وقال ان «الوحدة العربية سراب». واضاف: «جرينا حوالى ٤٠ سنة وراء سراب. والقومية العربية ليست موجودة».

واعتبر ان «الانتماء للوطن العربي لم ينفع ليبيا بل اضر بليبيا»، مشيراً الى ان الروابط بين العرب وليبيا «عاطفية لا تساوي شيئا بل تضر» بليبيا.

واضاف: «نحن عرب. لكننا تركنا الخيبة. مصير ليبيا مع افريقيا»، مشيراً على سبيل المثال الى ان «الانتماء العربي لم يحم الفلسطينيين (...) ان التدابير التي اتخذتها ليبيا ليست عفوية لكنها نتيجة تجربة طويلة». وقال: «انا مقتنع بهذه التدابير وقررنا الا نتبع الفشل العربي». واعتبر ان الدول العربية لم تتحل «بالشجاعة»، لانتهاك الحظر الدولي المفروض على ليبيا منذ ١٩٩٢ لرفضها التعاون مع القضاء الاميركي والبريطاني في قضية لوكربي. واعرب عن الأسف لكون الدول العربية تعتبر «الاستسلام شجاعة والهزيمة نصراً والعدو صديقاً».

وفي القاهرة، كلف الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد سفير الجامعة لدى الامم المتحدة حسين حسونة التنسيق مع رئيس هيئة الدفاع الليبية في قضية لوكربي حامد المقهور ودعم ليبيا في مطالبها بخصوص الضمانات التي تطالب بها، لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ١١٩٢.

وقال عبدالمجيد لـ «الحياة» ان الموقف العربي في قضية لوكربي «لم يتبدل. وندعم في شكل مطلق الموقف الليبي في هذه القضية». واكد حق ليبيا في الحصول على «الضمانات اللازمة» اثناء محاكمة الليبيين المشتبه فيهما الامين خليفة فحيمة وعبدالباسط المقراحي.

وكشف انه بعث برسالة الى السلطات الهولندية يطالب فيها باجراء محادثات مع ليبيا تؤدي الى طمأنتها ولضمان المحاكمة العادلة للمشتبه فيهما. واعتبر ان قبول ليبيا المحاكمة في «دولة ثالثة» يعكس «المرونة والايجابية التي تحلت بهما ليبيا في تعاطيها مع القضية».

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى عبر عن اعتقاده بان قضية «لوكربي» خرجت من الطريق المسدود وتتجه الى ما يشبه الاتفاق.

اليمن ستمثل مصالحها في اسمرا

جيبوتي تقطع علاقاتها مع اريتريا

■ جيبوتي، اديس ابابا – «الحياة»، ا ف ب – قررت جيبوتي التي تتهمها اسمرا بمساندة اثيوبيا، قطع علاقاتها الديبلوماسية مع اريتريا امس، كما جاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الجيبوتية.

واستقبل وزير الخارجية والتعاون الجيبوتي بالوكالة السيد رفقي عبدالقادر بامخرمة، امس، سفير اريتريا في جيبوتي رمضان عثمان محمد وسلمه رسالة تطلب اغلاق السفارة الاريترية وسحب الديبلوماسيين الاريتريين المعتمدين في جيبوتي.

وذكرت الوزارة في بيانها «ان الحكومة الجيبوتية قررت قطع علاقاتها الديبلوماسية مع اريتريا اثر الاتهامات الواهية التي وجهها الرئيس اساياس افورقي الى جيبوتي يتهمها فيها بالمشاركة في المجهود الحربي الاثيوبي».

واوضحت الوزارة ان سفارة اليمن في اسمرا ستمثل مصالح الجمهورية الجيبوتية والرعايا الجيبوتيين في اريتريا.

واكدت مصادر رسمية جيبوتية امس ان سفير جيبوتي لدى اريتريا احمد عيسى استدعى الاحد الماضي للتشاور عقب طلب اسمرا انسحاب جيبوتي من لجنة الوساطة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية التي تتوسط في النزاع بين اريتريا واثيوبيا.

وتتهم اسمرا جيبوتي بتقديم الدعم العسكري لاثيوبيا. وكان وزير الخارجية والتعاون في جيبوتي محمد موسى شحم طالب قبل ثمانية ايام اسمرا «بتقديم اعتذار رسمي».

وتتألف لجنة الوساطة الافريقية من رؤساء جيبوتي حسن غوليد ابتيدون وزيمبابوي روبرت موغابي وبوركينا فاسو بليز كامباوري.

ودخلت اثيوبيا واريتريا في نزاع حدودي منذ ستة اشهر. وبات مرفأ جيبوتي منفذاً للصادرات والواردات الاثيوبية بعدما كانت تنقل سابقاً عبر ميناء مدينة عصب الاريترية.

وقال مصدر جيبوتي لـ «الحياة» في اديس ابابا امس: «ان جيبوتي تحملت الكثير من الانتقادات التي لا مبرر لها من حين الى آخر من الجانب الاريتري»، وحمّل اسمرا مسؤولية تفاقم الازمة بين البلدين. وقال «ان جيبوتي لن تتحمل المزيد من الاتهامات المغلوطة».

واشار المصدر الى ان جيبوتي سبق ان طلبت من اريتريا الاعتذار الرسمي عن الاتهامات التي وجهها الرئيس افورقي في اجتماع لجنة الوساطة الافريقية في واغادوغو مباشرة الى الرئيس غوليد، موضحاً ان رفض اريتريا الاعتذار فاقم الازمة واجبر جيبوتي ان تتخذ قرار قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين باستدعاء سفيرها لدى اريتريا احمد عيسى اليوم للمرة الثانية منذ بدء الازمة بينهما.

وقال المصدر ان اليمن من جانبها تسعى لحل الخلافات بين جيبوتي واريتريا لما تربطها من علاقات اخوية مع كلا البلدين.

المستوطنون يحتلون أراضي جديدة في منطقتي رام الله ونابلس

■ رام الله (الضفة الغربية) – ا ف ب، رويترز – افاد شهود عيان امس ان مستوطنين يهوداً استولوا صباح امس على اراض تعود لفلسطينيين في منطقتي رام الله ونابلس في الضفة الغربية.

وقال الشهود ان مستوطنين من مستوطنة حلميش القريبة من مدينة بير زيت التي تبعد نحو عشرة كيلومترات شمالي مدينة رام الله قاموا يوم امس بشق طريق الى اراض تعود لقريتي النبي صالح ودار نظام المجاورتين للمستوطنة وعملوا صباح امس على نصب ستة بيوت متنقلة فوقها.

وفي منطقة نابلس استولى مستوطنون من مستوطنة يتسهار التي يقطنها غلاة المتطرفين امس على تلة تبعد نحو ١,٥ كيلومتراً عن المستوطنة وعملوا على نصب عدة بيوت متنقلة فوقها.

ووسع المستوطنون من حملة الاستيلاء على التلال والاراضي الفلسطينية في الايام الاخيرة، وذلك بعد دعوة وزير الخارجية الاسرائيلية ارييل شارون لهم لاحتلال اكبر قدر من الاراضي الفلسطينية قبل التوصل الى تسوية دائمة.

ووجه شارون دعوته تلك للاستيلاء على اراضي الفلسطينيين قبل تصديق البرلمان الاسرائيلي اول من امس على مذكرة واي ريفر التي وقعها الفلسطينيون والاسرائيليون وشهد عليها الاميركيون في واشنطن في ٢٣ من الشهر الماضي. وقضت هذه المذكرة بانسحاب اسرائيل من ١٣ في المئة اخرى من مساحة الضفة الغربية.

وكانت القناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي بثت ان اسرائيل بدأت اول من امس تحصين عدد من المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية قبيل تسليم اراض في الضفة الغربية للفلسطينيين.

واظهر فيلم تسجيلي للقناة الاولى اتيح لـ «رويترز» مشاهدته قبل اذاعته جنوداً يقيمون حواجز امنية حول مستوطنة الى الجنوب من بيت لحم يتوقع ان تكون متاخمة لاراض ستؤول للسلطة الفلسطينية عقب اعادة الانتشار.

وقال ناطق باسم الجيش تعليقاً على ذلك «الجيش مشغول طوال العام بتحسين دفاعات تلك المجتمعات وتامين الطرق».

ومن المتوقع ان تتاخم الاراضي الخاضعة للسيطرة الفلسطينية ٢٠ مستوطنة عند اتمام اعادة الانتشار وفقاً للخرائط التي نشرتها صحف اسرائيلية.

وتنتشر نحو ١٥٠ مستوطنة اسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وسيتحدد مصير المستوطنات في محادثات الوضع النهائي الخاصة بالضفة الغربية وقطاع غزة التي اتفق الجانبان على الانتهاء منها في الرابع من ايار (مايو) ١٩٩٩.

وافاد مصدر عسكري ان مستوطنين اسرائيليين اخلوا امس مستوطنة عشوائية اقاموها ليل الثلثاء – الاربعاء غرب مدينة نابلس. واوضح المصدر ان الجيش الاسرائيلي امر المستوطنين باخلاء المكان وان هؤلاء وافقوا «حتى لا يتقاتلوا مع جنود يهود».

وكان المستوطنون نصبوا خيماً واحتلوا تلة تقع غرب مستوطنة «كادوميم» من دون موافقة مسبقة من السلطات الاسرائيلية.

واكدت دانييلا ويس وهي من مسؤولي المستوطنة للاذاعة الاسرائيلية «قمنا هذا الاسبوع باحتلال هذه التلة المدرجة في خطط توسيع كادوميم ثلاث مرات. وسنعود اذا طردنا الجيش الاسرائيلي».





مستفيدة من وجود اوجلان في ايطاليا... ودعم يوناني والماني

روما تقترح مؤتمراً دولياً لايجاد حل للقضية الكردية

□ روما – موسى الخميسي

■ قوبلت دعوة زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان ايطاليا الى التوسط لدى تركيا لايجاد حلّ سياسي للقضية الكردية، بتجاوب واسع بين القوى السياسية الايطالية ودعم من جانب عواصم اوروبية في مقدمها اثينا وبون.

وعرضت روما استضافة مؤتمر دولي لمناقشة «محنة» الشعب الكردي تشارك فيه الدول المعنية بالقضية وفي مقدمها العراق وايران وتركيا وسورية وبعض جمهوريات آسيا الوسطى حيث توجد اقليات كردية.

وجاء الرد على الموقف الايطالي عنيفاً من جانب انقرة حيث اعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز انه في حال منحت روما اللجوء السياسي لاوجلان فانها ستكون «شريكة في كل الجرائم التي ارتكبها حزبه»، داعياً الاتراك المهاجرين في انحاء العالم الى التظاهر لدعم طلب بلادهم تسليمها اوجلان.

ودخلت السويد على خط الأزمة، امس، معربة عن رغبتها في استجواب زعيم «الكردستاني» في ما يتعلق باغتيال رئيس الوزراء السويدي السابق اولف بالمه الذي يعتقد ان لانصار اوجلان علاقة بمقتله عام ١٩٨٦.

لكن الاجواء السياسية في ايطاليا بدت مختلفة تماماً في ظل اجماع على ضرورة توفير الملجأ لاوجلان ودعم قضية الاكراد. وكان رئيس الجمهورية الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو اعتبر وجود اوجلان في بلاده «مناسبة للجميع لمناقشة حقوق الشعب الكردي». والتقى وزير الخارجية الايطالي على هذا الاقتراح «الممكن تحقيقه اذا وافقت الاطراف المعنية بالقضية»، في اشارة الى الدول المذكورة.

وظهر المؤشر الاوضح الى رغبة روما في استضافة مثل هذا المؤتمر، في تصريح وكيل وزارة الخارجية الايطالية اومبرتو رانييري، الذي قال امس ان بلاده مؤهلة لاستضافة هذا المؤتمر «على ان تكون الدعوة اليه موجهة من قبل الامم المتحدة». وشدد رانييري على ان «لا طريق آخر يمكن اتباعه لتحقيق تسوية لمشكلة الشعب الكردي». وضم رئيس الجمهورية السابق فرانشيسكو كوسيغا الذي يتزعم «اتحاد الديموقراطيين من اجل الجمهورية» (الشريك في الحكومة) صوته الى هذه الدعوات وعارض تسليم اوجلان الى تركيا، كما استبعد ان تطالب باسترداده المانيا «التي سبق وسمحت للزعيم الشيوعي السابق لاريك هونيكر بالخروج من البلاد رغم انه كان مطلوباً للعدالة».

وابدت مصادر ايطالية مطلعة قناعتها بان منح اللجوء لاوجلان سيساعد على تخفيف حدة العنف في مناطق الاكراد لأن ذلك يمهد الى تحول «الكردستاني» الى حزب سياسي وينزع عنه الطابع العسكري الذي كان يتمسك به لتحقيق اهدافه، في غياب مبادرات دولية فاعلة للحوار.

اكراد مؤيدون لعبدالله اوجلان يعتصمون امام المستشفى الذي يعالج فيه في روما. (ا ف ب)

زروال يؤكد للحسن الثاني: التمسك بالاتحاد المغاربي "خيار استراتيجي"

□ الرباط – «الحياة»

■ اكد الرئيس الجزائري اليمين زروال رغبة بلاده في تعزيز «العلاقات الاخوية» بين المغرب والجزائر. وقال في برقية تهنئة الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لمناسبة ذكرى عيد الاستقلال امس: «يحدونا الأمل الوطيد في تعزيز العلاقات الاخوية التي تربط الشعبين الشقيقين، والالتفاف حول مشروعنا المغاربي كخيار استراتيجي يحتّم علينا تجسيده ميدانياً ايماننا بوحدة التحديات والرهانات التي يملي علينا المصير الواحد رفعها وكسبها».

واعرب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في برقية مماثلة عن يقينه ان علاقات الاخوة والتعاون القائمة بين المغرب وتونس «ستزداد متانة ورسوخا بفضل ما يحدونا من عزم صادق على السمو بها الى اعلى المراتب».

وفي السياق نفسه، تمنى الأمين العام للاتحاد المغاربي محمد عمامو على الملك الحسن الثاني «دعم مسيرة منطقتنا المغاربية نحو التقدم والافضل ونصرة القضايا العادلة للأمة العربية والاسلامية».

ورات مصادر مغربية في مضمون هذه البرقيات اشارات قوية لجهة تحريك الاتحاد المغاربي المتعثر نشاطه منذ سنوات. ومعلوم ان القمة المغاربية التي كان يفترض ان تستضيفها الجزائر في ١٩٩٥ ارجئت مرات عدة بسبب خلافات حول التعاطي وملف الصحراء وآفاق العلاقات بين المغرب والجزائر، اضافة الى الازمات الاقليمية في منطقة شمال افريقيا.

الجزائر: مجموعة مسلحة تقتل ٥ عسكريين في المديّة

■ الجزائر – ا ف ب، رويترز – اوردت صحيفة «لو ماتان» امس الاربعاء ان خمسة جنود قتلوا الثلثاء خلال هجوم على موكب عسكري شنته مجموعة اسلامية في منطقة المدية (٧٠ كلم جنوب العاصمة الجزائرية).

ولم تعط الصحيفة ايضاحات اخرى حول ملابسات الاعتداء او مكان وقوعه بالتحديد. الا انها اشارت الى ان «اجهزة الامن تخشى ان تكون الشبكات الارهابية تمكنت من اعادة تنظيم صفوفها وتجنيد عناصر جدد». واضافت ان «عدداً كبيراً من الارهابيين الذين قتلوا اخيراً لم تكن اسماؤهم بين الاشخاص المطلوبين من العدالة». ووقع الحادث اثر تجدد اعمال العنف منذ اسبوع بعد ان عرفت هدوءاً نسبياً خلال الاسابيع الماضية في الجزائر لا سيما في منطقة الجزائر (العاصمة) الكبرى.

وقتل ثمانية اشخاص منهم ستة اطفال وجرح عشرة آخرون على ايدي مجموعة اسلامية ليل الاثنين الثلاثاء في منطقة خميس مليانة قرب عين الدفلى (مئة كلم غرب العاصمة). وقتل ١٨ شخصا من بينهم ثمانية اطفال الخميس الماضي في منطقة موسى عبدالرحمن.

من جهة اخرى، جاء في صحيفة «الخبر» ان الجيش نجح في انقاذ قرية قريبة من المدية عندما كشف مجموعة مسلحة كانت تستعد لارتكاب مجزرة فيها. الا ان المجموعة تمكنت من قتل احد المواطنين قبل ان تفر.

وافادت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك» ان مواطناً اصيب بجروح خطيرة اثر انفجار عبوة ناسفة في ولاية معسكر.

واوردت صحيفة «لا تريبيون» ان «الأمير» (الزعيم) زهزه المعروف بابو سالم قتل ليل الاثنين – الثلثاء على ايدي قوات الامن في منطقة سعيدة (جنوب غربي البلاد). واضافت ان هذا «الأمير» كان على راس مجموعة مسلحة كبيرة كانت تستعد للانتقال الى المنطقة المجاورة لتيارت احد اهم معاقل المجموعات الاسلامية المسلحة في غرب البلاد.

على صعيد آخر، قال زعماء نقابة العاملين في قطاع الاتصالات والبريد المملوك للحكومة انهم سيستانفون قرار محكمة يلزمهم بالعودة الى العمل وسيواصلون اضرابهم المفتوح حتى تستجيب السلطات مطالبهم.

واضافوا ان معظم العاملين في ذلك القطاع البالغ عددهم ٤٥ الف شخص انضموا للاضراب الذي بدأ الاثنين للمطالبة بزيادة علاوة نهاية العام وامتيازات اجتماعية. وقال محمد تشولاق رئيس النقابة العامة لعمال المواصلات التابعة للاتحاد العام الجزائري للشغل في مؤتمر صحافي ان الاضراب سيستمر حتى تلبى كل مطالب العمال.

وقررت محكمة في العاصمة تنظر في القضية التي رفعتها وزارة الاتصالات، ان وقف العمل غير شرعي. وأمرت العمال بالعودة الى عملهم فوراً. واضاف تشولاق ان العمال يحترمون القانون وانهم استانفوا الحكم فور صدوره. وقال نقابيون ان المحكمة ما زالت تنظر في الاستئناف وان الاضراب ما زال شرعياً. وقال مواطنون ان الاضراب شل المركز الرئيسي للبريد، وأن العاملين يطالبون بمضاعفة مكافاة نهاية العام الى أربعة آلاف دينار (٧٠ دولاراً).

مونيكا في مكالماتها مع تريب: "مراهقة" مع كلينتون و"راشدة" مع الرئيس

□ واشنطن – «الحياة»

■ للمرة الأولى منذ اندلاع فضيحة «مونيكا غيت» استمع الأميركيون وغيرهم حول العالم الى صوت مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الأبيض تتحدث الى صديقتها السابقة ليندا تريب عن علاقاتها الحميمة مع الرئيس بيل كلينتون، على مدى حوالى ٢٢ ساعة من التسجيلات التي قامت بها تريب دون علم من لوينسكي.

وما وزعته ونشرته اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب صباح الثلثاء الماضي من أشرطة تسجيل صوتية، لم يحمل جديداً ذلك ان سبق ونشرت اللجنة نصوص هذه التسجيلات الشهر الماضي في الدفعة الثانية من الوثائق الملحقة بتقرير المحقق الخاص كينيث ستار الى الكونغرس والذي اتهم فيه الرئيس كلينتون بالكذب تحت القسم داعياً الى محاكمته تمهيداً لعزله.

وبعدما شاهد الأميركيون صور كلينتون ولوينسكي هنا وهناك في البيت الأبيض وبعدما قرأوا وتوفرت أمامهم، آلاف الصفحات من التقارير باتوا الآن قادرين على الاستماع الى الأصوات بعدما أصبحت التسجيلات ملكية عامة... والسمع ليس كالقراءة. فلدى سماعها يمكن معرفة المشاعر من فرح أو حزن أو غضب أو ألم او خيبة أمل وقد اظهرت لوينسكي كل المشاعر في احاديثها مع صديقتها السابقة. وكان في الامكان معرفة جانب من نيات «الصديقة الخائنة» تريب من صوتها الذي كان دائماً حازماً وهادئاً ومسيطراً ليس فقط على الوضع بل وعلى مونيكا الشابة الصبية ذات الخبرة القليلة التي وضعت كل ثقتها بها.

ولوحظ أن اللجنة محت من التسجيلات الكثير من الأمور الشخصية التي لا علاقة لها بالفضيحة كما محت الكثير من الكلام ذي الطابع الجنسي او الذي يحتوي على الشتائم.

وبدا واضحاً ان تريب كانت تحاول استدراج لوينسكي للتحدث بالتفاصيل عن علاقاتها بالرئيس كلينتون لتكشف في التسجيلات جوانب سلبية يمكن استخدامها ضد الرئيس وضد الصبية. كاستدراجها مثلاً للتحدث عن مغامراتها الجنسية مع كلينتون وللتحدث عن الفستان الأزرق الذي سقط عليه السائل المنوي وحضها على المحافظة على الفستان وعدم تنظيفه. وسعيها المستمر لدفع لوينسكي الى الكشف عن خططها بشأن تقديم شهادتها تحت القسم ودفعها الى القول بانها قد تنكر العلاقة مع كلينتون. ناهيك عن أحاديث كثيرة حول سعي لوينسكي للحصول على وظيفة وتخطيطها لاستئناف العلاقة مع كلينتون الذي وصفته في أحيان بالـ «بوبو» وفي أحيان أخرى بالـ «واطي» حتى يخيل للمرء بانها تحدث عن زميل لها في الدراسة وليس عن رئيس الولايات المتحدة الدولة الكبرى في العالم.

وتضمنت التسجيلات التي جاءت في ٣٧ شريطاً، تفاصيل متفاوتة في الجودة والنوعية. ففي بعض التسجيلات تظهر لوينسكي وكانها مراهقة لا تعرف طريقها وعاشقة تواجه مشاكل العلاقة بين فتاة ورجل في عمر والدها يملك كل أدوات السلطة. وتظهر لوينسكي ايضاً في تسجيلات أخرى امراة راشدة تحلل الأمور بعقلانية وتعرف جيداً وضعها ومخاطر علاقاتها بالرئيس كلينتون.

وتظهر التسجيلات ايضاً لوينسكي، امراة غاضبة خصوصاً عندما تقول: «لقد طفح كيلي» من الوضع الذي وصلت اليه. وبدورها بدت تريب وهي في عمر والدة لوينسكي وربما اكبر منها، وكانها تلعب أدواراً مختلفة. ففي بعض الأحيان تقدم نصائح الأمومة وفي أحيان أخرى تقدم نصائح الاخوات وفي أحيان تعامل مونيكا بحدة لكي تتوقف عن البكاء مثلاً. وفي كل الأحيان يبدو أن تريب كانت تسعى للحصول على أكبر قدر من المعلومات. وكان في الامكان سماع تريب على الهاتف وهي تأكل او تشاهد لعبة البيسبول على التلفزيون.

وراوحت ردود فعل الأميركيين بعد سماعهم جانباً من التسجيلات بين الشعور بالتضامن مع لوينسكي ضد تريب التي تحاول استغلالها وبين الشعور بأن كل المسالة مدعاة للسخرية والهزء. ولاحظ بعض الأميركيين ايضاً ان لوينسكي بسيطة او انها – خصوصاً لدى لجهاشها بالبكاء – امراة لا يمكن الاعتماد عليها، وكان هناك شبه اجماع على توجيه اللوم الى تريب وعلى اعتبار لوينسكي الضحية.

والجدير بالذكر ان علاقة لوينسكي بتريب بدات بعدما تم نقلها من البيت الأبيض الى وزارة الدفاع (البنتاغون) حيث عملت الامرأتان معاً في مكتب الصحافة هناك. وبدات تريب في تسجيل مكالماتها الهاتفية مع لوينسكي في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ واستمرت حتى كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ عندما انفجرت الفضيحة. ودارت معظم الأحاديث حول كيفية وضع استراتيجية تؤدي الى عودة العلاقة بين لوينسكي وكلينتون الذي كان قطعها قبل أشهر. وكيف يمكن مجدداً الانتقال من البنتاغون الى البيت الأبيض لتكون قريبة من الرئيس. وتداولت لوينسكي مع تريب في صيغ رسائل الى الرئيس الاميركي ومنها قول لوينسكي «لا يمكنك ان ترفضي ذلك انني فاتنة وجديرة بالحب».

وعندما فشلت جهود لوينسكي في استعادة حب الرئيس لها بدات الامرأتان التداول في كيفية حصول لوينسكي على وظيفة تكون على حد قولها «سهلة». ولعل احدى اكبر منافع فضيحة مونيكا غيت هو ان لوينسكي رفضت اتفاقاً لاصدار كتاب تحت عنوان «قصة مونيكا» بقيمة مليون دولار. ولن تكتبه لكنها ستقدم المعلومات وسيكتبه مؤلف انكليزي بارع.

من العالم العربي

التعديل الحكومي الموريتاني: خروج ٣ وزراء وانضمام ممثل للجيش

● نواكشوط – الشيخ بكاي – أجرى الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع تعديلاً وزارياً خرج بموجبه ثلاثة وزراء من الحكومة اضافة الى الوزير الأول الذي اقيل قبل يومين. ودخل الى الحكومة عقيد في الجيش ممثلاً المؤسسة العسكرية.

وطرد ولد الطايع ثلاثة من وزرائه هم وزير التنمية الريفية محمد ولد أحمد وهو عضو سابق في حزب البعث الموالي للعراق، وسيدي محمد ولد محمد فال وزير التجارة والصناعة التقليدية، ووزير التربية أحمد ولد المصطفى. ولم تعط تفسيرات لاعفاء هؤلاء من مناصبهم. كما لم يعرف لماذا أعفي محمد الأمين ولد اقيق الوزير الأول من منصبه، علماً أنه أقيل قبل يومين في شكل مفاجئ وحل مكانه وزير الخارجية شيخ العافية ولد محمد خونة. واعتبر مراقبون التعديل الجديد مثل غيره من التعديلات التي يجريها ولد الطايع في شكل متكرر. إلا أنهم توقفوا عند تعيين العقيد محمد ولد الاكحل العضو السابق في اللجنة العسكرية التي كانت تحكم موريتانيا، والذي يأتي تعيينه تمثيلاً للمؤسسة العسكرية بعدما فقدت ممثلها في الحكومة العقيد أحمد ولد هنية الذي توفي أخيراً في حادث سيارة.

الجزائر: أنان سيستأنف جولته خلال أيام

● الجزائر – رويترز، أ ف ب – قال وزير الخارجية الجزائرية السيد احمد عطاف في مؤتمر صحافي امس ان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان سيستأنف جولته المغاربية قريباً. وقال أن «الاتصالات جارية مع السيد انان لاستئناف رحلته خلال الأيام القليلة القادمة». واشار الى ان انان سيلتقي الرئيس اليمين زروال ومسؤولين جزائريين لدى عودته، وسيفتتح مكتباً للأمم المتحدة في الجزائر.

ونفى انباء صحافية نية بلاده تطبيع العلاقات مع اسرائيل. وقال ان التطبيع مرتبط باعادة اسرائيل «الحقوق الشرعية» الى اصحابها.

"مجد" الجزائرية تشارك في الانتخابات

● لندن – «الحياة» – قالت «الحركة الجزائرية من اجل العدالة والتنمية» («مجد») في بيان امس انها ستشارك في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وأوضحت ان مرشحها سيكون «حليف السلم والمصالحة الوطنية» وسيواصل «الدرب الديموقراطي التعددي». ولم تسم هذه الحركة التي كان يرأسها السيد قاصدي مرباح، مرشحها للرئاسة.

ابن لادن يحض الباكستانيين على دعم حركة "طالبان"

● كراتشي (باكستان) – أ ف ب – ذكرت صحيفة «جانغ» الباكستانية أمس الاربعاء ان اسامة بن لادن حض الباكستانيين على دعم ميليشيا «طالبان» الافغانية. واوضحت الصحيفة التي تصدر بلغة الاوردو ان نداء ابن لادن ورد في رسالة الى المفتي السني جامي خان. ونشرت الصحيفة صورة لابن لادن التقطت في مكان غير محدد.

واعتبر ابن لادن ان «الواجب الديني» على كل مسلم يقتضي دعم «طالبان» التي تسيطر حاليا على ٨٠ في المئة من الاراضي الافغانية.

وقال ان «طالبان» فرضت الشريعة في المناطق التي تسيطر عليها وبدأت الجهاد ضد المستكبرين». وشكر ابن لادن الباكستانيين على ادانة الهجوم الصاروخي الاميركي في ٢٠ آب (اغسطس) الماضي على قواعد لحركته «القاعدة» في افغانستان انتقاما للهجوم المزدوج الذي استهدف سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام في السابع من الشهر نفسه. ونظمت الاحزاب الدينية الباكستانية سلسلة تظاهرات دعما لابن لادن، ووصفته بانه «بطل الاسلام». وعرضت الولايات المتحدة مكافاة مالية بقيمة خمسة ملايين دولار لمن يساعد في اعتقال ابن لادن او مساعده القائد محمد عاطف («ابو حفص المصري»).

محكمة فرنسية ترفض طلب بريطانيا تسلّم عميل سابق

● باريس – رويترز، اب، ا ف ب – رفضت أمس محكمة استئناف في باريس طلب الحكومة البريطانية تسلّم أحد عملائها السابقين لمحاكمته بتهمة إفشاء اسرار الدولة. وأمرت المحكمة بإطلاق العميل السابق في جهاز الاستخبارات البريطاني «ام. آي. ٥» ديفيد شايلر، وهو أمر كان متوقعاً ان يحصل مساء أمس.

ولم تعلن المحكمة الباريسية حيثيات قرارها. وعلى رغم ان الكلمة النهائية في الموضوع تعود الى رئيس الحكومة ليونيل جوسبان، إلا أن خبراء قانونيين يعتبرون انه لا يستطيع سوى اعتماد قرار المحكمة. ويحق لجهة الادعاء ان تستأنف القرار أمام المحكمة العليا.

وتطالب الشرطة البريطانية (اسكوتلنديارد) بتسلّم شايلر الموقوف في باريس منذ آب (اغسطس) الماضي. وتريد لندن محاكمته بتهمة افشاء اسرار حصل عليها خلال عمله في «ام. آي. ٥». وزعم شايلر في السابق ان بلاده تورطت في محاولة قام بها اصوليون لقتل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي عام ١٩٩٦، وهو امر نفته لندن. وزعم كذلك ان اجهزة الاستخبارات البريطانية كان يمكن ان تتفادى عمليات ارهابية حصلت في بريطانيا، لكنها لم تفعل.

إسرائيل تبدأ غداً

تتمة الصفحة الاولى

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على إلغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقال نتانياهو: «إذا لم تستكمل السلطة هذه التعهدات، فلن تكون هناك إعادة انتشار». وجاء اعلان نتانياهو الأخير في أعقاب مصادقة البرلمان الإسرائيلي (الكنيست)، مساء أول من أمس، على اتفاق واي ريفر بغالبية ٧٥ صوتاً ومعارضة ١٩ وامتناع تسعة عن التصويت. وصوت وزيران في الحكومة الإسرائيلية، هما اسحق ليفي وشاؤول يهلوم من الحزب الديني القومي ضد الاتفاق، وتغيب عدد كبير من النواب من حزب ليكود الحاكم، ووفرت المعارضة الإسرائيلية والأحزاب العربية الغالبية المطلوبة للمصادقة عليه.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» إن تصريحات نتانياهو بشأن التأجيل تاتي في إطار سعيه منذ عودته من واشنطن إلى البحث عن أي وسيلة او تبرير لتاخير تنفيذ الاتفاق». واوضحت المصادر ذاتها ان السلطة الفلسطينية ستقوم بتنفيذ كل ما التزمته في اتفاق واي ريفر. ورجح مراقبون أن تنشر السلطة الفلسطينية اليوم الخميس قانون حظر التحريض في الصحف المحلية، مشيرة إلى ان اللجنة التنفيذية صادقت الجمعة الماضي على رسالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المرسلة إلى الرئيس الاميركي بخصوص إلغاء الميثاق.

واعلن امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ان إسرائيل ستعيد انتشار قواتها من ثلاثة مواقع في الضفة الغربية غداً الجمعة. وقال في تصريحات للاذاعة الفلسطينية في أعقاب اجتماعه مع وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي افيغدور كهلاني ان السلطة الفلسطينية ستتولى ابتداء من يوم غد السلطات المدنية على اثنين في المئة من الأراضي الفلسطينية، فيما سينقل ما نسبته ٧.١ في المئة من الأراضي التي تتولى إدارتها المدنية حالياً إلى اشرافها الكامل. وتقع هذه المواقع، حسب المسؤول الفلسطيني، في شمال الضفة الغربية وجنوبها ووسطها. وأكد «أبو مازن» أن اليوم ذاته سيشهد الافراج عن ٢٧٠ معتقلاً امنياً فلسطينياً في السجون الإسرائيلية، على أن يستمر الطرفان في إعداد قائمة من تبقى من المعتقلين وفي مقدمهم المرضى وكبار السن ومن امضوا ثلثي مدة محكومياتهم ومن تقل اعمارهم عن ١٦ عاماً. وأشار إلى أن مراسيم التوقيع على بروتوكول المطار الفلسطيني ستوقع اليوم الخميس.

من جهتها، اكدت مصادر إسرائيلية ان المرحلة الأولى من إعادة الانتشار ستكون في منطقة جنين ومناطق صغيرة شرق مدينة نابلس وغربها. واشارت المصادر ذاتها إلى أن عملية الانسحاب التي ستتم على الأرجح في الليل أو الساعات الأولى من فجر الجمعة، لتجنب أكبر قدر من التغطية الاعلامية، ستقتصر على مراسيم تسليم الخرائط إلى الفلسطينيين وتعليق لافتات تدل على دخول مناطق السلطة الفلسطينية. ولن تشمل هذه المرحلة من إعادة الانتشار اخلاء أي من المواقع العسكرية الإسرائيلية.

وأعلنت مصادر عسكرية إسرائيلية انها على استعداد تام لتنفيذ إعادة الانتشار في غضون ثلاث ساعات من حصولها على قرار الحكومة بالتنفيذ. وشرع الجيش الإسرائيلي بتعزيز ترتيباته الأمنية في خمس مستوطنات يهودية ستجاور المناطق التي ستسلم للسلطة الفلسطينية في شمال الضفة. واحيطت هذه المستوطنات باسوار وباجهزة الكترونية تكشف أي محاولة فلسطينية للاقتراب منها.

ولجتمع «أبو مازن» مع وزير الخارجية الإسرائيلي اريبل شارون الذي يراس عن جانبه «لجنة الارتباط الخاصة ببحث قضايا التسوية النهائية في مكتب الأخير في القدس أمس الأربعاء. وقال «ابو مازن» انه تم الاتفاق خلال لقائه مع شارون امس «على ان تبدأ مفاوضات الوضع النهائي الاسبوع المقبل في اجتماع رسمي داخل مناطق السلطة الفلسطينية». واضاف: «الجانب الفلسطيني سيتخذ ترتيبات تحديد مكان انعقاد الافتتاح الرسمي لهذه المفاوضات وسيبلغ الجانب الاسرائيلي بها، على أن تفتتح في موعد اقصاه الاسبوع المقبل».

الإمارات وفرنسا

تتمة الصفحة الاولى

معظم السلاح الإماراتي، خصوصاً في القوات الجوية، فرنسي الصنع. وامتد ذلك إلى القوات البرية بعدما وقعت الإمارات عقداً مع شركة «جيات» الفرنسية عام ١٩٩٣ لشراء ٤٣٦ دبابة من طراز «لوكليرك» ينتظر أن يتم الانتهاء من تسليمها للقوات المسلحة الإماراتية العام المقبل.

وقالت مصادر فرنسية إن هذا العقد يشكل اهمية كبرى لصناعة السلاح الفرنسي، ويؤكد من جديد أنها لا تزال تحتل أهمية كبرى في ساحة المنافسة العالمية، إضافة إلى اهميته للاقتصاد الفرنسي. وكشفت ان هذه الصفقة ستوفر ١٥ الف وظيفة في فرنسا لمدة ثلاث سنوات.

وكانت شركة «داسو» تامل بان تفوز بعقد لتزويد القوات الجوية الإماراتية بطائرات «رافال» التي تعتبرها أحدث انواع الطائرات المقاتلة في العالم ولا تزال تحت التصميم، إلا ان هذا العقد ذهب لمصلحة شركة «لوكهيد مارتن» لتزويد الإمارات بثمانين طائرة من طراز «اف -١٦».

فرنسا تستعجل

تتمة الصفحة الاولى

معروف أن هناك خلافاً بين فرنسا والولايات المتحدة على قراءة النصوص، إذ أن القراءة الفرنسية لا تربط بين رفع الحظر النفطي والفقرة ٢١ التي تتعلق بالأسرى والمفقودين وحقوق الإنسان.

وتتمسك فرنسا بموقفها منذ فرض الحظر الدولي على العراق، وفحواه انه في حال اقر مجلس الأمن بأن العراق نفذ كل واجباته في مجال نزع الأسلحة المحظورة، يمكن تطبيق الفقرة ٢٢ ورفع الحظر النفطي. ولفتت مصادر فرنسية مطلعة إلى انه على رغم الاختلاف مع الولايات المتحدة في هذه القراءة ووجود قراءات اميركية متعددة حيال رفع الحظر النفطي، منها ما يشترط قلب النظام العراقي، ومنها ما يشترط تطبيق الفقرة ٢١، فإن واشنطن لم تقل بوضوح موقفها العلني من الفقرة ٢٢. ورات المصادر انه عند الوصول إلى هذه المرحلة، فذلك يعني ان الولايات المتحدة ستكون تحت ضغط اكبر إذا بقيت وحدها في مجلس الأمن تعارض رفع الحظر النفطي بعد اغلاق ملفات التسلح.

وذكرت بان فكرة المراجعة الشاملة هي فكرة أنان الذي طرحها إثر قرار العراق تجميد تعاونه مع «اونسكوم» في ٥ آب (اغسطس) الماضي، وأراد الأمين العام معاودة تنظيم الإطار المعقد ومعالجة الأمور بحيث تكون أكثر توازناً بين لجنة نزع الأسلحة المحظورة ومجلس الأمن من جهة، وبين العراق من جهة أخرى.

كاربينو لـ"الحياة":

تتمة الصفحة الاولى

القضية تعود إلى محاولات عدة لمنع كاربينو من الالتحاق بقواته في اقليم بحر الغزال وان «قرنق يحاول استيعاب هذه القوات من وراء ظهرنا». وشدد كاربينو، مؤسس «الجيش الشعبي» انه لا يزال يحتفظ بمنصب المستشار السياسي والعسكري لقرنق، وانه «حريص على وحدة الجنوبيين وباق في الحركة». ونفى بشدة أن يكون اعتزم اغتيال قرنق، مشيراً إلى انه لم توجه إليه اي اتهامات رسمية. وأضاف: «أنا الآن في منزلي واستعد للسفر إلى الجنوب قريباً. لم اتعرض لتحقيق واعتقالي سبق الحادثة المزعومة».

واضاف ان حوادث عدة وقعت ابتداء من الثامن من الشهر الجاري «كشفت خطة لعرقلة عودتي إلى الجنوب وآخرها اعتقالي في مطار نيروبي السبت الماضي». واوضح انه نقل إثر اعتقاله إلى مركز شرطة مانونقاري الذي يبعد ٣٠٠ متر عن منزل قرنق، ولمح مرات عدة إلى تورط مسؤولين في الشرطة الكينية في «مخطط قرنق»، لكنه أوضح ان مفتش شرطة نيروبي زاره في مقر سفارة زامبيا التي لجا إليها عقب اطلاقه، واعتذر منه عن مخالفات وتعهد بتوفير الحماية له لدى عودته إلى منزله في العاصمة الكينية.

وزاد ان «مجموعة من ميليشيا قرنق اطلقت الرصاص عليّ لدى خروجي من قسم الشرطة بهدف اغتيالي بعد فشل كل محاولات منعي من العودة إلى الجنوب». واشار خصوصاً إلى ان القتيل في المواجهات هو من انصاره. وقال إن قرنق اعد خطة لاغتياله «لدى خروجنا من قسم الشرطة الذي قال المسؤولون فيه إنهم لا يستطيعون حمايتنا بعدما واجهنا رصاص الميليشيا في ساحة القسم».

وبرز تغيير أمس في رواية الصحف الكينية الرئيسية للحادث بعدما كانت تحدثت اول من أمس عن محاولة لاغتيال قرنق. وجاء العنوان الرئيسي في صحيفة «نيشن» أمس كالآتي: «انعطاف جديد في قصة قرنق». واوضحت أن «الشرطة الكينية اكدت المعركة بين القائدين الجنوبيين». اما صحيفة «ستاندرد» فكتبت ان «قرنق وخصمه تقاتلا امام مركز الشرطة». ونقلت عن مصادر مطلعة «نفيها صحة تقارير عن تعرض قرنق لهجوم في منزله في نيروبي».

مونيكا تعود

تتمة الصفحة الاولى

صباح اليوم سيبدأ المحقق ستار شهادته امام اللجنة القضائية التي بدأت اعمالها لمعرفة ما اذا كانت التهم الموجهة الى الرئيس كلينتون تشكل اساساً لمحاكمته تمهيداً لعزله. وسيتكلم ستار (وهو جمهوري اصيل) لمدة ساعتين عن اتهاماته للرئيس الواردة في تقريره الشهير الى الكونغرس خصوصاً لجهة نفيه قيامه بعلاقات جنسية مع مونيكا لوينسكي، محاولاً ان يظهر ان كلينتون قد كذب تحت القسم. ولم تستبعد اوساط ستار بان يتجاوز ستار الحديث فقط عن الفضيحة الجنسية ليدخل في تفاصيل الفضيحة الاساسية التي عين من اجلها الا وهي القضية العقارية المعروفة «وايت ووتر» وعلاقات كلينتون وزوجته بها عندما كان حاكماً لولاية اركنساو ناهيك عن الدخول في تفاصيل الاتهامات الموجهة الى الادارة خصوصاً الى كلينتون ونائبه آل غور والمتعلقة بالحصول على تبرعات انتخابية بطريقة غير قانونية.

والواضح ان لظهور ستار اليوم ابعاداً تتجاوز المسائل القانونية لتشمل الصراعات السياسية بين الحزبين. فقد بدات المناوشات بين اعضاء اللجنة التي لا يزال الجمهوريون يسيطرون عليها. خصوصاً لجهة اعطاء محامي الرئيس كلينتون الوقت الكافي لاستجواب ستار حول ممارساته وكيفية اجرائه التحقيقات وما اذا كان ذلك يشكل خرقاً للقانون خصوصاً لجهة تدخله مع محامي بولا جونز التي اسقطت الاسبوع الماضي دعواها ضد الرئيس كلينتون، بعدما اتهمته بالتحرش الجنسي، في مقابل ٨٥٠ الف دولار. وبالطبع اتهم البيت الأبيض اللجنة القضائية بالانحياز الحزبي في طريقة اجرائها عمليات التحقيق وعكست تصريحات النواب الديموقراطيين في اللجنة هذه الاتهامات خصوصاً بعدما رفض رئيس اللجنة النائب هنري هايد اكثر من ٣٠ دقيقة لمحامي الرئيس لاستجواب ستار.


القادة المشاركون في قمة «ابك» يستعرضون قمصانهم الملونة امس ويبدا آل غور (في الوسط) ويفغيني بريماكوف (القصى اليمين). (ا ف ب)

الروس مدعوون الى "نسيان طعم اللحم ولون الحليب" و"كالميكيا" القوقازية تهدد بالانفصال

□ موسكو - جلال الماشطة

■ دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسن الى عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن القومي للنظر في اعلان رئيس جمهورية كالميكيا كيرسان ايليوسجينوف عزمه على تحقيق «استقلال مالي» عن المركز الفيديرالي، مضيفاً بذلك هماً آخر الى مشاكل روسيا التي غدا خطر انتشار المجاعة واحداً منها بعد دعوة احد المسؤولين عن الزراعة المواطنين الى نسيان «طعم اللحم ولون الحليب».

ولتبرير نيته الانسحاب من روسيا، قال ايليوسجينوف ان جمهوريته تحول الضرائب الى المركز في حين ان موسكو اوقفت تسديد المستحقات المترتبة عليها «ما يجعل كالميكيا عملياً خارج روسيا».

ودعا الى أن تكون الجمهورية «عضواً مشاركاً» في الفيديرالية مع روسيا وتبقى قضايا الدفاع والحدود من اختصاص المركز على أن تتولى كالميكيا «تطبيق سياستها خارج روسيا وداخلها».

وأضاف ان الجمهورية تريد البقاء ضمن روسيا ولكن «قد يدفعوننا لإعادة النظر». وشدد على انه لا يستبعد ان يصدر لاحقاً «قرار بالانفصال الكامل».

ووصف يلتسن هذا التصريح بانه «تشكيك في الاستقرار السياسي». وطلب من مجلس الأمن القومي عقد اجتماع طارئ لصياغة موقف منه.

واعتبر رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف اعلان ايليوسجينوف بانه «انتهاك فظ» للدستور وطلب من النيابة العامة رفع الدعوى ضد رئيس جمهورية كالميكيا وايداعه السجن.

وتشغل كالميكيا مساحة ٧٥ الف كيلومتر مربع في جنوب روسيا ولا يزيد عدد سكانها عن ٣٠٠ الف نسمة. وكانت منطقة زراعية متخلفة إلا انها اكتسبت اهمية خاصة لانها تطل على بحر قزوين عند مصب نهر الفولغا وبذا تسيطر على واحد من اهم الشرايين الحيوية للنقل.

وعرف رئيسها الشاب ايليوسجينوف بـ «صرعات» كثيرة. فهو درس اللغة اليابانية ثم بدأ العمل مع شركات اجنبية وكون في غضون ثلاثة أعوام ثروة تقدر بمئات الملايين. وعند توليه المنصب الغى الحكومة والبرلمان المحليين واتبع اساليب وصفت بانها «ديكتاتورية» ضد خصومه. واتهم بتنظيم اغتيال رئيسة تحرير صحيفة معارضة كانت تطبع في احدى المناطق المجاورة.

ولكالميكيا وضع خاص بين جمهوريات القوقاز اذ ان سكانها الاصليين بوذيون. ورغم ذلك فإن استقلالها قد يهدد بزعزعة الاستقرار في كل المناطق الجنوبية.

وبذا يواجه الكرملين مشكلة شبيهة بما حصل في الشيشان. وتضاف المشكلة الى الاعباء الكثيرة لروسيا ومنها الجوع فقد اعترف النائب الأول لرئيس الوزراء يوري ماسليوكوف بان الوضع «متوتر للغاية». خصوصاً في المناطق الشمالية التي قال انها لم تحصل على ما يكفي من الغذاء والوقود لمواجهة الشتاء.

وتوقع رئيس اكاديمية العلوم الزراعية غينادي رومانتكو ان الشمال والمناطق الصناعية الكبرى ستواجه صعوبات كثيرة. ورغم انه استبعد المجاعة فإنه قال ان على الفقراء ان يكتفوا بالخبز والبطاطس و«ينسوا» اللحم والحليب. واعتبر الوضع الحالي نتيجة لسنوات «الاصلاح» التي قال ان الانتاج الزراعي تقلص خلالها الى نصف ما كان عليه.

ماليزيا تحتج رسمياً على "استفزازات" آل غور

■ كوالالمبور - رويترز - قدمت منظمة الشباب في الحزب الحاكم برئاسة مهاتير محمد أول من امس احتجاجا رسميا الى السفارة الاميركية على تصريحات آل غور نائب الرئيس الاميركي التي ايد فيها حركة المعارضة المناهضة للحكومة.

وقاد هشام الدين حسين رئيس منظمة الشباب التابعة لمنظمة الملايو الوطنية المتحدة التي يتزعمها مهاتير، مسيرة شارك فيها عشرات المحتجين توجهت الي مقر السفارة الاميركية في العاصمة الماليزية وسلمت رسالة الاحتجاج.

وقال هشام الدين ان الرسالة اعربت عن «اشمئزاز الراي العام الماليزي» من تصريحات غور.

وتزامن الاحتجاج مع ختام قمة استمرت يومين في العاصمة الماليزية لمنتدى التعاون الاقتصادي بين دول آسيا والمحيط الهادي (ابك).

وتعرض نائب الرئيس الاميركي للانتقاد من عدد من زعماء اسيا بسبب تصريحاته المطالبة بالاصلاح السياسي في منتدى اقليمي يناقش اصلاً الازمة الاقتصادية التي تعيشها القارة.

وخلال مأدبة عشاء حضرها الاثنين رجال اعمال مشاركون في قمة «ابك» وبخ غور رئيس وزراء ماليزيا الدولة المضيفة للمؤتمر، وامتدح شعب ماليزيا «الشجاع» المطالب بـ «الاصلاح» وهو الشعار الذي يرفعه خصم مهاتير وزير المال نائب رئيس الوزراء المعزول انور ابراهيم الذي يحاكم حالياً بتهمة الفساد.

واعطى البيت الابيض تصريحات غور مزيداً من الثقل حين قال ان الرئيس بيل كلينتون كان سيدلي بالرأي نفسه لو حضر قمة «ابك». وسارع عبدالله احمد بدوي وزير خارجية ماليزيا بالرد على تصريحات غور قائلا انها «استفزازية» وحمل واشنطن مسؤولية حدوث اي اضطرابات لاحقة.

وتفادى مهاتير الدخول في مواجهة صريحة مع غور. وسئل رئيس الوزراء الماليزي اذا كان قد حسم خلافه مع نائب الرئيس الاميركي خلال القمة فقال ساخراً «لا علم لي بوجود اي خلاف. هل حدث هذا حقا».

وحين الح عليه الصحافيون للتعليق على تصريحات غور قال: «لا اعتقد ان هذا المنتدى مناسب للرد».

أندونيسيا: التظاهرات تعم جاكارتا والمدن الرئيسية

■ جاكارتا - ا ف ب - تظاهر آلاف الطلاب أمس الاربعاء في عدة من المدن الاندونيسية، بينها العاصمة جاكارتا، للمطالبة باصلاحات والاحتجاج على القمع. لكن لم يسجل اي حادث خطير.

ويطالب المحتجون بمحاكمة الرئيس السابق سوهارتو واستقالة قائد الجيش الجنرال ويرانتو، اضافة الى استبدال يوسف حبيبي على رأس البلاد بهيئة رئاسة جماعية تكلف تنظيم انتخابات.

وكانت هذه التظاهرات شبه اليومية منذ الاسبوع الماضي قد انتهت الجمعة الماضي الى صدامات عنيفة مع قوات الامن أوقعت ١٤ قتيلاً وأكثر من ٤٤٠ جريحاً، جميعهم من المدنيين.

وتجمع ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ شخص في إحدى الساحات الرئيسية في جاكارتا قبل ان يسيروا نحو جامعة اتماجايا على بعد نحو كيلومترين، حيث جرت اكثر المواجهات عنفاً الاسبوع الماضي.

ولم يتدخل حوالي ثلاثين جندياً كانوا منتشرين في المكان، ووضع المتظاهرون أكاليل الزهور وأنشدوا أغان جماعية إحياء لذكرى رفاقهم.

وفي سولو، وسط جاوا، التي هزتها في أيار (مايو) الماضي مواجهات بالغة العنف، تظاهر نحو خمسة الاف طالب احتجاجاً على وحشية قوات الأمن امام مقر قيادة الجيش في المنطقة.

وفي يوغياكرتا، المدينة التاريخية والجامعية التي تبعد ٦٠ كيلومتراً عن سولو، تظاهر مئات الطلاب اليوم واحتشدوا امام محطة الاذاعة الاقليمية للمطالبة بالتعبير عن آرائهم.

من جهة اخرى، ذكرت صحف جاكارتا أمس ان المديرة التنفيذية لوكالة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) كارول بيلامي ألغت الزيارة التي كانت تعتزم القيام بها الى اندونيسيا لأسباب أمنية.

أجاويد يتوقع سقوط حكومة يلماز خلال أسبوع

■ انقرة - رويترز - توقع نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد، امس الاربعاء سقوط الحكومة الاسبوع المقبل.

وقال اجاويد لأعضاء في الحزب الديموقراطي اليساري «ربما تسقط هذه الحكومة الاسبوع المقبل».

وسيناقش البرلمان التركي اليوم الخميس اقتراحاً بتوجيه اللوم الى الحكومة. واذا خسر رئيس الوزراء مسعود يلماز هذا التصويت، كما هو متوقع فسيواجه اقتراعا على سحب الثقة من حكومته في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

ويمثل نواب الاحزاب التي تقترح توجيه اللوم الى الحكومة عدداً يفوق بكثير الاصوات المطلوبة لاسقاط الائتلاف في البرلمان وعددها ٢٧٦ صوتا.

ويحض اعضاء في الحكومة احزاب المعارضة على التخلي عن محاولتها اسقاط الائتلاف بسبب اعتقال عبدالله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني في روما.

وجاءت محاولة توجيه اللوم بعدما واجهت الحكومة الاسبوع الماضي اتهامات بالفساد على مستويات عليا في ما يتعلق ببيع بنك في صفقة قيمتها ٦٠٠ مليون دولار في آب (اغسطس) الماضي.

شريف يستورد العمائم لمواجهة الافلاس السياسي

□ اسلام اباد - أحمد موفق زيدان

■ بدأ انصار جمعية أهل السنة الباكستانية بزعامة ملا احمد شاه نوراني مهرجاناً في اسلام اباد امس يستمر أربعة ايام يرفعون خلاله الرايات الخضر ويرتدون العمائم مطالبين بنظام حكم اسلامي.

ويأتي ذلك بعد «طفرة دينية» هبت في باكستان عقب وصول حركة «طالبان» الى السلطة في افغانستان المجاورة، خصوصاً وان أقطاب الحركة خرجوا من رحم المدارس الدينية الباكستانية التي يديرها أساتذة وعلماء باكستانيون.

ويتوقع ان يضم المهرجان عشرات الآلاف من الطلبة الدينيين الباكستانيين المتأثرين بتجربة «طالبان» التي يعتبرونها حكومة عادلة ويعدون بنشر انموذجها. ولم يعد هذا التوجه يقتصر على طلاب الدين في باكستان، بل وصل الى أروقة الحكم بعدما اعرب رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن أمنيته في وجود نظام قضائي عادل على غرار النموذج الذي طبقته «طالبان».

وكان شريف قال ذلك في خطاب له أمام حشد من رجال القبائل والعلماء على الحدود مع افغانستان، ما انطوى على دلالات ذات مغزى أولها انه تحدث في معقل من معاقل العلماء الدينيين الذين لا يخفون دعمهم لـ «طالبان» والذين انتفضوا ضد حكومة بينظير بوتو مطالبين بتطبيق الشريعة الاسلامية. كما يهدف شريف من وراء هذا الطرح نزع ورقة تطبيق الشريعة من يد خصومه.

لكن هذا كله، لا يخفي حقيقة ساطعة بدأت تلقي بثقلها على الساحة الباكستانية وهي الإفلاس السياسي لكل من الحزبين الرئيسيين في الباكستان اللذين تعاقبا على الحكم منذ رحيل الجنرال ضياء الحق ولم يقدما شيئاً ايجابيا لهذا البلد المثقل بالديون والأزمات الاقتصادية والكساد والبطالة وارتفاع الاسعار

وكانت بوتو السباقة في التحذير من «ثورة اسلامية تدريجية» في البلاد تقوم على أيدي صغار الضباط في الجيش، أو على ايدي ملالي باكستانيين كما حصل في افغانستان. ومعلوم ان ثمة اكثر من مليوني طالب دين منخرطون في المدارس التي تنتشر بكثافة في كل المدن الباكستانية، على اختلاف مناهجها وتباين مشاريعها. وهي تراوح بين حركة (اخوانية) «الجماعة الاسلامية» وصوفية متطرفة «البريلوية»، اضافة الى أهل الحديث (جماعات متعددة) والشيعة (جماعة تطبيق الفقه الجعفري). وهذا التباين يحمل مخاطر حقيقية للمجتمع الباكستاني.

وكان الجيش الباكستاني على الدوام «صمام أمان» الوحدة الوطنية وأي تغيير يحصل عن غير طريقه، باستثناء الانتخابات كونها عملية معترف بها من قبل جميع اللاعبين الباكستانيين، يحمل مخاطر وكوارث وربما يؤدي الى حرب أهلية لا تعرف حدودها

ولعل كثيرين يعتقدون ان نواز شريف حين أدلى بتصريحاته في اجتماعات لناشطي حزبه الذين هتفوا له: «أمير المؤمنين نواز شريف»، كان يعني أن الريح تتجه الآن لدفع سفينة الملالي الى شواطئ باكستان وان لا بد من ركوب هذه الموجة قبل ان تحرق كل الاحزاب السياسية المعترضة لها.

ولكن المراقبين يرون ان هذه الاحزاب الدينية لن تثق بنواز شريف وستعمل على فرض انموذجها أو مبايعة زعيم حركة «طالبان» كما فعل البعض. كما يرون ان أيام الاستخفاف بالملالي ولت بعدما رأوا نظراءهم الافغان يتذوقون طعم السلطة.

شبه انتصار للوبن في محاكمته بضرب نائبة فرنسية

□ باريس - أرليت خوري

■ خرج زعيم «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمينية المتطرفة) جان ماري لوبن شبه منتصر من محكمة الاستئناف في فرساي (ضاحية باريس) التي خفضت الحكم الصادر بحقه عن المحكمة الجزائية بتهمة التعرض بالضرب للنائبة الاشتراكية آنيت بيرجال.

وقررت محكمة فرساي اول من امس الثلثاء حصر مدة حرمان لوبن من حق الترشيح لمنصب عام لفترة ١٢ شهراً بدلاً من فترة سنتين التي كانت حددتها المحكمة الجزائية في نيسان (ابريل) الماضي. لكن المحكمة ابقت على عقوبة السجن الصادرة بحقه لفترة ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ وخفضت الغرامة المالية التي كانت فرضت عليه من ٢٠ الف فرنك فرنسي الى خمسة آلاف.

وتعود الحادثة التي ادت الى محاكمة لوبن، الى حملة الانتخابات الاشتراعية المبكرة التي نافست فيها بيرجال في دائرة سانت - لاجولي ابنة الزعيم اليميني المتطرف ماري كارولين.

وقرر لوبن في حينه القيام بجولة في بعض شوارع المنطقة في محاولة لكسب المؤيدين لمصلحة ابنته فصادف في طريقه بيرجال ودارت مشادة كلامية بينهما، ففقد اعصابه وانهال عليها ضرباً امام المارة وامام عدسات المصورين التلفزيونيين.

وكان من المرتقب ان تؤكد محكمة فرساي القرار الذي صدر عن المحكمة الجزائية، لكنها رأت في القضية بعض الجوانب التخفيفية التي حملتها على خفض العقوبة السابقة.

وخيب قرار محكمة فرساي آمال الذين راهنوا على امكانية وضع حد لمستقبل لوبن السياسي، وخصوصاً الحؤول دون تمكينه من ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المرتقبة سنة ٢٠٠٢.

والواقع ان القرار الجديد يجعله قادراً على خوض هذه الانتخابات مع ما يعنيه ذلك من زعزعة لقواعد الاحزاب الفرنسية الاخرى وتحديداً اليمينية، كما انه لا يحول دون خوضه الانتخابات الاوروبية المقررة في حزيران (يونيو) المقبل.

وامام لوبن مهلة خمسة ايام لاتخاذ قراره اذا كان يريد الاكتفاء بقرار محكمة فرساي او يرغب في رفع القضية الى محكمة التمييز.

وبالرغم من المهادنة التي عومل بها، وصف لوبن قرار الاستئناف بانه «لزج»، وقال ان ما كان يتوقعه هو ببساطة، الغاء اي قرار قضائي صادر بحقه.


صورة من الارشيف للنائبة الفرنسية وهي تحتمي من ضربات لوبن.

حول العالم

مناورات عسكرية تركية في شمال قبرص

● نيقوسيا - رويترز - رست مجموعة من السفن الحربية التركية أول من أمس الاربعاء شمال قبرص في اطار مناورات عسكرية مشتركة مع قوات القبارصة الاتراك.

وقال شهود ان فرقاطتين وغواصتين رست في ميناء كيرينيا شمال الجزيرة المقسمة في ساعة مبكرة من صباح الاربعاء. كما وقفت خارج سور الميناء ثلاث طرادات تركية. ومن المقرر ان تستمر المناورات التي تشارك فيها قوات برية حتى الاسبوع المقبل..

وتسببت مناورات عسكرية مشتركة سابقة بين تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية المعلنة من جانب واحد في تصعيد التوتر بين تركيا واليونان التي تساند الحكومة القبرصية.

يلتسن يوفد بريماكوف نيابة عنه الى الهند

● موسكو - رويترز - أعلن المتحدث باسم الكرملين ان الرئيس بوريس يلتسن قرر ايفاد رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف نيابة عنه في زيارة الى الهند. وقال المتحدث ان قرار ايفاد بريماكوف الذي يحضر في ماليزيا منتدى التعاون الاقتصادي بين دول آسيا والمحيط الهادي (ابك) «ليس له اي صلة بصحة الرئيس» واحجم عن اعطاء أي تفسير آخر.

ورفض ديمتري ياكوشكين المتحدث الصحافي باسم يلتسن خلال لقاء مع مندوبي وكالات أنباء روسية تأكيد نبأ إلغاء زيارة يلتسن للهند ورفض أيضاً تحديد موعد زيارة بريماكوف.

انغولا تلغي اتفاق لوساكا مع حركة "يونيتا"

● لواندا - أ ف ب - اعتبرت الحكومة الانغولية اتفاق السلام الموقع بين لواندا والاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام (يونيتا) الذي وقع قبل اربع سنوات في لوساكا لاغياً. وافيد ان قراراً رسمياً قد يصدر اليوم الجمعة في مناسبة ذكرى توقيع هذه المعاهدة في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤. وتنص المعاهدة على ان للامم المتحدة وحدها الحق في الاعلان رسميا عن انجاز تطبيق اتفاق لوساكا وان الظروف متوفرة لتنظيم دورة ثانية للانتخابات الرئاسية التي الغيت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢.

كوسوفو تتجاهل زيارة رئيس صربيا وتهتم بمشروع أميركي للتسوية

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ تجاهل البان كوسوفو امس الأربعاء زيارة للاقليم قام بها رئيس جمهورية صربيا ميلان ميلوتينوفيتش الذي كان وجه دعوة لإجراء مفاوضات مباشرة بين الطرفين الصربي والألباني.

وجاء ذلك في وقت سلّم الوسيط الأميركي كريستوفر هيل إلى حكومة بلغراد وزعماء البان كوسوفو، مشروعاً لتسوية الصراع في الاقليم.

وافاد هيل، الذي يعمل سفيراً لبلاده في مقدونيا، ان المشروع يضع جداول زمنية لتنفيذ بنوده التي تهدف إلى إقامة مؤسسات الحكم الذاتي اثناء فترة انتقالية تجريبية لمدة ٣ سنوات «يتم خلالها بناء أجواء الثقة والإعداد لتسوية مستقبلية شاملة».

وينص المشروع على تشكيل وحدات شرطة محلية وفق التوزيع السكاني واجراء احصاء عام وتنظيم انتخابات اشتراعية وبلدية في الاقليم وتخصيص ٢٠ مقعداً في برلمان جمهورية صربيا و١٠ مقاعد في البرلمان الاتحادي لسكان الاقليم، إضافة إلى اشراكهم في المناصب الوزارية والحكومية المختلفة.

واوضح هيل انه يحق للأطراف كافة تسجيل ملاحظاتها واقتراحاتها التعديلية في شأن بنود المشروع وبحثها في مفاوضات مباشرة.

والتقى هيل للمرة الثانية خلال عشرة ايام في بلدية ماليشيفو غرب الاقليم، مع وفد «جيش تحرير كوسوفو» برئاسة المسؤول الاعلامي للتنظيم ياكوب كراسنيجي وسلمه مسودة الحل الأميركي. وصرح كراسنيجي ان قيادة الجيش «ستبدي موقفها من المشروع في وقت قريب».

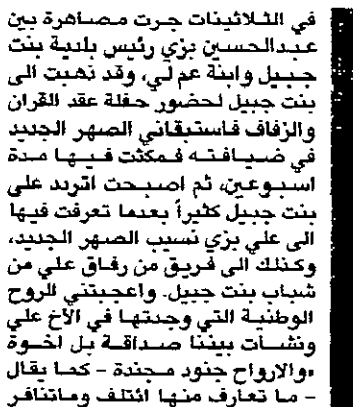
وفي تعليقه على المشروع، افاد رئيس حكومة صربيا ميركو ماريانوفيتش ان بلغراد «سترفض اي بند في اقتراح هيل يتعارض مع اتفاق الرئيس ميلوشيفيتش مع المبعوث الأميركي ريتشارد هولبروك». واعتبر رئيس وفد المفاوضين الألباني فهمي أغاني المشروع بأنه يمكن أن يكون أساساً لمفاوضات «على رغم عدم احتوائه على المطلب الرئيسي للألبان الخاص باجراء استفتاء في كوسوفو في نهاية الفترة الانتقالية».

من جهة أخرى، اعتبر زعيم البان كوسوفو إبراهيم روغوفا قدوم رئيس جمهورية صربيا ميلان ميلوتينوفيتش إلى بريشتينا ودعوته لاجراء مفاوضات سلمية بانها «لاغراض دعائية لاظهار وكأن الصرب مستعدون للحوار والحل».

واضاف في تصريح امس ان تحديد موعد للمفاوضات هو من شأن الوسيط كريستوفر هيل ولذا فإن ما يدعو إليه ميلوتينوفيتش «هو امر خاص به غير مقبول لدى الألبان».

زهير عسيران يتذكر المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب (٢)

كدت أصبح ماركسياً لولا "الكتاب الأحمر"



في الثلاثينات جرت مصاهرة بين عبدالحسين بزي رئيس بلدية بنت جبيل وابنة عم لي، وقد ذهبت الى بنت جبيل لحضور حفلة عقد القران والزفاف فاستبقاني الصهر الجديد في ضيافته فمكثت فيها مدة اسبوعين، ثم اصبحت اتردد على بنت جبيل كثيراً بعدما تعرفت فيها الى علي بزي نسيب الصهر الجديد، وكذلك الى فريق من رفاق علي من شباب بنت جبيل. واعجبتني الروح الوطنية التي وجدتها في الأخ علي ونشأت بيننا صداقة بل اخوة «والارواح جنود مجندة - كما يقال - ما تعارف منها ائتلف وماتنافر اختلف». وليست المصاهرة والقربى ما جمعنا، بل ما رايت في علي بزي من رجولة ووطنية تلامس حد التهور والاندفاع الجارف في الشأن الوطني، وهذا ما كان يقربني من الشباب الذين هم في مثل سني وعلى شاكلتي في الاندفاع والمجازفة المحفوفة بالمخاطر. فليس في الوطنية اعتدال وسياسة عندما يكون الصراع مع المحتل المغتصب، وهكذا اكتشف كل منا الآخر واصبح لبنت جبيل عندي تقدير خاص وأنا ارى اندفاع شبابها، ومنهم شاعر الشعب موسى الزين شرارة والشاعر المناضل والأديب عبداللطيف شرارة وحسن الحاج فياض شرارة ومحمد سليم بزي كاتب عدل بنت جبيل، وعبداللطيف بيضون والدكتور اسماعيل عباس وحسن وابراهيم شرارة والحاج علي بيضون العائد حديثاً من الاغتراب، وكان ينضم اليهم المؤرخ الشيخ علي الزين والشاعر الناقد والمبدع عبدالحسين عبدالله وغيرهم من الشباب العامل. ولعل بنت جبيل، بحكم موقعها وقربها من ارض فلسطين، كانت مرتكزاً اساسياً لثورة فلسطين وللثائرين في غدوهم ورواحهم ومحطة تموين للفداء والسلاح كلما اشتد الضيق على الثورة في الداخل.

ولكم كانت لنا لقاءات مع هؤلاء الشباب واخوانهم شباب صور في دارة الاخ صفي الدين «ابو شوقي». وفي الحديث عن الحركات الوطنية والنضال القومي اذكر «ابو شوقي» رفيق العمر وجهوده في ميادين شتى منها دوره في النشاط ضد الانتداب الفرنسي في صور والتلاقي مع شباب بنت جبيل والتجاوب مع اخوانه في التظاهرات والاضرابات وكذلك يوم تولى الامانة العامة لـ «جبهة المحافظة على الجنوب» والتنسيق بينها وبين «اللقاء الاسلامي» المؤلف من رؤساء الوزراء والوزراء والشخصيات الاسلامية، مع السلطات في دمشق لدعم المقاومة في الجنوب ووضع حد للتجاوزات الفلسطينية التي كانت تسيء الى القضية الفلسطينية والى لبنان، متعاوناً في ذلك مع رفاقه في الجبهة. وسبق ان تعرفت الى «النجاد» محمد صفي الدين في فجر الشباب، وتعاونت معه كعميد للحزب في صور من موقعي في بيروت كعميد للخارجية وقبل ان يرفعه نشاطه وخدماته في الجنوب الى البرلمان والوزارة التي شغلها ثماني مرات كما شغل النيابة عشرين عاماً.

ثورة في الجنوب

ذات يوم من عام ١٩٣٦ جاء علي بزي من بنت جبيل وحل ضيفاً عليّ في منزلي في بيروت ودار الحديث في تلك اللقاء على شركة «الريجي» التي كان يتولى الانتداب ادارتها واحتكارها، وعن سوء معاملتها للمزارعين الجنوبيين الذين يعيشون على هذه الزراعة، كان هناك سياسة متعمدة لافقارهم واذلالهم. ثم عاد الأخ علي الى بنت جبيل وسط شعور عام معبأ بالكراهية للانتداب والاستعداد لمواجهته بالتظاهرات وبكل الوسائل المتاحة. وبعد ايام قليلة قامت تظاهرة كبرى في بنت جبيل تصدى لها جنود الانتداب بالقوة فسقط عدد من القتلى والجرحى ثم تبعتها بعد أيام تظاهرات اخرى في غالبية مدن الجنوب، بعدها قامت تظاهرة كبرى في بيروت استنكاراً لحوادث الجنوب، وشارك مؤيدون ومناصرون كثر، ورأيت والأخ علي بزي ان نزور جريدة «النهار» لشكر المؤسس جبران تويني على موقفه المؤيد للمتظاهرين وحقوقهم وعلى مواقفه ضد الانتداب بوجه عام. قصدنا «النهار» وطلبنا مقابلة الاستاذ جبران تويني فسئلنا عن الاسماء فقلت، وكنت اعرف صاحب «النهار» شخصياً: «زهير عسيران وعلي بزي ومعنا وقد يطلب ان يتقدم بالشكر لجريدة وطنية يحبونها ولا شيء غير ذلك». وعاد السائل من مكتب صاحب «النهار» يقول: «لحظات ويأتي الاستاذ لمقابلتكم»، فجاء الاستاذ جبران مرحباً والقى كلمة وطنية رائعة واعلن تأييده حق الجنوب وكل قضية وطنية في وجه الانتداب وزبانيته.

وكنا نعرف جبران تويني من خلال قلمه في «الاحرار» قبل ان يستقل في «النهار»، ويمضي في خطه الوطني بقوة وصلابة حتى اننا كنا نحفظ لجريدته ابياتاً من قصيدة نشرت في تلك الايام فاحدثت ضجة كبرى في الرأي العام ودوائر الانتداب ومن تلك الابيات:

«واحذر خلاعة من أتوك بجندهم
ونسائهم للهتك والتبريج...»

وزاد اعجابنا بالاستاذ تويني عندما كان وزيراً للمعارف في اوائل الثلاثينات بعدما اتخذ ذلك القرار التاريخي بانشاء البكالوريا اللبنانية، فذهبت مع وفد من الطلاب لتهنئته على هذا الموقف الوطني المشرّف الذي كان له اكبر صدى في انحاء الوطن، انما كانت من نتيجته احمرار عين الانتداب عليه والوقوف بوجهه في كل وزارة جديدة.

وعيّن خليل كسيب وزيراً للمعارف في الحكومة الجديدة التي تألفت بعد استقالة الحكومة التي كان من اعضائها جبران تويني، وطلب الوزير الجديد من صديقه موسى مبارك ان يرشده الى عمل يقوم به ليحدث ضجة كبرى شبيهة بتلك التي احدثها زميله السابق جبران تويني عندما انشأ البكالوريا اللبنانية، فاجابه موسى مبارك: «بسيطة، ليس امامك سوى الغاء ما فعله زميلك السابق اي الغاء البكالوريا اللبنانية فيحدث هذا ضجة اكبر وتحوز ثقة المفوضية العليا التي ساءها عمل تويني». فهزّ الوزير رأسه وكان جوابه: «نعمَ الاقتراح، ونعم الصديق».



عماد الصلح في طريقه الى السجن.

محمد حسين فضل الله... المعمم

عندما كنت اتردد على منزل الصديق علي بزي في الستينات كنت اشاهد عنده شاباً يافعاً بعمامة خضراء صغيرة ولا يتجاوز عمره العشرين ربيعاً. فعرفني عليه بانه ابن اخته واسمه محمد حسين فضل الله وزاد قائلاً: «انا اتوقع له مستقبلاً زاهراً لأنه متوقد الذكاء وفي منتهى الألمعية».

وبعد مدة شاءة الظروف ان احضر اجتماعاً في احدى المناسبات فدعي محمد حسين فضل الله الى المنبر فلبى وصال وجال بكلام بليغ لم اكن اتوقعه لأني لم اتعود ان اسمع مثل هذا الكلام الجريء العميق الذي يدخل في عقول المثقفين والعامة من شاب معمم. ثم تابعته، وكنت اتعمد حضور اي اجتماع اعرف انه سيتكلم فيه سواء اكان تأبينياً، ام اجتماعياً، فاذا بي اتحقق مما قاله علي بزي الى ان وصل الى ما وصل اليه من فقه وعلم واجتهاد حتى اصبح صاحب مرجعية ويهتم بالفقراء والبؤساء، فانشأ مؤسسات خيرية وتربوية ترعى الايتام والفقراء ويصرف عليها من اموال الزكاة والتبرعات التي يتسابق الرجال المؤمنون لتسليمه اياها لثقتهم التامة بانها ستنفق في مجال الخير.

ولقد ارتفع السيد محمد حسين فضل الله بالاجتهاد الديني الى مستويات رفيعة لم نعرفها الا نادراً، فهو لم ينطلق من ردود الفعل ازاء الآخرين، سواء من غير المسلمين او المسلمين، وانما انطلق من جلاء موقف الاسلام بين قضايا هذه الأمة وهذا العالم. فالاسلام، كما اكتشف من فكر السيد وفي فكره وسلوكه، هو الثورة الروحية الكبرى في تاريخ هذا العالم، ومقدر لها ان تعيد صياغة العالم وانسانه، ولا سيما في هذه البقعة من الكرة الأرضية، فيرتفع الظلم عن الانسانية حيثما وجد، وتتحرر الاوطان العربية والاسلامية، ويتحرر قلب المسلم وضميره وطاقاته، بفعل دين ليس هو بعصبية بل هو نور يقذفه الله في قلب المؤمن.

ليس الاسلام هو احدى القبائل التي يتألف منها التكوين الوطني اللبناني، ولكن الاسلام رؤية لقضايا الكون والمصير والانسان المعاصر، وهي تطالب المسلم بالانحياز للحق والحقيقة في كل موقف.

وعلى الرغم من عراقة بيته الديني، وعلاقات القربى التي كانت تحفر له موقعاً رئيسياً في طليعة الطائفة الشيعية في لبنان وغيره، الا انه آثر ان يكون ريحاً جديدة في العمل الديني والاسلامي والاجتماعي والسياسي في بلده، اهّله له تربيه الفكري وعلمه ومواهبه وشاعريته وقدرته الخطابية.

وهو اختار منذ البدء ان يكون حيث الحاجة اليه اكثر الحاحاً وضرورة، تاركاً الساحة السياسية الفوقية لغيره، فعاش اولاً في النبعة(١) ليكون الاقرب الى الفئات المظلومة من المجتمع والمهمشين الذين يحتاجون الى كل شيء، لا الى مقومات العيش فقط وهناك بدأت اطلالته بشكل اصيل ومؤثر على لبنان وعلى الاتجاه الذي يمثله. وانتقل الى الضاحية، عندما انتقلت به الضرورة الى ان يكون فيها(٢)، ليكون في موقع قادر على الفعل.

والى كونه المتمسك بالتراث والاصالة، المنطلق من مبدأ المقاومة لكل الاخطار على الوجود الاسلامي واولها الصهيونية الغازية لفلسطين والجنوب والمناخ السياسي العام في لبنان، كان السيد محمد حسين رجل المؤسسات والعمل الخيري والتثقيفي الاسلامي الناشطة، كما كان صاحب النظريات والفتاوى التي تضع الدين في قلب العصر، وتجعله من رموز الجرأة الفكرية على الذات حين تقتضي مصلحة الاسلام ذلك. ولعله كان الاقدر في لبنان على المزج بين الصحوة الاسلامية الحديثة والفكر الاصلاحي النهضوي الذي مثله في زمانه السيد محسن الأمين، وقد كتب عنه بعض اجمل واصدق ما انتج من تقييم لانتاج العلماء السابقين، اصحاب النفحات التجديدية الانقى في زمانهم.

وهكذا فان دعوة السيد محمد حسين فضل الله، باهتماماتها وتطلعاتها، الى مستقبل الاسلام كاسلام، وفي تعاطيها مع العصر، تناغمت مع خط السيد محسن الأمين.

ورحم الله، من بعد، فتى شباب الجنوب في زمانه ورجل الطليعة المجددة فيهم علي بزي الذي كان في جرأته الفكرية والسياسية ونزعته الاصلاحية واحداً من مطلقي الموجات الوطنية الحرة في الجنوب في الوقت الذي كان الجنوب متهماً بانه لا يملك قضية، بل طغى الولاء للاشخاص والاصنام على كل شيء فيه.

"غاندي الثاني" في السجن

قبل ان اسجّل قصة طريفة بطلها صديق لي من ايام التلمذة طالت صحبته على مراحل العمر، هو عماد الصلح، ومكانها قصر العدل القديم، تعود بي الذاكرة الى بضعة عقود خلت التقيت فيها على خط النضال والمواجهة ضد الانتداب وفريقاً من الشباب نشارك في التظاهرات وندعو الى الاضرابات، وكان لولب هذه الحركة عماد الصلح الطالب في «اللاييك» (المدرسة العلمانية الفرنسية) حيث كان يقوم بدور نشط في اوساط الطلاب والشباب وبخاصة يوم كان رئيس اللجنة الطالبية التي كانت تحرك الشارع ضد الشركات الاجنبية وفي مقدمها «شركة الجر والتنوير» اي شركة الكهرباء. وقبض عليه وسجن وتنادى الطلاب الى التظاهر احتجاجاً على سجنه وكنا نطالب «شركة الجر والتنوير» بالرجوع عن رفع الاسعار التي فرضتها، ولما لم تستجب عقدنا اجتماعاً تقررت فيه مقاطعة الشركة والاستعاضة عن ضوء الكهرباء بضوء القناديل والشموع، واستجاب الاهالي دعوة المقاطعة وكان المحل او المنزل الذي يستعمل الكهرباء يضرب من الخارج بالحجارة و«النقيفات» لتحطيم المصباح المضيء.

وما زلت اذكر ان مجلس النواب في ذلك الوقت عقد جلساته المسائية برئاسة المغفور له الشيخ محمد الجسر في ضوء الشموع فاحدث ذلك ضجة كبرى لدى سلطات الانتداب وكذلك في الرأي العام الذي اشتدت مقاطعته. وقد اعتقلت السلطات بعض الشباب وكنت من بينهم، بحجة اننا نحضّ الشعب على المقاطعة ونعكّر صفو الأمن في البلاد. فكان الرد دعوة المدينة الى الاضراب والاستمرار فيه حتى الافراج عن عماد الصلح ورفاقه، فاستجابت المدينة الدعوة مما اضطر الشركة للاذعان، فعادت عن قرار رفع الاسعار وحدث مثل هذا مع شركة المياه ودور السينما ايضاً لخفض اسعارهما. واذكر لهذه المناسبة ان محلات الحلوى والمطاعم في بيروت كانت ترسل الحلوى والطعام الى السجن برغم اضراب عماد الصلح عن الطعام، فاستفاد السجناء، طبعاً، وتمنوا له اقامة طويلة.

وفي المناسبة لم يكن عماد «غاندي» دائماً، فسرعان ما البسته الظروف ثوب العنف ولم تعمّر غانديته كثيراً. وذات يوم من اعوام قصر العدل القديم وشجرته الشهيرة حدث ما اقام القصر واقعده. بداية القصة من ذيول خلاف بين القاضي الفرد ثابت والقاضي ممتاز الصلح اللذين كان بينهما ما صنع الحداد... ويظهر ان الخلاف بينهما تطور الى ملاسنة قاسية فتفوه ممتاز الصلح بكلام عنيف اعتبره الفرد ثابت تحدياً كبيراً له ولعائلته فنقل ذلك الى شقيقه القبضاي. وذات صباح بينما كان رياض الصلح يجلس تحت اغصان شجرة قصر العدل بين زملائه المحامين الكبار امثال اميل لحود وبهيج تقي الدين وحبيب ابو شهلا وجان جلخ وغيرهم يرتشفون قهوة الصباح في انتظار بدء الجلسات، مر على مقربة منهم القبضاي شقيق القاضي ويدعى الياس ثابت، وما ان شاهد الحلقة وفيها رياض حتى انبرى له بكلام عنيف «نحن منكسّر اكبر راس بالبلد». ونظر شزراً الى رياض الصلح، فسأل رياض: «من يكون هذا الرجل؟» فقيل له انه شقيق الفرد ثابت.

بدأت المحاكم جلساتها وتفرّق رواد الشجرة، كل الى شأنه، اما رياض الصلح فتوجه الى مكتب جريدة «النداء» الكائن في شارع المعرض على ساحة العبد قرب البرلمان، فالتقى اصحابها ابناء عمه الاخوة الأربعة عادل وكاظم وتقي الدين وعماد، وكانوا في هيئة تحرير واشراف على الجريدة، فروى لهم قصة «تكسير الرؤوس» وسألهم رأيهم في الامر، فاجمعوا على ان الحادث يجب الا يمر هكذا وبسهولة ويجب ان يكون الرد في مستواه. وكان الأخ الاصغر عماد الاكثر حماسة للقرار. وبوشر العمل على التنفيذ. ونودي على اصحاب الاختصاص المجربين في الفتوة ورد التحدي فحضر منهم عبدالرحيم مظلوم وسعد الدين غندور وثالث من آل اللبابيدي، ولكن الدهاء السياسي ارتأى الا يحدث ذلك بدون احد من آل الصلح، حفظاً لمقام القاضي الكبير. فتطوّع عماد وحسيب من شباب العائلة وتسلم عماد الصلح، المعروف بصلابته وحكمته، القيادة بحسب الاصول. ونزل الجميع الى ساحة العبد (النجمة الآن) وجعلوا ينتظرون الفرد ثابت صاحب العادة في التردد على مكتب المحامي الكبير اميل اده الكائن قرب البرلمان. وشاهدوهما يسيران



عادل عسيران.

معاً، فتقدم المظلوم منهما ووجه كلامه الى الفرد ثابت وسأل: «هل انت القرد بك ثابت؟» فاجاب: «انا هو هل من خدمة؟» فكان الجواب والخدمة بضع صفعات انهالت على الفرد ثابت.

ولما هم اميل اده في الدفاع عن رفيقه، انبرى له عماد الصلح قائلا: «انت لست المقصود». وحماه كي لا يصاب باذى.

وانتقلت القضية من الشارع الى قصر العدل وادعى الفرد ثابت على عماد الصلح ورفاقه بجرم الضرب والتحقير. وبدأت المحاكمة برئاسة القاضي فؤاد عمون الذي صادف وجود ود مفقود بينه وبين الفرد ثابت. وتطوع للدفاع عن الفرد ثابت محامون كبار فيما تطوع عن عماد ورفاقه بعض المحامين الكبار ايضاً من لبنان وسورية وتحولت المحاكمة حدثاً سياسياً كبيراً.

كدت أصبح ماركسياً

ذات عام من ثلاثينات هذا القرن كدت اعلق في شباك «المد الاحمر» بعدما استهوتني شعارات موسكو «نصيرة الشعوب الثائرة ضد الاحتلال والامبريالية والاستعمار» الى ما هنالك من شعارات. واذكر كيف نجوت وتبدل الاتجاه. فقد كانت بيني وبين اركان الحزب الشيوعي علاقات جيدة وخط نضالي متقارب. الشيوعيون ضد الاستعمار على طريقتهم والعرب اعداء للاستعمار المسيطر على ديارهم ويطالبون بالحرية والاستقلال. وذات يوم تعرفت الى الشيوعي النشيط احمد زكي الافيوني محرراً في جريدة قومية عربية تدعى «النداء» لاصحابها عادل وكاظم وتقي الدين الصلح، ومراسلا لها في طرابلس والشمال. وكنا نتردد من وقت الى آخر على «مقهى فلسطين» بمحلة العسور، قبل ان تأخذ اسم «ساحة رياض الصلح». فجمعتنا مناسبة الى الزميل حسن اللاذقي يدخن الاركيلة كغيره من رواد المقهى الذين يتحلقون يومياً حول فنجان قهوة وأركيلة، يقرأون الصحف ويتحدثون في السياسة وغيرها لتقطيع الوقت. فاخبرنا حسن اللاذقي انه يملك امتياز مجلة باسم «الكوكب»، فاتفقنا على اصدارها نحن الثلاثة وصدرت المجلة كصوت اضافي في وجه الانتداب. نحن نحررها وننضد احرفها ونطبعها. وقد لاقت ترحيباً في الاوساط الوطنية واليسارية باعتبار الشريك الشيخ احمد الافيوني شيوعي بارز، فاندفع كبار المفكرين اليساريين والشيوعيين الى الكتابة فيها، اذكر منهم الفون ثابت ورئيف خوري ونقولا شاوي وسليم خياطة، ومن النقابيين فؤاد الشمالي ومصطفى العريس وسعد الدين مومنة وغيرهم. وبحكم ملازمتي الشريك الافيوني، والتعاون في التحرير، تقدمت خطوة نحو الشيوعية وكدت انتسب رسمياً الى حزب ماركس ولينين، لولا ان تداركني تقي الدين الصلح قبل ان اصبح رفيقاً لستالين اذ دفع اليّ بـ «الكتاب الاحمر» على نحو ما ورد في مكان آخر. فكانت المرة الأولى اعرف فيها ان للقوميين العرب تشكيلاً بمثل هذا التنظيم ينتشر سراً من الخليج الى المحيط.

تنادى فريق من القوميين العرب عام ١٩٣٣ الى اجتماع في منزل محمد علي حماده حضره السادة كاظم وتقي الدين الصلح وفؤاد مفرج وقسطنطين زريق ورامز شوقي وانيس الصغير وعز الدين ورشاد الشوا وغيرهم. وتداول المجتمعون كيفية جمع الشباب وتنظيم طاقاتهم. وبعد اجتماعات عدة تم الاتفاق على تاسيس حركة سرية سميت «حركة القوميين العرب» وعهد الى كاظم الصلح في وضع المبادئ الأساسية لهذه الحركة ففعل، وعرضت على الدكتور زريق فوافق عليها مع بعض التعديلات. وهكذا خرج كتاب بغلاف احمر الى النور وسمي «الكتاب الاحمر» نسبة الى غلافه وعهد في الرئاسة الى الدكتور زريق. وانطلق هذا الكتاب من بيروت الى سورية وفلسطين والأردن والعراق وشمال افريقيا والجزيرة العربية وامارات الخليج. وكان اكثر المنتسبين في البداية من فلسطين والأردن وسورية، ثم اتسع انتشاره في سائر الاقطار العربية، واخذت الحركة طريقها الى العمل. وكان «الكتاب الاحمر» قد تسلل اولاً الى الجامعات فنشأت فيها خلايا وحلقات لا يعرف بعضها بعضاً. وبعد سنوات على انتشاره حصل لبنان وسورية على استقلالهما وكان العراق قد نال استقلاله هو الآخر مع بعض التحفظات ومثله وادي النيل.

وبعدما اعتقل اكثر اعضاء الحزب اثناء الحرب العالمية الثانية وتشرّد من تشرّد واعدم من اعدم تضعضعت اجهزة الحزب ثم اصبح كأنه لم يكن، انما تولدت على اثره احزاب عدة فقام «حزب النداء القومي» في لبنان و«حزب الاستقلال» في العراق والمغرب و«القمصان الحديدية» في سورية، وهو اختار هذا الاسم مراعاة للكتلة الوطنية وتلافياً للحساسيات.

هذه الاحزاب جميعها خرجت من رحم «الكتاب الاحمر» الى العلن وبقي «حزب الاستقلال» في المغرب يعمل بزعامة علال الفاسي في كنف السرية بسبب طبيعة النظام الذي كان يمنع تاليف الاحزاب. باختصار كان «الكتاب الاحمر» وراء جميع الحركات التي قامت في الوطن العربي تطالب بالاستقلال ومنها حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق ضد بريطانيا التي قام بها اربعة ضباط من الجيش ومعهم بعض شباب حزب الاستقلال ومنهم صديق شنشل ويونس السبعاوي الذي اعدم بعد فشل ثورة الكيلاني، وفائق السامرائي وغيرهم.

يبقى السؤال: لماذا اختار مؤسسو الحزب اللون الاحمر لغلاف الكتاب؟

هل في الامر علاقة او تشبّه بعلم الثورة الشيوعية الاحمر، ام ماذا؟ قد يتبادر الى ذهن احد مثل هذا السؤال، لذلك لا بد من توضيح: عندما ارسل الكتاب الى الطبع كانت المطابع تعاني ازمة ورق حادة في تلك الأيام، ولم يكن في المطبعة سوى ورق احمر يصلح للغلاف. فكان ان ظهر الكتاب وأخذ اسمه من لون جلده «الكتاب الاحمر»...

وذات يوم من عام ١٩٣٨ فاجأني الاخ تقي الدين الصلح في الصباح الباكر، على غير عادته، بزيارة في بيتي فقلت: الله لطيف بعباده... فقد توقعت اي شيء الا ما فاتحني به (تقي الدين يومئذ كان استاذاً في المدرسة العلمانية الفرنسية بمحلة الناصرة «اللاييك» واحد اصحاب جريدة «النداء» التي كانت لسان حال القوميين العرب). بدأ تقي الدين حديثه بسؤال: «هل تود الانتساب الى حركة قومية في مجال طموحك؟» وقدم اليّ كتيباً صغيراً غلافه احمر. فقلت: «باختصار ماذا في هذا الكتاب؟» اجاب: «عليك ان تقسم اولاً انك لا تبوح بما تسمع في حال لم توافق». فاقسمت وهنا قال: «هذا الكتاب سري حتى الآن وهو يحدثك عن حركتنا الممتدة شبكتها في الوطن العربي مشرقاً ومغرباً، وهي وراء ما تسمع من اعمال ثورية في كل قطر يقاوم الاستعمار ويسعى الى التحرر والاستقلال. ولقد قام افراد من هذه الشبكة بادوار بطولية وساهموا في ثورات سورية والعراق وتونس والجزائر والمغرب وفي ثورات فلسطين كذلك». واضاف: «اما الكتاب الاحمر فالخصه بالآتي:

١ - يؤمن العربي بان هدفه القومي، في اصله وطبعه، واحد لا يتجزأ ولو تنوعت اساليب الوصول اليه، وبانه الى هذا الهدف يجب ان توجه كل الجهود الفردية والجماعية.

٢ - العربي يرى ان المساعي القومية التحريرية التي يقوم بها العرب في هذا القطر أو ذاك من اقطارهم تؤدي ولا يجوز الا ان تؤدي الى التحرر والتوحيد الشاملين.

٣ - على كل عربي ان يعمل في كل ارض عربية بما يعجّل في تحقيق هذه الغاية ويوطد اركانها ويكفل بقاءها.

٤ - قعود الفرد واحجامه عن الانتظام في مواكب المجاهدين عار وضلال يشبهان الخيانة ومثله الاخلال بالنظام بعد الانتظام.

٥ - في ميسور كل عربي ان يجاهد بيده وبنانه، فان لم يستطع فبلسانه وبيانه، وان لم يستطع فبقلبه وجنانه، ولا سيما اذ تكون الأمة في ساعات البعث والنهوض».

ولما كانت هذه المواصفات للعمل، كما يقدمها «الكتاب الاحمر» هي في دمي وعلى هديها اعمل واتحرك، فقد اقسمت على الكتاب «الدستور» الذي زادني ايماناً واندفاعاً بمستقبل امتي، وبان ما هي عليه حتى الآن مجرد كبوة من كبوات الامم في التاريخ لا بد من ان يكون بعدها بعث ونهوض والا زالت وانقرضت كما زالت امم وشعوب وحضارات سبقتها الى الوجود.

بعد ايام دعاني تقي الدين الى اجتماع لم يكن فيه الا ثلاثة اشخاص هم صاحب الدعوة، اي تقي الدين والمحامي رامز شوقي والمحامي جميل مكاوي الذي اصبح رئيساً للنجادة في ما بعد. ورأيت على الطاولة امامهم الكتاب الاحمر، والى جانبه مسدس وقرآن كريم وكذلك الانجيل الكتاب المقدس للمسيحيين. سألني الاستاذ تقي الدين: «هل قرأت الكتاب؟» فاجبت: «اجل وانا اوافق على جميع ما جاء فيه». ثم طلبوا مني ان اقسم فاقسمت بان انفذ كل ما يطلب مني وان احفظ سرية ما يدور في الاجتماعات او المهمات التي اكلف القيام بها.

* يصدر كتاب «زهير عسيران يتذكر المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب» عن دار النهار للنشر في بيروت الشهر المقبل.



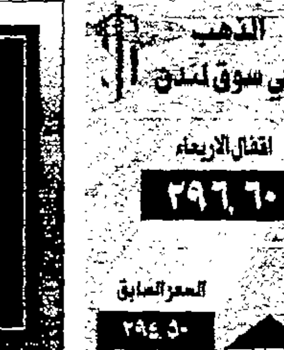
محمد حسين فضل الله... الشاب المعمم.

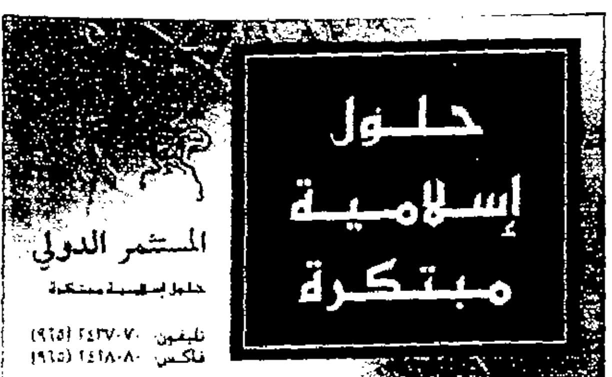


عادل عسيران (الى اليمين) وعلي بزي.

الحياة الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS





خمسة بلايين دولار استثمارات "شل" في سورية وحفر البئر الأولى في "الوليد" و"زنوبيا" الشهر المقبل

□ دبي - «الحياة»

■ ذكرت شركة «شل» البريطانية - الهولندية عن ان حجم استثماراتها في سورية تجاوز خمسة بلايين دولار مما يجعلها أحد اكبر المستثمرين الاجانب في سورية. واعلنت الشركة استعدادها لتوظيف مزيد من الاستثمارات في المستقبل في مشاريع نفطية وبتروكيماوية. وقالت ان «حفر أول بئر في حقلي الوليد وزنوبيا الجديدين سيبدأ الشهر المقبل».

وقال المدير العام لشركة «شل سورية» روبرت فينير ان التعاون القائم بين «شل» وشريكها الألماني والحكومة السورية و«الشركة السورية للنفط» ساعد على توفير أكثر من ٦٠ في المئة من اجمالي انتاج سورية النفطي و١٥٠ مليون قدم مكعب قياسي في اليوم من الغاز.

وترتبط «شل» باربعة عقود مشاركة في الانتاج في سورية بالتعاون مع شركة «ديمنكس» الالمانية التي غيرت اسمها الى «فيبا» في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي وتملك الشركة الالمانية ٣٧,٥ في المئة مقابل ٦٢,٥ في المئة لشركة «شل» وتملك «شل - ديمنكس» حسب حصصهما ٥٠ في المئة في «شركة الفرات للنفط» وهي الشركة العاملة التي تملك فيها «الشركة السورية للنفط» ٥٠ في المئة.

وأشار المدير العام لـ «شل سورية» في حديث الى فصلية «شل الشرق الأوسط» التي تصدر في دبي الى ان الحقول الواقعة في اثنين من مناطق عقود الشركة في سورية (دير الزور والشام) وصلت الآن الى مرحلة ذروة الانتاج، مشيراً الى قيام الشركة بالانتاج من حقل «عمر» الذي يعتبر الاكثر شهرة ويمثل الركيزة الأساسية لإنتاج الشركة.

وقدر فينير انتاج سورية بنحو ٦٠٠ الف برميل يومياً، تنتج «شركة فرات للنفط» منه نحو ٣٥٠ الف برميل يومياً. وقال: «ان شل من خلال الفرات للنفط تساعد في انتاج ٦٠ في المئة من اجمالي الإنتاج النفطي لسورية».

واضاف «ان لدى شل سورية اتفاقاً لاستثمار الغاز تقوم بموجبه بجمع الغاز المرافق خلال عمليات انتاج النفط من الحقول المنتجة ونقله عبر الانابيب الى معمل غاز عمر حيث تتم معالجته ثم ينقل عبر الانابيب الى معامل توليد الكهرباء».

واشار فينير الى ان الشركة اصبحت قادرة مع تطور التقنيات على اعادة درس مناطق استكشاف سبق ان درستها سابقاً خصوصاً ان عمر عدد من الحقول التي تنتج منها الشركة يتجاوز ١٥ عاماً. وهي تحتاج الى تقنيات جديدة وطرق استرداد ثانية. وشدد على ان شركته تبذل اقصى جهودها للمحافظة على مستوى الانتاج مع شركة «الفرات» مع خفض التكاليف نظراً لانخفاض اسعار النفط في الوقت الحاضر.

ولفت الى تحد آخر يواجه عمل الشركة في سورية يتمثل في المحافظة على مستوى الانتاج بشكل عام حيث تعمل الشركة في منطقتين استكشافيتين أخريين، وهما «الوليد» و«زنوبيا»، حيث يتم الآن تحديد موقع حفر أول بئر، ومن المرجح ان يتم ذلك الشهر المقبل.

واشار الى قيام الشركة باجراء دراسات مكثفة للدخول الى السوق المحلية السورية في مجال توزيع الزيوت والبتروكيماويات. وكشف خطة لانشاء معمل لانتاج الزيوت عندما تسمح ظروف السوق بذلك، مبدياً اهتمام «شل» بالاستثمار في أعمال الصناعة النفطية في سورية، مؤكداً أن الشراكة بين «شل» وسورية يمكن ان تؤمن فوائد عدة بدلاً من كونها مجرد عمليات استكشاف وانتاج.

النفط يتراجع إلى أدنى مستوى منذ ١٢ عاماً

■ لندن، سنغافورة - «الحياة» رويترز - انخفض سعر خام القياس البريطاني «برنت» في التعاملات الآجلة في بورصة «سيمكس» في سنغافورة أمس الى ادنى مستوى منذ ١٢ عاماً مسجلاً ١١,٢ دولار للبرميل تسليم كانون الثاني (يناير). ولم يحدث انخفاض في سعر «برنت» الى هذا المستوى منذ بدء التعامل في هذه البورصة الدولية عام ١٩٨٦.

وكانت الاسعار الفورية للنفط الخام اقل من هذه المستويات عام ١٩٨٦ عندما هبط «برنت» لفترة وجيزة دون مستوى تسعة دولارات للبرميل.

وحذر بعض المحللين من هبوط الاسعار دون مستوى عشرة دولارات للبرميل السنة الجارية. وكان متوسط سعر «برنت» العام الماضي ١٩ دولاراً للبرميل.

وحقق سعر خام «برنت» القياسي ارتفاعاً طفيفاً في نطاق تذبذب ضيق امس في الاسواق الاوروبية بعد هبوطه الى مستوى ادنى قياسي جديد في اواخر التعاملات يوم الاول من امس في لندن. وقال متعاملون ان بيانات المخزون الاميركي التي اعلنت يوم الاول من امس واظهرت انخفاضاً في المخزون لم توفر دعماً يذكر للاسعار. وسجل سعر «برنت» للعقود الآجلة تسليم كانون الثاني (يناير) في بورصة النفط الدولية في لندن أمس ١١,٥٣ دولار للبرميل بزيادة ١٠ سنتات على سعر الاقفال الثلثاء، وتراجع في الساعات التالية من التعامل الى ١١,٤٨ دولار للبرميل.

واعلن المعهد الاميركي للبترول انخفاض المخزون الاميركي ١,٩ مليون برميل الى ٣٤٠ مليون برميل خلال الاسبوع المنتهي في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

واتفقت الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ودول من خارج المنظمة في وقت سابق من السنة الجارية على خفض المعروض العالمي بنحو ثلاثة ملايين برميل يومياً منها ٢,٦ مليون برميل من «اوبك».

وتبدأ المنظمة مؤتمرها نصف السنوي في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في فيينا للبحث في اوضاع السوق النفطية والاتفاق على مستوى الانتاج للمنظمة.

نائب وزير النفط الايراني: بقاء الاسعار على مستواها الحالي يضر التخطيط الاقتصادي

□ لندن - نديم كعوش

■ دعا نائب وزير النفط الايراني سيد مهدي حسيني الى تعزيز موقف منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) والعمل على رفع اسعار النفط لجذب الاستثمارات الى قطاع الطاقة وتفادي حدوث نقص في الامدادات النفطية الى السوق. وانتقد المسؤول الايراني العقوبات التجارية الاميركية المفروضة على الشركات التي تتعامل مع ايران على اساس ان ذلك يتعارض وحرية التجارة الدولية.

وقال في كلمة له خلال مؤتمر «نفط ومال» في لندن: « ينبغي تقوية مركز منظمة الدول المصدرة للنفط لتمكينها من تجاوز الازمة الحالية والاستمرار في مشاريع توسعة طاقات الإنتاج لتعزيز صادراتها وتحاشي ازمة امدادات جديدة».

واضاف: «لقد نجحت المنظمة في منع انهيار الاسعار وعليها العمل على رفعها لان بقاء الاسعار على مستواها الحالي يضر بمشاريع التوسعة والتخطيط الاقتصادي للدول الاعضاء... وتعتقد ايران ان خلق بيئة ملائمة في هذا المجال هو مسؤولية جميع الفرقاء في السوق من منتجين ومستهلكين وغيرهم».

واشار الى المشاريع التي عرضتها ايران اخيرا على الشركات الاجنبية لتطوير قطاع النفط الخام والغاز الطبيعي والتي اطلق عليها «مشاريع القرن».

وشدد على ضرورة ان تكون اي مشاريع في قطاع الطاقة وخصوصاً في منطقة الخليج قائمة على اساس تجاري بحت دون اية «تدخلات سياسية»، في اشارة الى العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الادارة الاميركية على ايران.

ولجمع الخبراء في اليوم الثاني من المؤتمر على ان اسعار النفط ستبقى ضعيفة السنة المقبلة وقد تتحسن قليلا في حال حدوث شتاء بارد ما سيرفع الطلب على النفط بنحو ٥٠٠ الف برميل يومياً.

ووصلت الاسعار السنة الجارية الى ادنى مستوى لها منذ عشرة اعوام ويتوقع ان لا يتجاوز معدلها السنوي ١٣ دولاراً للبرميل نتيجة ارتفاع المخزون الدولي وصادرات النفط العراقية والازمة الاقتصادية الاسيوية والتوسعات في طاقات الانتاج من خارج «اوبك» اضافة الى حدوث شتاء معتدل نسبيا.

وقال خبير نفط غربي مشارك في المؤتمر ان بقاء اسعار النفط منخفضة «قد يسرع عودة الشركات الاجنبية الى قطاع الطاقة في دول الخليج بعد غياب استمر اكثر من ٢٥ عاماً».

واضاف «ان دول الخليج تنقصها السيولة اللازمة لتنفيذ مشاريع ضخمة في قطاعها النفطي اضافة الى التكنولوجيا والاسواق لصادراتها النفطية... وجميع هذه المقومات متوافرة لدى الشركات الاجنبية».

وتسيطر دول الخليج (السعودية والكويت والامارات والعراق وايران) على اكثر من ٦٠ في المئة من اجمالي احتياط النفط العالمي وتنتج نحو ربع الانتاج الدولي.

"سابك" تتوقع تحسن اسعار البتروكيماويات مع بداية السنة ٢٠٠٠

□ الرياض - محمد اليامي

■ توقع المهندس محمد بن حمد الماضي نائب رئيس مجلس ادارة «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) العضو المنتدب فيها ان تتحسن اسعار البتروكيماويات في السوق العالمية مع بداية سنة ٢٠٠٠.

وقال الماضي في مؤتمر صحافي عقده عقب احتفال الشركة بتكريم ابراهيم بن سلمة العضو المنتدب السابق للشركة واثنين من اعضاء مجلس الادارة مساء اول من امس في الرياض، ان خبراء البتروكيماويات ورؤساء الشركات العالمية يؤكدون ان فترة الكساد وانحسار اسعار البتروكيماويات ستستمر حتى نهاية العام المقبل ليبدأ التحسن في العام الذي يليه.

واشار الى ان ارباح «سابك» وصلت الى «القاع» وانها لن تنخفض اكثر من معدلات الانخفاض التي مرت عليها. وقال «اذا لم تثبت ارباحنا عند معدلاتها الحالية فإنها سترتفع بشكل بسيط».

وعن المنافسة الخليجية في انتاج البتروكيماويات خصوصا من الامارات والكويت، اوضح الماضي ان شركته تنظر للمنافسة بصورتها العالمية، مشيراً الى ان «زيادة العرض لا تعرف المصدر سواء من الخليج او من غيره» ومشددا على ان السعودية تفضل ان يكون منافسوها من الدول العربية والاسلامية.

وأبدى العضو المنتدب لـ «سابك» تفاؤلا حيال الاوضاع الاقتصادية في آسيا بعد ضخ دول مجموعة السبع مبالغ كبيرة في اقتصادات دول جنوب شرق آسيا.

الى ذلك اكد الماضي في كلمته في حفل التكريم ان «سابك» تنطلق نحو الافضل «على رغم الأوضاع الاقتصادية الدولية المتردية خصوصاً في الأسواق الآسيوية، وتدني الاسعار وتذبذب واقع أسواق البتروكيماويات العالمية».

وقال ان شركته قرأت الأحداث الاقتصادية قراءة متانية ووضعت استراتيجيات انتاجية وتسويقية وتقنية تمكنها من «اجتياز عنق الزجاجة، وامتصاص تأثيرات تلك الأحداث، منطلقة على محاور عدة أهمها التحديث المتواصل لمجمعاتها الصناعية الـ ١٧، ورفع كفايتها الانتاجية وتعزيز علاقاتها التكاملية نحو مزيد من الاستثمار الامثل للامكانات والطاقات والموارد المتاحة، وانجاز مشاريع التوسعة الجارية وفق جداولها الزمنية لبلوغ هدف اجمالي الطاقات السنوية اكثر من ٣٠ مليون طن سنة ٢٠٠٠، وتكثيف الجهود في ميادين البحث العلمي والتطوير التقني، والتنظيم والتطوير والتحديث الإداري».

وكانت «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) اعلنت الشهر الماضي انخفاض ارباحها خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية بنسبة ٥١ في المئة حيث حققت ارباحا صافية بلغت ١,٧٤ بليون ريال (٤٦٤ مليون دولار) في مقابل ٣,٥٧ بليون ريال (٩٥٢ مليون دولار) للفترة نفسها من العام الماضي. وعزت الشركة في حينه نتائجها آنذاك الى تدهور الاسعار العالمية لكل منتجاتها وارتفاع اسعار المواد الخام.

ويشار الى ان الاسعار العالمية لقطاع البتروكيماويات الوسيطة شهدت اكبر نسبة انخفاض تجاوزت ٥٠ في المئة، تلتها اسعار الأسمدة بانخفاض نسبته ٣٣ في المئة ثم الكيماويات الأساسية بواقع ٣٠ في المئة والبوليمرات بنسبة ٢١ في المئة، فيما تراجعت اسعار الحديد بنسبة واحد في المئة.

الدولار يرتفع متجاهلاً خفض الفائدة الاميركية

■ لندن - «الحياة» رويترز - ارتفع سعر الدولار مقابل معظم العملات الرئيسية في آسيا أوروبا امس متجاهلاً خفض الفائدة الاميركية ربع نقطة مئوية يوم الاول من امس. كما سجل الدولار زيادة طفيفة عند افتتاح سوق نيويورك امس.

وسجل الدولار في سوق لندن ١,٦٧٢ مارك و١٢١,١٨ ين مقابل ١,٦٦٩٥ مارك و١٢٠,٩٧٥ ين في نهاية التعامل في نيويورك يوم الثلثاء. وتراجع الاسترليني الى ١,٦٧٣١ دولار من ١,٦٧٦٥ دولار.

وقررت لجنة السوق المفتوحة في مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) خفض سعر الفائدة على قائمة صندوق الاحتياط وسعر الخصم بواقع ربع نقطة مئوية لكل منهما الى ٤,٧٥ و٤,٥ في المئة على التوالي. وهذا هو الخفض الثالث في شهرين ويهدف الى حماية الاقتصاد الاميركي من الآثار المؤلمة للأزمة المالية العالمية.

وقال محللون ان الدولار ارتفع بفضل توقعات بان الزيادة الثالثة في أسعار الفائدة الاميركية ستكون الاخيره هذه السنة وان مجلس الاحتياط سيتخذ موقف الترقب.

واشار المحللون الى ان المستثمرين اعتبروا الخفض حماية للنمو الاقتصادي الاميركي وانه عامل لتحقيق الاستقرار في الاسواق المالية العالمية في مواجهة الازمة المالية الاخيرة.

وارتفعت اسعار الاسهم في معظم البورصات الآسيوية والاوروبية امس بعد خفض الفائدة الاميركية.

"طيران الامارات" توقع عقد تمويل طائرة "بوينغ"

■ لندن - «الحياة» - وقعت «طيران الامارات» عقد تمويل بقيمة ٤٣٠,٥ مليون درهم (١١٧,٣ مليون دولار) لشراء طائرة تاسعة من طراز «بوينغ ٧٧٧ - ٢٠٠»، تتسلمها في نهاية الشهر الجاري.

وقال بيان انه سيتم تسديد القرض على مدى ١٢ سنة ويتولى ترتيبه «بنك الامارات الدولي» و«دويتشه بنك» الألماني بضمانة من دائرة ضمان التمويل الخارجي في بريطانيا وبمشاركة بنوك «كريديتانشتالت فور فيدرأوفباو» «دويتشه جيروتسنترالي - دويتشي كومونالبنك» «لاندسبنك شليسفيغ - هولشتاين انترناشونال» و«سوميتومو بنك ليمتد».

وتحتسب فائدة التمويل الثابتة بنسبة ٦,٠٩ في المئة لحصة دائرة ضمان التمويل الخارجي في بريطانيا، بينما يتم احتساب فائدة التمويل العام بمعدل ٦٠ نقطة اكثر من الفائدة المعتمدة بين المصارف.

وقع العقد كل من ديرموت مانيون المدير التنفيذي للدائرة المالية في «طيران الامارات» وابراهيم لوتاه المدير المسؤول في «بنك الامارات الدولي» وجيل بيالتري مدير التمويل الدولي في «دويتشه بنك».

قاض اتحادي يأمر "مايكروسوفت" بتعديل نظام "ويندوز ٩٨" او سحبه

■ سياتل - رويترز - مُنيت شركة «مايكروسوفت» عملاق برامج الكومبيوتر بهزيمة مبكرة عندما أيد قاض اتحادي اول من امس مطالب شركة «صن مايكروسيستمز» وامهل «مايكروسوفت» ٩٠ يوماً لتعديل نظام التشغيل «ويندوز ٩٨» او سحبه من السوق.

وقال القاضي رونالد وايت ان شركة «صن» محقة في القضية التي رفعتها في شأن لغة جافا للبرمجة وأصدر أمراً مبدئياً يمنع «مايكروسوفت» من بيع منتجاتها التي تستخدم فيها هذه التكنولوجيا.

ويحظر الامر القضائي على «مايكروسوفت» بيع منتجاتها التي تستخدم لغة جافا بما فيها «ويندوز ٩٨» والاصدار الرابع من برنامج «انترنت اكسبلورر» على ان يبدأ ذلك خلال ٩٠ يوماً ما لم تعمل «مايكروسوفت» على تعديل البرامج بما يتفق مع اختبارات التوافق التي تجريها شركة «صن»، ولا يشمل القرار البرامج التي تم بيعها بالفعل.

وربما يفتح هذا الامر القضائي الباب امام احياء مساعي «صن» لنشر لغة جافا بين شركات برامج الكمبيوتر لكتابة برامج تعمل على مجموعة مختلفة من نظم التشغيل لا على سلسلة «ويندوز» فقط.

كما يحتمل ان يدعم هذا الحكم الدعوى التي رفعتها السلطات على شركة «مايكروسوفت» تتهمها فيها بمخالفة قوانين مكافحة الاحتكار.

وكانت شركة «صن» رفعت دعوى على «مايكروسوفت» عام ١٩٩٧ تتهمها فيها بانتهاك اتفاق أبرم عام ١٩٩٦ للترخيص باستخدام لغة جافا وذلك من خلال استحداث انماط مغايرة لا تتوافق مع اختبارات «صن» في البرامج التي تنتجها «مايكروسوفت»، والأدوات التي تنتجها لشركات البرامج الاخرى.

وقالت «صن» ان «مايكروسوفت» تعمدت اضعاف لغة جافا من خلال استحداث اشكال متضاربة منها.

وردت «مايكروسوفت» بان «صن» تحاول منع «الابتكار» وقالت ان تطبيق شركة «صن» نفسها لهذه التكنولوجيا لا يلبي شروط التوافق.

وقال جيم كاليتان المتحدث باسم «مايكروسوفت» ان الشركة مستاءة لهذا الحكم لكنها ستتخذ «الخطوات اللازمة للالتزام به».

واضاف «نحن نعتقد ان الاستراتيجية القانونية لشركة صن تتسم بقصر النظر وتحاول حرمان المستهلكين وشركات البرامج من اختيار افضل تطبيق للغة جافا متاح في السوق».

مبارك يلتقي رئيس "أموكو" ووزير التجارة الكوري الجنوبي

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ التقى الرئيس حسني مبارك أمس رئيس مجموعة شركات «اموكو» الأميركية المكلفة بالتنقيب عن البترول في مصر. كما التقى وزير التجارة والصناعة الكوري الجنوبي باري تاي يونغ.

وقال وزير البترول المصري الدكتور حمدي البنبي عقب المقابلة ان «اموكو» تعمل في مصر منذ ٣٤ عاماً وتزيد استثماراتها على تسعة بلايين دولار، مشيراً إلى احتفال الوزارة اليوم لمناسبة انتاج اربعة بلايين برميل زيت خام في خليج السويس بالشراكة مع «اموكو».

من جهة اخرى قال وزير التجارة احمد جويلي ان الرئيس مبارك شدد على ضرورة دعم العلاقات مع كوريا الجنوبية وامكان مشاركة الشركات الكورية في الاستثمار في مصر، مشيراً الى اتفاق الجانبين على زيادة التعاون في مجالات التكنولوجيا والسيارات والحديد والتنقيب عن البترول، علماً أن قيمة الاستثمارات الكورية الجنوبية في مصر تتجاوز ١٦٠ مليون دولار.

واضاف جويلي ان يونغ الذي يرافقه وفد يضم ٥٠ من رجال الاعمال سيلتقي رئيس الوزراء كمال الجنزوري ووزراء الاقتصاد والصناعة والكهرباء والبترول للبحث في التعاون المشترك.

٣ بلايين دولار كلفة التطوير حتى سنة ٢٠٠٥

تصاعد المنافسة بين محطات الحاويات في منطقة الخليج وخارجها

□ دبي - «الحياة»

■ تصاعدت المنافسة بين الموانئ الواقعة ضمن الخليج العربي وفي بحر العرب وخليج عمان، على استقطاب سفن الحاويات لتصل الى اعلى مستوياتها، مع بدء التشغيل التجاري لمحطة الحاويات الجديدة في ميناء ريسوت العماني قبل أيام، وقرب استكمال محطة الحاويات الجديدة في ميناء عدن، في الوقت الذي يعاني فيه قطاع الملاحة الدولية من ركود متزايد نتيجة للأزمة الآسيوية.

وأثار افتتاح محطة الحاويات الجديدة في ميناء ريسوت توقعات متباينة في شأن تأثير المحطة على حركة سفن الحاويات في موانئ المنطقة.

وعلى رغم الاجماع على ان افتتاح المحطة الجديدة يعزز من اداء ميناء ريسوت، ويعطي المنافسة الاقليمية على خطوط سفن الحاويات ابعاداً اكثر حدة، الا ان مصادر ملاحية اشارت الى ان قدرتها على استقطاب الخطوط الملاحية تتطلب وقتاً طويلاً.

وتؤكد المصادر ان موقع ميناء ريسوت خارج الخليج يعطيه ميزة تسويقية مهمة الا ان ذلك وحده ليس كافياً لاقناع الخطوط الملاحية بالتحول عن موانئ رئيسية في الخليج مثل مرفاي راشد وجبل علي في دبي الى ريسوت.

وقال مسؤول ملاحي في دبي: «لا شك ان افتتاح محطة الحاويات يعزز من جاذبية ميناء ريسوت وقدراته التنافسية، حيث ستستفيد المحطة من عامل «الموقع الجغرافي» خارج الخليج في استقطاب جزء من الحركة الملاحية الى المنطقة، الا انها لن تشكل منافساً مباشراً لميناءي راشد وجبل علي في دبي، والموانئ الرئيسية الاخرى في دولة الامارات العربية المتحدة».

واضاف: «واصلت محطات الحاويات في دبي وموانئ رئيسية اخرى في الخليج تحقيق معدلات نمو من رقمين في الاعوام الماضية على رغم قيام ميناءين رئيسيين يطلان على بحر العرب (الفجيرة وخورفكان) بمشاريع توسعة ضخمة لمحطتي الحاويات فيهما، وشمل النمو في معدلات الحركة مختلف الموانئ داخل الخليج وخارجه ولم يحدث التحول الذي تحدث عنه البعض عند افتتاح المحطتين قبل اعوام.

وترى مصادر ملاحية انه مع تركيز محطة حاويات ميناء ريسوت لحملتها الترويجية على موقعها الجغرافي خارج الخليج الذي يتيح لسفن الحاويات وفراً في الوقت وبالتالي الكلفة التشغيلية، فانها ستجد نفسها بمواجهة منافسة مباشرة من الفجيرة وخورفكان اللذين يقدمان المزايا نفسها من خلال اطلالتهما على بحر العرب، وتمتعهما بطاقات استيعابية كبيرة وتسهيلات بنية اساسية حديثة.

كما ستواجه الموانئ الواقعة خارج الخليج منافساً جديداً، يتمثل في محطة الحاويات الجديدة في ميناء عدن المقرر البدء في تشغيلها في آذار (مارس) المقبل.

ويذكر ان الموقع الجغرافي للموانئ يمثل عاملاً حيوياً في تحديد اتجاهات حركة الملاحة، فالموانئ المطلة على بحر العرب او خليج عمان تتيح لسفن الحاويات الضخمة تفريغ شحناتها القادمة الى المنطقة من دون الدخول الى الخليج، وإكمال رحلاتها الى وجهاتها النهائية، على ان تقوم سفن صغيرة بنقل الشحنات وتوزيعها الى وجهاتها في الخليج.

وكان التشغيل التجاري لمحطة الحاويات الجديدة في ميناء ريسوت بدأ قبل ايام، مع استقبال الميناء سفينتي حاويات تابعتين لشركتين ملاحيتين دوليتين رئيسيتين («سي لاند» الاميركية و«مايرسك» الدنماركية).

وجاء افتتاح المحطة التي تتكون من رصيفين طولهما الاجمالي ٦١٠ امتار، بعد تعميق حوض الميناء الى ١٦ متراً، بحيث اصبح قادراً على استقبال سفن حاويات كبيرة، كما جُهزت المحطة باثني عشر رافعة من المقرر ان يزداد عددها الى ١٧ رافعة.

ومن المتوقع استكمال العمل في المحطة الجديدة في الربع الأول من السنة المقبلة حيث سيتضاعف عدد الارصفة ليصل الى اربعة اجمالي اطوالها ١٢٦٠ متراً.

وتتضمن محطة الحاويات في ميناء عدن رصيفاً طوله ٧٠٠ متر وعمق مياهه ١٦ متراً مما يجعله قادراً على استقبال سفن الحاويات الضخمة.

وتعد هذه المحطة التي كلفت ١٨٧,٦ مليون دولار، المرحلة الاولى من مراحل تطوير الميناء التي تشمل انشاء منطقة صناعية ضمن المنطقة الحرة.

ويأتي انشاء محطات الحاويات الجديدة في المنطقة في الوقت الذي واصلت فيه الموانئ الرئيسية في دول مجلس التعاون الخليجي انفاق استثمارات ضخمة على مشاريع تطوير وتوسعة طموحة.

وكانت مؤسسة «دروري لاستشارات الشحن» قدرت ان موانئ مناولة الحاويات في الشرق الأوسط وجنوب آسيا ستحتاج الى استثمارات تراوح بين ٢ و٣ بلايين دولار بحلول سنة ٢٠٠٥ لاستيعاب ١١ مليون حاوية اضافية سنوياً، ومضاعفة المستوى الحالي للمناولة.

غير ان قطاع الشحن البحري على المستوى الدولي يعاني حالياً من تراجع حاد نتيجة آثار الازمة الآسيوية في الوقت الذي تعاني فيه اقتصادات الدول الرئيسية الاخرى من التباطؤ.

وقال مصدر ملاحي «راهنت موانئ المنطقة باستمرار على تصاعد معدلات النمو في حركة الملاحة، الا ان هذه التوقعات قد لا تتحقق».

الإمارات تطلب من الاتحاد الاوروبي إلغاء الضريبة على الالومنيوم

ابو ظبي - شفيق الأسدي

طلبت دولة الامارات من فنلندا بذل مساعيها بعد توليها رئاسة الاتحاد الأوروبي سنة ١٩٩٩ من أجل الغاء الضريبة التي يعتزم الاتحاد فرضها على صادرات الالومنيوم من الامارات ودول الخليج الأخرى.

وجاء هذا الطلب في اجتماع للجنة المشتركة بين الامارات وفنلندا انتهى في ابو ظبي أمس باتفاق البلدين على تعزيز علاقات التعاون والشراكة القائمة بينهما في مختلف المجالات.

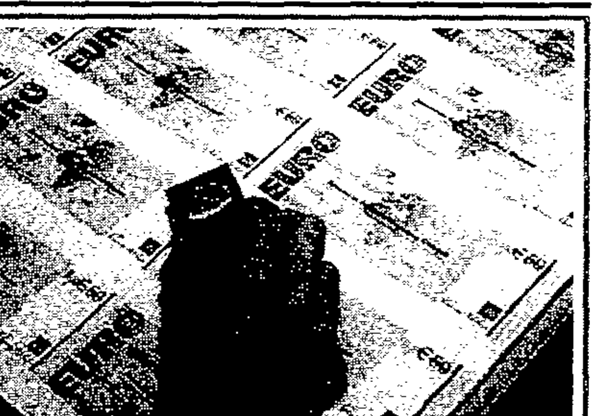
واكد الجانب الفنلندي في اللجنة اخذه العلم بالطلب الاماراتي، وقال في المحضر المشترك الذي صدر في ختام الاجتماع انه «لاحظ هذا الموقف».

وكانت دول الخليج اثارت مسألة فرض دول الاتحاد الأوروبي ضريبة بنسبة ٦ في المئة على الصادرات الخليجية من الالومنيوم في اجتماعها الأخير مع الاتحاد والذي عقد في لوكسمبورغ في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، وضرورة الغاء هذه الضريبة اسوة بأكثر من مئة منطقة جغرافية معفاة منها.

واشار محمد خليفة بن يوسف السويدي مدير إدارة العلاقات الاقتصادية والتعاون الدولي في وزارة الخارجية الاماراتية رئيس وفد الامارات في اجتماع اللجنة المشتركة الى انعدام التوازن التجاري لصالح فنلندا. وطالب بتحسين هذا الوضع وتشجيع رجال الأعمال والمستثمرين الفنلنديين على الاستثمار في دولة الامارات وتصحيح الميزان التجاري بين البلدين، من خلال زيادة صادرات الامارات بما فيها شحنات النفط الخام الى فنلندا.

من جهته قال يورما بولين المدير العام لدائرة العلاقات الاقتصادية في وزارة الخارجية الفنلندية رئيس الجانب الفنلندي، انه يمكن لرجال الأعمال والمصدرين من دولة الامارات ان يزيدوا صادراتهم الى فنلندا لتلبية هذه الحاجات.

واتفق الطرفان على تبادل الزيارات المنتظمة بين وفود رجال الأعمال، والمساهمة في المهرجانات والمعارض التجارية كخطوة ضرورية من أجل تحسين الوضع التجاري. وأعرب الجانبان عن عدم ارتياحهما لحجم الاستثمارات في كلا البلدين، ووعدا بتصحيح هذا الوضع في ضوء توقيعهما اتفاقين لحماية الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي، الأمر الذي سيساهم في توسيع الروابط الاقتصادية والاستثمارية بين البلدين.



□ شيكات سياحية باليورو من «اميركان اكسبرس» تتم معاينتها في احدى المطابع في الولايات المتحدة. وسيتم طبع الشيك الجديد، الذي يحمل تعليمات بثلاث لغات، في اوروبا والولايات المتحدة لطرحه في الموعد المحدد لبدء تطبيق الوحدة النقدية الأوروبية في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩. وستطرح الشيكات بفئات ٥٠ و١٠٠ و٢٠٠ يورو. (أ ب)

"تمليك" السعودية تبدأ تنفيذ مجمع أجياد السكني

■ جدة - «الحياة» - بدأت شركة «تمليك المحدودة» في السعودية العمل في مشروع مجمع أجياد السكني في مكة المكرمة الذي تبلغ قيمته ١٦٠ مليون ريال (٤٢,٧ مليون دولار) وسيتم تمويله بواسطة «بنك فيصل الإسلامي» في البحرين.

وقال حسان يماني المدير العام للشركة انه سيتم خلال الأشهر الثلاثة المقبلة إزالة الأنقاض الحالية لتهيئة الموقع للبناء.

واضاف ان «بنك فيصل الإسلامي» طرح صندوقاً استثمارياً خاصاً بالمشروع يوفر عائداً أعلى للمستثمرين من المتوفر في الأسواق حالياً.

من جهته ذكر نبيل نصيف رئيس البنك والمدير التنفيذي ان البنك سيقوم بتمويل ٧٥ في المئة من المشروع من الاعتمادات المالية في حين توفر الشركة نسبة ٢٥ في المئة كرأس مال. ويقع مجمع اجياد على بعد ٥٠٠ متر من الحرم المكي الشريف، وهو عبارة عن بنايتين تحتوي الاولى على ٢٥٠ جناحاً مساحة كل منها ٣٦ متراً مربعاً، ويضم المبنى الثاني، الذي تبلغ مساحة أرضه ٤٨٥ متراً مربعاً، ١٤٠ جناحاً.

تعيين المدير العام التنفيذي لشركة "بكتل" في السعودية

■ الرياض - «الحياة» - اعلنت شركة «بكتل - السعودية» تعيين تيري سي فالينزانو لتولي وظيفة المدير العام التنفيذي للشركة في الرياض.

و سيتولى فالينزانو مهام تنسيق فعاليات الشركة ويواصل دوره الاساسي الحالي في برنامج تطوير المرافق العامة للهيئة الملكية للجبيل وينبع.

وبدأت شركة «بكتل» نشاطها في السعودية عام ١٩٤٤ وشاركت منذ إسناد أول مهمة لها في مصفاة راس تنورة (شرق السعودية) في اكثر من ٢٥٠ مشروعاً في السعودية شملت محطات لتوليد الطاقة وخطوط انابيب وانظمة مياه واتصالات ومصاف للبترول ومطارات وطرقا سريعة بالإضافة إلى مدن صناعية متكاملة.

وتمتد خبرة المدير الجديد مع الشركة لنحو ٢١ سنة وهو من المختصين في تطوير وتمويل المشاريع إضافة إلى إدارة مشاريع البنية التحتية الكبرى. وكان عين في السعودية للمرة الأولى عام ١٩٧٧ وكان من الرعيل الأول الذي شارك في بناء مدينة الجبيل الصناعية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٣	,٥٠٥٩	٥,٥٠٣	٤٠٠,٥	١٨,٤٧	٤,٥٢٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٧٧	,٤٤٣٦	٣٢,٢٨	١,٤٨٨	,٣٦٤٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٤٦	,٤٥٣٠	٣٢,٩٦	١,٥٢٠	,٣٧٢٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٠٩	٤,٤١٣	٣٢١,١	١٤,٨١	٣,٦٣٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٤٢	٤,٣٢٢	٣١٤,٥	١٤,٥٠	٣,٥٥٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٩١	,٤٥٧١	٣٣,٢٦	١,٥٣٤	,٣٧٦٠
الليرة اللبنانية	١٥٠١	٢٥١٢,٢	٩٠٢,٠	١٢,٣٩	٢٦٨,٨	١٠٩٦,٧
الجنيه المصري	٣,٤٠٩	٥,٧٠٦	,٤٨٨٠	٣٥,٥١	١,٦٣٧	,٤٠١٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٤	٢,٣٥٠	١٧١,٠	٧,٨٨٧	١,٩٣٣
الدينار العراقي	,٣١	,٥٢٠٣	٥,٣٥١	٣٨٩,٤	١٧,٩٦	٤,٤٠٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٥٩٠	,٠٠٤٩	,١٠٦٩	,٤٣٦٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٣٧	,٦٠٠٩	,٠٠٨٢	,١٧٩٠	,٧٣٠٦
الين الياباني	١٢١,٠٨	٢٠٢,٦	٧٢,٧٦	–	٢١,٦٨	٨٨,٤٦
المارك الالماني	١,٦٦٣٩	٢,٧٨٤	–	,٠١٣٧	,٢٩٧٩	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,٥٨٤	٩,٣٤٥	٣,٣٥٥	,٠٤٦١	–	٤,٠٨٠
الفرنك السويسري	١,٣٦٨٦	٢,٢٩٠	,٨٢٢٥	,٠١١٣	,٢٤٥٠	–
الليرة الايطالية	١٦٤٨,١	٢٧٥٨,٤	٩٩٠,٥	١٣,٦١	٢٩٥,١	١٢٠٤,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٨٧	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٥,٨٧	٦	٥	٥,٥٠	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٨٧	٦	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٧٥	٦	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٥	٥,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٨٢	٤,٩٥	٤,٩٣	٥,٠٣	٥	٥,٢٥	٤,٩٧	٥,٠٧	٤,٨٧	٥
الجنيه الاسترليني	٦,٧٥	٧	٦,٨١	٧,٠٦	٦,٨١	٧,٠٦	٦,٤٧	٦,٧٥	٦,١٩	٦,٤٧
الين الياباني	٠,١٣	٠,٢٧	٠,١٥	٠,٢٥	٠,٧٥	٠,٨٧	٠,٧١	٠,٨١	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٤٣	٣,٥٣	٣,٥٧	٣,٦٧	٣,٥٠	٣,٦٠	٣,٤٦	٣,٥٦
الفرنك الفرنسي	٣,٣٩	٣,٤٩	٣,٣٥	٣,٤٥	٣,٥٠	٣,٦٦	٣,٣٩	٣,٥١	٣,٤٤	٣,٦٠
الفرنك السويسري	١	١,١٢	١,٠٣	١,١٣	١,٣٣	١,٤٣	١,٣٨	١,٤٨	١.٣٣	١,٤٥
الليرة الايطالية	٣,٥٠	٣,٨٧	٣,٥٥	٣,٦٧	٣,٥٠	٣,٨٧	٣,٥٢	٣,٦٤	٣,٤٥	٣,٥٧

المعادن الثمينة دولار/اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ١١/١٨	١١/١٧	١١/١٦	١١/١٣	١١/١٢	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٦,٥٠	٢٩٣,٨٠	٢٩٤,٨٥	٢٩٧,١٠	٢٩٤,٤٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٧	٤,٩٤	٥,٠١	٥,٠٩	٥	٧,٥٨	٣.٥٦
بلاتين	٣٥١,٥٠	٣٤٨,٢٥	٣٤٦,٥٠	٣٤٧,٥٠	٣٤٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١١/١٨	١١/١٧	١١/١٦	١١/١٣	١١/١٢	تسليم ٣ اشهر ١١/١٨	١١/١٧	١١/١٦	١١/١٣	١١/١٢
نحاس (دولار)	١٥٦٠,٥	١٥٥٣	١٥٥٧	١٥٧٥	١٥٧٥	١٥٨٨	١٥٨٢,٥	١٥٨٧	١٦٠٣	١٦٠٣
الومنيوم (دولار)	١٢٩٨,٥	١٢٩٦	١٣٠٦	١٣١٧,٥	١٣٠٣	١٣١٠	١٣١٣	١٣٢١,٥	١٣٣٣	١٣٢٠
زنك (دولار)	٩٦٦,٥	٩٧٠,٥	٩٦١,٥	٩٥٨	٩٥٥	٩٨٣,٥	٩٨٧	٩٧٨	٩٧٥	٩٧٣
نيكل (دولار)	٤١٦٠	٤١٣٠	٤١٣٠	٤٢٠٥	٤١٧٥	٤٢٣٠	٤٢٠٠	٤١٨٠	٤٢٧٠	٤٢٤٥

النفط دولار/برميل *

* تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨ ١١/١٨	١١/١٧	١١/١٦	١١/١٣	١١/١٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١١,٥٥	١١,٤٠	١١,٩٠	١٢,٢٥	١٢,٦٠	٢٢.٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١١,٤٥	١١,٦٥	١٢,١٥	١٢,٥٥	١٢.٤٠	٢٤.٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٤٥	٩٨/١١/١٨
غرب تكساس	١٢,٧٥	١٣,٠٥	١٣.٥٠	١٤,٠٥	١٣,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٥٠٠	٥,٠٦١٩

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٣٧	٩٨,٣٧	٩٨,٩٣	٩٩,٦٨
العائد	٤,٦٠	٤,٥٩	٤,٨٩	٥,٢٧

السلع بالطن — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١١/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٥,٨	٢٤٧	اذار
بن (دولار)	١٦٣١	١٦٥٧	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	١٠١٠	١٠١٣	اذار
قمح (جنيه)	٧٩,٥	٧٩,٩	كانون-٢
شعير (جنيه)	–	–	–
صويا (دولار)	١٥٠,٨	١٤٧,٦	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٢٧٨	٢٦٠,٦	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/١٨	١١/١٧
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٠٣٥	١,١٠٣٥
الجزائر	دينار	٥٩.٤٦	٥٩.٤٦
المغرب	درهم	٩,٣٤٦٢	٩,٣٤٦٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٣,٠٥	٢٠٣,٠٥
السودان	دينار	١٨٢.٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٣	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٤٩,٩٠	٤٩,٨٠
الفيلبين	بيسو	٣٩.٨٥	٣٩,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٦٢٧٥	١,٦٣٢٠
تايوان	دولار	٣٢.٦٧	٣٢,٦٧
تايلاند	بات	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٤٩٩	,٨٤٧٤
اليونان	دراخما	٢٧٩.٥٩	٢٨٠.٩٨
اسبانيا	بيزيتا	١٤١,٦٧	١٤١,٧٠
الفرنك الافريقي	–	٥٦٦,٥٤	٥٦٦,٥٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١.٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٥٦٦.٥٤	٥٦٦,٥٤
استراليا	دولار	١,٥٥٤٠	١,٥٨١٠
كندا	دولار	١.٥٤٥٨	١,٥٥١٠
حقوق السحب	وحدة	,٧١٥٦	,٧١٦٨
قبرص	جنيه	.٤٩١٠	,٤٩١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

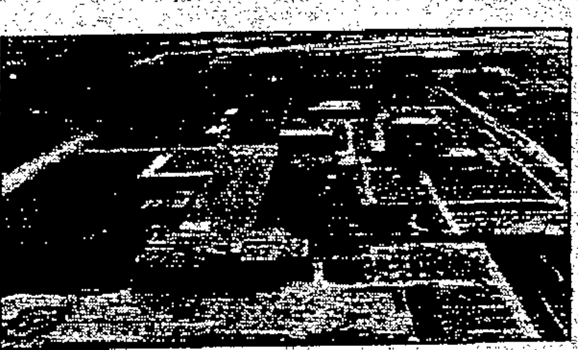
اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٨/١١/١٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٠.٥	١٠,٥	١٥٨٣٩	٥٢٩٥٣٤	٩٣٦٠	١٩٩٨-١١-١٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٠.٦٢	١١	١٦٥٩٤	٧٣٥٦٦	٤١٠	١٩٩٨-١١-١٧
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠,٥	١٥٨٣٩	٤٩٠٥٤٥	٧٣٠	١٩٩٨-١١-١٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٨٣٣٤٦	٥٧٨٠	١٩٩٨-١١-١٧
البنك اللبناني للتجارة مجـ	١٧.٥	–	٢٦٣٩٩	٣٥٧٧	–	١٩٩٨-١١-١٦
بنك عودة مجـ	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٥٢٥٠	٥٢٥٠	١٩٩٨-١١-١٧
بنك بيروت مجـ	٧.٢٥	٧.٢٥	١٠٩٣٧	٦٥٠	٦٥٠	١٩٩٨-١١-١٧
بنك بيبلوس	٣.١٢	٣.١٢	٤٧١٤	٦٤٢١٩	٤٥٩١٥	١٩٩٨-١١-١٧
شركة رسامني يونس	٣.١٢	٣.٢٥	٤٩٠٣	٦٠٠٠	٢٥٠	١٩٩٨-١١-١٦
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٨	٠.٧٨	١١٧٩	٣٥٠٠٠	٣٥٠٠٠	١٩٩٨-١١-١٦
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٤٠	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١,٧٥	١.٧٥	٢٦٤٠	٢٠١٠٠	١٧١٠٠	١٩٩٨-١١-١١
شركة انترنيت	٠.٧١	–	١٠٨٤	–		١٩٩٨-١١-١٣
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	١.٩٠	٢٨٧٦	٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	١٩٩٨-١١-١٧
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٠٣

الخميس ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٣٠ رجب ١٤١٩هـ العدد ١٣٠٤٣

AL HAYAT THURSDAY 19 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13043



إعداد: محمد خالد

تطور العلاقات بين كندا والدول العربية

السعودية أكبر الشركاء التجاريين عربياً

٤ بلايين دولار قيمة المبادلات التجارية بين كندا والدول العربية



■ اوتاوا – تحدث وزير التجارة الكندي سيرجيو ماركي في الاجتماع السنوي للمجلس التجاري الكندي العربي في اوتاوا اخيراً بحماسة ملفتة عن علاقات بلاده مع الدول العربية في مجالي التجارة والاستثمار، وأكد أن العلاقات التجارية الكندية – العربية حققت خطوات ايجابية جداً في الأعوام الأخيرة ما يبرر التفاؤل بمستقبلها.

وقال الوزير في كلمة القاها امام عدد من السفراء العرب وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية ومسؤولي الهيئات الاستثمارية والشركات الكندية الناشطة في الشرق الأوسط ان «أرقام التجارة بيننا وبين الدول العربية لا تزال متواضعة مقارنة مع الشركاء الآخرين ولكن حين ننظر الى المنحى الذي اتخذته مبادلاتنا التجارية في الاعوام الأخيرة سنكون متفائلين بمستقبل علاقاتنا».

واضاف «ان أرقام التجارة الكندية – العربية تعكس في الواقع زيادة كبيرة تم تحقيقها في الأعوام الخمسة الأخيرة اذ بلغ متوسط نسبة النمو في مبادلاتنا التجارية نحو ١٥ في المئة سنوياً وارتفعت محفظتنا الاستثمارية في الدول العربية من ٣٥٠ مليون دولار (أميركي) الى نحو ٧٠٠ مليون دولار سنوياً، ما يدل على ان فرص النمو موجودة وتتجه في الاتجاه الصحيح وأن أفضل السنوات لا تزال امامنا».

وأكد الوزير الكندي رغبة بلاده في الحفاظ على معدلات نمو التبادل التجاري وطموحها في تنشيطه حيثما أمكن. وأشار الى أن تحقيق هذا الهدف مرهون بمدى توافر الشروط المناسبة. وقال: «حين تتضاعف حركة التبادل التجاري بجهود القطاع الخاص فهي توجه رسالة الى الحكومات لتضع في أطر سياساتها التجارية الأدوات الكفيلة بتحقيق المزيد من النمو».

واستعرض مقومات العلاقات الكندية – العربية في المجال التجاري معرباً عن قناعته بتوافر مؤشرات ايجابية جداً من بينها تمتع عدد كبير من الدول العربية (البحرين، مصر، الكويت، المغرب، الامارات، قطر، تونس، موريتانيا، جيبوتي) بعضوية منظمة التجارة العالمية وسعي عدد من الدول العربية الأخرى (السعودية، عمان، الأردن، السودان، الجزائر) للانضمام اليها قريباً.

واشار الى المفاوضات الجارية بين كندا ودول عربية عدة للتوصل الى اتفاقات حول حماية الاستثمارات والازدواج الضريبي، ولم يكشف عن مسار المفاوضات لكن مصادر وزارة الخارجية توقعت عقد اتفاقات استثمارية مع السعودية والامارات قريباً اسوة باتفاق استثماري واخر ضريبي عقدتهما كندا مع لبنان العام الماضي، وقال الوزير إن الهدف من هذه الاتفاقات «توجيه رسالة قوية الى رجال الأعمال في الطرفين».

كما لفت الى محادثات تجريها كندا مع السلطة الوطنية الفلسطينية للاتفاق على العلاقات التجارية والاقتصادية التي يرغب الطرفان في اقامتها بينهما. ووصف المحادثات بانها مبادرة يقصد منها «التعبير عملياً عن اهتمامنا ورغبتنا في تحريك سلعنا وخدماتنا في الاتجاهين». (ويذكر ان كندا التزمت القيام بالمبادرة المشار اليها عشية التوقيع على اتفاق التبادل الحر مع اسرائيل العام الماضي). وأكد أهمية الدور الذي تلعبه اللجان الاقتصادية المشتركة بين كندا وعدد من الدول العربية، خصوصاً اللجنة الكندية – السعودية التي أسست عام ١٩٧٦. وقال ان حكومته تعول على هذه اللجان للحفاظ على استمرارية الحوار بين الجانبين الكندي والعربي ومعالجة الخلافات الطارئة قبل تحولها الى «منغصات» وحواجز غير جمركية تعيق حركة التبادل التجاري.

وركز الوزير الكندي على ابراز الأهمية التي تعلقها بلاده على الانفتاح على الأسواق الخارجية وجدية سعيها لعقد الشراكات الثنائية. وقال ان كندا «على أتم استعداد للتعامل مع الأصدقاء والشركاء، خصوصاً الدول العربية، معتمدة على متانة المقومات الأساسية لاقتصادها وعلى نجاحها في تحقيق ثورة اقتصادية مثيرة خفضت نسبة اعتمادها على صادرات السلع الاستراتيجية من ٦٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٨٠ إلى ٣٥ في المئة حالياً».

وأكد أهمية الدور الذي يلعبه المجلس التجاري الكندي – العربي في تنمية العلاقات التجارية بين الجانبين. وحض المجلس، وهو اتحاد تمثيلي انشاته الشركات الكندية الناشطة في الدول العربية عام ١٩٨٢، على توطيد الروابط مع المؤسسات والشركات العربية.

ويقدر ان تبلغ قيمة المبادلات التجارية بين كندا والدول العربية السنة الجارية نحو ٢,٨٥ بليون دولار ترتفع الى ٣,٩ بليون دولار بحساب صادرات الخدمات والاستثمارات الكندية. ويشكل اجمالي قيمة المبادلات ما نسبته واحد في المئة من التجارة العربية ونحو ١,٢ في المئة من المبادلات التجارية الكندية.

وتعتبر السعودية أكبر الشركاء التجاريين لكندا عربياً اذ بلغت قيمة المبادلات التجارية بين الجانبين في الأعوام الخمسة الماضية نحو أربعة بلايين دولار وتساوت قيمة الصادرات والواردات لكل منهما. ولا تشمل هذه الأرقام صادرات الخدمات ونشاط الشركات الكندية العاملة في السعودية التي يقدر عددها بنحو ٢٠٠ شركة اضافة الى نحو سبعة آلاف طالب سعودي يتابعون دراساتهم العليا والتخصصية في الجامعات الكندية.

وبلغت قيمة التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي وكندا في الفترة نفسها نحو ٥,٢ بليون دولار (الصادرات الكندية: ٣ بلايين دولار، الواردات: ٢,٢ بليون دولار). وتتركز واردات كندا من الدول الخليجية في النفط ومشتقاته فيما تشمل الصادرات الكندية السيارات ومحركات الطائرات والحبوب والأخشاب والورق والمفروشات والمنتجات الزراعية والمواد الغذائية الجاهزة.

وسجلت الصادرات المغاربية الى كندا في الأعوام الخمسة الأخيرة زيادة تراكمية بنسبة ٢٨٨ في المئة مقابل ارتفاع وارداتها من كندا بنسبة ١٥١ في المئة. وبلغ اجمالي قيمة المبادلات بين الجانبين نحو خمسة بلايين دولار بواقع ثلاثة بلايين دولار للواردات المغاربية ونحو بليوني دولار لصادراتها.

وتعمل كندا على تنمية صادراتها الى الدول المغاربية عن طريق توفير خطوط الائتمان اذ تتيح للمصدرين الكنديين، على سبيل المثال، فرصة الاستفادة من خطي ائتمان بمبلغ ١٧٠ مليون دولار في الجزائر وخط ائتمان بمبلغ ٧٠ مليون دولار في تونس. كما أعلنت اخيرا عن توفير تمويلات تجارية للسوق المغربية عن طريق مؤسسة تنمية الصادرات.

وتقيم كندا علاقات قديمة مع عدد من الدول العربية الأخرى، خصوصا لبنان وسورية والأردن واليمن ومصر. وبلغت قيمة المبادلات التجارية بين الجانبين في الأعوام الخمسة الماضية نحو بليوني دولار وشهدت نموا ملحوظا في الفترة ذاتها خصوصا على صعيد الصادرات العربية التي سجلت زيادة بنسبة ١٢١ في المئة مقابل ارتفاع قيمة الواردات العربية من كندا بنسبة ٨٩ في المئة.

سيرجيو ماركي وزير التجارة الكندي (الحياة)



تورنتو العاصمة الاقتصادية لكندا (ريكس)

مجلس السفراء العرب في اوتاوا خلال احدى الندوات.(الحياة)

ندوة عربية حول "مخاطر العولمة"

■ عقد المجلس التجاري الكندي العربي في العاصمة الكندية اخيراً ندوة حول «فوائد ومخاطر العولمة الاقتصادية والسياسات التي تبنتها الدول العربية لتأهيل وتحصين اقتصاداتها». شارك في اعمال الندوة وحضرها السفراء العرب المعتمدون في اوتاوا وقدم لها عميد السلك الديبلوماسي العربي السفير اللبناني الدكتور عاصم جابر الذي لفت الى ان الهدف من الندوة تنشيط العلاقات الاقتصادية والتجارية ودعم التفاهم بين الجانبين الكندي والعربي.

وحضر الندوة من الجانب الكندي كبار المسؤولين في وزارة الخارجية والتجارة والمؤسسات الحكومية المعنية بتنمية التبادل التجاري اضافة الى المديرين التنفيذيين وكبار المسؤولين في عشرات الهيئات الاستثمارية والشركات الكندية التي ستشارك في وفد تجاري كبير يرافق وزير التجارة الكندي سيرجيو ماركي في جولة شرق اوسطية في شباط (فبراير) المقبل.

نصف مليون دولار وأكبر وكالات الإعلان الكندية

"الملكية المغربية" تفتتح موسم السياحة الشتوية بحملة ترويج جريئة في كندا

■ مونتريال - حين كلفت إحدى وكالات الإعلان الكندية المشهورة إعداد حملة غرضها الترويج للسياحة في بلد عربي اختارت ان يكون عنوان الحملة مشهداً صادقاً من مشاهد قوافل الجمال وسط الرمال الذهبية المصطبغة بالوان شمس الاصيل، وذلك رغم علمها الأكيد ان افلاماً وأقلاماً مجحفة درجت على إظهار تقاليد الصحراء في مشاهد تحرج كبرياء العربي وتنفر السائح الأجنبي.

ويحمل اختيار الوكالة مغزى طيباً وتأكيداً صريحاً لأصالة مقومات السياحة العربية، خصوصاً ان البلد المقصود يمتلك ثروة كبيرة من عناصر الجذب السياحي التي يصلح اي منها أن يكون بيلاً متميزاً، وتحرص بلدان كثيرة على ابرازها في حملاتها الترويجية سواء منها المندرجة في اطار السياحة الثقافية مثل الآثار والمتاحف او السياحة الترويحية كالفنادق الفخمة وملاعب الغولف وحمامات الطين.

ويعود الفضل في مجمل الأمر الى صاحبة المبادرة «شركة الطيران الملكية المغربية»، التي قررت أن تباشر موسم الأعياد والسياحة الشتوية في كندا بحملة ترويجية مبكرة هدفها، ببساطة، حسبما قال القائمون عليها لـ «الحياة» في مونتريال، التعريف بالمغرب وشد اهتمام السائح الى ما ينتظره من المشوقات السياحية والدفء على مسافة ست ساعات وخمس عشرة دقيقة فقط من قسوة الشتاء الكندي.

لكن بساطة الهدف تخفي خلفها قراراً تطلب اتخاذه قدراً كبيراً من الجرأة والتضحية والحرص على التعامل مع مؤشرات السوق وواقعه بأسلوب علمي وطموح في آن، وكانت النتيجة النهائية حملة ترويجية مكثفة وسخية تعتبر الأولى من نوعها في كندا لجهة سعة نطاقها وحجم انفاقها، على رغم خصوصية دوافعها ومبرراتها.

وقال مدير عمليات «الملكية المغربية» في كندا شوقي بن عبدالجليل ان «الملكية المغربية موجودة في كندا منذ ٢٢ عاماً، لكننا حين قمنا أخيراً باجراء دراسة علمية تبين لنا ان السياحة المغربية والملكية المغربية لا تأخذان حقهما كاملاً من الاظهار في سوق السياحة والسفر لهذا البلد».

وتعتبر نتيجة الدراسة قاسية خصوصاً ان «الملكية المغربية» اصبحت شركة الطيران العربية الوحيدة التي تسير رحلات منتظمة ومباشرة الى كندا بعد قرار «الملكية الأردنية» ايقاف رحلاتها المباشرة العام الماضي والاستعاضة عنها برحلات غير مباشرة.

وعزا عبدالجليل ضعف حركتي السياحة والسفر بين كندا والمغرب الى عوامل عدة تتعلق بخصائص السوق الكندية، وابرزها ضخامة البدائل والاغراءات المتاحة للسائح الكندي. لكنه اشار في الوقت نفسه الى عوامل ذاتية أهمها مضي ١٢ عاماً على آخر جهد ترويجي بذلته الشركة أو مكتب السياحة المغربي (مجلد فاخر من اللقطات السياحية المنتقاة بحرفية وذوق رفيع) في كندا.

وفي مقابل نتائج الدراسة ومؤشراتها الواضحة تأتي دوافعها ومبرراتها التي يمكن وصفها بانها دقيقة وغير مريحة. اذ أن الملكية المغربية تسيّر اربع رحلات مباشرة بين البلدين (عبر محطة توقف في نيويورك) اسبوعياً، ويبلغ عدد المغادرين على متن طائراتها من مطار «دورفال» الدولي في مونتريال نحو ٢٠ ألف مسافر وسائح في المتوسط سنوياً لكن محصلة عملياتها تدون بالحبر الأحمر.

وترجع الأسباب في غالبيتها هنا أيضاً الى واقع السوق الكندية. ويلفت عبدالجليل، على سبيل المثال، الى أن حركة التنقل بين كندا والمغرب على طائرات «الملكية المغربية» متوازنة (٥٠/٥٠) في الاتجاهين وأن نسبة الأشغال التي تشكل أحد العوامل المهمة في معادلة الربحية تراوح بين ٧٥ و٨٠ في المئة صيفاً لكنها تنخفض الى ٥٨ في المئة شتاء.

واشار مسؤول «الملكية المغربية» الى عامل مهم آخر، «إذ بعد أخذ عامل اسعار صرف العملات ونفقات الهبوط في المطارات الكندية تكون النتيجة ان الدخل الذي تحصله الشركة من المسافر الكندي في محطة مونتريال يقل بنسبة ٥٦ في المئة عما يدفعه ركاب محطة نيويورك، من دون حساب فرق المسافة بين المحطتين التي تبلغ نحو ساعتي طيران». (يلاحظ أن الدولار الكندي خسر نحو ١٤ في المئة من سعر صرفه مقابل الدولار الأميركي في الأشهر الثلاثة الأخيرة).

واضافة الى التبعات السلبية المترتبة على العاملين السابقين تعاني السوق الكندية قلة واضحة في أعداد ركاب الدرجة الأولى ورجال الأعمال. وأوضح عبدالجليل: «ليس لدينا في كندا التنوع المطلوب في فئات الركاب لتغطية نفقات الهبوط المرتفعة في المطارات الكندية، وغالبية زبائننا خصوصاً في فصل الشتاء، سياح أو مسافرون يفضلون الدرجة السياحية».

وللتعامل مع واقع السوق الكندية اعدت «الملكية المغربية» المزيد من الدراسات الميدانية والتشاور مع المتخصصين في شؤون السفر والسياحة وشكلت مجموعات للبحث لتحديد العوائق التي حالت دون تسويق السياحة المغربية والملكية المغربية بالشكل المطلوب، وخلصت الى أن السوق الكندية تملك امكانات قوية يتطلب استغلالها بذل جهد مكثف على أكثر من صعيد.

ومن النتائج المثيرة التي توصلت اليها «الملكية المغربية» مدى الحاجة الى قيام «لوبي» مغربي وعربي وافريقي قادر على المساهمة في ابراز الصورة الحقيقية للمغاربة والعرب وتأكيد صدقية السياحة المغربية والعربية، لأن الصحافة الغربية، حسب عبدالجليل، «لا ترى من بلادنا سوى ما هو قبيح ومنفر على رغم أن لدينا الكثير مما هو جيد جداً لكنه لا ينال حقه في الاظهار».

واضاف: «توصلنا كذلك الى تحديد مدى حاجتنا الى التعريف بخطوطنا بجهد مستمر والوجود في السوق كل الوقت وتجنب القيام بجهود متفرقة والأهم من ذلك كله ضرورة التعريف بمنتجاتنا السياحية خصوصاً تلك المتخصصة القادرة على اثارة اهتمام السائح الكندي في مجال السياحة الثقافية والترويحية على حد سواء».

لكن ضخامة الجهد المطلوب تعكس مدى طموح «الملكية المغربية» في زيادة حصتها من السوق الكندية على رغم حدة المنافسة التي تميز صناعة السفر والسياحة في بلد يعاني عجزاً مزمناً في ميزانه السياحي بسبب ضخامة عدد الكنديين الراغبين في قضاء الاجازات الشتوية في الخارج وحاجة شركات السفر والسياحة الكندية الى الاستفادة من هذه الظاهرة المربحة.

وقال عبدالجليل ان طموح الملكية المغربية ساهم بدوره في تحديد طبيعة الجهد المطلوب: «اختيار اعرق واضخم وكالات الاعلان والترويج في السوق الكندية وتكليفها مهمة التعريف بالسياحة المغربية والملكية المغربية في الأوساط التي يفترض انها الأقدر على معرفتها بانواقها ومتطلباتها واسلوب مخاطبتها وصياغة كل هذا في حملة ترويجية مركزة ذات هدف محدد».

واضاف: «نسعى الى تحقيق غرض اساسي: تشجيع السفر والسياحة المغربية وتشجيع استخدام الخطوط الملكية المغربية وسيلة مفضلة للانتقال ليس فقط الى المغرب بل الى المحطات المجاورة، واخترنا التركيز على محاولة الوصول الى هدف محدد يتمثل في التعريف بالمغرب والسياحة المغربية لقناعتنا ان التعريف بالمغرب سيعني زيادة حركة السفر على طائراتنا». (يشار أن شركتي الطيران الكنديتين «الخطوط الكندية» و«ايركندا» لم تمارسا حقهما في تسيير رحلات الى المغرب بموجب مبدأ المعاملة بالمثل).

واختارت الملكية المغربية تركيز الجهد الأكبر لحملتها في مقاطعة كيبك وذلك لوجود غالبية زبائنها التقليديين في مدينة مونتريال، المركز التجاري والصناعي للمقاطعة المذكورة.

وتضم هذه الغالبية الجالية المغربية التي يقدر عددها بنحو ٦٠ ألف نسمة والجاليات العربية الأخرى التي يراوح عددها بين ٢٠٠ و٢٥٠ ألف نسمة.

ولفت عبدالجليل الى «اننا نولي جاليتنا العربية جل اهتمامنا ونشعر أن لدينا دوراً مهماً نلعبه تجاهها. كما ان هناك مبررات اضافية للتركيز حملتنا في مقاطعة كيبك أهمها عامل اللغة، اذ أن هذه المقاطعة الناطقة بالفرنسية التي يبلغ تعدادها زهاء سبعة ملايين نسمة تمنحنا ميزة اساسية في الترويج للسياحة في المغرب إذ يمكننا فعلياً دعوة السائح الكيبكي لقضاء اجازة ممتعة في جو ساحر خال من العوائق اللغوية».

لكن الحملة المغربية التي درست خصائص زبائنها المحتملين دراسة وافية حسبما اكد القائمون عليها، لم تتجاهل المقاطعات الكندية الناطقة بالانكليزية التي تعتقد انها توفر لها امكانات كبيرة، إذ أن «اهتمامنا بالسائح الكيبكي الذي يفضل السياحة الترويحية لكنه مقتصد في الانفاق، لا يعني تجاهل اهمية الوصول الى سائح المقاطعات الاخرى الذي يميل الى تفضيل السياحة الثقافية ويعتبر اكثر انفاقاً».

واكد مدير عمليات «الملكية المغربية» في كندا ان حملة الترويج التي بلغ حجم انفاقها نحو نصف مليون دولار كندي تطلبت قدراً كبيراً من الجرأة والتضحية ليس بسبب عامل الربحية وحسب بل بسبب استحالة التنبؤ بالنتائج. «وحرصنا على استخدام افضل الوسائل لتحديد متطلبات السوق والاستجابة لها على اكمل وجه. أما رد فعل الزبائن فهذا ما يجب الانتظار لمعرفته وان كانت المؤشرات الأولية مشجعة».

كفاءات عربية تشارك في الترويج للسياحة والسفر الى المغرب

■ مونتريال - انتصبت في الخامس من تشرين الأول (اكتوبر) الجاري على امتداد طرقات مقاطعة كيبك لوحات اعلانية ضخمة تظهر مشاهد منتخبة من المعالم السياحية في المغرب. وفي الوقت نفسه، تلقت ١٢٥٠ وكالة سياحة وسفر في المقاطعة الكندية مغلفات كرتونية انبوبية الشكل في داخل كل منها جريدة انيقة تحكي قصة اكبر حملة اعلانية تقوم بها «شركة الطيران الملكية المغربية» في كندا.

وتستمر الحملة ٢٠ اسبوعاً وتغطي مدينة مونتريال وكامل مقاطعة كيبك التي تبلغ مساحتها ضعفي مساحة فرنسا، لكن الاعلانات الخارجية والجرائد السياحية لا تشكلان سوى حلقتين في سلسلة اعلانية محكمة قام بتخطيط وتنفيذ أحدى اهم حلقاتها الرئيسية كفاءات عالية من ابناء الجالية العربية في المقاطعة، فيما تشرف على تنفيذ الحلقات الباقية احدى وكالات الاعلان والترويج الكندية الكبيرة.

وتعود مشاركة الكفاءات العربية الى مبادرة قامت بها «الملكية المغربية» بتكليف شركة «توتال فيو» ومقرها مدينة مونتريال تصميم واستضافة موقع في شبكة انترنت يخدم اغراضها في التواصل مع زبائنها في كندا عبر وسيلة عصرية تفاعلية ويساهم في تحقيق الهدف الرئيسي من حملتها الترويجية، خصوصاً تعريف المجتمع الكندي بالسياحة المغربية.

وقال شوقي بن عبدالجليل مدير عمليات «الملكية المغربية» في كندا لـ «الحياة» ان قرار انشاء الموقع مرده «الأهمية المتعاظمة التي تكتسبها شبكة انترنت في حقل الاعمال، لكن اختيار شركة توتال فيو وكفاءاتها العربية للمشاركة في حملة مهمة تخاطب الجالية العربية والجمهور الكندي، جاء لاعتبارات موضوعية وعملية صرفة».

وأضاف: «وجدنا في الكفاءات العربية دعماً معرفياً وثقافياً يصب في الاهداف التي نسعى اليها ويندر توافره في السوق الكندية، ووجدنا لديهم في الوقت نفسه خبرات وتقنيات عالية فضلاً عن امتلاكهم وسيلة تخاطب جالية تهمنا جداً».

ويشار الى ان الشركة المذكورة تدير اعمالها من موقعين يقدمان خدمات اعلانية للجالية العربية في مونتريال.

«رمز الموقع: www.RAMcanada.com

كندا ولبنان يبحثان في اتفاق لتسيير رحلات جوية مباشرة



برج تورنتو (ريكس)

■ اوتاوا - كد السفير اللبناني في اوتاوا عاصم جابر ان كندا ولبنان في صدد عقد مفاوضات قريباً بهدف تنظيم حركة النقل الجوي والتوصل الى اتفاق يتيح للشركات الوطنية في كلا البلدين تنظيم رحلات مباشرة الى البلد الآخر.

وقال لـ «الحياة» ان «المفاوضات تأتي في اطار التطور المستمر في العلاقات الاقتصادية والتجارية للبلدين، خصوصاً بعد الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى كندا منتصف العام الماضي».

وسيشكل الاتفاق اضافة مهمة لخدمات السفر والسياحة التي تقدمها «شركة طيران الشرق الاوسط» اللبنانية في السوق الكندية عبر اتفاقات الرمز المشترك مع شركات الطيران الكندية، اذ يتوقع ان يتيح الاتفاق للشركة اللبنانية تسيير رحلات مباشرة الى مدينة مونتريال، المركز الرئيسي للجالية اللبنانية التي يقدر في كندا بنحو ٢٥٠ الف نسمة.

واكد السفير اللبناني ان تنظيم حركة النقل الجوي سيساهم في دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين في ضوء سلسلة الاتفاقات المهمة التي عقدها البلدان في الاشهر الاخيرة مثل اتفاقية تشجيع وضمان الاستثمارات واتفاق منع الازدواج الضريبي وبرنامج التعاون في مجال الاصلاح الضريبي.

ولفت الى ترتيبات اضافية اهمها التزام الحكومة الكندية توفير خط ائتمان بمبلغ ٧٠ مليون دولار اميركي (نحو ١٠٠ مليون دولار كندي) قابل للزيادة الى ١٤٠ مليوناً لفائدة الشركات الكندية الراغبة في الاستثمار في لبنان او تصدير منتجاتها وخدماتها الى السوق اللبنانية.

وقال: «بوشر على الصعيد العملي تنفيذ اجراءات خط الائتمان اذ وضعت مؤسسة تنمية الصادرات الكندية اخيراً مبلغ عشرة ملايين دولار بتصرف بنك كريدي اللبناني لمنحها لمن يرغب من المؤسسات الكندية في التصدير وفي الاستثمار في لبنان مثل المشاريع الصغيرة».

وعن التعاون في المجالات الفنية والتعليمية اشار الدكتور عاصم الى اتفاق عقدته الحكومة اللبنانية مع مجموعة من الشركات الكندية لاعادة تأهيل وتشغيل البريد اللبناني واقامة شركة لبنانية كندية مشتركة لهذا الغرض.

وكانت المجموعة التي تضم شركة البريد الكندية فازت بعقد مشروع البريد في منافسة دولية والتزمت استثمار نحو ٢٠ مليون دولار لتمويل المشروع على مدى ١٢ سنة وتوقعت ان تبلغ عوائد الخدمات البريدية في الفترة المذكورة نحو ٨٠٠ مليون دولار.

ونوه السفير اللبناني بالتعاون الوثيق بين بلاده وكندا في الحقول التعليمية وقال: «هناك اتفاق تقوم مؤسسة التعليم الكندية بموجبه بتنظيم التعليم التقني في لبنان، اضافة الى سلسلة اتفاقات بين الجامعات الكندية ونظيراتها اللبنانية».

واضاف: «العلاقات بين كندا ولبنان في تطور مستمر اذ بلغت قيمة المبادلات التجارية بين البلدين في العام الفائت نحو ٥٠ مليون دولار فيما كانت في سنة ١٩٩٠ في حدود ستة ملايين دولار فقط».

وثمن جابر الدور الذي تلعبه جمعية الصداقة البرلمانية الكندية اللبنانية في تنمية العلاقات بين البلدين وتوطيدها. وتضم اللجنة في عضويتها ٢٥ نائباً من بينهم عدد من النواب الكنديين المتحدرين من اصل لبناني.



طلاب سعوديون في احد اسواق مدينة برلينغتون (فيرمونت). (الحياة)

سفير السعودية لدى كندا يؤكد متانة العلاقات بين البلدين

■ اوتاوا - اكد السفير السعودي لدى كندا الدكتور محمد رجاء الحسيني متانة العلاقات القائمة بين بلاده وكندا، خصوصاً في مجالات التعليم والتدريب والتبادل التجاري. واشار الى أن المملكة العربية السعودية تعتبر احد كبار الشركاء التجاريين لكندا في الشرق الاوسط.

وقال الحسيني في تصريح خاص لـ «الحياة» في مناسبة تقديم اوراق اعتماده لحاكم كندا العام روميو لوبلان في اوتاوا اخيراً ان بعد المسافة في الجغرافيا والاختلاف في التاريخ بين البلدين لم ولن يكونا عقبة أمام اقامة علاقات متينة ومتميزة بين البلدين.

واضاف: «ان كندا والمملكة العربية السعودية تتمتعان بموارد بشرية وطبيعية كبيرة تمكننا من خلالها من العمل على رفاهية شعبيهما والمساهمة في الوقت نفسه في مساعدة البلدان الاقل حظاً في العالم».

واشار الى أوجه الشبه بين الصندوق السعودي للتنمية والوكالة الكندية للتنمية الدولية (سيدا) لما حققته كلتا المؤسستين من أهداف مماثلة في مجال تقديم المساعدات من أجل الاغاثة ودعم مشاريع التنمية في البلدان المحتاجة. ولفت الى الأسس المشتركة التي يرتكز عليها البلدان في رؤيتهما الى العالم وتتمثل في «تعهدنا المتين بالمحافظة على تراثنا الثقافي وحماية البيئة وتشجيع التبادل التجاري الحر إذ ان المملكة العربية السعودية، شأنها شأن كندا، تلتزم بقوة مبادئ الاقتصاد الحر كأحد العوامل الاساسية التي ساهمت في تقوية اقتصاد بلدينا، وتولي القطاع الخاص وعمليات التخصيص اهتماماً أكثر في الوقت الحاضر».

وكانت السعودية وكندا شكلتا عام ١٩٧٦ لجنة اقتصادية مشتركة للعمل على تنمية التعاون الثنائي، وتخرج من الجامعات الكندية حتى نهاية العام الماضي نحو ٦٠٠ طبيب سعودي معظمهم من الأعضاء النشطين في الكلية الملكية الكندية للأطباء والجراحين، ما يمثل أكبر عدد لأية دولة أجنبية. ويقدر عدد الطلاب السعوديين الذين يتابعون دراساتهم العليا والتخصصية في كندا حالياً بنحو ٤٠٠ طالب.

أبرزها «لافالان انترناشيونال» وقيمة عقودها الجارية نحو بليون دولار

متاعب الاقتصادات الناشئة تساهم في اشعال حماسة الشركات الكندية تجاه الاسواق العربية

■ مونتريال - اثار زخم الاصلاحات الاقتصادية واجراءات تحرير التجارة في الدول العربية حماسة الشركات الكندية التي لا تخفي حاجتها الى اختبار حظوظها في الاسواق العربية بعدما هددت ازمات الاقتصادات الناشئة بحرمانها من اسواق مهمة في جنوب شرق اسيا واميركا الجنوبية.

واكدت المؤسسة الكندية لتمويل الصادرات، التي تعتبر افضل مؤشر للنشاط الكندي في الاسواق الخارجية، ازدياد اقبال الشركات الكندية على الاسواق العربية السنة الجارية اربعة اضعاف ما كانت عليه العام الماضي. ولفتت في الوقت نفسه الى ان حماسة رجال الاعمال الكنديين تتركز في المشاريع الاستثمارية اكثر منها في البحث عن اسواق استهلاكية جديدة.

وقال ايهاب تادرس المدير الاقليمي لما تصفه المؤسسة بـ «منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا» لـ «الحياة» ان عدد الطلبات المقدمة من الشركات الكندية لتمويل مشاريع استثمارية في الدول العربية بلغ في الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية ضعفي عدد الطلبات التي تلقتها المؤسسة طوال العام الماضي.

واشار تادرس الى تركيز واضح من قبل الشركات الكندية على مشاريع صناعة النفط والغاز وخدماتها الى جانب ابدائها اهتماماً متزايداً بالمشاريع الاستثمارية في مجالات المياه وتوليد الطاقة الكهربائية والاتصالات والمواصلات ومشاريع الزراعة والصناعات الغذائية فضلاً عن الصناعات الاستراتيجية الضخمة مثل البتروكيماويات والالمنيوم.

والمثير في التطور الجديد انه ياتي بعد ازدياد حجم مساهمة المؤسسة في تمويل مشاريع الشركات الكندية داخل الاسواق العربية العام الماضي اربعة اضعاف ما كان عليه عام ١٩٩٦. اذ قفزت تمويلات المشاريع، بما فيها خدمات التامين، الى نحو نصف بليون دولار اميركي فيما ارتفعت التمويلات التجارية من ١٩ مليون دولار عام ١٩٩٦ الى نحو ١٩٠ مليوناً عام ١٩٩٧.

وتبدو مساهمة المؤسسة متواضعة مقارنة مع ضخامة الاسواق العربية. لكن هذه المساهمة لم تشكل سوى جزء ضئيل من نشاط الشركات الكندية العام الماضي. اذ بلغت قيمة صادرات الخدمات الكندية في الفترة المذكورة نحو ٧١٥ مليون دولار على رغم تصنيفها عادة ضمن اطار التمويلات التجارية التي تشمل ايضاً صادرات انواع مختلفة من المنتجات.

وعلى سبيل المثال بلغت تمويلات المؤسسة في مشاريع النفط والغاز في الدول العربية العام الماضي نحو ٧٠ مليون دولار اضافة الى نحو ١٣٢ مليون دولار في صورة خدمات تامين متنوعة. وفي المقابل تقدر قيمة عقود النفط والغاز لواحدة من نحو ٨٠ شركة كندية ناشطة في الاسواق العربية، وهي «اس ان سي لافالان انترناشيونال» نحو ٤٢٥ مليون دولار.

الاسواق الآمنة

تملك «لافالان انترناشيونال» تجربة مخضرمة في المنطقة العربية. اذ اجتذبتها، حسبما اكد احد كبار مسؤوليها، الخصائص المميزة للسوق السعودية منذ منتصف السبعينات. لكنها لم تخف حماستها للاستفادة من رغبة اعداد متزايدة من الدول العربية في تطبيق برامج التخصيص وتشجيع الاستثمارات الاجنبية عن طريق السماح للمستثمر الاجنبي بانشاء المشاريع وادارتها ومن ثم نقل ملكيتها الى السوق المحلية بعد فترة زمنية متفق عليها.

وقال جورج بوتاري المدير الاقليمي (الشرق الاوسط) لـ «الحياة» في مقابلة خاصة: «نعلم ان الدول العربية تمتلك مصادر طبيعية هائلة ومصلحة اكيدة في تحويل ثرواتها الى اصول مضافة القيمة وهي في الوقت نفسه دول غنية من الناحية التكنولوجية ولديها بنى تحتية جيدة وكوادر فنية مؤهلة، ما يشكل افضل ضمان للشركات الاجنبية. وفي المقابل نرى في برامج التخصيص وتشجيع الاستثمارات الاجنبية فرصة كبيرة لتطوير اعمالنا في المنطقة».

و«لافالان انترناشيونال» هي الذراع الدولية لشركة «اس ان سي لافالان» احدى المجموعات العالمية المتخصصة في الهندسة والانشاءات. ويعود تاسيس المجموعة الى بداية القرن الجاري في مونتريال، لكن حجم اعمالها لم يتجاوز حاجز البليون دولار الا بعد تمددها خارج كندا وازدياد اعتمادها تدريجياً على الاسواق الخارجية التي تشكل اليوم نسبة ٦٠ في المئة من اجمالي دخلها السنوي.

وعلى رغم ان الاسواق العربية تشكل نسبة متواضعة من اجمالي اعمال «لافالان انترناشيونال» اذ لا تزيد حصتها في سوق الهندسة وادارة المشاريع في السعودية، على سبيل المثال، على سبعة في المئة في مقابل نحو ٧٧ في المئة للشركات الاميركية، الا ان المشاريع العربية بدات تلعب دوراً مهماً في اعمالها الخارجية خصوصاً بعد انفجار الازمات المالية في جنوب شرق آسيا منتصف العام الماضي.

واشارت الشركة في تقريرها السنوي لعام ١٩٩٧ الى ان نتائج اعمالها في جنوب شرق آسيا واميركا الجنوبية جاءت «دون المتوقع» لكلا المنطقتين فيما حققت اعمالها في الدول المغاربية وبعض الدول الافريقية زيادة بنسبة ٥٠ في المئة. وكانت اعمالها في الدول العربية المشرقية افضل من ١٩٩٦ وان لم تشر الى نسبة الزيادة.

وتتركز الاعمال المشرقية في السعودية خصوصاً حيث حصلت على سلسلة من عقود الاعمال الهندسية والادارة في العام المذكور من بينها عقد بقيمة ٥٣ مليون دولار ضمن مشروع لتحديث نظم التحكم في عدد من مصافي النفط وعقدا اعمال هندسية لم تكشف عن قيمتهما يتعلقان بمشروع مقترح لانتاج الامونيا لمصلحة «شركة الاسمدة الكيماوية» ومشروع لانتاج البارافين لحساب القطاع الخاص.

واكد بوتاري اهمية السوق السعودية بالنسبة الى شركته، وقال: «السعودية قاعدتنا الرئيسية في المنطقة وانشانا شركة خاصة بالاشتراك مع رجال اعمال محليين في الظهران عام ١٩٨٩. ومن السعودية انطلقنا الى الاسواق المجاورة فساهمنا في مشروع مصهر الالومنيوم في البحرين ونفذنا مشاريع انشائية في الامارات وبعض المشاريع التعدينية في عمان ومشروع توسعة وتحديث احد مصانع الاسمدة في الاردن وقبلها مشروعاً تنموياً كبيراً في مصر».

واضاف «لدينا وجود قوي في الاسواق العربية المشرقية ونتائج السنة الجارية مشجعة، لكننا نطمح الى التوسع خصوصاً في لبنان حيث ساهمنا اخيراً في مشروع مشترك لاعادة تاهيل الخدمات البريدية كما نتابع تطورات الوضع في العراق عن كثب اذ من المحتم رفع العقوبات الاقتصادية عاجلاً ام آجلاً ولا نريد ان نكون آخر الواصلين». يشار الى ان «لافالان انترناشيونال» اختيرت اخيراً واحدة من اربع شركات هندسية للمشاركة في مشروع نفطي ضخم في العراق تقدر قيمته بنحو ثلاثة بلايين دولار.

لكن بوتاري اعترف بان شركته والشركات الكندية الاخرى المهتمة بالاسواق العربية لن تكون الوحيدة في الساحة. وتوقع اشتداد حدة المنافسة على المشاريع العربية في الفترة المقبلة بسبب ما وصفه تحول اهتمام الشركات العالمية الى الاسواق الآمنة بعيداً عن الازمات الخطيرة وقال «بعض هذه الشركات لم يعد لديه ما يفعله في المناطق الاخرى».

واوضح: «هناك للتو مؤشرات قوية على ازدياد حدة المنافسة، فقبل تفجر الازمة الآسيوية في صيف ١٩٩٧ كان عدد المنافسين على مشروع ما في الاسواق العربية لا يزيد على ١٢ شركة، اما اليوم فصار من المألوف ان يصل العدد الى ٤٠ في بعض الحالات، ونحن نتحدث هنا عن الشركات العالمية الضخمة وليس اصحاب الدكاكين».

وبالمقارنة تحتل الاسواق المغاربية اهمية كبيرة في اعمال «لافالان انترناشيونال» اذ تقدر قيمة عقودها الجارية بنحو ٩٠٠ مليون دولار وتشتمل على مشاريع عدة في مجالات النفط والغاز والمياه وتوليد الطاقة الكهربائية.

وتنفرد الجزائر بنحو ٥٠ في المئة من مجمل العقود قيد التنفيذ في المنطقة. وتضم العقود الجزائرية عقدين بمبلغ ٣٢٥ مليون دولار حصلت عليهما «لافالان» من «شركة النفط الوطنية» (سوناطراك) منتصف ١٩٩٦ وبداية السنة الجارية لتوسيع مجمع الغاز الطبيعي «رود نوس» وتحديثه، وعقداً ثالثاً بقيمة ١٢٠ مليون دولار وقعته مع شركة الطيران الجزائرية اواخر العام الماضي لانشاء ورشة صيانة ضخمة في مطار هواري بومدين.

وقال ريمون لورو المدير الاقليمي (شمال ووسط افريقيا) لـ «الحياة»: «الجزائر ذات اهمية كبيرة في اعمالنا ولدينا تجربة غنية مع مسؤولي المؤسسات والشركات الجزائرية خصوصاً سوناطراك». واضاف مازحاً: «مفاوضاتنا مع مسؤولي سوناطراك دائماً صعبة فهم مفاوضون متمرسون ولكن حالما تنتهي المفاوضات ويتم التوصل الى اتفاق فهم زبائن جيدون جداً».

وتقوم «لافالان» بترتيب عمليات التمويل لمعظم مشاريعها في الجزائر وغالباً بالتعاون مع مؤسسة تنمية الصادرات الكندية ومؤسسات التمويل الاوروبية اضافة الى مصرف التنمية الافريقي الذي تشارك كندا في عضويته. وتقوم في الوقت نفسه بتلزيم عقود الانشاءات لشركات المقاولات المحلية في حال حصولها على عقد شامل مثل العقد الخاص بورشة الصيانة.

وفضلاً عن العقود الجزائرية تشارك لافالان في مشروع المياه الضخم في ليبيا (النهر الاصطناعي العظيم) بموجب عقد قيمته نحو ٣٠٠ مليون دولار، وكذلك مشروع بناء سد على نهر بربره في تونس لتوفير مياه الري وتوليد الطاقة. وتتوقع الحصول على عقد ضخم لبناء مصنع للحديد والصلب في موريتانيا اذ تقوم حالياً باعداد دراسة جدوى للمشروع المتوقع ان تبلغ نفقاته نحو ٤٠٠ مليون دولار.

وقال لورو: «نعقد آمالاً كبيرة على الاسواق المغاربية والمؤكد ان برامج التخصيص الجاري تطبيقها في المنطقة ستقدم فرصاً مهمة لاقامة مشاريع مشتركة مع القطاع الخاص». وكشف مسؤول «لافالان انترناشيونال» خطة لانشاء شركة فرعية في الجزائر لتطوير اعمال الشركة في الاسواق المغاربية والتمدد باتجاه المناطق الاخرى في القارة الافريقية.

مشروع مجمع الغاز في الجزائر.


مشروع في مصر ساهمت فيه شركة لافالان الكندية.

بعد تأثر الشركات العربية باعادة هيكلة الخدمات الجوية في كندا

اتفاقات "الرمز المشترك" تفرض نفسها افضل البدائل في الظروف الصعبة

■ مونتريال - في الفترة القصيرة الفاصلة بين قرار «الخطوط الملكية الأردنية» تجميد رحلاتها المباشرة الى كندا اواخر العام الماضي وتوصلها اخيراً الى اتفاق لتسيير رحلات بديلة بالاشتراك مع نظيرتها الكندية «اير كندا»، رفعت وزارة النقل الكندية، وللمرة الثالثة على التوالي، رسوم الخدمات الأرضية في مطاراتها، ما زاد من الضغوط على شركات الطيران العربية الناشطة في كندا.

ويبدو مؤكداً ان الضغوط ستزداد حدة في المستقبل. اذ تنوي الحكومة الكندية تطبيق زيادة رابعة في اطار خطة خماسية بدأت تنفيذها قبل ثلاثة اعوام لاعادة هيكلة قطاع المطارات. وتهدف الخطة، بحسب وزير النقل ديفيد كولونيت، نقل العبء المالي لنظام المواصلات الى المستهلكين الذين يحققون فائدة مباشرة من خدماته، وحجب الدعم الحكومي عن هذا القطاع.

ودعت الخطة الى انسحاب الحكومة من الجزء الأكبر من القطاع وتسليم ادارته الى جهات قادرة على تشغيل المطارات تجارياً. لكن التطبيق استوجب اتخاذ سلسلة اجراءات طاولت آثارها المباشرة الشركتين العربيتين الوحيدتين اللتين تسيران رحلات مباشرة الى كندا وتستخدمان تسهيلات المطارات الكندية: «شركة الطيران الملكية المغربية» وشركة «الخطوط الملكية الأردنية».

وتركزت هذه الاجراءات في حاجة الحكومة الى تمكين المطارات من تحقيق الاعتماد الذاتي مالياً وتشغيلياً ضمن المهلة المحددة ما حتم قيام المطارات التي تعاني من مصاعب مالية مزمنة بخفض عجوزات موازناتها بنسبة ٢٠ في المئة سنوياً على مدى خمس سنوات وتحميل المستهلك جزءاً من تبعات الخفض المطلوب عبر رفع رسوم الخدمات.

وتختلف الزيادات بين مطار وآخر. لكن الزيادة الاخيرة التي شملت رسوم الخدمات العامة وأهمها رسوم الهبوط والاقلاع بلغت في حد اقصى دولارين كنديين ونصف الدولار (١,٦ دولار اميركي) لكل راكب من القادمين والمغادرين محققة للمطارات دخلاً اضافياً بمبلغ خمسة ملايين دولار سنوياً.

وأكد مسؤولون في شركات الطيران العربية المعنية لـ «الحياة» طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم ان الزيادات المتتابعة التي شملت رسوم العبور في الاجواء الكندية جعلت من الصعب جداً تحقيق الارباح خصوصاً بعد اخذ عوامل اخرى اساسية في الاعتبار مثل تدني اسعار صرف الدولار الكندي بالمقارنة مع الدولار الاميركي.

لكن ردود الفعل ازاء الضغوط المستجدة اختلفت بشكل واضح. ففي حين قررت «شركة الطيران الملكية المغربية»، التي تسير رحلات مباشرة بين الدار البيضاء ومونتريال منذ زهاء عقدين من الزمن وتقدم خدمات مهمة للجاليات المغاربية والعربية فضلاً عن تنشيط حركة السياحة بين البلدين، مقارعة الازمة بحملة ترويجية ضخمة، اضطرت نظيرتها الأردنية الى تجميد خطها المباشر بين عمان وتورونتو/ مونتريال الذي كان يتمتع بشعبية كبيرة في اوساط الجاليات العربية.

ويشعر كثيرون من الزبائن الذين تحدثوا الى «الحياة» ان الخطوط الأردنية خذلتهم بعد ثمانية اعوام من الخدمة «المتميزة»، حسب تأكيد احدهم، على رغم ان غالبيتهم تبدي تفهمها للظروف وان كانت لا تعلم ما اذا كانت الشركة احتفظت بحقها في استئناف رحلاتها المباشرة بين الأردن وكندا وقتما تشاء بموجب الاتفاق المعقود بين البلدين نهاية الثمانينات.

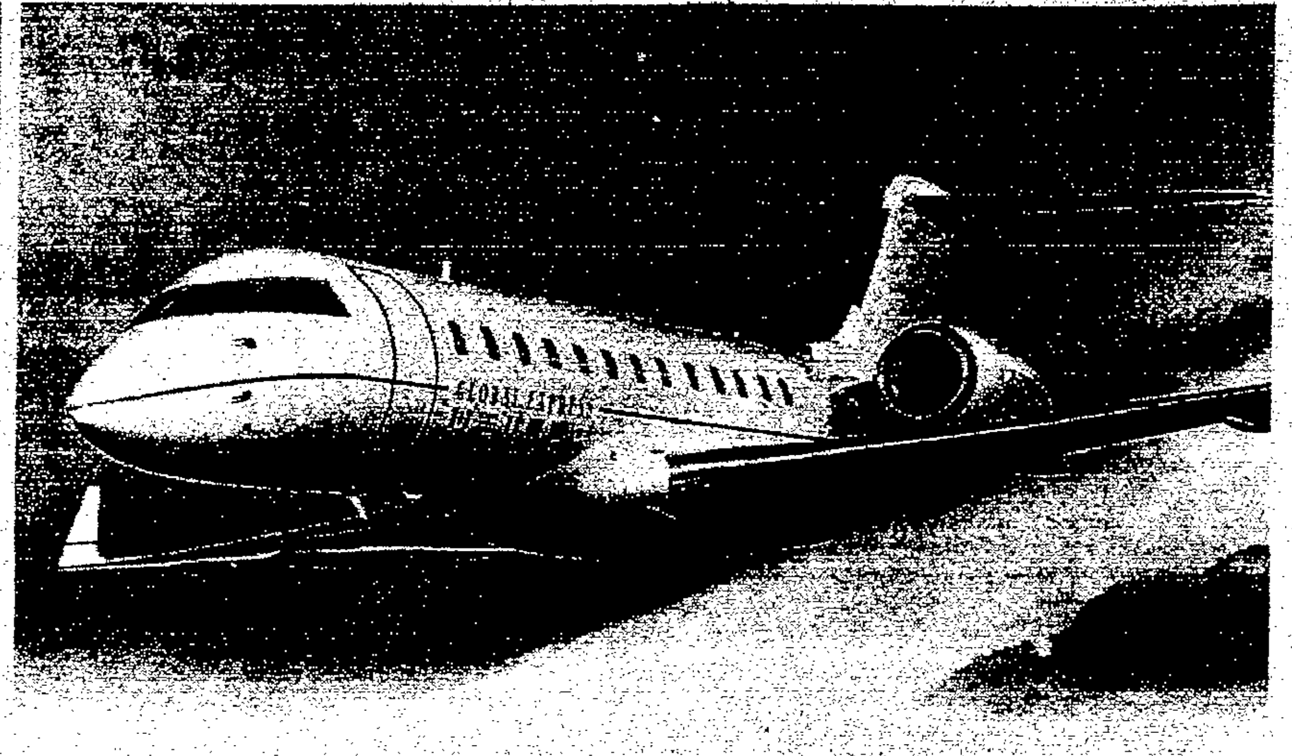
خذلان

ويعود الاحساس بالخذلان الى اعتقاد الزبائن ان اتفاق الرمز المشترك الذي عقدته الشركة مع «ايرلندا» اخيراً لتسهيل انتقال الركاب الى عمان (والمحطات المجاورة) مع فترة انتظار لمدة ساعتين في مطار هيثرو اللندني، ليس بديلاً مريحاً للرحلات المباشرة فضلاً عن اثره السلبي في دور الخطوط المباشرة في مجال الترويج السياحي.

في المقابل اعرب ناشطون في مجال السفر والسياحة في مونتريال عن اعتقادهم بان اتفاقات الرمز المشترك فرضت نفسها افضل البدائل المتاحة في الظروف الصعبة. اذ انها تمكن الشركة المعنية من الاحتفاظ بجزء كبير من زبائنها التقليديين، بمن فيهم المتذمرون، وتحميها في الوقت نفسه من الآثار الخطيرة المترتبة على تراكم الخسائر والديون.

ويشار الى ان «اير كندا» حصلت اخيراً على موافقة وزارة النقل الكندية لتسيير خمس رحلات اسبوعياً الى بيروت عبر محطة ترانزيت في لندن وبموجب اتفاق رمز مشترك توقعه لاحقاً مع «شركة طيران الشرق الأوسط» اللبنانية.





برنامج "الملكية السهمية" عامل تنافسي جديد في أسواق الشرق الأوسط

شركة "بومبارديه ايروسبيس" الكندية تدعم موقعها المتقدم بطائرة جديدة كل سنة

■ مونتريال – كشفت شركة «بومبارديه ايروسبيس» الكندية اخيراً احدث مشاريعها في مجال انتاج الطائرات الخاصة برجال الأعمال، وهي مشروع طائرة نفاثة اطلقت عليها اسم «بومبارديه كونتيننتال جيت» واختارت للتعريف بها مناسبة انعقاد المؤتمر السنوي لاتحاد منتجي طائرات الأعمال في لاس فيغاس. ويأتي المشروع الجديد بعد اسابيع قليلة من بدء الشركة تسليم طائرتها الحديثة «ليرجيت – ٤٥» وقبل نحو سنة من الشروع في تسليم الوحدات الأولى من احدث طائراتها المرخصة «غلوبال اكسبريس».

و«بومبارديه ايروسبيس» التي تنتج كذلك طائرات اقليمية مروحية ونفاثة، واحدة من خمس شركات تملكها مجموعة «بومبارديه» وتديرها من مقرها الرئيسي في مدينة مونتريال وهي من اكبر شركات الصناعات الجوية الكندية المقدر عددها بنحو ٤٠٠، وتحتل المركز الثالث بين كبار منتجي الطائرات المدنية في العالم بعد مجموعة «بوينغ» الاميركية و«ايرباص اندستري» الأوروبية.

وبلغت الشركة مكانتها الحالية في فترة زمنية قصيرة نسبياً لا تزيد على ١٢ عاماً. ويعزو المهتمون بالصناعات الجوية هذا «الانجاز» إلى عوامل عدة تبدأ من الحظ والاستثمارات الكندية الضخمة في الصناعات الجوية وتنتهي إلى القدرة على تحويل النظرة الاستراتيجية إلى قرارات جريئة تتوافر لها مصادر تمويل سخية.

اما لوران بودوان، رئيس المجموعة وصهر مؤسسها جي ارماند بومبارديه، فيعزو نجاح الشركة إلى تبني سياسة انتاجية تقوم على الاستجابة السريعة للتغيرات في متطلبات السوق. وقال: «استثمرنا على مدى ١٢ عاماً اكثر من أي منتج آخر لتقديم منتجات جديدة في مجال تخصصنا. ومنذ عام ١٩٩٢ ادخلنا إلى السوق طائرة مرخصة كل عام وسنحافظ على هذا المعدل حتى سنة ٢٠٠٠».

واعطى مدير الاتصالات ليو كنابن مزيداً من التفاصيل إذ قال لـ«الحياة»: «تضم سجلاتنا طائرة جديدة كل عام اعتباراً من إدخال الطائرة الاقليمية النفاثة «ريجنال جيت – ٢٠٠» الخدمة سنة ١٩٩٢، وعلاوة على «لير جيت – ٤٥» و«غلوبال اكسبريس» والطائرة الجديدة التي سنكشف عنها الاسبوع المقبل هناك من طائرات الأعمال «كندا اير – الاصدار الخاص» و«تشالينجر – ٦٠٤» واخيراً الطائرة الاقليمية المروحية «داش ٨–٤٠٠».

وتشكل الطائرات الاقليمية وطائرات الأعمال نحو ٧٥ في المئة من مبيعات «بومبارديه» (الحصة الباقية للطائرات البرمائية والخدمات)، وتختلف شهرة وحصة كل منهما باختلاف الأسواق، إذ تطغى طائرات الأعمال على المبيعات في الشرق الاوسط وتتفرد الطائرات الاقليمية بالصفقات الضخمة في السوق الاميركية، لكنهما تشتركان في اعطاء «بومبارديه» موقعها في صناعة الطائرات المدنية.

«ريجنال جيت»

وتعترف صناعة الطائرات لـ«بومبارديه ايروسبيس» بانجاز ثان هو الريادة في تطوير الطائرة الاقليمية النفاثة «ريجنال جيت» التي كانت أول مشروع ضخم تنفذه الشركة بعد تأسيسها عام ١٩٨٦ وأصبحت اليوم تشكل القسم الأكبر من مبيعاتها ومشاريعها المستقبلية.

بدأت قصة «بومبارديه» مع مشروع «ريجنال جيت» بصفقة عقدتها مع الحكومة الكندية لشراء صناعة الطائرات «كندا اير» وبلغت قيمة الصفقة ٩٠ مليون دولار اميركي وشملت أمرين مهمين: موافقة الحكومة على تحمل ديون متراكمة تناهز بليون دولار وطائرة اعمال من نوع «تشالينجر – ٦٠٠» انفقت الحكومة على تطويرها نحو ٩٠٠ مليون دولار.

وحتى ذلك الحين، كانت الطائرات المروحية الوسيلة الوحيدة المتوافرة للتنقل جواً بين المدن القريبة من بعضها بعضاً والانتقال من المدن الصغيرة إلى مطارات الرحلات الدولية في المدن الرئيسية. وفي ١٩٨٧ أجرت «بومبارديه» دراسة ميدانية حول الجدوى الاقتصادية لانتاج طائرة نفاثة مخصصة لخدمة الخطوط الداخلية، وجاءت نتيجة الدراسة مشجعة بما فيه الكفاية لاطلاق مشروع «ريجنال جيت».

وتضمن المشروع، الذي تم تنفيذه في مصانع «كندا اير» الواقعة في ضواحي مونتريال، إعادة تصميم طائرة «تشالينجر» لزيادة طاقتها الاستيعابية من ١٢ إلى ٥٠ راكباً، وبلغت نفقاته نحو ٢٠٠ مليون دولار، لكنه منح «بومبارديه ايروسبيس» مدخلاً واسعاً إلى سوق متخصصة يقدر حجم الطلب فيها بنحو ١٥٠ بليون دولار على مدى العقدين المقبلين.

وبدأت الطائرة الاقليمية التي اطلق عليها اسم «ريجنال جيت – ٢٠٠» أولى رحلاتها المنتظمة على الخطوط الداخلية لشركة «لوفتهانزا» في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢. وهناك اليوم ٢٥٦ طائرة تعمل ضمن أساطيل ١٦ شركة طيران في ١١ بلداً، فضلاً عن طلبات مؤكدة لشراء ١٣١ طائرة وخيارات لشراء ١٩٨ طائرة، ما حدا الشركة المنتجة إلى رفع طاقة الانتاج تدريجاً لتصل حالياً إلى ٧٧ طائرة سنوياً.

وتؤكد «بومبارديه ايروسبيس» ان مبيعات «ريجنال جيت – ٢٠٠» كانت الدافع وراء قرار أعلنته بداية العام الماضي لانتاج نسخة معدلة تتسع لـ ٧٠ راكباً وقرارها الشهر الماضي درس حاجة السوق إلى طائرة اقليمية تتسع لـ ٩٠ راكباً. وقال رئيس الشركة روبرت براون في بيان صحافي إن «سوق الطائرات الاقليمية في ازدهار مستمر. لقد عملنا على خلق هذه السوق ونريد الاحتفاظ بمركزنا».

"تاغ ايرونوتكس"

ويعتقد المهتمون بصناعة الطائرات والمشتغلون فيها، ومن بينهم مهندسون عرب يعملون في مصانع «بومبارديه» طلبوا عدم ذكر اسمائهم، ان برنامج «ريجنال جيت» قام على نظرة استراتيجية تطلبت قراراً جريئاً بسبب شكوك جدية غير معلنة حول مستقبل هذه الصناعة والوجود الطاغي لعمالقة صناعة الطيران المدني «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» و«ايرباص اندستري».

وأكدت التطورات اللاحقة ان «ريجنال جيت» كانت مغامرة درست بعناية. وعلى رغم انها ادت إلى دخول لاعب كبير إلى هذه السوق المتخصصة وقيام منافسة حادة دفعت المتنافسين للاحتكام إلى منظمة التجارة الدولية العام الماضي، إلا ان «بومبارديه» عملت بسرعة على دعم وتطوير موقعها المهم في صناعة طائرات الأعمال، جنباً إلى جنب مع صناعة الطائرات الاقليمية.

وتبرز من استراتيجية طائرات الأعمال ثلاث خطوط رئيسية. إذ إضافة إلى شركة «كندا اير» وطائرة «تشالينجر – ٦٠٠» أضافت «بومبارديه»، إلى اصولها شركة «شورت برانرز» عن طريق صفقة مع الحكومة البريطانية عام ١٩٨٩ ثم شركة «لير جيت» في العام التالي، واخيراً «دي هافيلاند» عام ١٩٩٢.

لكن أهم تطور تضمنته الاستراتيجية، خصوصاً في ما يتعلق بالشرق الأوسط كان اتفاقاً يعود إلى ١٩٧٧ ويمنح، بوضعه الحالي، شركة «تاغ ايرونوتكس» تمثيلاً حصرياً لتوزيع منتجات «بومبارديه» في ٢٢ دولة إسلامية وعربية. وتتأكد أهمية هذا الاتفاق من واقع نجاح «تاغ ايرونوتكس» في تسويق ٥٣ طائرة في المنطقة المذكورة حتى العام الماضي.

وتعتبر «تاغ ايرونوتكس» وتتبع مجموعة «تاغ غروب» التي يرأسها رجل الأعمال السعودي منصور اوجيه أحد اكبر اللاعبين في مجال خدمات طائرات الأعمال في دول الاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط. وتملكت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي معرض «فارنبورو» في بريطانيا وقبله باشهر عدة مجموعة تأجير الطائرات السويسرية «ايروليسينغ غروب».

واكد رئيس وحدة طائرات الأعمال في «بومبارديه ايروسبيس» مايكل غراف اهمية الدور الذي تلعبه «تاغ» في أسواق الدول الاسلامية والعربية. وقال: «كانت تاغ على الدوام شريكاً مهماً ونتطلع معاً الى المزيد من السنين المثمرة». وأشار الى ان «تاغ» دشنت مبيعات غالبية طائرات الأعمال خصوصاً «تشالينجر – ٦٠٠» التي ادخلت الخدمة عام ١٩٨١ ثم «كندا اير» الاصدار الخاص و«تشالينجر – ٦٠٤» واخيراً «غلوبال اكسبريس».

وكانت «تاغ» تعاقدت مع «بومبارديه» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لشراء عشر طائرات مناصفة من تشالينجر – ٦٠٤ وغلوبال اكسبريس، وبلغت قيمة الصفقة ٢٥٠ مليون دولار وجاءت بعد صفقة مماثلة اعلنت مع اطلاق مشروع «غلوبال اكسبريس» عام ١٩٩٣. وتشكل «تشالينجر» التي ستدخل الخدمة في وقت لاحق من السنة الجارية و«غلوبال اكسبريس» (نهاية ١٩٩٩) نحو ٦٠ في المئة من اجمالي مبيعات طائرات «بومبارديه» في منطقة امتياز «تاغ».

منافسة

ووصفت «بومبارديه» الجانب المتعلق بطائرة «غلوبال اكسبريس» من صفقتها الأخيرة مع «تاغ» بانها اكبر صفقة في تاريخها. وقالت ان الصفقة رفعت عدد طلبات الشراء المؤكدة في حينها الى ٧٠، لكن أهميتها الفعلية ترتبط بموقف الشركة التنافسي ازاء شركات مشهورة تمتلك حصصاً كبيرة من سوق طائرات الأعمال في الشرق الأوسط مثل «غالف ستريم ايروسبيس».

ويمتنع المسؤولون في «بومبارديه» عادة عن الاجابة على اسئلة تتعلق بالتسويق والمنافسة في المنطقة، لكن ليو كنابن زعم ان «غلوبال اكسبريس» مكنت شركته من التغلب على منافستها الرئيسية (غالف ستريم)، على رغم امتناعه عن اعطاء أرقام مفصلة سوى الاشارة الى ارتفاع اجمالي عدد الطلبات المؤكدة في الوقت الحالي الى ٨٠ طائرة لكل الأسواق.

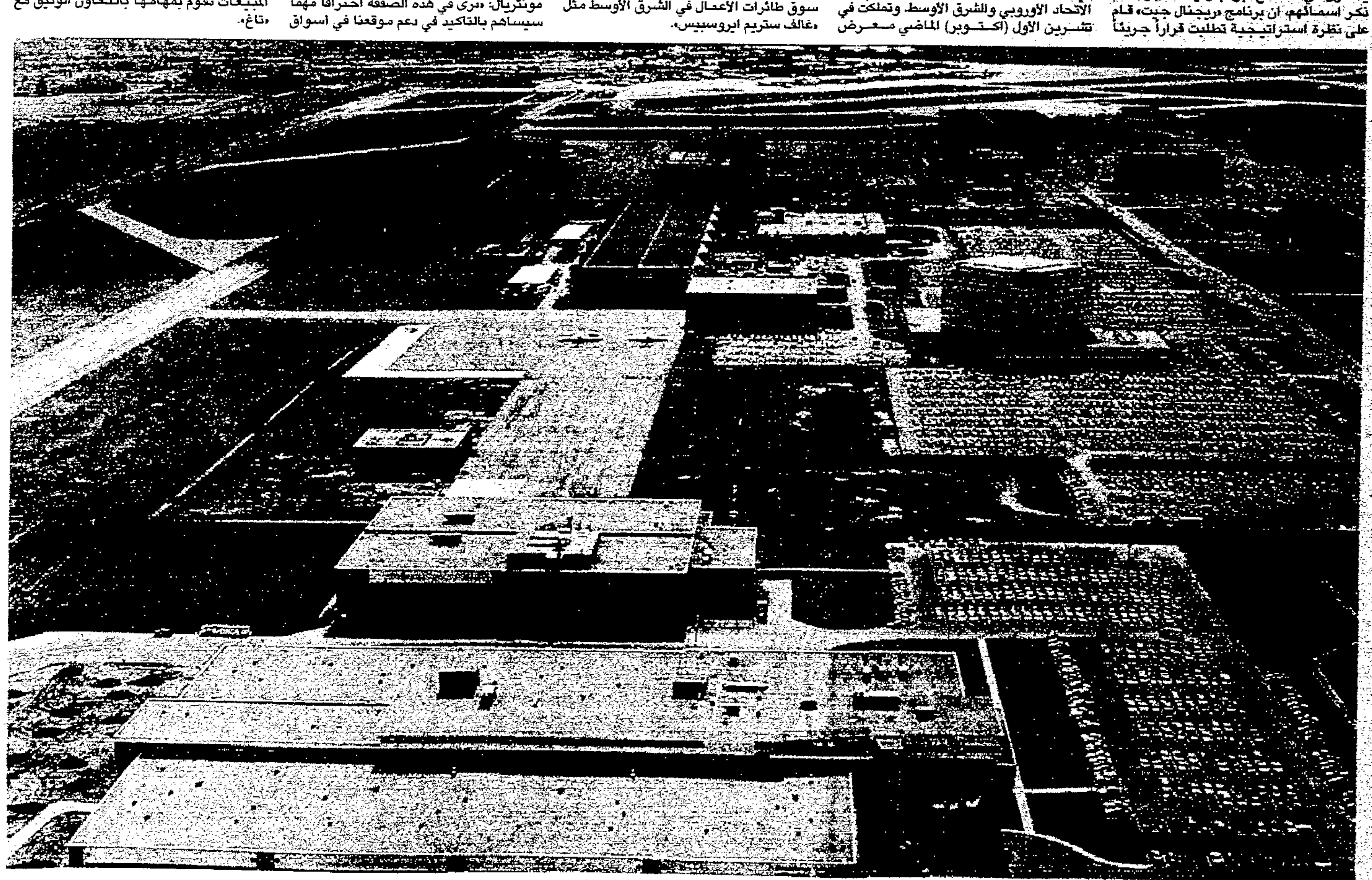
وقال: «مكنتنا غلوبال اكسبريس من التغلب على غالف ستريم في كل المنافسات المباشرة التي دخلناها معاً واصبحنا الآن اهم مصدر لطائرات الأعمال في المنطقة». وتعتبر هذه واحدة من اللكمات التي تتبادلها «بومبارديه» مع منافساتها بين الحين والآخر، وتأتي بعد فترة وجيزة من اطلاق احد مسؤولي «غالف ستريم» تصريحات علنية تشكك بأرقام «بومبارديه» حول مبيعات «غلوبال اكسبريس».

وبعيداً عن اللكمات اخذت المنافسة بين «بومبارديه» و«غالف ستريم» بعداً جديداً حين نجحت الأخيرة في الحصول على اكبر صفقاتها في الشرق الاوسط من مجموعة من المتمولين تخطط لطرح برنامج «الملكية السهمية» في المنطقة بالتعاون مع شركة «اكزيكيوتيف جيت». وتتألف الصفقة، التي وقع اتفاقها في معرض دبي الاخير وجرى تسليم الدفعة الأولى منها الشهر الماضي، من ١٢ طائرة غالف ستريم –٤ قيمتها ٣٣٥ مليون دولار.

واكدت «غالف ستريم» اهمية صفقة الملكية السهمية بالنسبة الى مستقبل مبيعاتها في الشرق الأوسط. وقال كينيث موريوف مدير العلاقات العامة في اتصال هاتفي من مونتريال: «نرى في هذه الصفقة اختراقاً مهماً سيساهم بالتأكيد في دعم موقعنا في أسواق المنطقة». وكشف في الوقت نفسه عن حصول الشركة على عقد يعتبر الثاني من نوعه السنة الجارية بعد اتفاقها مع الخطوط الجوية الكويتية في اذار (مارس) حول صفقة تتألف من ثلاث طائرات قيمتها ١١٥ مليون دولار. وقالت «غالف ستريم» ان هذه الصفقة رفعت اجمالي مبيعاتها في الشرق الأوسط الى ٦٧ طائرة.

ولا يبدو ان «بومبارديه» تشعر بارتياح للتطور الجديد. وعلى رغم انها ابدت تحفظاً ازاء قدرة برامج «الملكية السهمية» على تنشيط المبيعات في كل الأسواق، لم يستبعد ليو كنابن احتمال القيام بمبادرة في الشرق الأوسط. وقال: «نركز جهدنا في الوقت الحالي على زرع بذور البرنامج في دول الاتحاد الأوروبي كخطوة أولى ومبادراتنا في المناطق الأخرى تتوقف على توافر مبررات الجدوى الاقتصادية». وتمتلك «بومبارديه» برنامجاً خاصاً بها أطلقته قبل ثلاثة أعوام في الولايات المتحدة تحت اسم «المشاركة الوقتية» ويتألف حالياً من ٣٦ طائرة سيتم زيادتها نهاية السنة الجارية الى ٦٠ طائرة يمتلكها ٢٠٠ مشترك. ويأتي برنامج «بومبارديه» الذي تديره شركة «فليكس جيت» في المرتبة الثانية بعد شركة «اكزيكيوتيف جيت» وبرنامجها «نيت جيت».

لكن «بومبارديه» لم تخف دعم أطقم المبيعات في مكتبها الاقليمي في دبي. وقال ليو كنابن: «ما نحاول عمله الآن تركيز مبيعات كل طائرات الأعمال في دبي ومن هناك يتم تنسيق عمليات تسويق المنتجات الرئيسية (غلوبال اكسبريس، تشالينجر – ٦٠٤، ليرجيت – ٤٥) في الأسواق الأخرى. دبي مركز مهم ومفترق طرق بالنسبة لنا». وأشار الى أن أطقم المبيعات تقوم بمهامها بالتعاون الوثيق مع «تاغ».



مركز تجميع طائرات بومبارديه في مونتريال

مشروع التوسعة يكلف ٥٠٠ مليون دولار ويرفع السعة الاستيعابية إلى ٧,٢ مليون راكب

أبو ظبي تبني محطة ركاب جديدة لمطارها الدولي وتسعى إلى تعزيز موقعها في عالم الطيران التجاري

☐ لندن - ابراهيم خياط

■ تنفذ إمارة أبو ظبي مشروع توسعة ضخماً لمطارها الدولي ينتظر أن ينتهي في مدى أربعة أعوام من الآن ويسمح بزيادة سعة الاستقبال السنوية إلى اكثر من ضعفي السعة التصميمية الحالية البالغة ٣,٥ مليون مسافر.

ويقود مشروع التوسعة رئيس دائرة الطيران المدني في أبو ظبي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان، الذي رأس وفد أبو ظبي المشارك في «معرض سوق السفر العالمية ٩٨».

وذكر الشيخ حمدان لـ «الحياة» ان مشروع التوسعة يتضمن بناء محطة دائرية جديدة للركاب تشبه إلى حد بعيد المحطة الدائرية الحالية التي تمنح بهندستها الدائرية سمة مميزة لمطار ابو ظبي الدولي.

وأشار إلى أنه روعي في تصميم التوسعة الجديدة أن تكون منسجمة مع التصميم الحالي وان تكون محتوية في الوقت ذاته على آخر المبتكرات التكنولوجية في عالم الخدمة الجوية وأنشطة الملاحة وعمليات المناولة الأرضية وإجراءات السلامة بهدف ضمان مستوى راقٍ من خدمة المسافرين ودرجة عالية من المرونة والفاعلية.

وتتميز المحطة الدائرية الخاصة بوقوف الطائرات ونزول المسافرين بكونها اعرض واكثر حداثة وانبساطاً في المساحة والانكشاف للضوء. ومن المنتظر أن يتم الانتهاء من تصميم وتنفيذ مشروع التوسعة برمته بين السنة الجارية وعام ٢٠٠٢ لترتفع بذلك سعة الاستقبال التصميمية إلى ٧,٢ مليون مسافر.

ويبلغ قطر المحطة الدائرية الجديدة ١٠٠ متر وهي اكبر من المحطة الحالية التي يبلغ قطرها ٥٠ متراً وتسمح بوقوف ١١ طائرة في آن لإفراغ حمولتها من المسافرين.

وتتيح المحطة الدائرية الجديدة، التي صممت وفق المواصفات الدولية المعتمدة، وقوف ١٨ طائرة. وهي قادرة على التعامل مع مختلف أنواع الطائرات من الضيقة الجسم والصغيرة إلى الطائرة العملاقة الجديدة ذات الجسم العريض. كما تتيح هذه المحطة تأمين قدر إضافي من الأمان عبر فصل المسافرين الواصلين عن المسافرين المغادرين، بالاضافة إلى احتوائها مساحة كبيرة مسقوفة لمجمع السوق الحرة، الذي يحاذي منطقة مرور واصطفاف المسافرين والذي يتمتع بقدر بالغ من الراحة بفضل استخدام نظام آلي لانتقال المسافرين بين الطوابق.

وتبلغ مساحة السوق الحرة الحالية ثلاثة آلاف متر مربع ينتظر أن تضيف عليها التوسعة الجديدة ٤٢٠٠ متر مما سيوصل المساحة الاجمالية للسوق الحرة للمطار في نهاية المطاف إلى ٧٢٠٠ متر مربع.

وستضم المحطة الجديدة ٥٠ محلاً لماركة عالمية مشهورة بالاضافة إلى ٢٠ محلاً متخصصاً. وراعى المصممون في هندسة السوق الجديدة أن تمنح المسافرين تجربة مماثلة لتجربة التسوق في المجمعات الاستهلاكية الضخمة لذلك تنتصب السلالم الكهربائية والمنصات التي يشرف منها المتسوقون على ردهات الاستراحة وواجهات المحال. وهناك ايضاً دار سينما ونادي أطفال.

وفي الممر المكيف ذي السقف الزجاجي، الذي يصل بين المحطتين الدائريتين: الحالية والجديدة، يتحرك الأفراد مستخدمين اول نظام انتقال مكوكي سريع تعرفه منطقة الشرق الأوسط وهذا النظام مؤلف من عبارات مكوكية فائقة التطور وذات مستوى مرتفع من الراحة تسير في اتجاهين متعاكسين بسعة قصوى لكل منها تبلغ ٣٠ شخصاً. وتفصل ٢٠ ثانية بين كل عبارة وأخرى. كما يسمح هذا النظام بنقل ألفي مسافر في الساعة في كل اتجاه.

الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان

وقال الشيخ حمدان إن مدرجاً جديداً سيقام بعرض ٦٠ متراً وطول ٤,١ كلم بموازاة المدرج الحالي وعلى بعد ٤٤١ متراً بعيداً عنه على أن يجري تزويده أحدث أجهزة الملاحة والهبوط والاضاءة. وسينتهي العمل في بناء المدرج عام ٢٠٠١.

وتضم المحطة الجديدة مرافق ومساحات كثيرة تحول دون حدوث ازدحام وتسهل إجراءات التدقيق بالجوازات. وستقام خمسة أبراج دائرية متصلة بالمحطة الدائرية الكبيرة. وتبلغ مساحة التسهيلات المخصصة لصالونات وصالات استراحة المسافرين ١٩٠٠ متر مربع وفيها مقاه ومناطق انتظار ومراحيض حديثة ومرافق تمنح درجة عالية من الراحة.

وبين المشاريع الجديدة التي سيجري تنفيذها في إطار التوسعة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٢، فندق جديد سعته ٢٠٠ غرفة سيكون محاطاً بناد للغولف يضم تسع حفر يقام بجانب نادي الغولف الرملي الحالي الذي يضم ١٨ حفرة.

ويطل الفندق على المنتزهات المحيطة بالمطار وهو محاط بالحدائق وأراضي الملعب ومسبح وناد رياضي. ومن المنتظر أن يشكل إضافة نوعية للفندق الحالي المقام في منطقة الترانزيت والذي يضم ١٩ غرفة وانشئ فيه ناد صحي يضم ساونا وجاكوزي ونادياً رياضياً وملعباً للأطفال، وهي تسهيلات ترفيهية جديدة وتعتبر الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط.

وستضم المحطة الجديدة مبنيين جديدين للشحن الجوي يضافان إلى منطقة الشحن الحالية. وتبلغ مساحة كل مبنى مسقوف ٨٥٠٠ متر مربع تضاف إليها ٥٥٠٠ متر من المساحة المفتوحة.

وأضاف الشيخ حمدان إن الهدف من التوسعة الجديدة هو استيعاب عدد أكبر من المسافرين وتوطيد مكانة مطار ابو ظبي الدولي كمطار - مركز وجعله محوراً إقليمياً لحركة النقل الجوي في منطقة الخليج وصلة وصل اكثر نشاطاً تربط بين آسيا وأوروبا والشرق الأقصى واستراليا.

وأضاف ان هذه السياسة الطموحة بدأت منذ فترة طويلة وأكدها الالتفات إلى إدخال البوتيكات والماركات العالمية إلى مطار أبو ظبي الدولي مما حوله إلى مقصد بحد ذاته.

وأشار إلى ان توقيعه اتفاقاً يوم الاثنين مع شركة «بريتانيا» البريطانية لاعتماد المطار مستقبلاً كمركز لرحلاتها إلى شرق آسيا واستراليا هو باكورة اتفاقات اخرى من هذا القبيل ستؤكد الدور الجديد الذي سيضطلع به المطار. وأضاف ان الاتفاق وقعه على هامش «معرض سوق السفر العالمية ٩٨».

أداء المطار

وقال مدير مطار ابو ظبي الدولي السيد خالد غيث المحيربي لـ «الحياة» إن قيمة التوسعات الجديدة تناهز ٥٠٠ مليون دولار وإنها ستعزز دور ابو ظبي الاقليمي في مجال الطيران التجاري. وأشار إلى ان المطار كمنشأة يحقق دفعاً لجهود تنمية الاقتصاد المحلي. وقال ان «عدد الموظفين في السوق الحرة وخدمات التموين يبلغ ١٢٠٠ موظف مقابل ١٥٠٠ موظف يعملون في الخدمات الأرضية، وذلك من دون أخذ الموظفين العاملين في اقسام الجوازات والشرطة والجمارك في الاعتبار».

وأكد ان «تعزيز دور المرافق الجوية يحقق إفادة مضاعفة وتستفيد منه السوق الحرة وخدمات المناولة والخدمات الأرضية وكل قطاعات الخدمات والتوريد والتصنيع في الامارة. وهناك تأثير مضاعف يولده النشاط الجوي وكل ما يرتبط به من أنشطة اقتصادية أخرى».

وذكر إن الجهود التي تبذلها حكومة ابو ظبي لتوسيع المطار وزيادة فاعليته هدفها الاستجابة للتحديات الاقتصادية وتعزيز وتيرة النمو الاقتصادي التي تعتمد في الدرجة الأولى على خدمات متطورة وتسهيلات تقدم لشركات الطيران والمسافرين. وقال إن قياس أداء أي اقتصاد حر يستند إلى السرعة التي يتاح فيها انتقال السلع والرساميل والأفراد، وهذا أمر يعني تطوير المرافق الجوية في صورة مباشرة.

وربط بين تطوير المطار «وسعي حكومة ابو ظبي إلى تطوير صناعة السياحة المحلية عن طريق مشاركتها في معارض دولية مثل معرض سوق السفر العالمية ٩٨ وغيره من المعارض». وقال: «تطوير المرافق الجوية لا ينفصل عن هذا التوجه العام لحكومتنا. ونحن نسعى بجدية إلى تعزيز علاقاتنا وزيادة اتفاقاتنا الدولية مع شركات الطيران والشركات العاملة في هذا المجال».

وعن احتمال القيام بتوسعة جديدة أفاد أنه «سيتم بعد انتهاء المرحلة الحالية القيام بدراسة تحمل قراءة في احتمالات النمو خلال السنوات العشر التي ستلي. وبعدها سيتم اتخاذ قرارات جديدة تخص كيفية الاستجابة للنمو الحاصل»، مشيراً إلى أن حركة انتقال الركاب عبر المطار تشهد معدلات نمو مرتفعة بلغت منذ مطلع السنة الجارية وحتى نهاية الشهر الفائت عشرة في المئة «وهو ما يعني ان المطار قد يصل قريباً إلى استخدام كامل طاقته الاستيعابية التصميمية البالغة ٣,٥ مليون راكب، بعدما بلغ عدد المسافرين العام الماضي ٣,٢ مليون مسافر».

"أبو ظبي الوطنية للفنادق" تقود حملة ترويج سياحية

☐ لندن - «الحياة»

■ قال مدير إدارة السياحة في «شركة أبو ظبي الوطنية للفنادق» علي الحوسني إن الشركة تستعد لشن حملة ترويج واسعة النطاق تتضمن جملة من المبادرات والبرامج التسويقية الدولية.

وأشار، في تصريح إلى «الحياة» في جناح أبو ظبي في «معرض سوق السفر العالمية ٩٨» في لندن، إلى أن إمارة أبو ظبي حظيت باهتمام كبير السنة الجارية وزارتها أعداد ملفتة من مندوبي الشركات والمؤسسات السياحية الكبيرة والمتخصصة في سياحة الحوافز والمؤتمرات وتنظيم رحلات المجموعات السياحية. وقال إن هذه الشركات تقدمت باستفسارات كثيرة عن تطور المرافق السياحية والأساسية في أبو ظبي وأظهرت اهتماماً بالتعاون مع الشركات الظبيانية المشاركة في المعرض. وأضاف أن شركته أبرمت من جهتها اتفاقات وعقوداً عدة تتضمن خدمات المناولة الأرضية واستقبال الوفود السياحية الوافدة من بلدان عدة بينها المملكة المتحدة والأرجنتين والنمسا ودول أوروبية مختلفة.

وذكر إن «شركة أبو ظبي الوطنية للفنادق» هي الوحيدة التي تقوم بالترويج السياحي لامارة أبو ظبي. ورأى أن المعرض الذي تنتهي فاعلياته اليوم يشكل منتدى دولياً وفرصة لابراز صورة الرقي والتاريخ والحضارة في إمارة أبو ظبي والعين.

وتملك «شركة أبو ظبي للفنادق»، وهي شركة مساهمة، ١٢ فندقاً في إمارة أبو ظبي من مستويات عدة تراوح بين فندق المدينة والمنتجع وفندق الخمس نجوم. وهي تدير أيضاً السوق الحرة في مطاري أبو ظبي والعين الدوليين ولديها أكبر شركة تموين محلية متخصصة في تموين الطائرات والتموين الخارجي وتموين المنشآت التعليمية وتموين المستشفيات. كما لديها أيضاً حلبة للتزلج على الجليد ومدينة ألعاب «الهيلي» ومطاعم وشركة لخدمات التنظيف واستراحات وشركة لسيارات الأجرة وسيارات «ليموزين».

وذكر السيد الحوسني إن الشركة بدأت خطة ترويج دعت في مستهلها الشهر الماضي، بالتعاون مع «طيران الخليج»، مندوبي ٢٠٠ شركة سياحية دولية كبيرة من جميع دول العالم، لا سيما من أوروبا وأميركا. وقال: «هذه المبادرة كانت الأولى من نوعها التي نقوم بها بهذا الحجم، وهي أيضاً باكورة أنشطة ومبادرات كثيرة ننوي تنفيذها في الفترة المقبلة، في إطار خطة ترويج سياحي قمنا بإقرارها ونأمل أن تساهم بدعم الحركة السياحية الوافدة إلى أبو ظبي والعين».



المحطة الحالية لاستقبال الركاب قادرة على التعامل مع الطائرة فقط (الحياة)

إقبال لافت من وكالات السفر الأميركية على تنظيم رحلات سياحية

لبنان يتهيأ لموسمين حافلين خلال ١٩٩٩ و٢٠٠٠ ويميل إلى إعلان العام المقبل عام السياحة الثقافية

☐ لندن - «الحياة»

■ قال لبنان إنه ينوي شن حملات إعلانية واسعة النطاق وفعاليات سياحية وثقافية متنوعة لحفز الزوار على التوجه اليه خلال العامين المقبلين، وإن وكالات السياحة الأميركية عادت تبدي اهتماماً بارسال الوفود السياحية اليه وتنظيم رحلات جماعية على غرار ما كانت عليه الحال قبل اكثر من ٢٠ عاماً.

وذكر مدير عام وزارة السياحة السيد محمد الخطيب إن لبنان بدأ يستعيد مكانته السياحية السابقة، مشيداً بالخطوات الواسعة التي حققتها مسيرة التنمية الاقتصادية والعمرانية وتأثيرها الايجابي في صناعة السياحة والسفر.

وقال في لقاء مع «الحياة»، على هامش فاعليات «معرض سوق السفر العالمية ٩٨» الذي يختتم أعماله في لندن اليوم، إن المشاركة في المعرض تحولت إلى أمر تقليدي وإنها تندرج في إطار إثبات حضور لبنان في عالم السياحة الدولية جنباً إلى جنب مع بقية الوجهات والمقاصد العريقة. وأشار إلى أن المشاركة حققت السنة الجارية نجاحاً فاق المعتاد نظراً إلى كثرة الاستفسارات والعقود التي تم الاتفاق بشأنها بين الشركات اللبنانية ووكالات السفر والسياحة من مختلف البلدان.

وأضاف يقول عن نشاط الجناح اللبناني: «وكلاء السفر ابرموا اتفاقات جيدة وكثيرة، ونحن استقبلنا الكثيرين من المسؤولين السياحيين من العالم العربي وأوروبا وأميركا وكندا. وقمت شخصياً بالاتصال بجميع وزراء السياحة العرب ورؤساء الوفود العربية الموجودة وأجرينا اتصالات تنسيقية معهم بغرض التنسيق والاستعداد لعام ١٩٩٩ الذي هو عام السياحة العربية في سورية ولبنان، وعام ٢٠٠٠ الذي هو عام السياحة الدينية المسيحية إلى الشرق الأوسط حسب قرارات مجلس وزراء السياحة العرب الذي عقد السنة الجارية في دمشق».

وعن الاستعدادات التي تجري لمواكبة هذين الحدثين قال: «ننسق مع الأخوة السوريين لتنظيم حملة إعلامية وترويجية في المعارض والمنتديات الدولية. وبدأنا الاعداد لعام ٢٠٠٠ من خلال تهيئة المعالم التاريخية والآثارات التي تخص السياحة الدينية المسيحية في الشرق الأوسط وهي تشمل في لبنان مسار السيد المسيح الذي يخص قانا الجليل التي يخبرنا الإنجيل إن السيد المسيح حضر فيها عرساً وقام فيها بمعجزته الأولى».

وتابع يقول: «لدينا أيضاً مغارة سيدة منقرة في الجنوب وهي المغارة التي انتظرت فيها السيدة العذراء ابنها السيد المسيح ريثما يعود من إحدى زياراته التبشيرية. بالاضافة إلى ذلك لدينا مواقع مهمة في التاريخ المسيحي وبينها مجموعة كبيرة من الكنائس والأديرة، وأخص بالذكر وادي قاديشا الذي يحفل بالكثير من الكنائس والأديرة المحفورة في الصخر والتي استقبلت ولا تزال المسيحيين منذ مئات السنين. وهي حتى اليوم عامرة ومفتوحة للرهبان والراهبات والمؤمنين والزوار والمصلين».

وتطرق إلى عودة لبنان بقوة إلى حلبة السياحة الدولية فأعاد الأمر إلى وجود عاملي الأمن والاستقرار. وقال: «هناك نقطة ملفتة للنظر تظهر مدى عودة الثقة بلبنان وتتمثل في اهتمام وكالات السفر والسياحة الأميركية باستئناف نشاطها وإرسال مسافريها إلى لبنان. والواقع أن الكثيرين من وكلاء السفر والسياحة الأميركيين والكنديين حضروا إلى الجناح اللبناني والتقوا نظراءهم اللبنانيين وعقدوا معنا اجتماعات وسألوني عن الوضع في لبنان وتأكدوا أنه سليم للغاية من الناحية الأمنية وأن البنية التحتية العامة والسياحية اكتمل انشاؤها. وذكّرناهم أن وزير التجارة الخارجية الأميركي وليام بيري أعلن لدى زيارته الشهر الجاري إلى لبنان رغبة الولايات المتحدة والمستثمرين الأميركيين في العودة إلى الاستثمار في لبنان وأن أميركا ستفتح المكتب رقم ٧٥ للتجارة الخارجية في لبنان وهذا يعزز الثقة الأميركية بلبنان وبوضعه الأمني والسياحي».

وأشار إلى أن الأرقام والاحصاءات تظهر بوضوح مدى اقبال الاميركيين على زيارة لبنان إذ ارتفع عددهم من ١٨,٧ ألف في الأشهر العشرة الأولى من العام الماضي إلى ٢٧,٤٦٠ ألف سائح خلال الفترة نفسها من السنة الجارية. وقال إن نسبة الزيادة تبلغ ٤٦,٨٦ في المئة وهي أعلى نسبة زيادة مسجلة لأي مجموعات سياحية وافدة إلى لبنان.

مدير عام وزارة السياحة السيد محمد الخطيب

وتطرق إلى الحملات الترويجية والبرامج الجديدة التي تنوي وزارة السياحة الشروع بها فقال: «بدأنا السنة الجارية حملة ترويج تخص التزلج في فصل الشتاء. وأعددنا لهذا الغرض «جائزة الست الذهبية» وهي جائزة تمنح للفائز في مباريات تجري بين محطات التزلج الست في لبنان كذلك سيستضيف لبنان خلال الموسم الشتوي أسبوعاً دولياً للتزلج يشارك فيه أبطال عالميون، وذلك للمرة الاولى منذ منتصف السبعينات. وسيكون فصل الشتاء حافلاً بنشاطات كثيرة في مجال التزلج بمختلف فئاته وألعابه».

وذكر السيد الخطيب أن وزارة السياحة تفكر في جعل العام المقبل عام السياحة الثقافية إلى لبنان. وقال: «السنة الجارية كانت سنة المطبخ اللبناني وحققت نجاحاً كبيراً. والعام الماضي كان عام المهرجانات السياحية. ونعتقد بأن الثقافة يمكن أن تكون موضوعنا للسياحة العام المقبل».

وتحدث عن تدريب المرشدين السياحيين والعمل على رفع مستواهم فأشار إلى أن الوزارة تولي اهتماماً كبيراً لهذه المسألة. وأفاد أن «دورة جديدة بدأت قبل عشرة أيام وهي تضم ٧٠ مرشداً يتقنون مجموعة من اللغات غير متوافرة بكثرة في صفوف الأدلاء السياحيين العاملين في لبنان، أو هي موجودة في شكل قليل، وهي: الايطالية والالمانية والاسبانية والبرتغالية. مع العلم أن أعداداً كبيرة من الأدلاء الذين يجيدون الفرنسية والانكليزية متوافرون بكثرة في لبنان».

وأضاف يقول: «نعمل على تنظيم مهنة الدليل السياحي في لبنان. ونظمنا لهذا الغرض دورة استمرت حتى مطلع الصيف الماضي لتأهيل الأدلاء السياحيين العاملين في هذا الحقل حالياً. وكانت الدورة تضم ٩٠ دليلاً واستمرت ستة شهور نال المشاركون في ختامها شهادة دليل سياحي مؤهل. وهؤلاء الأدلاء هم الذين تنصح الوزارة السياح باللجوء إلى خدماتهم».

وأشار إلى وفرة الأحداث السياحية والترويجية التي يقوم بها لبنان أو تلك التي يتولى تنظيمها وبينها مهرجان التسوق الذي ينظم في الفترة من ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) وحتى ٢٠ شباط (فبراير) بالاضافة إلى أسابيع لبنانية كثيرة في الخارج بينها أسبوع لبناني يقام في دبي ابتداء من السبت المقبل وبعده أسبوع لبناني آخر في تونس يبدأ في ٢٩ الشهر الجاري.

"القبرصية" تنفذ خطوات طموحة للعودة الى الربحية خلال ١٩٩٨

☐ لندن - «الحياة»

■ توقع رئيس مجلس ادارة «الخطوط القبرصية»، تاكيس كرياكيدس، ان تعود المجموعة الى الربحية بنهاية السنة الجارية بعد عامين من الخسائر، وذكر ان الاشهر الستة الأولى من العام شهدت انخفاضاً ملحوظاً في معدل الخسائر المسجلة.

وكشف ان المجموعة ستقوم بتنفيذ خطة استراتيجية للاستمرار والتطور اطلقت عليها تسمية «انطلاقة العام ٢٠٠٠».

وأضاف «الهدف من هذه الخطة هو تحويل الخطوط القبرصية الى ناقلة تجارية مستقلة على قدر كبير من الديناميكية والتنافسية».

وكانت نتائج النصف الأول من ١٩٩٨ اظهرت ان «القبرصية»، كبرى شركات المجموعة، حققت زيادة في العائدات بلغت عشرة ملايين دولار اميركي، ليتجاوز اجمالي العائدات الاجمالية حاجز الـ ١١٠ ملايين دولار.

اما عدد الركاب الذين نقلتهم «القبرصية» في الاشهر الستة الأولى، فارتفع بمقدار ٤٦,٧ الف راكب، اي ما يوازي ٨,٦ في المئة، ما ادى الى ارتفاع العائدات بمقدار ٣,٦ مليون دولار.

وقال رئيس مجلس الادارة «اذا اخذنا في الاعتبار ان نتائج النصف الثاني من السنة الجارية تشمل الاشهر التي تبلغ فيها الحركة ذروتها، يمكننا ان نتوقع تحقيق ارباح جيدة».

يذكر ان «القبرصية» وشركة الرحلات العارضة «يوروسيبريا» تنقلان من والى الجزيرة ما توازي نسبته ٣٧ في المئة من اجمالي عدد المسافرين، وسجلت درجة رجال الاعمال «ابولو» زيادة في عدد الركاب نسبتها ٢٢ في المئة، مما ساهم في تعزيز معدل عائد مبيعات التذاكر بنسبة ٤,٩ في المئة.

وفي مؤتمر صحافي عقده اخيراً في نيقوسيا، قال كرياكيدس ان المجموعة اعادت جدولة القروض لتحسين سيولتها وتخفيض نسب الفوائد. كما نظمت الخدمات الادارية وأوقفت بعض الخطوط غير المربحة.

وتنوي الناقلة، ضمن اطار الخطة المسماة «انطلاقة العام ٢٠٠٠» اضافة رحلات جديدة على خطوط اثينا وامستردام وفرانكفورت وتوسيع ولندن، مع توسيع سائر خطوط الشبكة عبر اتفاقات تعاون تربطها بناقلات مثل «كي. إل. ام» و«اليتاليا» و«ايروفلوت» وغيرها.

اما الفوائد الخاصة بالمسافرين فتشمل اسعاراً وخدمات مغرية وتطويراً لبرنامج المسافرين الدائمين، اضافة الى توفير سوق حرة على متن الطائرات. وكل ذلك بدعم من انظمة كومبيوتر حديثة.

وارتفعت عائدات «يوروسيبريا» بمقدار ٤,٤ مليون دولار خلال الاشهر الستة الأولى من السنة، وبنسبة ٢٦,٥ في المئة، مما اوصل العائدات الاجمالية لتلك الفترة الى ٢١ مليون دولار، في حين ارتفع عدد المسافرين بنسبة ٢٩,٤ في المئة ليصل الى ١٤٨ الف مسافر.

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١١-١٨	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤٤٧	٣٣,٥٠	٣٣,٦١	٣٣,٥٨	٣٣,٩٢	٠,٣٤-
	البنك الاهلي سوسيته جنرال	٩.٦٠٤	٥٩,٥٣	٥٩,٩٩	٥٩,٩٣	٥٩,٩٥	٠,٠٢-
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٣١٠	١٣,٠١	١٤,٣٧	١٣,٨٤	١٣,٦٥	٠,١٩
	البنك الوطني للتنمية	١٦.٧٨٨	١٢,٢٩	١٣,٤٨	١٢,٥٠	١٢,٩٠	٠,٤٠-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٣٤.٠٧٣	٢٧,٨٠	٢٨,١٦	٢٧,٩٨	٢٨,١٦	٠,١٨-
	بنك مصر الدولي	١٨.١٦٥	٦٥,٢٥	٦٦,٢٨	٦٥,٤٨	٦٥,٦٢	٠,١٤-
	البنك الوطني المصري	٦.٨٩٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٣٩,٩٧	٠,٠٣
	البنك المصري الامريكي	١.٢٨٦	٦١,٧٠	٦٢,٠٠	٦١,٩٤	٦١,٧٢	٠,٢٢
	بنك المهندس	٤٦٥	١٥,٥٠	١٦,٢١	١٦,٠٣	١٥,٨٩	٠,١٤
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٥٤.١٥٩	٢٣,٤٦	٢٤,٦٣	٢٤,١٩	٢٣,٤٦	٠,٧٣
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٤.٤٢٠	٤٠,٨٤	٤١,٥٠	٤١,٠٧	٤١,٦١	٠,٥٤-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٣٠٠	٢١٤,٩٨	٢١٤,٩٩	٢١٤,٩٨	٢١٣,٠٠	١,٩٨
	مطاحن مصر الوسطى	١ ٠٠٠	١٠,٦١	١٠,٩٧	١٠,٦٤	١٠,٧٩	٠,١٥-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٧٨.٣٩٥	١٣,٧٧	١٤,١٤	١٤,١٢	١٣,٤٧	٠,٦٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦٠.٥٧٥	٢٩,٠١	٣١,٠٦	٣٠,٤٢	٢٩,٥٩	٠,٨٣
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٦.٣٧٥	٣٦,٦٦	٣٩,٢٥	٣٨,١٢	٣٧,٦٩	٠,٤٣
	العامة للصوامع والتخزين	١٦.٣٣٠	٣٥,٤٩	٣٦,٣٧	٣٦,٠٧	٣٤,٦٤	١,٤٣
	مطاحن مصر العليا	٣٤.٠٨٢	٣٣,٥٠	٣٥,٤٠	٣٤,٦٢	٣٣,٧٢	٠,٩٠
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١٠٠	٢٣,١٠	٢٤,٠٠	٢٣,٤٢	٢٣,١١	٠,٣١
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٣٠٠	٢٤,٢٥	٢٤,٢٥	٢٤,٢٥	٢٤,٩٥	٠,٧٠-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	-	-	-	-	٢٦,٤٦	-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٥.٨٠٠	٨٦,٧٠	٨٨,٠٠	٨٧,٠٦	٨٨,٤٨	١,٤٢-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٧٥٢	١٧٠,٠٠	١٧١,٩٩	١٧٠,٠٧	١٦٩,٩٩	٠,٠٨
	فايزر مصر	٢٠٠	٢١,٢٥	٢١,٢٥	٢١,٢٥	٢٢,٠٠	٠,٧٥-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٨٠٠	١١,٦٠	١١,٦١	١١,٦٠	١١,٥٠	٠,١٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٠.٢٨٩	٥,١٠	٥,٢٤	٥,١٧	٥,٢٧	٠,١٠-
	العربية للادوية	١٣	٤٤,٠٠	٤٤,٣٥	٤٤,٠٢	٤٤,٠٢	٠,٠٠
	النيل للادوية	٢ ٠٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٣,٠٠	١,٠٠
	الاسكندرية للادوية	٤٣	١٢٠,٠٠	١٢١,٠٠	١٢٥,٠١	١٢٥,٠١	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٨.٣١٩	٨٥,٠٠	٨٩,٠٠	٨٨,٠٥	٨٦,١٤	١,٩١
	القاهرة للادوية	١١ ٠٨٥	٤١,٣٠	٤١,٦٤	٤١,٥٠	٤١,٢٣	٠,٢٧
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢.٧٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٥٣.٨٧٨	٩,١٠	٩,١٩	٩,١٦	٩,١٨	٠,٠٢-
	النساجون الشرقيون	٢.٨٩٠	٧٤,٠١	٧٤,٠١	٧٤,٠١	٧٣,٨٧	٠,١٤
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٩٥	٥٣,٢٥	٥٣,٢٥	٥٣,٢٥	٥٣,٥٠	٠,٢٥-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٠٠	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٢٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٢.٦٦٨	٧١,١٧	٧٢,٣٧	٧١,٢٠	٧١,٠٤	٠,١٦
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٩.٠٨٧	٤٨,٩٢	٤٩,٣٠	٤٩,٠١	٤٩,٤٣	٠,٤٢-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢ ١٣٢	١٤٠,٠٠	١٤٧,٠٠	١٤٣,٣٢	١٤٠,٠٠	٣,٣٢
	الحديد والصلب المصرية	٢٧٥	٣,١٧	٣,١٧	٣,١٧	٣,٠٢	٠,١٥
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٧.٤٤٩	٤,٦٥	٤,٨٨	٤,٦٥	٤,٦٥	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣١٣	٥٣,٠٥	٥٣,٥٠	٥٣,٣٦	٥٣,٦٨	٠,٣٢-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢٧.٠٧٥	١٠,١٧	١٠,٦٤	١٠,٤٢	١٠,٣٣	٠,٠٩
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٦٠٠	١٢,٧٠	١٢,٨٥	١٢,٨٢	١٢,٧٠	٠,١٢
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٠٧٥	٨,٣٠	٨,٣٥	٨,٣١	٨,٤٤	٠,١٣-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤.٩٤٣	١٩,١١	١٩,٤٤	١٩,٢٢	١٩,٤٤	٠,٢٢-
	الشمس للإسكان والتعمير	١٣.٣٤٥	٦,٨٠	٧,٠٠	٦,٨٤	٦,٩٧	٠,١٣-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٠.٨١٠	١٠٢,٦٠	١٠٧,٠٠	١٠٣,٤٦	١٠٤,٤٨	١,٠٢-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٥٧٠	١٢,٩٠	١٣,٤٠	١٣,٠٧	١٣,٥٧	٠,٥٠-
إسمنت	القومية للاسمنت	١٧	١٦,٠٠	١٦,٠٠	١٥,٩٠	١٥,٩٠	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٣٧.١٦٨	٥٢,٩٠	٥٣,٠٠	٥٢,٩٩	٥٢,٩٤	٠,٠٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥.٧٨٥	٤٩,٠٠	٤٩,٥٠	٤٩,٤٠	٤٩,٢٨	٠,١٢
	اسمنت العامرية	٤٦.٠٠٥	٥٠,٥٠	٥١,٧٠	٥٠,٨٩	٥٠,٩٧	٠,٠٨-
	اسمنت طرة المصرية	١٨.٢٦٠	٥٧,٣٤	٥٨,٢٥	٥٧,٩٢	٥٧,٣٤	٠,٥٨
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٤٨,٦٧	-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٨,٩٩	-
	القاهرة للدواجن	٣.٠٠٠	٢٤,٠١	٢٤,٠١	٢٤,٠١	٢٤,٠٠	٠,٠١
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٣٩٦	٦٦,١٠	٦٧,٠٠	٦٦,٥٥	٦٨,٦٣	٢,٠٨-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٢.٧٢٠	٦٣,٣٠	٦٦,٠٠	٦٤,٥٨	٦٤,٢٣	٠,٣٥

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١١-١٨	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني العماني	٥٧٥	٤,١٩٠	٤,١٩٠	٤,١٩٠	٤,١٥٠	٠,٠٤٠
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٦.٠٨٧	٠,٩٦٠	٠,٩٧٠	٠,٩٦٠	٠,٩٧٠	٠,٠١٠-
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٣.٥٢٥	٢,٩٥٠	٣,٠٢٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٤٦.٠١٠	١,٤٩٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	١,٥٦٠	٠,٠٧٠
	العمانية المتحدة القابضة	٧.٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,١١٠	-
	بنك عمان الدولي	٥١.١٦١	٢,٢٥٠	٢,٢٩٠	٢,٢٦٠	٢,١٩٠	٠,٠٧٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٢.٣٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٠٠	٠,٠٥٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١٤.٦٠٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,١٤٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٢٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٢.٤٠٠	٢,٢٥٠	٢,٣٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٤٨٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٠,٠٠٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٦٣٧	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	١.٠٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٣٦٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريع للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الأسماك العمانية	٣.١٠٠	١,٤٠٠	١,٤٥٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٢٢٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	٥.٢٠٠	٢,٣٣٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٨٠	٠,٠٣٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	المتحدة للطاقة	٧٠٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٠,٠٠٠
	النهضة القابضة	١٥.٣٠٠	١,٠٧٠	١,١١٠	١,٠٨٠	١,١١٠	٠,٠٣٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١٥.٣٩٠	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	البنك الصناعي العماني	١٠.٦٥٨	١,٠١٠	١,٠٥٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	١٥.١٠٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	٠,٠٠٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	٠	١,٠٣٠	١,٠٥٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	٠,٠٠٠
الموازية	العمانية العالمية القابضة	١.٣٠٠	١,٧١٠	١,٧١٠	١,٧١٠	١,٧١٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	الموارد للأوراق المالية (٥٠٪)	١٤.٣٦٦	٠,٩٥٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٥٠	٠,٠٤٠
	بنك التضامن للاسكان	٩.٠٠٠	١,١٤٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٢٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان التجاري	١٠.٩٥٨	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٤٠	١,٩٦٠	٠,٠٨٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	١٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	٢.٥٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢٨.٠٦٠	٠,٩٩٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢.٠٠٠	٠,٦٢٠	٠,٦٤٠	٠,٦٢٠	٠,٦٥٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٦٣٣	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٠,٨٤٠	٠,٠١٠-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٤٦	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	١٥.٤٠٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٣٠	٠,٠٢٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢.٩٠٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٨٢٠	٠,٠٤٠-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٧١٠	-
	عمان كلورين	١٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	٥٣٣	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شل العمانية للتسويق	٣٩	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	تويلز للطاقة والملاحة	٩.٩٢٧	١,٠٤٠	١,٠٥٠	١,٠٤٠	١,٠٥٠	٠,٠١٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	١١٥	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,١١٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٣٩.٠٦٦	١٤٨	١٥١	١٤٩	١٥٠	١-
	بنك الجزيرة	١١.٨١٦	٧٣	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	بنك الإستثمار	١٨.٢٩٤	١٦٨	١٦٩	١٦٩	١٦٩	٠
	البنك الهولندي	١٠٠	٣٣٣	٣٣٣	٣٣٣	٣٢٥	٨
	البنك الفرنسي	٤.١٨٥	١٤٣	١٤٥	١٤٣	١٤٣	٠
	البنك البريطاني	١.٨٧١	٢٤٢	٢٤٥	٢٤٤	٢٤٤	٠
	البنك العربي	٤.٤٨٢	١٧٣	١٧٤	١٧٣	١٧٣	٠
	البنك الامريكي	٣٦.٥٦٥	٣٠٦	٣٠٩	٣٠٧	٣٠٨	١-
	شركة الراجحي	٥٢.٢٥٧	٤٤٤	٤٥٠	٤٤٦	٤٤٨	٢-
	السعودي المتحد	١٨.٢٥٧	١٣٥	١٣٧	١٣٥	١٣٦	١-
الصناعة	سابك	٥٣.٣٣٠	١٥٣	١٥٥	١٥٣	١٥٤	١-
	الاسمدة	٦٥.٩٣٩	١٢١	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	-
	صافولا	٢.٢٦٧	٣٣١	٣٣٣	٣٣١	٣٣٥	٤-
	التصنيع الوطنية	١٢.٠٢٠	٤٨	٥٢	٥٠	٥٠	٠
	الدوائية	١٠.٩٣٦	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	الغاز	١٠.٠٤٦	٦٢	٦٣	٦٢	٦٣	١-
	الجبس	٣٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
	الغذائية	٢.٨٤٣	٧٣	٧٥	٧٣	٧٧	٤-
	الكابلات	٤.٣٠٠	٣٨	٣٩	٣٨	٣٩	١-
	الصناعات المتطورة	٥.٣٠٠	٣٠	٣١	٣٠	٣٠	٠
	صدق	٢٧.٠٠٠	٣٦	٣٨	٣٦	٣٧	١-
	الاحساء للتنمية	٥.٢٨٧	٤٦	٥٠	٤٦	٤٨	٢-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٣	-
	اللجين	٦.٧٥٠	٣٨	٣٩	٣٨	٣٨	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٨٠٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	اسمنت اليمامة	١.١٢٠	٣٠٩	٣١١	٣٠٩	٣١١	٢-
	الاسمنت السعودية	٤.٥٦٥	١٢٩	١٣٠	١٢٩	١٣٠	١-
	اسمنت القصيم	٢.٧٣٠	١٥٨	١٥٩	١٥٨	١٦١	٣-
	اسمنت الجنوبية	١.٤٢٠	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٦	١-
	اسمنت ينبع	٨.٧٩٠	٨١	٨٢	٨١	٨٢	١-
	اسمنت الشرقية	٤	٢٧٣	٢٧٣	٢٧٣	٢٧٣	٠
	اسمنت تبوك	٧.٧٩٥	١٠٩	١١٠	١٠٩	١١٠	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٢	-
	النقل البحري	٣٩.٩٢٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	النقل الجماعي	١.٣٩٥	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	٠
	السيارات	٩.١٨٠	١٥	١٦	١٦	١٦	٠
	المواشي المكيرش	٢٨٣.٦١٨	٢٧	٣٠	٢٧	٢٨	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥١	-
	عسير	٤٨.٣٩٠	٣١	٣٢	٣١	٣٢	١-
	طيبة للاستثمار	٧.٥٥٥	٣١	٣٢	٣١	٣١	٠
	مكة للانشاء	٢.٩٧٥	٢١٠	٢١٢	٢١٠	٢١٢	٢-
	مبرد	٥٤.٥٥٣	٤٥	٤٨	٤٥	٤٨	٣-
	العزيزية بنده	٢٢.٥١٠	٤٦	٤٨	٤٧	٤٧	٠
	الباحة	١٢.٠٢١	٤١	٤٢	٤١	٤٣	٢-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٨	-
	التعمير	٢٧.٨٧٤	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	١-
	ثمار	٧.٩٢٠	٤٥	٥٢	٤٦	٤٩	٣-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٦.٤٣٨	٨٥	٨٦	٨٦	٨٧	١-
	كهرباء الغربية	٥.٢٢١	٨٤	٨٦	٨٤	٨٦	٢-
	كهرباء الشرقية	٥٠٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٤	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٢٢٠	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	٠
	القصيم الزراعية	٢٨١	١٦	١٧	١٦	١٧	١-
	حائل الزراعية	٣.٨٢٩	٤٧	٤٨	٤٨	٤٥	٣
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٠	-
	الشرقية الزراعية	٥٤	١٦	١٦	١٦	١٦	٠
	الجوف الزراعية	٦.٥٠٠	٣٣	٣٤	٣٣	٣٣	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤١	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٥٢	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	٣٧٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	البنك التجاري	٤٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٠	٢٢٦	٦-
	البنك الاهلي	١٨٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٤	١٦٤	١٦٦	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٢٥	-
	البنك العقاري	١.٥٧٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٥	٢٥٠	٢٦٠	١٠-
	بنك برقان	٤٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٨١٠	٢٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٠٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٠	٢١٦	٦-
	التسهيلات التجارية	٣٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٧٥	٤٨٠	٥-
	الاستثمارات المالية	٢٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٤٨	٢
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٢٤	-
	مشاريع الكويت	٥٨٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
	الأهلية لاستثمار	-	-	-	-	٢١٨	-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٣٠	-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٠٥	-
	البيت أوراق مالية	٢٢٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٦٠	٢٠-
	الاستثمارات الصناعية	٧٨٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٦	٢١٢	٢١٤	٢-
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٩٢	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٤٠	-
	المركز المالي	٨٦.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١٠٨	١١٠	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٩٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٣٤٥	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	١٠٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٤	٢٤٨	٤-
	العقارات المتحدة	٨٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٤	٢-
	الوطنية العقارية	١٦٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٤	٢٠٨	٤-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٥٨٠.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٨٦	-
	الدولية م.ا	٤٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٤	٠
	اجيال	-	-	-	-	١٩٢	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٩١٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٩٠	٥-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	إسمنت الكويت	١٧٠.٠٠٠	٣١٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٢٥	٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٣٩٥	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٨٢	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٢٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٣٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣٦٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٣٥٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٦٥	-
	ص. متحدة	١.٣٠٠.٠٠٠	١٠٨	١١٠	١١٠	١١٢	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	المخازن العمومية	٨٠٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	مجمعات الاسواق	٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٥٠	١٠-
	الاتصالات المتنقلة	١٢.٥٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٦٠.٠٠٠	١٤٤	١٥٢	١٥٢	١٥٤	٢-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٦٨	-
	المجموعة البترولية	١٢٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣١٥	٣٣٠	١٥-
	الوطنية للتنظيف	١٥٥.٠٠٠	٨١٠	٨٤٠	٨١٠	٨٦٠	٥٠-
	م. سلطان	-	-	-	-	١٤٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٨٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الاسماك الكويتية	١.٣٦٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٨	١١٠	٢-
	المتحدة للدواجن	١٤٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٠	٢٠٦	٦-
	الكويت للاغذية	٥.٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦١٠	٣٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٥٠٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٨	٢-
غير	شعاع	٢٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٢	٢
كويتية	اسمنت الشارقة	٥٠٠.٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٦	١٠٨	٢-
	اسمنت الخليج	٢٠٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	٤٨٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٨	١٢٦	١٣٠	٤-
	اسمنت الفجيرة	٦٢٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٨	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	١١.٧٥٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٤,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٢.٩٣٦	١,٥٢	١,٥٣	١,٥٢	١,٥١	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الاردن	٣٠.١٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٨	٠,٠١-
	بنك الشرق الاوسط	١٠.٠٠٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	١٠٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٢٠.٢٥٠	٢,٦٨	٢,٧١	٢,٧٠	٢,٦٩	٠,٠١
	البنك الاردني الكويتي	١.٢٩٤	١,٦٧	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	٠,٠٠
	بنك الاردن والخليج	١٠.٢٠٠	٠,٦٧	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٠١
	بنك الإستثمار العربي	٣٠٠	٢,١٧	٢,١٧	٢,١٧	٢,١٠	٠,٠٧
	البنك الإسلامي الاردني	٩٥٠	١,٥٣	١,٥٤	١,٥٤	١,٥٢	٠,٠٢
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٣٩	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٧	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٣٤.٨٥٠	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٠١-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردنية الفرنسية	٢٥٠	٢,٧٢	٢,٧٢	٢,٧٢	٢,٧٢	٠,٠٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٨	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١.٦٥٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٥٣	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠٥	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	٠,٧١	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٤٠٠	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٠٠
	المستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الدولية للتعليم	١.٠٥٠	١,٨٧	١,٨٨	١,٨٨	١,٨٨	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٠٠٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٠٠
	النقل البري	٣٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٧	٠,٠١
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	١٥.٠٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الاسمنت	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الفوسفات	١٤.٥٠٠	١,٠٧	١,٠٩	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٣,١٨	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١٤٠	١٠,١٩	١٠,٢٠	١٠,٢٠	١٠,٢٥	٠,٠٥-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	العربية للادوية	٧.٩٩٤	٢,٤٩	٢,٥٧	٢,٥١	٢,٥٠	٠,٠١
	الخزف الاردنية	١.٠٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٩	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الورق والكرتون	٢٠٠	٢,٠٤	٢,٠٤	٢,٠٤	١,٩٤	٠,١٠
	تعميتكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	دار الدواء	٢.٤٠٠	٤,٩٧	٥,٠١	٤,٩٧	٥,١٠	٠,١٣-
	الألومنيوم /ترال	٤٠٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٧	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٣٧	-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٧	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	٥٥٠	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	العالمية الكيماوية	٢.٣٠٠	٠,٩٩	١,٠٠	٠,٩٩	١,٠٠	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	٢.٥٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١.٩٥٠	٠,٣٤	٠,٣٤	٠,٣٤	٠,٣٤	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٥٥٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٠	٠,٠٦
	الزيوت النباتية	١.١٥٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	١٦.٥٠٠	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٣.١٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٠١
	الزي لصناعة الالبسة	٩.٨٠٦	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٧	١,١٠	٠,٠٣-
	السجائر الدولية	٢.٠٠٠	١,٠٩	١,١٠	١,١٠	١,١٠	[illegible]
	اتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٤	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٣١٨	٠,٣٢٠	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٠٢	٠,٤٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٨,٤٥	٩,١٠	٠,٦٥-
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٢	٠,١٧١	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٦	٣,٨٨	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٦	٠,٢٥٨	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٢٠	٠,٤٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٠	٠,٦٩٥	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٠	٠,٦٦٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٢٠	٠,٦٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥	٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٤	٢٤	-
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٧	٣٧	-
	بنك الفجيرة الوطني	٤٢٥	٤٣٥	١٠-
	بنك ام القوين الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك المشرق	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٩	٤٠	١-
	بنك دبي الاسلامي	١١٠	١١٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٣	٤٣	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٥	٨٢٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	الصالات	١٦٤٠	١٦٤٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٨٠	٦٨٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٨٠	٦٨٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٨	١١/١٧	١١/١٦	١١/١٣	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٥٩٩,٣٣	١٤٤١٣	١٤٤٢٨,٢٧	١٤٢٦٨,٢١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٨٩٧٠,٣١	٨٩٨٦,٢٨	٩٠١١,٣٥	٨٩١٩,٥٩	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٤٧٤	٥٥٠٢,٧٠	٥٥١٠,٥٠	٥٤٦٣,٢٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٩٨,٧٢	٤٧٠٢,٦٣	٤٧٨٣,٧٧	٤٦٣٩,٦٥	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٦١٢,٥٠	٣٦٠١,٥٧	٣٦٢١,٨٥	٣٥٩٢,٢٣	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣١٠,٥٢	٤٢٧١,٨٠	٤٢٦٧,٢٨	٤٢٢٣,٥١	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٢١٣,٤٢	١٠١٤٨,٦٩	١٠٢٩٨,٠٩	٩٩٩٧,٩٩	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٢٧١,٧٠	١٢٣٥,٧٦	١٢٤١,٧٤	١٢٠٦,٩١	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٦٨,٧٠	٢٦٧٦,٦٠	٢٦٧٤,٥٠	٢٦٨١,٣٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

AEGIS GROUP	82.25	-1	112	63.5
AGGREGATE INDUSTRIES	68.75	-1	75.75	47
AIRTOURS	393.5	-5	541	282.5
STD.CHARTERED	624	10.5	1039	375
STOREHOUSE	162	-6	293.5	162
SUN LIFE & PROVINCIA	504	4	641.5	378
TARMAC	103.5	0	130	77
TATE & LYLE	375	1	580	288
TELEWEST COMMS.	122	-6	208.5	68.5
TESCO	168	0	202	157
THAMES WATER	1154	-25	1205	842.48
THISTLE HOTELS	121.5	-1.5	251.61	117.75
THOMSON TRAVEL GP.	139.5	-4	199	106.5
TI GROUP	332	1	619.5	315
TOMKINS	249	-24.75	378.75	228

FRANCE

GERMANY

VEW 'B'	475	-25	635	420
VIAG	1075	-35	1374.5	885.5
VICTORIA VERS.	2160	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	130.2	1.7	196.8	89.32
VOLKSWAGEN PREF.	83.2	0.2	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	76	1.3	80	28.9
WUERTT.VERS.BET.	2715	0	2920	1825

SWITZERLAND

JAPAN

ASAHI GLASS	685	-6	850	480
BANK OF FUKUOKA	479	5	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1245	10	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	261	-1	460	227
BANYU PHARMS.	1942	-3	2055	1220
BENESSE	5400	50	5830	2780
BRIDGESTONE	2790	-15	3540	2080
CANON	2605	5	3360	2025

CANON SALES	1680	-10	2200	1320
CASIO COMPUTER	811	8	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	599000	2000	602000	386000
CHIBA BANK	447	-10	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2315	5	2345	1960
CHUGOKU BANK	1669	0	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2150	-30	2255	1810
CITIZEN WATCH	672	0	1191	640
CREDIT SAISON	2800	35	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1779	36	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	821	18	1100	505
MARUI	2205	-25	2240	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2550	0	4030	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5270	80	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	1995	-1	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1198	4	1310	985
MAZDA MOTOR	490	3	523	244
MINEBEA	1300	45	1564	982
MITSUBISHI	723	-1	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	233	3	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	299	14	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1177	12	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	439	-2	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	222	7	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	885	4	1760	480
MITSUI & COMPANY	659	4	938	521
MITSUI CHEMICALS	419	4	445	175
MITSUI FUDOSAN	933	4	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	622	2	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	560	9	646	481
MURATA MANUFACTURING	4200	100	4960	3300
MYCAL	629	-9	1150	493
NAGOYA RAILROAD	408	-7	463	390

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

HAP SENG CONSOLIDATE	2.48	-0.02	2.9	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	4.98	-0.12	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.48	-0.03	3.2	1.65
LEISURE MANAGEMENT	17.3	0	21	16.8
MAGNUM CORPORATION	1.28	-0.03	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	5.25	-0.2	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.6	-0.05	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	13.8	0.3	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.5	-0.02	7.9	2.97
PERLIS PLANTATIONS	4	0	7	3.1
PETRONAS GAS	7.6	-0.1	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	4.7	-0.1	7.05	1.92
PUBLIC BANK	1.41	-0.07	2.06	0.85
RENONG	1.16	-0.04	1.9	0.27
RESORTS WORLD	3.66	-0.12	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.89	-0.03	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	18.8	-0.3	35	13.5
SIME DARBY	3.16	-0.02	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.35	0.1	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	4.92	-0.08	9.85	2.08
YTL CORP.	3.76	-0.12	7	2.1
YTL POWER	2.83	-0.03	3.6	1.45

AUSTRALIA

NEW YORK

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الحركة الشيوعية السورية وأسئلة المصير

«رابطة العمل الشيوعي» ومسارها المتعرج من التألق إلى الانحلال

محمد جمال باروت *

■ شكل «حزب العمل الشيوعي» في سورية منذ تشكيله ارهاصاته الأولى عام ١٩٧٢ في جامعة حلب إلى حين تفكيك آخر شبكاته في اوائل عام ١٩٩٢، نوعاً من منظمة شبابية راديكالية، تنتمي إلى فضاء الظواهر اليسارية الجديدة التي انتشرت طبعاتها الماركسية غير المسفيتة بعد نكسة حزيران (يونيو) ١٩٦٧. إذ كانت الماركسية الجديدة او غير المسفيتة زياً ايديولوجياً سياسياً رائجاً بين الشبيبة الراديكالية في السبعينات لا سيما في الجامعات السورية.

وقد تميز هذا الحزب بقدرته على إعادة بناء نفسه، وإحاطة دوره بكثير من الخطابة والاستعراض والكلمات الكبيرة. وهو ما يعكس اوهامه «الطبيعية» النخبوية عن نفسه في تثوير الاحزاب الشيوعية السورية، التي بينت التجربة انها أثرت فيه، وكونت لديه اتجاهاً مسفيتاً، اكثر مما اثر فيها. وتشير نتائج تحليلنا لتركيبة العضوية في هذا الحزب، إلى انه باستثناء ما نسبته ١٥ في المئة من الوسط الإسلامي المديني، بما فيه الأكراد والشركس، فإن معظم الاعضاء الآخرين تحدروا من أبناء الشرائح الدنيا في المناطق الريفية المهمشة، التي شكلت في الخمسينات والستينات خزان الحركات الراديكالية، ووقودها الأكثر حيوية واشتعالاً. ويفسر ذلك جزئياً النزعة العصبانية والتمردية لشبان الحزب على منظومة التقاليد والقيم الاجتماعية السائدة، التي عززها استلهامهم لكتابات ويلهلم رايخ عن السياسة الجنسية. وتميزوا عن كافة التنظيمات السياسية السورية بالحجم الكمي والنوعي للفتيات المتمردات في صفوفهم.

تشكل الحزب في إطار «حلقات ماركسية»، بدأت عام ١٩٧١ في جامعة حلب، وانتشرت في جامعة دمشق، وحملها الطلاب أو الخريجون إلى محافظاتهم، ولعب احد رواد هذه الحلقات الذي سيلمع اسمه في الجو الجامعي والسياسي في السبعينات، وهو المهندس الكهربائي الشاب فاتح جاموس، دوراً حاسماً في ربط الحلقات المستقبلة وتشبيك الخيوط في ما بينها، إذ أثمر نشاطه في أواخر عام ١٩٧٤ عن عقد أول اجتماع موسع لمندوبي الحلقات نتج عنه ما سمي بـ «دراسة شباط ١٩٧٥»، التي قدمت الإطار الايديولوجي العام لتوحيد الحلقات المختلفة في شكل استعراض للتيارات الماركسية المختلفة ونقدها. ومهد إقرار إطارها العام إلى انعقاد المؤتمر التوحيدي للحلقات الماركسية في آب (اغسطس) ١٩٨٦، وانبثاق «رابطة العمل الشيوعي» عنها. وقد أقر المؤتمر دليلاً نظرياً للرابطة سمي بـ «الخط الاستراتيجي». ويتألف من ٣١ كراساً، كان محررها الأساسي طالب الطب النابه في جامعة دمشق هيثم العودات (مناع)، الذي سيلمع اسمه لاحقاً في مجال منظمات حقوق الإنسان في العالم، وهو ابن محام اعتقل في ايار (مايو) ١٩٧٠ لصلته القيادية بتنظيم سري موال للقيادة القومية (العراقية). وتعالج الكراسات رأي الرابطة في القضايا الدولية والعربية والفلسطينية والداخلية ومسائل الوحدة العربية والأقليات وغيرها. وعلى رغم انها ما انفكت طوال نشاطها تؤكد على هدفها ببناء «امة عربية اشتراكية واحدة»، إلا انها تبنت مفهوماً للأمة، يتلخص في أن العرب يشكلون قوميات وليس امة، وان تطورهم يسير باتجاه تشكيل أمم مصرية وسورية وعراقية عربية وهلم جرا، كما اقرت مبدأ حق تقرير المصير للأكراد، الأمر الذي جعل بعض الراديكاليين الأكراد يجدون محلاً لهم فيها. وانفردت الرابطة عن جميع المنظمات اليسارية بطرح اسقاط النظام.

تحدر رواد الرابطة منذ ايام الحلقات إما من حركة الاشتراكيين العرب (أكرم الحوراني) أو من البعثيين الشباطيين (جماعة صلاح جديد التي سيطرت على الحزب والدولة إثر حركة ٢٣ شباط/ فبراير ١٩٦٦ في سورية). وقد تم توسعهم الفعلي في الأوساط الشباطية إلى درجة انهم تمكنوا عام ١٩٧٨ من قضم معظم كوادر تنظيمها السري في جامعة دمشق. ولم يؤثر انضمام الشباطيين إلى ما سمي بـ «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي اعلن في آذار (مارس) ١٩٨٠ على علاقتهم الجيدة معهم بل اعتبروا أن التنظيم الشباطي يقع ما بينهم وبين التجمع.

ومع أن الرابطة لم تعتبر نفسها منذ البداية حزباً شيوعياً، بل حالة فكرية وسياسية ماركسية ضاغطة على الحزبين الشيوعيين اللذين يقودهما كل من بكداش ورياض الترك، فإنها قدمت نفسها كـ «مشروع نواة لتأسيس حزب شيوعي ثوري»، وقيّمت «المكتب السياسي» (رياض الترك) كحزب شيوعي «أكثر ثورية» من الحزب البكداشي «الاصلاحي»، على حد تعبيرها، إلا أنها اعتبرت «ثورية» المكتب السياسي «ناقصة ما دام يتمسك ببرنامج المؤتمر الرابع، وبمقولة التطور اللارأسمالي، ويشارك في مؤسسات الجبهة والدولة. من هنا بدأ التقارب الفعلي ما بين الرابطة والمكتب إثر انسحاب هذا الأخير من الجبهة في أوائل عام ١٩٧٦، وتبنيه خطاً تصعيدياً سياسياً، إذ فتح عضوها القيادي الفاعل فاتح جاموس حواراً مع مندوب قيادي من المكتب بهدف الاندماج معه، إلا أن المكتب على ما يبدو، ارسل مندوبه للاستطلاع من دون أي تفويض. وتوقف الحوار كلياً ما بين الطرفين، إثر اكتشاف المكتب محاولة الرابطة اختراقه، حيث أصدر المكتب قراراً بقطع اي حوار حزبي مع أعضاء الرابطة يتخطى الصفة الشخصية. وقد أصاب ذلك «الرابطة» بصدمة، حيث انتقلت إلى مواقف عدائية صريحة من المكتب. إلا أنه وإثر حملتي آذار ١٩٧٧ وأيار ١٩٧٨ طرح منظّر الرابطة هيثم العودات (مناع) عدم جدوى استمرار الرابطة، واقترح حلها والانضمام إلى المكتب. ووجد نفسه وحيداً في لجنة القيادة، حيث انضم مع بضعة كوادر إلى المكتب.

ادى خروج مناع من الرابطة والتحاقه بالمكتب إلى بروز دور أصلان عبدالكريم، وهو شركسي من قرية دير العجل في منطقة السلمية ذات العواطف اليسارية الجديدة. وارتبطت به توجهات الرابطة نحو «التسفيت»، حيث اخذت بعد عام ١٩٧٨ تتبنى مواقف سوفياتية خالصة في القضايا العالمية. وفتحت حواراً عميقاً مع كتلة يوسف نمر المنشقة عن رياض الترك عام ١٩٧٨، وكتلة مراد يوسف المنشق في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٩ عن بكداش، وحاولت فتح قناة لها مع السوفيات عن طريق السفارة اليمنية الجنوبية وبعض المنظمات الفلسطينية اليسارية. وقررت في آب (اغسطس) ١٩٨٠ فتح علاقة حوارية مع البكداشيين من دون اية شروط تحت شعار «سحر التحالف الرجعي الأسود» إلا أن العلاقة لم تتجاوز الحوار مع بعض أعضاء المنطقيات البكداشية وبشكل فردي.

إبان ما يعرف بأزمة الثمانينات في سورية، جمدت الرابطة شعارها بـ «اسقاط النظام» وطرحت شعار «سحر التحالف الرجعي الأسود». وحاولت أن تنتسب إلى «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي أعلن في آذار ١٩٨٠، إلا أن المكتب السياسي وضع فيتو على ذلك، فظلت الرابطة خارجه. وتم إبان تعبير السلطة عن رغبتها في الحوار مع المعارضين، الافراج عن معتقلي الرابطة، ودخلت السلطة معهم في حوار بوساطات غير مباشرة أدارها محمود الايوبي نائب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية. واعتبرت الرابطة حين تطورت إلى حزب العمل أن «التجمع الوطني الديموقراطي» «متأثر بدرجة مختلفة بموقف الحركة الدينية وهو يدور في فلكها بشكل او بآخر». ووصل الأمر ببعض اطرافها كالمكتب السياسي إلى حد طرح تحالف مع الاخوان المسلمين. لقد أصبح عداء الرابطة للمكتب بقدر ما تبنت مواقف اكثر ايجابية من بكداش. من هنا تصف نشرة داخلية لها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٠ رياض الترك بـ «الإصلاحي» وبـ «التحالف والتعاون مع الاخوان المسلمين». وحين أصدر ميشيل عيسى عضو المكتب السياسي بياناً يحمّل الترك مسؤولية التعاون مع الاخوان، فإن الرابطة قامت في كل مكان بتوزيعه.

وعقدت الرابطة في آب ١٩٨١ مؤتمراً لها في منزل زاهر الخطيب الأمين العام لرابطة الشغيلة في لبنان وحليف سورية اليوم، وحضر المؤتمر ٣٥ مندوباً، تمخض عنه انتخاب لجنة مركزية (١٧ عضواً) ومكتب سياسي (٥ اعضاء)، وبذلك تحولت الرابطة من اداة لتثوير الأحزاب الشيوعية إلى حزب شيوعي جديد. وقاطع الجناح التروتسكي، الذي بات ضعيفاً بعد سيطرة أصلان على التوجهات «المسفيتة» في الرابطة، الانتخابات ولم يشارك في قوام اللجنة المركزية فخرج فعلياً من الرابطة.

خلال أزمة «فتح» تحالف الحزب مع معارضي عرفات، وشكل معهم «اللجان الشعبية» التي نشطت بكشل علني في مخيم اليرموك في دمشق، وقاتل بعض أعضائه في أواخر ١٩٨٣ ضد عرفات، وحقق الحزب صعوداً مرموقاً في الثمانينات، نتج عن غض السلطة نسبياً النظر عنه وتفكيك المعارضة اليسارية الأساسية، مع ملاحظة ان اقصى رقم وصل إليه في حجم العضوية هو ٤٠٠ عضو، وان حجم أعضائه عام ١٩٨٠ لم يتجاوز ٢٥٠ عضواً، إلا ان قيادته لتظاهرة آذار ١٩٨٦ في عيد النوروز الكردي ادت إلى تلقيه ضربة محكمة وإن لم تكن قاضية. وتمت الضربة القاضية على خلفية اعتقال الحزب لأحد المعاونين التنظيميين الأساسيين في منزل في دمشق بتهمة إفشاء اسرار الحزب وكشفه امام أجهزة الأمن، وتم تعذيبه، وقتله بشكل بطيء، وتقطيع أوصاله عضواً عضواً ومن ثم التمثيل به.

لم يبق طليقاً من كامل قيادة الحزب سوى الشاب عبدالعزيز الخير الذي حاول إعادة بناء ما تبقى من الحزب، وإصدار نشرته «الراية الحمراء». وقد استهلم الخير منظورات عملية البيروسترويكا السوفياتية الجارية يومئذ، فحول مسار الحزب الذي تميز تقليدياً بربطه ما بين الديموقراطية والاشتراكية، ورفضه لأي تعاط مع المفاهيم الديموقراطية، حيث شكل «لجنة الدفاع عن الحريات الديموقراطية وحقوق الإنسان» في عام ١٩٨٩ والتي فككت في كانون الأول ١٩٩١ بموجب قانون «الجمعيات السرية»، كما استغل الفوضى التي حصلت في الحزب الشيوعي السوري (بكداش) في دمشق، وشكل «تجمع الديموقراطيين الثوريين»، الذي لم يستمر. فسار الحزب فعلياً، التي جففت التطورات السياسية بشكل تلقائي ينابيعه، في طريق الانحلال والتلاشي، ليصبح من الناحية العملية جزءاً من تاريخ «منجز» و«مكتمل».

* كاتب سوري.

تعديل الميثاق الفلسطيني وخطورة القطيعة الدستورية

محمد خالد الأزعر *

■ طبقاً لتفاعلات مسار التسوية ومخرجاته، مطلوب من الجانب الفلسطيني المفاوض إلغاء ما يقارب نصف مواد ميثاقه الوطني. وبخلاف الإصرار الواضح على هذه الخطوة، يقرن المفاوض الاسرائيلي مطلبه ببعض الحيثيات المستفزة شكلاً، لكنها مهمة لديه مضموناً. فهو يرغب بان تاتي الاستجابة من المجلس الوطني الفلسطيني بالتحديد، بما يفي مشاركة قوى المعارضة داخل منظمة التحرير في إسباغ الشرعية على نتيجة التصويت. وهو يحبذ اكثر ان تضم جلسة الإلغاء التنظيمات الشعبية المتعددة الوظائف، بحيث تحتشد خلف النتيجة القوى المدنية التي تمثل البنية التحتية لكيان المنظمة.

كما يامل المفاوض الاسرائيلي في ان يكون مقصد الجلسة المعنية هو إلغاء المواد التي حددها بنفسه وليس مجرد استبدالها أو إعادة صوغها. وهذا مكمن آخر للخطورة.

المراد هنا، ان استبدال مواد الميثاق، قد يفضي الى تحولات نوعية جوهرية في تكييف الأهداف الفلسطينية ووسائل تحقيقها، بما يتسق مع مخرجات مسار التسوية. وقد تكون شرعية هذه العملية، بل ومشروعيتها القانونية موضوعاً للتناظر. وربما ذهب البعض في هذا السياق الى التشكيك في اهلية المجلس الوطني نفسه في الخروج على العقد السياسي الذي أبرمه مع الشعب الفلسطيني بكامل شرائحه منذ منتصف الستينات. لكن الإلغاء من شأنه تجاوز فكرة التعبير عن التحولات والمستجدات، الى انفلات الحياة السياسية لا سيما في ابعادها الدستورية التي يبلورها عنها الميثاق.

سوف يكون إلغاء المواد المطلوب إلغاؤها من دون إحلال مواد بديلة محلها، بمثابة نزع لطبقات مهمة في البنية الدستورية الفلسطينية، وصولاً الى احتمال انهيار هذه البنية. وإن حدث ذلك، وفق الطموح الاسرائيلي المفترض، سيغدو الشعب الفلسطيني بلا دستور جامع للمرة الاولى منذ نهاية الحكم العثماني.

ويبدو ان علينا – وعلى المعنيين بهذه الجزئية – استذكار ان فلسطين عرفت الحياة الدستورية، كشأن بقية اقاليم الدولة العثمانية، منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر. وقد شارك ممثلون منتخبون عنها في «مجلس المبعوثان»، وفق القواعد المرعية في تلك الفترة. وبحلول الانتداب البريطاني، لم تخل فلسطين من البعد الدستوري لتنظيم الحياة السياسية وغير السياسية. فباسم التاج البريطاني اصدر مجلس الملك الخاص دستور فلسطين في آب (اغسطس) ١٩٢٢. ومن المؤكد اننا نختلف مع مضمون ذلك الدستور ودلالاته وتداعياته على القضية الوطنية الفلسطينية وحقوق الشعب، لكننا نتفق مع كونه احد الحقائق الموجودة في [illegible]

كذلك يلفت النظر انه قبل اكتمال ملامح النكبة الفلسطينية، صاغت «حكومة عموم فلسطين» في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٨ دستوراً اكد استمرار الحياة الدستورية. وبغض النظر عن حظه من التطبيق، فقد استمر هذا الملمح الدستوري الجامع قائماً الى ان استبدل بالميثاق القومي لمنظمة التحرير (١٩٦٤).

ومن المعلوم انه حين اتجهت الدورة الرابعة للمجلس الوطني الفلسطيني (تموز/ يوليو ١٩٦٨) الى اجراء تعديلات جوهرية على ذلك الميثاق، بما في ذلك تغيير عنوانه الى الميثاق الوطني، فإنها لم تنفض قبل الخروج على الملأ بميثاقها المعدل.

لقد توفرت والحال كذلك الاستمرارية الدستورية الفلسطينية، حتى لو لم تاخذ هذا المسمى، على مدار مراحل الصراع الصهيوني العربي. ولم تحدث قطيعة في مختلف لحوال الشعب الفلسطيني وقضيته، قبل النكبة وبعدها.

وربّ قائل هناك بان مواثيق السلطة الفلسطينية المتنامية في الضفة وغزة، يمكنها سد الثغرة المتخلفة عن تجاوز الميثاق الوطني. غير ان هذا الطرح تشوبه حقائق كثيرة منها: ١– ان القانون الاساسي الحاكم لمرحلة الحكم الذاتي لم يقدر له الصدور حتى الآن، ٢– وان المرحلة الانتقالية التي يتعامل معها هذا القانون في حال صدوره أوشكت على الافول، ٣– وانه قانون محدود في نطاقه الجغرافي بالشعب الفلسطيني في الضفة وغزة ولا تتصل احكامه بعموم الشعب في الداخل والملاجئ، الأمر الذي يضطلع به الميثاق الوطني للمنظمة، ٤– وان الجهة او المؤسسة المصدرة لهذا القانون على اهميتها، ليست جهة اختصاص للبت في كل شؤون الشعب الفلسطيني في كل مكان، كما هو موكول للمنظمة.

هناك إذن مشكلة قطيعة دستورية فلسطينية مرشحة للبروز في غياب المعالم الاساسية للميثاق الوطني، يتعين التفكير في معالجتها لئلا تحدث تداعيات تفاقم من حال اللاادرية السياسية التي يعيشها ابناء الشعب الفلسطيني في تجمعاتهم المختلفة. واساساً، لئلا تطل قضية الشرنمة القانونية والدستورية وفكرة المصائر المتباينة التي تحسّب لها ومنها الفلسطينيون طويلاً. ونحن في هذا الاطار، لا نناقش المحتوى الداخلي للوثيقة الدستورية المطلوب عودتها على نحو يمنع مشكلة القطيعة الدستورية. لكن الحديث ينصب على وجود هذه الوثيقة الجامعة الحاملة للهوية الوطنية اصلاً. اما قضية المحتوى والمضمون فتحتاج الى بحث معمّق في مستقبل الشعب الفلسطيني، هويته ومصيره واهدافه وادوات ومناهج الاضطلاع بهذه الأبعاد في ضوء المستجدات.

* كاتب فلسطيني.

«كرستالناخت» عند العرب واليهود: صعوبات فهم مشترك

خالد المبارك *

■ «كرستالناخت» (ليلة البلور) في التاريخ الألماني المعاصر هي ليلة التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٨ وفيها انطلق النازيون نحو المتاجر والمؤسسات والمعابد اليهودية فهشموا واجهاتها الزجاجية البلورية وأضرموا فيها النيران. كانت تلك بداية لتصعيد الحملة المعادية للسامية التي انتهت بحرق ملايين اليهود في افران الغاز بمعسكرات الاعتقال.

نقلت معظم القنوات التلفزيونية الكبرى في المانيا الاحتفال المهيب الذي اقيم في كنيس برلين الرئيسي بمناسبة الذكرى الستين لليلة البلور. حضر الاحتفال رئيس الجمهورية هيرتزوغ والمستشار الألماني الجديد غيرهارد شرودر وعمدة برلين ديبغين. ورغم ان رئيس الجمهورية وعمدة برلين تحدثا في الحفل، إلا أن معظم التعليقات ركزت على الكلمة التي القاها اغناتس بوبيس (زعيم الجالية اليهودية في المانيا)، وهو أحد الناجين من المحرقة. فقد اختار بوبيس المناسبة ليشن هجوماً لاذعاً على الكاتب مارتن فالزر. وكان مارتن فالزر قد منح جائزة السلام في معرض الكتاب في فرانكفورت الشهر الماضي، وأثار الجدل عندما قال إن الإكثار من الاشارات إلى ماضي المانيا النازي «يوظف عارنا لخدمة أغراض معاصرة» وينقل الشعور بالذنب إلى الأجيال الجديدة. اتهم بوبيس مارتن فالزر بـ «التخريب الفكري» وحذر من نسيان الويلات التي عانى منها اليهود في المانيا، وأبدى قلقه من وجود اتجاه بين المثقفين الألمان يحاول أن يتهرب من التأمل في دروس الماضي.

الحديث عن «ليلة البلور» وما يتصل بها وما أثارته ذكراها لا يهم اليهود والألمان وحدهم. ولا يعيبنا في الدول العربية أن نعترف بأن عوامل كثيرة وموضوعية تضافرت لكي تقلل من استعدادنا للتعاطف مع اليهود عندما يتحدثون عما أصابهم في المحرقة: هجرة اليهود إلى فلسطين ثم تأسيس إسرائيل عام ١٩٤٨ على انقاض القرى الفلسطينية التي دمرت، وعلى حساب الشعب الفلسطيني الذي شرد، ثم توسع الدولة الجديدة والتهامها للضفة الغربية واحتلالها لهضبة الجولان وجنوب لبنان. كل هذه جعلتنا نشعر بأولوية التعبير عما أصاب الفلسطينيين الأقرب إلينا لا ما أصاب اليهود في أوروبا. بل ان لدينا استهانة بذكر المحرقة بدرجة أن شاعراً كبيراً مثل نزار قباني لم يواجه عاصفة من النقد عندما عبر عن اعجابه بالمانيا النازية (انقذت ماء وجهنا الاستاذة رنا قباني التي استنكرت ما قاله دون مجاملة أو تردد).

نقول في الذكرى الستين لليلة البلور إننا بحاجة ماسة إلى زيادة الوعي في حياتنا العامة بما تعرض له اليهود من اضطهاد وتعذيب وإبادة في أوروبا. الحرب العالمية الثانية جزء من مقررات دراسة التاريخ في مدارسنا وجامعاتنا، ولن نحتاج لأكثر من تعديل قليل في المناهج لكي نزيد من معرفة الأجيال اللاحقة بتاريخ المانيا في الثلاثينات (الذي القى بظله علينا في فلسطين). أما إنكار ما حدث أو الإصرار على تجاهله فأمر لا يساعدنا على فهم عقلية اليهود عندما يتحدثون عن الأمن ولا على فهم عقلية بعض الأوروبيين عندما يتعاطفون مع إسرائيل على حسابنا.

بيد أن الحاجة لاستخلاص الدروس من ذكرى «ليلة البلور» لا تقتصر على الدول العربية أو الإسلامية. فالإسرائيليون والحركة الصهيونية التي تساندهم يفيدهم أن يتذكروا ان المستوطنين العنصريين في الضفة الغربية (الذين توفر لهم الدولة العبرية الحماية والتمويل والطرق) يتصرفون علناً بأساليب لا فرق بينها وبين أساليب النازيين في المانيا الثلاثينات.

ومن المصادفات أن صحيفة «الفرانكفورتر الغماينة» التي أوردت على صدر صفحتها الأولى (١٠/١١/١٩٩٨) نبأ الاحتفال في كنيس برلين – كما نشرت النص الكامل لكلمة أغناتس بوبيس – أوردت في صفحتها الثانية تقريراً من مراسلها في القدس عن سماح حكومة نتانياهو بتشييد خمس مستوطنات جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبالشروع في التحايل لتأجيل الانسحاب من الأراضي المحتلة حسب الاتفاق الذي وقع في مزرعة «واي» بالولايات المتحدة. أوردت الصحيفة أيضاً في صفحتها التاسعة تقريراً عن «مدرسة كمال ناصر» في خان يونس. كان المبنى حتى عام ١٩٩٤ مقراً لقيادة الاحتلال الإسرائيلي في جنوب غزة، واستخدم أيضاً كسجن لقادة الانتفاضة. يدير المدرسة الثانوية محمد حمدان الذي سبق أن إعتقل في المبنى. وتتلقى المدرسة إعانة ألمانية ضمن جهود الاتحاد الأوروبي لمساعدة السلطة الفلسطينية. وليس سراً أن إسرائيل تعمل جاهدة لخنق وتدمير الاقتصاد في مناطق السلطة الفلسطينية، والحيلولة دون إفادة السلطة من مساعدات تمكنها من انشاء بنية تحتية لدولة تملك مقومات الاستقرار والازدهار. لذا فإن المساعدات الألمانية وغيرها تصطدم على الدوام بصخور التعنت الإسرائيلي. أي أن «ليلة البلور» الكرستالناخت تتكرر يومياً بتدبير ومع سبق الإصرار في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس. فهل تستطيع الجاليات اليهودية في الشتات (وهي التي تؤيد إسرائيل وتدافع عنها وتمولها) أن تتنصل من وزر ليالي البلور في الشرق الأوسط؟

زعيم الجالية اليهودية في المانيا – الناجي من المحرقة – يتحدث عن موقف المجني عليه. لكننا ندرك ان العالم تغير منذ عام ١٩٣٨. فاليهود لديهم الآن إسرائيل وهي أقوى عسكرياً من كل الدول العربية مجتمعة ولديها أسلحة دمار شامل وضمان مطلق من الولايات المتحدة بأن تحافظ على التفوق النوعي عسكرياً. المجني عليهم الآن والمستضعفون الآن هم العرب. وهم الذين نتمنى أن يتذكرهم أمثال اغناتس بوبيس عند الحديث عن مغزى «كرستالناخت».

* كاتب سوداني مقيم في بريطانيا.

مراجعات العنف السياسي تشمل أيضاً أجهزة الأمن الرسمية

منتصر الزيات *

■ توجد ملاحظة جوهرية جديرة بالفحص والتمحيص وينبغي على قادة الحركات الاسلامية والمعنيين بملفها ان يلتفتوا إليها، وهي انه في كل الاحوال تقريباً التي اضطلعت فيها هذه الحركات بالتصدي للعدوان الخارجي على بلدانها لاقت تأييداً شعبياً كبيراً وحققت نجاحات واسعة على رغم تواضع الامكانات المادية والبشرية. ولعل الإقتباس الواقعي لهذه الأولية يكمن في ما جرى على أرض افغانستان من بروز دور قيادة الحركة الاسلامية الافغانية في التصدي للغزو الروسي وسحقه بل تصدير المجاهدين الافغان لأفكار الثورة الإسلامية خارج حدودها إلى آفاق العالم، والاسلامي منه على وجه الخصوص. وشيء من هذا جرت احداثه على أرض البوسنة والشيشان.

لكن الموقف يتغير بصورة كبيرة عندما تصطدم هذه الحركات داخلياً بالحكومات الاقليمية وما يمكن ان يسببه مثل هذا الصدام من توابع دامية للجماعات والحكومات على حد سواء.

ولعل المأزق الحقيقي الذي يواجه طلائع هذه الحركات يتمثل في أنها تصطدم داخلياً بحصول الإلتباس لدى بعض طوائف الشعب التي قد يصعب عليها أن تتقبل فكرة منابذة الحكام الذين يعلنون الاسلام ويرفعون الآذان على المساجد، ولا يهضمون كثيراً عميق الفقه الاسلامي في بحوثه التي تتعلق بنقض الحاكم عند الامتناع عن تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في دياره، مع تنامي الزخم والصخب الاعلامي المؤيد لدوائر الحكم القائمة. بينما حققت بعض هذه الحركات نجاحات لا بأس بها في تأكيد فاعليتها وترسيخ هويتها عبر نضال سلمي بوسائل قد تتغير من قطر الى آخر.

فإذا كانت التجربة السلمية للحركة الاسلامية في تونس اخفقت، إلا أن مثيلتها الجزائرية حققت نجاحات باهرة في بداية مشوارها حينما حازت ثقة الناخبين في الانتخابات الاشتراعية قبل أن ينقض الجيش على مكاسبها. وحققت هذه الحركات أيضاً تقدماً ملحوظاً في الأردن واليمن والسودان.

وعلى رغم استطاعة الجيش أن يفرض كلمته على نجم الدين اربكان في تركيا العلمانية بتقويض دعائم حزبه الذي شارك في السلطة للمرة الأولى، لكن أحداً لا ينكر مدى ما حققه اربكان عبر نضاله السلمي واجتهاداته الخاصة التي نختلف معه في بعضها.

والمداخلة الأولى مع الملاحظة السابقة تكمن في ضرورة الإجابة عن تساؤل مهم: هل يمكن للنظام العالمي في ظل العولمة ان يقبل الوجود العلني للحركات الاسلامية، بحيث تسير الطريق الى نهايته وفق منظومة تداول السلطة ويكون للجماهير الحق في الاختيار من دون أن يتداخل النظام العالمي بمؤسساته الاقليمية في وضع العراقيل في طريق هذه الحركات؟

اما المداخلة الثانية، والتي ارجو أن تعيرها النخب الثقافية والفكرية العربية والإسلامية اهتمامها بعناية وحيدة فهي ضرورة فحص الخطاب الدعوي لهذه الحركات الاسلامية بفصائلها المتعددة التي تعتنق عقيدة أهل السنّة والجماعة، لبيان ما اذا كان مشروعها ينهض على العنف في شكله ومضمونه في ظل المناخ الذي يسمح لها بانسيابة الدعوة وعلانية الاداء بحيث تعبر عن آرائها ومعتقداتها، أم أن الإجراءات الصارمة توضع في طريقها للحيلولة دون انطلاقاتها ما يؤدي إلى العنف؟

وهنا بالتحديد يحسن أن نقرر بشكل حاسم ان المراجعات المطلوبة للعنف السياسي لا ينبغي أن تكون فقهية فقط وإنما من المهم أن توجد مراجعات امنية. فحال الاحتقان السياسي والأمني التي تعاني منها بعض الدول الاسلامية والعربية، والاجراءات الامنية الصارمة بها، لم تمنع أن تخرج من رحمها حوادث عنف بالغة القسوة والضراوة ومنها مثلاً الحادث الذي وقع في مدينة الاقصر في جنوب مصر العام الماضي.

فالتوقيف العشوائي والتوسع في الاعتقال الاداري بموجب الأحكام العرفية، وعدم تنفيذ احكام القضاء بإطلاق المعتقلين والسجناء السياسيين، والقتل خارج نطاق القانون، وهي كلها اجراءات تحتاج الى مراجعة ايضاً في كثير من الدول العربية.

ويمكن للمدقق ان يلحظ نتيجة هذه المراجعات الامنية على الموقف في مصر. فمنذ لاح في الأفق حدوث هذه المراجعات الأمنية، تواكبت معها بالضرورة المراجعة الإسلامية او الفقهية للعنف السياسي، فترتب على هذه وتلك هدوء حذر توقفت معه أصوات الرصاص.

بقيت مداخلة أخيرة حول موقف «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في فلسطين المحتلة، وهل يمكن أن تنسحب عليهما المراجعات الفقهية الاسلامية للعنف. تلك مسألة حسمها الرأي الراجح في الفقه الاسلامي وتبنّاه كثيرون من أهل العمل حتى في المؤسسات الدينية الرسمية كالأزهر، بحق هذه الحركات في مواصلة كفاحها المسلح كوسيلة جهادية لتحرير أراضيها، بل هو واجب المسلمين جميعاً حتى يستعاد بيت المقدس.

وإفراغ «حماس» وحركة «الجهاد الاسلامي» من وسائلهما الجهادية الثورية هو خلط للأوراق يستفيد منه غلاة الصهاينة الذين يسعون إلى تحقيق احلامهم القديمة في اقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.

* محام مصري.

ذاكرة القرن العشرين

١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٦

الغزل يبدأ بين برلين وطهران ورضا شاه يدفع الثمن

■ منذ بدايات قرننا العشرين هذا، وربما أبكر من ذلك بكثير، كان هناك على الدوام صراع على ايران – ضمن اطار الصراع على الشرق الأوسط ككل – بين بريطانيا العظمى والمانيا وروسيا. ولكن منذ عشرينات القرن استتب الأمر بعض الشيء للانكليز الذين تحركوا سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وفرضوا ارادتهم على المنطقة، ولا سيما بعد انقضاء الحرب العالمية الأولى، واثر التهاء الروس بثورتهم وتنظيم شؤون دولتهم. وكانت ذروة سيطرة الانكليزي على طهران تواكبت مع وصول رضا شاه الى السلطة، بعد أن كان هذا في البداية يعتبر مناصراً للروس.

اذن، حين حل العالم الجديد، منذ أواسط سنوات الثلاثين، وبدأ نوع من التقسيم الجديد للعالم يسود، كان من الواضح أن لا أحد يمكنه ان ينتزع ايران من براثن الانكليز. غير أن هذا لم يمنع الشاه وسلطاته من الاصطدام بهم بين الحين والآخر، كما لم يمنع الشارع الايراني من أن ينتفض، مرة دينياً ومرة علمانياً، متصدياً لتلك الهيمنة الانكليزية التي كانت في بعض الأحيان تبدو على شكل نفق لا ضوء في آخره.

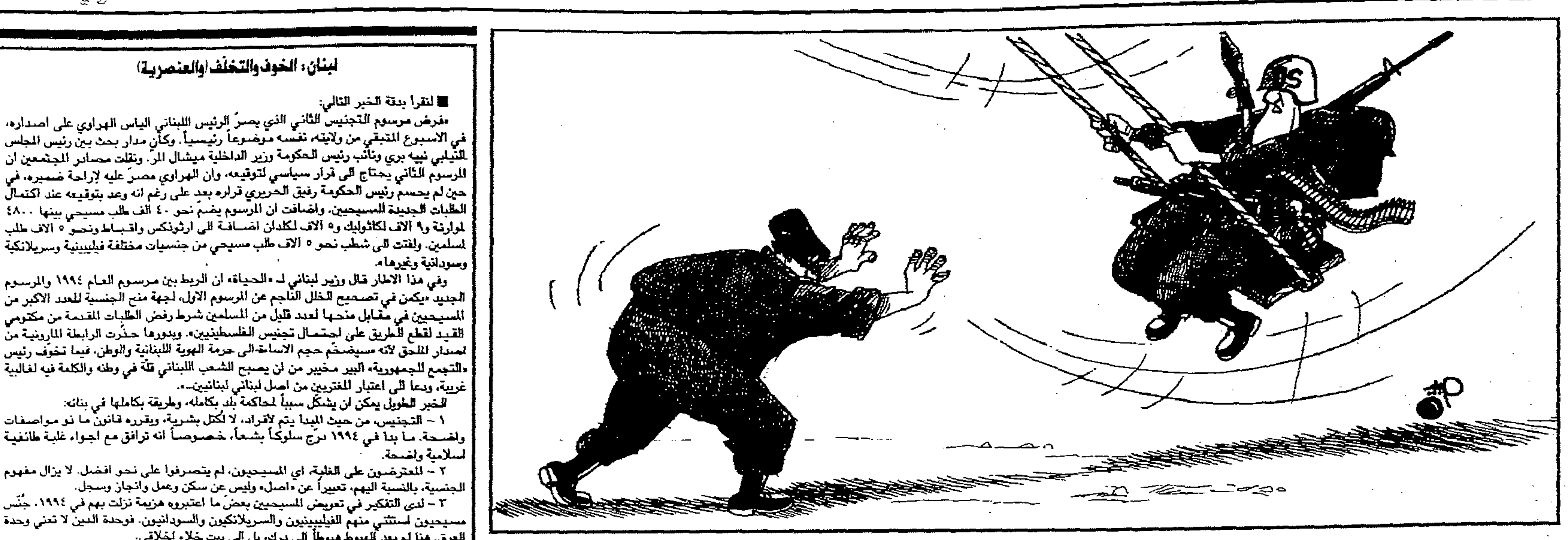
مهما يكن في الأمر، فإن الشاه رأى انه ان لم يكن قادراً على مجابهة الانكليز ضمن ظروفه الراهنة، فإنه قادر على الأقل لن يطور بلده وينميها ريثما يبزغ حل تلك المعضلة. وهكذا راح الشاه ينشيء المدارس ويساهم في محو الأمية ويحث المواطنين على تكوين النقابات والجمعيات... في انتظار تطور ما على الصعيد العالمي. وفي العام ١٩٣٦ جاء ذلك التطور، عن طريق الصعود المدوي لألمانيا الهتلرية، ذلك الصعود الذي أقض مضاجع الغرب كله، لكنه في الوقت نفسه ملأ الشرق بالآمال – التي سينكشف مدى كذبها لاحقاً، بأنه بات من الممكن اللعب على التناقضات الغربية لايجاد مخرج محلي.

وهذا الأمل وصل الى ذروة تبلوره خلال العشرية الثانية من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٦، حين خطت طهران خطوة مغامرة وغريبة على طريق منافحة الانكليز. اذ في اليوم الحادي عشر من ذلك الشهر بدأ وزير المالية الألمانية زيارة لطهران دامت اسبوعاً، وانتهت يوم الثامن عشر من الشهر نفسه. للوهلة الأولى كان يمكن لتلك الزيارة أن تكون روتينية لا تعطي أية دلالة حقيقية. لكن المسألة لم تكن على ذلك النحو لسبب بسيط وهو أن هتلر كان في ذلك الحين لا يتوقف عن اظهار قوته ومدى قدرته على التحرك على الصعيد العالمي، وصولاً الى قدرته على التأثير حتى في البلدان التي يسيطر عليها خصومه. ومن هنا اتخذت زيارة وزير مالية هتلر لطهران أهميتها الفائقة.

منذ شهور كانت برلين، على اية حال، تعلن انها تحتج على احتكار الانكليز – وأيضاً السوفيات – لكل ما يتعلق بالاستراتيجية التجارية في ايران. وطهران، من جهتها، كانت راغبة في الافلات من الكماشة التي كانت موسكو ولندن تحاولان احكامها من حول رقبتها. وهنا تذكر شاه ايران كيف أن الانكليز افشلوا له مساعيه حتى حين حاول أن يوقع اتفاقاً بترولياً مع الاميركيين قبل ذلك بفترة.

فإذا أضفنا الى هذا ان دعاية النازيين كانت وصلت الى المدن الايرانية، ووجدت استجابة لها في أوساط الوطنيين في هذا البلد. وكانت للشاه رغبة في مسايرة هذه الأوساط، هو الذي كان لا يخفي اعجابه الشديد بالألمان حين لم يكن أكثر من ضابط قوزاقي. والذي لن ينسى أبداً انه حين رغب في الاستيلاء على السلطة، وجد مساعدة كبيرة من لدن قنصل المانيا. وهكذا فعل هذا كله فعله وتكللت زيارة وزير مالية برلين بالنجاح، حسبما اذاع هذا الأخير شخصياً مساء الثامن عشر من تشرين الثاني، ملمحاً الى أن هناك بين الشعبين الألماني والايراني روابط عريقة، لأن الشعب الايراني بدوره شعب «آري». وهكذا بدأت تنسج تلك الروابط التي بدأت تربط بين طهران وبرلين والتي راح الانكليز ينظرون اليها بعين الغضب ويتحينون الفرصة نفسها. وهذه الفرصة جاءت لاحقاً كما نعرف، أي بعد خمس سنوات حين احكم الانكليز – والسوفيات – سيطرتهم على ايران وتذكروا ذلك الغزل الخطير بين عاصمة الشاه، وعاصمة الفوهرر، فكانت النتيجة إرغام الشاه على التنازل عن العرش لصالح ابنه محمد رضا خلال زيارة لوزير مالية هتلري، اثارت دهشة العالم كله في حينها. (الصورة رضا شاه)

ابراهيم العريس



انفراج الأزمة فرصة لمبادرات عربية

كلوفيس مقصود *

■ الآن وقد حصل انفراج نسبي في ازمة نظام العراق مع المفتشين الدوليين، علينا ان نستخلص دروس الأسبوعين الصعبين، خصوصاً ان العراق كاد يتعرض مرة اخرى لضربات عسكرية موجعة. لكن استخلاص الدروس لم يعد كافياً لأن ما حصل من شأنه ان يدفع العرب الى القيام بمبادرات موحدة. ولن يكون نجاح لأي مبادرة إلا إذا كانت حصيلة رؤيا قومية منبثقة من اقتناع راسخ بوحدة المصير للأقطار العربية ومواطنيها.

إن ردود الفعل العربية إزاء الأزمة الأخيرة كانت دون المستوى المطلوب، وبالتالي همش العرب انفسهم، وكان العراق صار خارج إطارهم القومي فلا يتحملون بالتالي أي مسؤولية مباشرة عن مصيره وعلى الأخص مصير شعبه المعذب. هذا لا يعني ان نكتفي بمناشدات لنظام العراق لن يمتثل لقرارات الاممية ذات العلاقة فحسب، أو ان نعلن التعاطف مع شعب العراق، بل كان أجدر بنا ان ننسق في ما بيننا مساهمة فكرية سياسية وديبلوماسية نلخذ كامة او كمجموعة عربية للموقف الجاد والملتزم والذي يؤمن ضبط خطوات النظام العراقي بالتفرد وإيصال الأزمة الى حافة الهاوية، وضبط خطوات المحور الاميركي – البريطاني بالتفرد في التصرف والإملاء وتفسير قرارات الامم المتحدة كما يحلو لهذا المحور ضارباً بعرض الحائط رأي وتفسيرات هيئة مجلس الأمن ككل.

نقول بضرورة ضبط خطوات كل من نظام العراق والمحور الانكلو – ساكسوني لأن هذا من شأنه ان يكون حائلاً دون التهور والتهور المقابل الذي شاهدناه وكدنا استسلمنا لحتمية الضربة العسكرية. صحيح ان احتمال قيام مثل هذا التنسيق الملزم بين الأقطار العربية قد يكون صعباً في المرحلة الآنية الراهنة، لكن هذا لا يجب ان يحول دون تعبئة عامة شاملة بهدف دفع المواقف الرسمية ان تكون اكثر تجاوباً وانسجاماً مع مواقف المجتمعات والمواطنين في أرجاء الأمة.

إن الاندفاع نحو شفير الهاوية الذي لازم المجتمع الدولي طوال الأسابيع الثلاثة الماضية وما رافقها من توتر ومخاوف وهموم، جاءت على أثر إصرار النظام العراقي على اشتراط ان الامتثال لهيئة التفتيش الأممية لن يحصل إلا بعد رفع العقوبات عن الشعب العراقي. كذلك اكدت الولايات المتحدة (مع الوصيفة البريطانية) بقاء العقوبات قائمة ما دامت لجنة التحقيق لم تحدد امتثال العراق لمتطلباتها. هذا الاستقطاب وما تبعه من نشر القوات الجوية – بكل انواعها – وغيرها من أسلحة الترسانة الاميركية المتطورة والتهديد الاميركي (والوصيفة بريطانيا) المتواصل والتبجح الذي لازم خطاب النظام العراقي دالاً بذلك على عدم إدراكه حدود قوته وحقيقة موازين القوى دولياً واقليمياً، أجل هذا الاستقطاب، أو بالاحرى هذه الحال من التحجر المتبادل كانت تستحضر بالضرورة مبادرة عقلانية يسهم العرب في تأسيسها. هنا نجد كيف كان الموقف العربي في غاية «البهاتة»، وكأن معظم الأقطار العربية استقال من التزاماته القومية وترك بوعي أو بلاوعي لكل من نظام العراق والإدارة الاميركية معالجة الأزمة وكأن الأمر لا يعني النظام العربي.

نتيجة هذا الوضع وامام استمرار التفرد في القرار في كلا الجبهتين (نظام العراق والادارة الاميركية) نشأ فراغ مخيف مهد الطريق لمداخلة الأمين العام كوفي انان، التي تمليها مسؤولياته العملية والوجدانية. وبرغم أن الادارة الاميركية لم تشجع مطلقاً بل عارضت هذه المداخلة الموضوعية بشدة في البداية، إلا ان تصميم الادارة الاميركية على التفرد (مع الوصيفة بريطانيا) بضربة عسكرية بالوكالة عن أعضاء مجلس الأمن، عندئذ مثلما كان شبه اجماع على إدانة مجلس الامن لاخراج نظام العراق المفتشين الدوليين كذلك تململ الاعضاء الدائمون وغير الدائمين في مجلس الامن وشجعوا الأمين العام على القيام بالمبادرة التي ادت الى الانفراج النسبي الحاصل. ووفرت مداخلة الأمين العام ولو موقتاً حفظ ماء الوجه للطرفين، اذ بالغ النظام العراقي بقوله انه «سحب البساط»، كما بالغ المحور الاميركي – البريطاني بقوله انه لولا تهديداته ونشر قواته لما «أطاع» العراق ما املته الولايات المتحدة من شروط.

لكن مهما كانت استفزازية الخطاب المتبادل، فإن التراجع عن شفير الهاوية يبقى تطوراً ايجابياً وفرصة سانحة لاستعادة التوازن في المعالجة. هنا يتراءى لي ان الغياب العربي لم يعد جائزاً وكأن قضايانا المصيرية لم تعد واردة بالنسبة الى حياتنا السياسية. هذا الانفراج النسبي يمهد السبيل امام الاقطار العربية لدعم مبادرة الأمين العام، لا من حيث اعلان التأييد و«الارتياح»، بل من حيث الاضافات التي يمكن لها مجتمعة ان تشترك في اعطائها لكل من الامانة العامة ولمجلس الأمن. هنا تتجلى حقيقة طالما اهملها التشرذم في الحالة العربية، وهي ان الأولوية العربية عليها ان تتحدد بكون مصير الشعب العراقي هو أولوية مطلقة في تعاملنا مع الامم المتحدة، ولن المجموعة العربية مصممة ان تتبنى المواقف والسياسات من منظور ما يخدم هذه الأولوية.

لقد وجدنا كيف ان كوفي انان فور عودته من المغرب امر بعودة موظفي ومسؤولي المساعدات الانسانية فوراً مما ادى الى غضب بعض كبار المسؤولين الاميركيين منه، كون وجود هؤلاء العاملين في الحقل الانساني يعرقل مشروع تنفيذ الخيار العسكري. لعل الأيام القادمة ستكشف من كان المسؤول عن ترحيل هذه العناصر المعنية بالشأن الانساني.

إذا تمكن العرب – برغم التردي القائم – من جعل انقاذ الشعب العراقي من العقوبات اللاأخلاقية اولوية، فهذا سيكون عنصراً رئيسياً دافعاً الى جعل خروج الشعب العراقي من معاناته أولوية للمجتمع الدولي وبالتالي للامم المتحدة. في هذا الصدد لا بد ان يقوم النظام العربي السائد بحملة تنويرية واعلامية مكثفة بغية توفير مناخ سياسي ملائم – خاصة في الولايات المتحدة وبريطانيا – لدفعهما نحو تفهم أعمق والى اعتبار التزامنا بهذه الأولوية مسألة جدية. ان غطرسة الاملاءات، والتحريض الذي لازم الخطاب الانكلو – اميركي في الأسابيع الماضية صار ممكناً لأن الادارة الاميركية قومت الموقف انه يدين النظام العراقي – وهذا الى حد ما صحيح – لكن الاعلام الاميركي لم يشر الى التعاطف الشعبي العارم مع معاناة العراقيين والى المواقف التي اكدت واصرت على منع استخدام قواعدها كمنطلق لضربات عسكرية. حبذا لو كانت المواقف العربية الرسمية اكثر تماسكاً واكثر وضوحاً واكثر التصاقاً بالمصلحة القومية الشاملة.

ثم ان قيام الأقطار العربية بمبادرة في هذا التوجه يجب ان تتسم بواقعية كي تصبح المبادرة ممكنة. هذا يتم من خلال مشروع يخرج الأزمة التي ولدها الاستقطاب من كون الأزمة مسألة تتابع الى كون الخروج من الأزمة يستلزم صيغة تزامن، بمعنى آخر على الدول العربية والاسلامية والكثرة من دول عالم الجنوب التي بشكل أو بآخر همشنا دورها ان تقترح على الأمين العام للامم المتحدة وعلى مجلس الأمن قيام آلية مثل هيئة التفتيش عن وجود أسلحة للدمار الشامل، لتبيان اذا كان العراق امتثل لقرارات مجلس الأمن المعنية وآلية للقيام بالمهمات الانسانية الناتجة عن رفع العقوبات إما بشكل فوري كما نريد أو بخطوات متدرجة. لكن هاتين الآليتين تبقيان بإشراف الامم المتحدة وبخاصة الامانة العامة. هذا الفصل لا يعني مطلقاً ازدواجية في صلاحيات الأمم المتحدة، بل يعني الاستجابة العالمية لرفع الغبن اللاحق بكافة شرائح المجتمع العراقي كما يؤمن تعامل هيئة التفتيش مع مؤسسات الدولة القائمة. قد يواجه هذا الاقتراح معارضة من طرفي المجابهة، لكن في حال تمكن المبادرة العربية من تعبئة المجموعات الدولية أو اكثرها فسوف تلاقي هذه المبادرة المرجوة ترحيباً من مؤسسات الأمانة العامة وبخاصة من العناصر المعنية بشؤون التنمية والبيئة والمعونات الانسانية وقضايا التعليم والصحة وغيرها من الحاجات الملحة للمواطن العراقي.

إننا نشير الى ضرورة الفصل بين آلية مفتشي «اونسكوم» وآلية معالجة الأزمة الاقتصادية – الاجتماعية والتي تتفاقم يوماً بعد يوم، إذ لا بد في هذا المجال ان يعيد مجلس الأمن النظر في تركيبة الهيئة ليس كحق للعراق بل حق اساسي للامم المتحدة نفسها ولمصداقيتها وفعاليتها. تصبح هذه المطالبة مشروعة عندما ندرك ان احد المفتشين كان جاسوساً لاسرائيل وان نائب رئيس اللجنة ريتر كان على علاقة متواصلة مع المخابرات الاسرائيلية. يضاف الى ذلك الاسلوب المتعالي لرئيس اللجنة الذي يعتبر نفسه مسؤولاً لمجلس الأمن – وعلى الأخص للمحور الاميركي – البريطاني من دون ان يراعي التباينات في موقف اعضاء مجلس الأمن، مما اضطر الأمين العام الى ايجاد مرجعية لممثل الأمين العام كي يكون حلقة وصل بين العراق والامم المتحدة.

قد يقول قائل ان القيام بهذا التصحيح في تركيبة جهاز التفتيش ليس في وقته وان الانفراج النسبي لا يزال في بداياته وان الشروع بمثل هذه الناحية من الاقتراح من شأنه ان يعيد للموقف الانكلو – اميركي تشنجه وعناده. ولا بد ان نلخذ هذا في الاعتبار، لكن هذا لا يلغي الحق بإثارة هذه الاشكالية ومتابعة هذا الشأن لريثما يتم اقتناع او حياد من قبل معارضي اي تغيير في التشكيلة الحالية.

من جهة أخرى، على الاقتراح العربي ان يدعو الى اشراف الأمين العام المباشر وان يكون رئيس اللجنة مسؤولاً لديه اضافة الى مسؤوليته تجاه مجلس الأمن. ان معظم اوجه هذه الاقترلحات لن تكون ناجعة ما لم تكن مستندة على موقف عربي موحد، والذي ينطلق في هذا المجال بان رفع العقوبات عن الشعب العراقي هو الاولوية القومية لكل العرب. ما عدا ذلك ستبقى أمة مستباحة عاجزة عن لملمة عناصرها ومنعدمة الرؤيا لمستقبلها ومستقبل لجيالها الصاعدة. ولعل ما نراه من امعان اسرائيل في التمادي وبناء المساكن في القدس العربية وبناء مستعمرات كما دعا وزير خارجية اسرائيل أرييل شارون، على التلال «لحماية المستعمرات» الامنية، كل هذه السياسات العدوانية والتوسعية وخرق كل – اي كل – القرارات والقوانين الدولية تسرح وتمرح، فإذا تمت مقاومة لهذا العدوان الدائم بث الاعلام الغربي اجمالاً، وواقعياً السلطة الفلسطينية وبعض المتبرعين لوكالة «النظام العالمي الجديد» غير الموجود طبعاً، ان المقاومة نقيض للسلام وبالتالي كما يقول الرئيس عرفات «ان السلام هو الهدف الاستراتيجي للشعب الفلسطيني»، لكن أي سلام يمكن ان يدوم اذا لم يتوفر للشعب الفلسطيني حقه في الحرية والمساواة والكرامة ولفلسطين التحرر والاستقلال. إما ان تصبح شرعية المقاومة مطعوناً فيها كما تريد اسرائيل ان تفرض تعريفها فهذا يعني ان السلطة قد تصبح نهاية المطاف. وقد جاء توقيت الاجراءات الاسرائيلية الأخيرة في الوقت الذي كان العالم مشغول بأزمة العراق مما يدل ان شبكة العداء للحقوق العربية في فلسطين والعراق وغيرهما مترابطة، لكن هذه الشبكة تعمل بشكل دؤوب على ان يستمر ويترسخ فك الروابط القومية التي بين اقطار الامة وشعبها.

ان السقطة التي لازمت سياساتنا في الأزمة الأخيرة وتجاه الاتفاقيات الجائرة للقضية الفلسطينية تتحول الى سقوط من التاريخ واخراجنا من الاسهام في صنعه.

* مدير مركز دراسات الجنوب في الجامعة الاميركية في واشنطن.

خطوات طموحة لبناء نظام نقدي دولي أكثر قوة واستقراراً

بول شابربيه *

■ رد فعل غير مسبوق لأزمة غير مسبوقة، ذاك هو التحدي الذي فرض نفسه على قاعدة المجتمع المالي العالمي عند اجتماعهم في واشنطن الشهر الماضي لحضور الاجتماعات السنوية المشتركة لصندوق النقد والبنك الدوليين. وكان بعض المراقبين يحاول البحث عن حلول عاجلة للاضطراب الذي لاجتاح الاقتصاد العالمي وامتد كانتشار النار في الهشيم من منطقة اقليمية الى اخرى، مهدداً بالاطاحة بعقود من التقدم الذي تم احرازه في تحسين أحوال المعيشة، في الوقت كان يترقب فيه البعض الآخر اتخاذ تدابير جريئة ومبتكرة لضمان عدم تكرار حدوث ازمات مماثلة في المستقبل، وسرعة ايجاد حلول عاجلة للأزمات التي تقع.

وبشكل اساسي، كان المطلوب من هؤلاء القادة اطفاء نيران الأزمة واصلاح النظام النقدي الدولي في آن. أي انه كان عليهم القيام بدور رجال الاطفاء والمهندسين المعماريين في الوقت نفسه. وكيف يتسنى تحقيق ذلك؟ في الواقع، لم يكن هناك نقص في الافكار، فلقد دارت مناقشات ثرية مليئة بالافكار، عكست الدروس التي ما زلنا جميعاً نستخلصها من الأزمة الآسيوية. ولكن في النهاية، كانت الحقيقة هي انه لا توجد حلول سحرية.

ولكن ما تمخضت عنه هذه الاجتماعات كان هدفاً مشتركاً، وتصميماً غير مألوف للقضاء على هذا «الفيروس» الاقتصادي المميت، ومساعدة الاقتصاد العالمي على العودة الى التمتع بدوام الصحة والنمو. ذلك ان الأزمة ليست في جذورها مجرد ازمة تمر بها البلدان، ولكنها أزمة تهز النظام الاقتصادي والمالي بأكمله، وهو نظام لم يتكيف بعد بالقدر الكافي للاستفادة من فرص العولمة وتجنب مخاطرها.

وطوال فترة انعقاد الاجتماعات السنوية، لم يكف المشاركون عن بحث قضايا الشفافية، وايجاد معايير مقبولة دولياً، ونظم مالية سليمة، والتحرير المنظم من القيود، واشراك القطاع الخاص، وهي القضايا التي ترددت اصداؤها خلال ما دار من مناقشات.

استطاعت منطقة الشرق الأوسط حتى هذه اللحظة الإفلات الى حد كبير من الآثار المباشرة لانتشار الأزمة، على رغم ما يشكله الانخفاض الحاد في أسعار النفط من تحد رئيسي متزايد لما تقوم به البلدان المصدرة للنفط من جهود للتصحيح.

وبالرغم من استفادة البلدان المستوردة للنفط من هبوط أسعاره، فقد يتعين على بعضها التأقلم مع انخفاض معدلات الاستثمار وضعف تحويلات مواطنيها العاملين في الخارج.

ولكن، كما يدفع البحر عند ارتفاعه بكل السفن الى السطح، فإن العكس ايضاً صحيح، فها هي التوقعات التي تشير الى تباطؤ الاقتصاد العالمي بدات تقلص بالفعل التوقعات الخاصة بالنمو في الشرق الأوسط. فما هي إذن الخطوات التي اتفق عليها قادة العالم المالي لمنع عدوى الأزمة من اطلاق شرارة الركود العالمي؟

● البلدان الصناعية: فيما يمثل تحركاً رئيسياً على صعيد السياسات، اجمع ممثلو البلدان الصناعية بعد اجتماعهم السنوي على ضرورة تنشيط النمو. فقد اقدمت الولايات المتحدة على خفض اسعار الفائدة مرتين خلال الأسابيع الماضية، في الوقت نفسه الذي تواصل أوروبا سعيها لخفض أسعار الفائدة الى المستويات المسجلة في فرنسا والمانيا. اما اليابان، فقد انتهت لتوها من سن تشريعات مصرفية حاسمة، واكدت من جديد التزامها تخفيض الضرائب والانفاق العام.

● اما بلدان الأزمة فقد اكدت عزمها على مواصلة وتعزيز السياسات الاقتصادية الكلية وبرامج التصحيح الحالية، املاً في التصدي بشكل افضل لتدهور أوضاع البيئة الخارجية. اما وقد تم تثبيت أسعار الصرف وتخفيف حدة أسعار الفائدة والسيطرة على التضخم، وتحقيق فوائض في الحسابات الجارية، فقد بات من الضروري الآن التركيز على الحد من فداحة تكاليف الأزمة على الموارد البشرية، من خلال اتخاذ اجراءات تتضمن استخدام سياسة المالية العامة الى جانب اجراءات أخرى، في دعم شبكات الأمان الاجتماعي والاستثمار في قطاعي الصحة والتعليم.

● واكدت البلدان التي تكافح العدوى، من جهتها، رغبتها، قبل كل شيء، في مقاومة اغراء الاستسلام للخيارات الجذابة في ظاهرها والتي تهدف الى إرضاء التيارات الشعبية الغالبة، كتاجيل سداد الديون من جانب واحد والقيام بتطبيق تدابير حمائية. ولكنها اتفقت بدلاً من ذلك على ضرورة تعزيز قدرتها على التنبؤ بحدوث المصاعب في المستقبل، والاستجابة السريعة لها، واتباع سياسات اقتصادية سليمة. ويجب ان تتمكن هذه البلدان من التعويل على الحصول على مساندة المجتمع الدولي لجهودها، وكان صندوق البنك الدولي أعلن، من ناحيته، عن استعداده التام لتقديم المساعدة، كما يتضح من اتفاق المساندة المالية التي يقوم الصندوق حالياً باتمامه مع البرازيل وهو اتفاق من شأنه المساعدة على تبديد شبح احد العناصر الرئيسية لعدم اليقين الذي يحوم حول الأسواق العالمية.

● واكد المجتمع الدولي من جديد تأييده زيادة الموارد المالية لصندوق النقد الدولي حتى يتمكن من مواصلة أداء مهمته. وكان الكونغرس الأميركي اقترح بعد انتهاء اجتماعات واشنطن، الموافقة على تمويل صندوق النقد الدولي، وهو ما كان يعتبره من القضايا الشائكة. وشكل هذا، في التحليل الأخير، علامة تشير الى الاجماع على عمق الأزمة العالمية وضرورة قيام الولايات المتحدة بتحمل مسؤولياتها تجاهها. كذلك سيؤدي هذا الإجراء الى تحرير التدفقات التمويلية من البلدان الأخرى، بحيث يتم وضع ٩٠ بليون دولار اميركي تقريباً تحت تصرف الصندوق لمواجهة الأزمات في المستقبل. ويتعين علينا أن نعجل بتأمين التمويل اللازم لتجديد موارد التسهيل التمويلي المعزز للتصحيح الهيكلي («إيساف») المخصص لتقديم القروض الميسرة، حتى نتمكن من دعم عملنا في اطار تسهيل «ايساف» ومبادرة «هيبيك» الخاصة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون.

إذا انتقلنا الى استشراف آفاق المستقبل، ما الذي يمكن القيام به لبناء نظام نقدي دولي اكثر قوة؟ هنا، انصب تركيز القادة المجتمعين في واشنطن على مجموعة من التدابير المختلفة التي تنطوي على تغييرات في نهج الرقابة والانضباط الذاتي في البلدان الأعضاء وتغيير طريقة التفاعل بين البنوك والمقترضين، وسلوكيات الأسواق المالية، واسلوب عمل صندوق النقد الدولي، وطريقة التفاعل بين الهيئات المتعددة الاطراف مثل الصندوق والبنك الدوليين. وتشمل هذه التدابير العناصر الرئيسية التالية:

- زيادة الشفافية في القطاعين العام والخاص، باعتبارها المفتاح المؤدي الى قيام صانعي السياسات باصدار قرارات افضل لاحاطة بالمعلومات اللازمة، وجعل المستثمرين يتخذون قراراتهم على اسس اكثر حكمة، وتمكن الصندوق من اداء دوره في تعزيز الشفافية عن طريق زيادة كم المعلومات التي ينشرها على الجمهور.
- وضع معايير جديدة للإدارة السليمة في قطاع الشركات والقطاع المالي.
- قيام الحكومات الوطنية والهيئات المتعددة الأطراف بتحليلات اكثر عمقاً للسياسات الاقتصادية حتى يتسنى لها التصدي للمشكلات قبل ان تتحول الى ازمات.
- الالتزام باصلاح القطاع المالي للوصول بالأسواق والأجهزة المصرفية الى مستوى تطبيق المعايير الدولية، وتمكين البلدان من التكيف وفقاً لما تمليه المتطلبات المعقدة للسوق العالمية.
- تحرير تدفقات الحساب الراسمالي بخطوات تتسم بالحكمة والتزام الحيطة والحذر في ظل السياق الملائم، وهو ما من شأنه تحقيق اقصى استفادة من المزايا والتقليل الى ادنى حد من مخاطر الحركات الحرة لرؤوس الأموال.
- ضرورة اشتراك القطاع الخاص في وضع الخطط الكفيلة بمنع حدوث الأزمات في المستقبل، ومواصلة قيامه – على اساس طوعي وتعاوني – بحل ما قد يتفجر من مشكلات مستقبلاً.

تشكل هذه التدابير جدول أعمال طموح يحتاج تنفيذه الى شهور وسنوات. ومع ذلك فهو يبشر بالقضاء على ما يستجد من نوبات للعدوى وببناء نظام نقدي دولي اكثر قدرة على البقاء، نظام يمكن للشرق الأوسط الاعتماد عليه في مساعيه الراسية الى تبوؤ المكانة الجديرة به في الأسواق العالمية.

* مدير قسم الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي، واشنطن.

لبنان: الخوف والتخلف (والعنصرية)

■ لنقرأ بدقة الخبر التالي:

«فرض مرسوم التجنيس الثاني الذي يصرّ الرئيس اللبناني الياس الهراوي على اصداره، في الاسبوع المتبقي من ولايته، نفسه موضوعاً رئيسياً. وكأن مدار بحث بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر. ونقلت مصادر المجتمعين ان المرسوم الثاني يحتاج الى قرار سياسي لتوقيعه، وان الهراوي مصرّ عليه لإراحة ضميره، في حين لم يحسم رئيس الحكومة رفيق الحريري قراره بعد على رغم انه وعد بتوقيعه عند اكتمال الطلبات الجديدة للمسيحيين. واضافت ان المرسوم يضم نحو ٤٠ الف طلب مسيحي بينها ٤٨٠٠ لموارنة و٩ آلاف لكاثوليك و٥ آلاف لكلدان اضافة الى ارثوذكس واقباط ونحو ٥ آلاف طلب لمسلمين. ولفتت الى شطب نحو ٥ آلاف طلب مسيحي من جنسيات مختلفة فيليبينية وسريلانكية وسودانية وغيرها».

وفي هذا الاطار قال وزير لبناني لـ «الحياة» ان الربط بين مرسوم العام ١٩٩٤ والمرسوم الجديد «يكمن في تصحيح الخلل الناجم عن المرسوم الاول، لجهة منح الجنسية للعدد الاكبر من المسيحيين في مقابل منحها لعدد قليل من المسلمين شرط رفض الطلبات المقدمة من مكتومي القيد لقطع الطريق على احتمال تجنيس الفلسطينيين». وبدورها حذّرت الرابطة المارونية من اصدار الملحق لأنه سيضخّم حجم الاساءة الى حرمة الهوية اللبنانية والوطن، فيما تخوّف رئيس «التجمع للجمهورية» البير مخيبر من ان يصبح الشعب اللبناني قلّة في وطنه والكلمة فيه لغالبية غريبة، ودعا الى اعتبار المغتربين من اصل لبناني لبنانيين...».

الخبر الطويل يمكن ان يشكّل سبباً لمحاكمة بلد بكامله، وطريقة بكاملها في بنائه:

١ – التجنيس، من حيث المبدأ يتم لأفراد، لا لكُتل بشرية، ويقرره قانون ما ذو مواصفات واضحة. ما بدأ في ١٩٩٤ درج سلوكاً بشعاً، خصوصاً انه ترافق مع اجواء غلبة طائفية اسلامية واضحة.

٢ – المعترضون على الغلبة، اي المسيحيون، لم يتصرفوا على نحو افضل. لا يزال مفهوم الجنسية، بالنسبة اليهم، تعبيراً عن «اصل» وليس عن سكن وعمل وانجاز وسجل.

٣ – لدى التفكير في تعويض المسيحيين بعض ما اعتبروه هزيمة نزلت بهم في ١٩٩٤، جُنّس مسيحيون استثني منهم الفيليبينيون والسريلانكيون والسودانيون. فوحدة الدين لا تعني وحدة العرق. هنا لم يعد الهبوط هبوطاً الى درك، بل الى بيت خلاء اخلاقي.

٤ – ووحدة الدين لا تعني التغاضي عن افتراق المذهب. وهنا يكمن بعض اسرار الانزعاج الماروني من تجنيس مسيحيين ذوي غالبية شرقية.

٥ – ويبقى تجنيس الفلسطينيين كارثة الكوارث. فهم ابناء عم السودانيين والفيليبينيين ممن لا يجوز لهم الانتساب الى النعيم اللبناني! (والحجة طبعاً قومية عربية: عودتهم الى فلسطين!!).

٦ – يصر بعض المسيحيين على حرمان المقيمين من الجنسية مع تجنيس المهاجرين اللبنانيين حتى لو انقضت اجيال على هجرتهم. الم يسمعوا بما حصل اخيراً في المانيا واعتُبر بداية تصحيح لقانون الجنسية الذي طويلاً ما اتُهم بالتمييز العنصري؟

قصارى القول ان العفن في كل مكان. البعض يمارس التخويف، والبعض الآخر يردّ بالتخلّف. وهناك دائماً من يسهر على تنظيم العملية هذه رجوعاً الى وراء لا وراء بعده.

حازم صاغيّة

«الحكيم» و«المتغطرس»

■ لن تفتقر بغداد بحكم خبرتها الى وسائل تأجيج الأزمة مجدداً مع فرق التفتيش وواشنطن التي تعد الأميركيين والمنطقة لحرب على الرئيس صدام حسين لأن «اللعبة وصلت الى نهايتها». وإذا كان من الطرافة ان يتفق هؤلاء مع العراق الرسمي في استنتاج خروج صدام «منتصراً» من المواجهة الأخيرة، تبدو الصورة مخيفة فيما تصر إدارة كلينتون، او توحي على الأقل بأنها لن تتراجع عن قرار بإنهاء اللعبة.

كيف؟ لا أحد يملك جواباً، او يعرف ملامح واضحة لتلك الصورة، باستثناء السواد الذي يلف مستقبل العراق ويهدد المنطقة بالفوضى، ما ان تخرج لعبة القط والفار بين صدام وواشنطن عن الخطوط الحمر التي تحكمت بها منذ حرب الخليج، وأنلت العراقيين وأنهكت العرب. وإذا كان البنتاغون وضع في حساباته ان الضربة الكبيرة الأولى لو نفذت لأوقعت عشرة آلاف قتيل في العراق، اي ثمن يمكن تصوره لحرب تخوضها الولايات المتحدة لإطاحة رأس الحكم في العراق؟

الأزمة لم تنته، ومثل إدارة كلينتون تبدو بغداد مصرة على مواجهة عسكرية، وعلى أن تنتصر فيها كالعادة (!)، لذلك ستتكرر أساليب لاستفزاز فرق التفتيش، كما لم يفشل بتلر في مبادلتها الاستفزاز بعد ساعات على تجميد الضربة العسكرية الأميركية. وباستئناف تلك الفرق نشاطها امس، بدأ العد العكسي لاختراق الهدنة.

لن ينسى بتلر ان طارق عزيز «أذلّ كرامته» في لقائهما الشهير في بغداد قبل قرارها تجميد نشاطات خبراء الأسلحة في ٥ آب (اغسطس). وهو إذ يتحصن الآن وراء تفويض مطلق كرّسه كلينتون علناً بالشروط الخمسة لانتزاع كل الوثائق وتفتيش كل المواقع، يتجاهل نصائح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بعدم استفزاز صدام. ورغبة رئيس «اونسكوم» في الثأر ستجد فرصتها الذهبية بعودة العراق الى التصعيد الذي يشبه اللغز ولم تمض سوى ساعات على تجميد حشد القوات في الخليج، وقبله تجميد الضربة الكبيرة، والحاح طارق عزيز على تدخل انان لمنع الخيار العسكري واعطاء فرصة للحوار.

يطلب صدام، إذاً، الحل الديبلوماسي ومعه سيناريو استخدام القوة، كما يستدر تعاطف الدول العربية في مواجهة الأميركي «المتغطرس»، فيما الإعلام في بغداد يهاجم حكومات عربية... ويسعى الى كسب صوت الروس والفرنسيين في مجلس الأمن ثم يستفز واشنطن لنسف جهودهم ولاخفاء صوتهم. مأساة الانفصام هي ذاتها، لكن اللافت في المواجهة الحالية المستمرة ربما يكون يأس باريس وموسكو ليس فقط من عبثية تفادي ضربة عسكرية مؤجلة بقرار اميركي، بل ايضاً من جدوى مقاومة إدارة كلينتون في حال قررت بدء تنفيذ خطة لإطاحة صدام.

وأبعد من رد موسكو الخجول على دعوة الرئيس الأميركي الى تغيير الحكم في العراق، بدا الاعتراف الفرنسي بـ «حق فوضته واشنطن الى نفسها» اقرب ما يكون الى استسلام أمام «الفرصة الأخيرة».

بفضل «حكمة» بغداد المقوقة، نجحت الادارة في تحييد القرار الفرنسي بعدما تآكل الدور الروسي، لتجعل المواجهة مباشرة بين كلينتون وصدام. ولأن الأخير ما زال «منتصراً» باعتراف الأميركيين، يطلب المزيد... بانتظار الضربة الكبيرة التي جمدت ولم تلغَ.

زهير قصيباتي


AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس 925746
- الادارة العامة: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-6024963 التلكس 925751
- التوزيع: الهاتف 0171-6052124 الفاكس 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٠/٤/٣/٢/٦/٢٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٤٤٠٢، الفاكس ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف ٦٣٩٣٣٦٦ الفاكس ٦٦٨٠٥٠٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب ٣٦٣٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٢٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩-١٢٧
– الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة A بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩١
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، القائمة شالة، شقة ١١، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٢و٤.
الهاتف ٦٦١٠٠٠٠/٨ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب دمشق ٣١٧٢٥.
– الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الجذور التاريخية لفكرة المتوسطية في مصر

محمد عفيفي *

■ في محاولة لتاكيد البعد المتوسطي في سياسة مصر، صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية في العام ١٩٩٥ بان مصر قبل الغزو العربي في عام ٦٤١ كانت دولة خالصة الهوية المتوسطية ولكن بعد ذلك اصبحت الهوية المصرية عربية إسلامية. الا ان الهوية المتوسطية بدات تعود مرة اخرى الى الفكر المصري. ولعلنا نذكر كتاب طه حسين «مستقبل الثقافة في مصر» ثم بعد ذلك توفيق الحكيم في «عودة الوعي»، وكتابات نجيب محفوظ وحسين فوزي وجمال حمدان التي دعت الى ضرورة ان تعمق مصر من هويتها المتوسطية.

فما هي جذور الفكرة المتوسطية في مصر المعاصرة، هذه الجذور التي دفعت هذا المسؤول الى الاستفادة من «استدعاء التاريخ» لخدمة التوجه المتوسطي في مصر. سنحاول من خلال دراسة بعض النصوص إلقاء الاضواء على هذا الشان.

والنص الاول هنا هو الكتاب الشهير لرفاعة رافع الطهطاوي «تخليص الابريز في تلخيص باريس» والذي يتناول فيه رحلته الشهيرة الى فرنسا. ويكتسب هذا النص اهميته من مكانة الطهطاوي في الفكر المصري بل الفكر العربي الحديث وايضا للاهتمامات الجغرافية له.

فعندما يعبر الطهطاوي البحر المتوسط الى فرنسا يصف هذا البحر قائلاً «في ركوب البحر المالح المتصل بثغر اسكندرية. إعلم ان هذا البحر يسمى في كتب الجغرافيا العربية بحر الروم لانه يتصل احد جهاته ببلاد الروم، ويسمى ايضاً فيها بحر الشام لمجاورته ايضا لبلاد والشام، ويسمى ايضا عند الافرنج البحر المتوسط او الجواني. وانما سمي بذلك لانه داخل الارض الناشفة، بخلاف البحر المحيط فإنه محيط بجميع الاراضي.. ويسمى هذا البحر الجواني باللسان التركي بحر صفيد والبحر الابيض لمقابلته ببحر بنطش او البحر الاسود، وهناك بحر آخر يسمى البحر الابيض وهو في بلاد المسقو وهو المراد بالبحر في إطلاقات علماء الجغرافيا».

والتحليل الذي نقدمه لهذا النص يرتكز على تعدد الرؤى عن البحر المتوسط لدى الطهطاوي. فما يتبادر الى ذهن الطهطاوي عند تعريف المتوسط انه يُعرف في كتب الجغرافيا العربية بـ«بحر الروم»، وهذا المصطلح هو في غاية الاهمية لانه يستدعي تاريخاً طويلاً من الصراع بين العرب والروم، ثم ياتي التعريف الثاني «بحر الشام» وهو في الحقيقة يطلق على جزء من البحر المتوسط وهو الجزء الشرقي منه الموصل الى بلاد الشام. وبما ان الطهطاوي راحل الى الغرب، يجد انه من الضروري تقديم تعريف «الافرنج» للبحر «المتوسط» ويلاحظ ان التعريف التركي للبحر «الابيض» ياتي في المرتبة الرابعة عند الطهطاوي.

ان التعددية في تعريف البحر المتوسط لا تخلو من معاني، ومن تعددية نظرة الطهطاوي نفسه لهذا البحر. فهو بحكم ثقافته العربية الاسلامية ينظر الى البحر المتوسط على انه «بحر الروم» بحر المواجهات والصراع الحضاري الاسلامي «الغربي». لكن شرق المتوسط أيضاً كان بمثابة رابطة قوية بين الشام ومصر. والتاريخ يحدثنا عن ارتباط الشام بمصر لقرون عدة من فترة السيادة الاسلامية. من هنا كان «المتوسط» هو بحر الشام عند الطهطاوي ونتيجة للرحلة العلمية الى الغرب فهو «المتوسط». فهل يعني ايضاً «المتوسط» بين حضارتين. ولا يستطيع الطهطاوي ايضاً ان ينسى الدولة العثمانية سواء بحكم ان مصر لا تزال ولاية «عثمانية» او حتى بحكم الانتماء الاسلامي. من هنا ياتي التعريف التركي للبحر «الابيض». ان هذه التعددية تتفق في الحقيقة مع احوال مصر بل والثقافة الشرقية في القرنه التاسع عشر.

النص الثاني الذي نقدمه الآن هو اكثر النصوص شهرة فيما يتعلق بالفكرة المتوسطية في مصر، وهو كتاب طه حسين «مستقبل الثقافة في مصر» الصادر في عام ١٩٣٨. وكعادة معظم نصوص طه حسين جاء هذا النص، مثيراً للجدل. ولعل اهم الفقرات تعبيراً عن فكرة المتوسطية لديه هي «ان العقل المصري منذ عصوره الاولى عقل ان تاثر بشيء فإنما يتاثر بالبحر الابيض المتوسط، وان تبادل المنافع على اختلافها فإنما يتبادلها مع شعوب البحر الابيض المتوسط». واثارت العبارة السابقة وغيرها معارك حامية واجهت طه حسين، سواء من جانب انصار الفكرة الاسلامية او العربية.

فبالنسبة للفكرة الاسلامية يرفض طه حسين رفضاً قاطعاً هذه الفكرة بل يستثير انصارها من خلال العبارة التالية «اذا لم يكن بد من ان نلتمس اسرة للعقل المصري نقره فيها فهي اسرة الشعوب التي عاشت حول بحر الروم. وقد كان العقل المصري اكبر العقول التي نشات في هذه الرقعة من الارض سناً وابلغها اثراً». ويستخدم طه حسين هنا مصطلح بحر الروم كأداة ربط بين مصر وعالم البحر المتوسط لا سيما «الغرب». وياتي هذا على خلاف الفكرة السائدة في اذهان معظم المسلمين عن ما يحمله مصطلح «بحر الروم» من تاريخ طويل للمواجهة الاسلامية «الصليبية».

واثار طه حسين الفكرة العربية لأن فكرة المتوسطية تربط الشعوب العربية بالغرب، فضلاً عن إصرار طه حسين على ان الصلة بين المصريين القدماء و«البلاد الشرقية» لم تتجاوز «هذا الشرق القريب الذي نسميه فلسطين والشام والعراق»، اي هذا الشرق الذي يقع في حوض البحر المتوسط، وفي رايهم ان هذا ليس الا محاولة لتعميق «الفكرة الفرعونية» في مصر في وقت كانت الفكرة العربية فيها تشهد مرحلة نمو. كما استخدم طه حسين مصطلحاً عربياً عند التعبير عن «الشعوب العربية» هو مصطلح «الشرق الادنى»، وهو المصطلح الذي يرفضه كل من انصار الفكرة الاسلامية والعربية.

وفي راينا انه لا بد من تفهم كتاب مستقبل الثقافة العربية في اطار الظروف التاريخية التي صدر فيها الكتاب. فبصفة عامة طرحت فكرة المتوسطية بشدة على مسرح السياسة الدولية والحياة الفكرية منذ وصول النظام الفاشي في ايطاليا الى الحكم عام ١٩٢٢، وظهرت في اوروبا العديد من الكتابات بمختلف اللغات حول البحر المتوسط تاريخه وحضارته، وتاثيره في السياسة المعاصرة لا سيما مع اقتراب الحرب العالمية الثانية.

وفي مصر شهدت فترة ما بين الحربين العالميتين العديد من المساجلات الفكرية بين انصار التيارات المختلفة المتصارعة آن ذاك. حيث كانت مصر في حقيقة امرها في مرحلة البحث عن هوية. لذلك يهاجم طه حسين بشدة في كتابه نشاط «الرابطة الشرقية» في مصر الذي تصاعد آنذاك. حيث بدات هذه الرابطة نشاطها متاثرة بالفكرة الاسلامية، لكن دائرتها اتسعت لتضم «شعوب الشرق» حتى الشرق الاقصى، وبدا الامر في صورة «شرق» في مقابل «غرب»، وهو ما يرفضه تماماً طه حسين، اليس هو كبير دعاة الأخذ بالحضارة الغربية؟

لكن دعوة الاخذ بالحضارة الغربية اصبحت دعوة مستهجنة سواء بسبب عدم وفاء الغرب بعهوده بعد الحرب العالمية الاولى، او تحت تاثير حملات التبشير والطعن في الاسلام، او نتيجة للثورات العربية ضد الاحتلال الغربي او حتى بسبب مشكلة فلسطين التي كانت في بداياتها، وغير ذلك من الاسباب.

من هنا جاءت دعوة المتوسطية بعد توقيع معاهدة ١٩٣٦ وهي ما حرص طه حسين نفسه على ذكرها في مقدمة كتابه. فمصر من وجهة نظره اصبحت مستقلة وبالتالي ليس هناك حرج في الارتباط بعالم البحر المتوسط على قدم المساواة، وكان هذا رداً على دعاوى البعض حول كيفية الأخذ بالحضارة الغربية تحت الاحتلال البريطاني. وفضلاً عن هذا وذاك كان كتاب مستقبل الثقافة في مصر كتاباً في التربية اراد به طه حسين على المستوى الشخصي تاكيد وجوده في حقل التربية والتعليم، في فترة حرجة من تاريخه ومن تاريخ مصر.

ومن ناحية اخرى تعتبر محاولة حسين مؤنس في كتابة «مصر ورسالتها» اول محاولة جدية لتاصيل فكرة المتوسطية من وجهة نظر تاريخية، والامر ليس بغريب على حسين مؤنس فهو من انصار الحضارة الغربية في مصر. فعنده تاتي المتوسطية استمراراً للعلاقة الحضارية بين الشرق والغرب، لا سيما مع استقلال دول الشرق والبحث عن طريق جديد لها. كما ينبغي ان لا ننسى ان حسين مؤنس من اهم المتخصصين في تاريخ الاندلس، وهي تقدم في الحقيقة خير مثال على المتوسطية باحلامها والامها. فتجربة الاندلس في الحوار بين الشمال - الجنوب، الشرق - الغرب ثرية في حد ذاتها.

ويرى حسين مؤنس ان هناك ثلاثة ابعاد تحكم تاريخ مصر، مصر وافريقيا، مصر والبحر المتوسط، مصر والشرق. والحق ان حسين مؤنس يستخدم فكرة المتوسطية لتكون جسراً يربط بين مصر والحضارة الغربية وليتحاشى هجوم الكثير من التيارات الفكرية التي ترى في الاخذ بالحضارة الغربية مجرد «تغريب». فعنده ان «الحضارة الاوروبية التي نراها اليوم انما هي حضارة البحر الابيض، التي وضعنا نحن اسسها في الاعصر القديمة، واسهمنا فيها في الاعصر الوسطى بما قمنا به في ظل الاسلام، فكيف يقال لنا انها حضارة غريبة عنا واننا غرباء عنها، وانها تتعارض مع طبائعنا وجوهر تمدننا». ويأخذ حسين مؤنس على حكام مصر الإسلامية - في عبارة مثيرة للجدل - من الفتح العربي الى اوائل القرن التاسع عشر انهم كانوا أسيويين، بعضهم اتى من آسيا واستقر في بلادنا حاكماً، والبعض الاخر ولد فيها وظل محافظاً على اسيويته. لانهم جميعا اقاموا في مصر ما اقاموا وعيونهم مثبتة نحو الشرق، نحو اسيا. ومن وجهة نظري ان هذا هو السبب الرئيسي وراء عجز مصر عن تادية دورها التاريخي. اذ لم تنتعش مصر من جديد - حسب رؤيته - الا عندما عادت الى نشاطها الافريقي، وانفتح امامها باب البحر الابيض من جديد في اوائل القرن التاسع عشر. ويلخص حسين مؤنس فكرته المتوسطية في عبارة درامية قائلاً «اذا كنا قد ولدنا افريقيين فقد عشنا بحريين. وما دام الامر كذلك فلنا في هذا البحر المتوسط رسالة هي التي يكتمل بها وجودنا، ويستقيم كياننا وميزان حياتنا».

وفي راينا ان كلاً من طه حسين وحسين مؤنس يُعبران عن التيار الاكثر سيادة في الفكر المصري قبل ثورة ١٩٥٢ حيث سينظر الى الفكرة المتوسطية باستهجان شديد من قبل ثورة يوليو ومفكريها، اذ يستبعد كتاب فلسفة الثورة لجمال عبدالناصر «المتوسطية» من دائرة اهتمامه، حيث عارض الكتاب لنظرية «الدوائر الثلاث» التي تبنتها الثورة: الدائرة العربية، الافريقية، واخيراً الاسلامية.

وبطبيعة الحال لم يكن منطقياً ان تتبنى ثورة يوليو فكرة المتوسطية للعديد من الاسباب، لعل اهمها ظروف الحرب الباردة وانقسام العالم الى كتلتين، ظهور مجموعة دول عدم الانحياز، سياسة الاحلاف العسكرية، الوجود البريطاني في قناة السويس، العدوان الثلاثي ١٩٥٦، مناصرة ثورة يوليو للحركات التحريرية في افريقيا واسيا. والاهم من ذلك ان الاشتراكية كايدلوجية للثورة والعربية وكهوية لها لا تتفقان مع المتوسطية.

ويعتبر جمال حمدان في كتابه الشهير «شخصية مصر» من أهم مفكري العهد الناصري تعرضاً لفكرة المتوسطية بالدراسة والنقد. فبداية لا ينفي حمدان وجود «البعد المتوسطي» ضمن الابعاد الاربعة التي تلعب دوراً في توجيه مصر. والابعاد الاربعة هي الاسيوي - الافريقي على مستوى القارات، النيلي - المتوسطي على المستوى الاقليمي.

ويوضح حمدان وجود البعد المتوسطي قائلاً إن البحر المتوسط بُعد من ابعاد التوجيه المصري، قضية لا يمكن بداهة ان تكون خلافية. فالبلد اذ يطل عليه بجبهة مشرفة مترامية نوعاً، واذ يمثل البحر لاحد ضلوعه الاربعة، او بالاصح الضلع الوحيد الذي يتصل مباشرة بالمعمور المصري باعتبار الضلع الغربي ميتاً، والجنوبي والشرقي شبه ذلك. نقول ان هذا البلد لا يملك الا ان يتفاعل مع البحر ويتعايش». ومع اعتراف حمدان بوجود البعد المتوسطي الا انه يضعه تحت الدراسة والنقض قائلاً «غير ان السؤال هو الى اي حد، وكيف يستقر البعد المتوسطي في وجودنا؟».

اذ انه يرفض دعوى بعض المثقفين ان مصر جزء من حضارة وعالم البحر المتوسط ويرى ان ذلك الامر رجعة تاريخية الى نظرية سادت وروج لها الكثير في الغرب. وعلى العكس من طه حسين وحسين مؤنس، وكتعبير عن الفكر الناصري العروبي، يرى حمدان ان البعد المتوسطي بالنسبة لمصر «على خطورته واهميته بعد تكميلي، لا يرقى بالقطع الى مستوى البعد الاسيوي او العربي الذي هو اسبق واثبت».

والآن تطرح من جديد دعوى المتوسطية بشدة على الساحة المصرية ويرتبط بها الشراكة الاقتصادية مع اوروبا. فما هو الجديد الذي طرأ على مصر وجعلها تقوم باستدعاء التاريخ واحياء المتوسطية من جديد.

في الحقيقة تتصارع على مصر الآن اربع اتجاهات مختلفة، هي الاسلامية، العربية، الشرق اوسطية، واخيراً المتوسطية.

وبالنسبة الى الفكرة الاسلامية هناك تراجع حاد ومستمر عن تبني المشروع الحضاري والسياسي لهذه الفكرة. ويرجع ذلك الى تصاعد التطرف الديني في مصر في العقود الاخيرة، ووصول الاصوليات الاسلامية الى الحكم في بعض بلدان المنطقة واخيراً تعارض ذلك مع مسالة الوحدة الوطنية في مصر.

وبالنسبة للفكرة العربية توالت الضربات القاسمة على هذه الفكرة لا سيما مع انهيار المشروع الناصري بعد حرب ١٩٦٧، والمقاطعة العربية لمصر. وعادت الفكرة العربية في مصر الى الانتعاش من جديد بعد عودة مصر الى الجامعة العربية، لكن حرب الخليج كانت بمثابة زلزال مروع هزّ اركان الفكرة من جديد. وتوارت الى الخلف مرة اخرى الفكرة العربية.

وفي ظروف السلام مع اسرائيل تم احياء بعض المشاريع الاستعمارية القديمة في صورة ما سمي بـ «الشرق اوسطية». لكن معظم مثقفي مصر نظروا الى هذا المشروع على انه مشروع اميركي الغرض منه دمج اسرائيل في المنطقة. من هنا لم يقابل المشروع باستحسان في المنطقة. كما نظرت اليه معظم الحكومات العربية على انه مشروع تكتيكي وقتي.

من هنا لاقت فكرة المتوسطية ترحيباً كبيراً من جانب الحكومة المصرية وتبنته ايضاً الحكومة الفرنسية، اذ يخدم الاهداف الوطنية لكلا البلدين. فبالنسبة للحكومة المصرية يعتبر مشروع المتوسطية مشروعاً نابعاً من المنطقة ذاتها، ويقلل من احتمالات اندماج اسرائيل في المنطقة ويفتح آفاقاً اوسع من مشروع الشرق اوسطية، كما يعتبر مشروعاً بديلاً يمكن الضغط به على كل من اميركا واسرائيل.

* أستاذ مساعد في كلية الآداب جامعة القاهرة.

من الحياة

التعاون العربي الأفريقي

احمد الله على التجاوب الذي ألقاه عند طرح قضايا للنقاش على مستوى الأمة العربية مما يبشر بالخير ببروز بوادر ديناميكية في التعاطي مع هذه القضايا في غمرة الاهتمام بألف هم وهم في حياتنا المعاصرة.

وقد تلقيت عدداً من الردود المهمة حول دعوتي لوجوب اعادة النظر في العلاقات العربية - الأفريقية وضرورة عودة التعاون بعد ان تراجع المد العربي واغتنم الصهاينة الفرصة لغزو أسواق أفريقيا من القمة الى القاعدة متزامناً مع عملية غسل دماغ كاملة ضد العرب لا بد أن الديبلوماسيين وأبناء الجاليات لاحظوها، وبعضهم اكتووا بنارها الحارقة.

من بين هذه الرسائل واحدة من الاخ والصديق الأستاذ فؤاد صادق مفتي المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى جامعة الدول العربية الذي أكد لي أن الجامعة أولت هذا الأمر اهتماماً خاصاً وتم بحثه في مجلس الجامعة في الدورتين السابقتين وأحيل الى لجنة مختصة مكونة من المندوبين الدائمين (السفراء العرب) في القاهرة لوضع تصور مناسب لتفعيل هذا التعاون على أسس حديثة وواقعية.

وقد عقدت هذه اللجنة عدة اجتماعات لهذا الغرض وقدمت الوفود عدة أوراق عمل بينها ورقة مهمة قدمها السفير مفتي أكد فيها اهمية التعاون مشيراً الى الدعم العربي المستمر لأفريقيا ولا سيما من المملكة العربية السعودية والدول العربية الأخرى في المرحلة السابقة حيث شهدت إنشاء عدة مؤسسات مالية عربية افريقية لتمويل مشاريع التنمية في القارة الأفريقية بل مجموع ما قدمته من قروض ميسرة أو منح أو معونات ما يربو على ٧ بلايين دولار خلال ربع قرن من بدء هذا التعاون الحديث.

ولا شك انه كان لتلك المساعدات المالية تأثير كبير في دعم مشاريع التنمية وخصوصاً مشاريع البنية التحتية في معظم دول القارة الأفريقية وربما كان هذا الأسلوب (المباشر) في تقديم المساعدات متلائماً مع ظروف تلك المرحلة، إلا أن ما يحدث من تطورات عالمية وبروز التكتلات الاقتصادية الدولية والتحول نحو اقتصاد السوق الحر وتوقيع اتفاقية الغات ومنظمة التجارة العالمية يفرض نفسه على طبيعة وشكل هذا التعاون العربي الأفريقي الأمر الذي يتطلب نظرة جديدة في المنهج والأسلوب والأهداف لهذا التعاون بما يتلاءم وهذه المرحلة المهمة.

وتشير الورقة الى نواقص المرحلة السابقة ولا سيما التعتيم الإعلامي المقصود لاعتبارات كثيرة بعضها معروف ومعلوم وبعضها خفي. أما بالنسبة للعامل الاقتصادي، أي المردود الاقتصادي التي تحصل عليه الدول المنفذة لتلك المشاريع التي لم يتم الاستفادة منها لأسباب عديدة، مع العلم أن هناك مشاريع رائدة ما زالت تعتبر صروحاً ورمزاً للتعاون.

ولكن هذا لا ينفي وجوب إعادة النظر في المرحلة السابقة والاتفاق على استراتيجية واضحة للمرحلة المقبلة تأخذ في اعتبارها المصالح المتبادلة للطرفين على أن يكون العامل الاقتصادي هو الموجه جنباً الى جنب مع بقية الأهداف الأخرى لهذا التعاون سياسياً وثقافياً واجتماعياً وفي المقام الأول إسلامياً.

هذا بشكل عام... ولكن كيف وما هي الحلول؟

●●●

● لقطة

من جبران خليل جبران: ويل لأمة تكثر فيها المذاهب والطوائف وتخلو من الدين، وويل لأمة تلبس مما لا تنسج، وتأكل مما لا تزرع، وتشرب مما لا تعصر. وويل لأمة مقسمة الى أجزاء وكل جزء يحسب نفسه فيها أمة.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن لم يضيع منهن شيئاً كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة

الله أكبر

المدينة	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
مكة المكرمة	٥,١٤	٦,٣٠	١٢,٠٧	١٥,١٦	١٧,٤٠	١٩,١٠
المدينة المنورة	٥,١٦	٦,٣٤	١٢,٠٧	١٥,١٣	١٧,٣٤	١٩,٠٤
القدس المحتلة	٤,٤٣	٦,٠٦	١١,٣٦	١٤,٢٠	١٦,٤١	١٨,٠٠
ابو ظبي	٥,١٧	٦,٣٥	١٢,٠٧	١٥,١٣	١٧,٣٦	١٨,٤٩
المنامة	٤,٣٥	٥,٥٦	١١,٢٤	١٤,٢٨	١٦,٤٩	١٨,٠٤
الجزائر	٥,٥٧	٧,٢٦	١٢,٣٥	١٥,١٨	١٧,٣٨	١٩,٠٣
الخرطوم	٤,٣٥	٥,٤٩	١١,٣٥	١٤,٥٢	١٧,١٨	١٨,٣٧
الكويت	٤,٥١	٦,١٣	١١,٣٧	١٤,٣٥	١٦,٥٦	١٨,١٢
الرباط	٥,٣٢	٦,٥٩	١٢,١٣	١٥,٠٣	١٧,٢٥	١٨,٤٥
الرياض	٤,٤٩	٦,٠٨	١١,٣٩	١٤,٤٥	١٧,٠٧	١٨,٣٧
الدوحة	٤,٣٠	٥,٤٩	١١,٢٠	١٤,٢٤	١٦,٤٧	١٨,٠٠
القاهرة	٤,٤٩	٦,١٨	١١,٤١	١٤,٣٩	١٧,٠٠	١٨,٢٢
بيروت	٤,٤٤	٦,١٠	١١,٢٤	١٤,١٥	١٦,٣٦	١٧,٥٦
بغداد	٥,٠٨	٦,٢٢	١١,٤٨	١٤,٣٩	١٧,٠٠	١٨,٣١
تونس	٥,٢٨	٦,٥٧	١٢,٠٥	١٤,٥٠	١٧,١١	١٨,٣٤
جيبوتي	٤,٤٨	٦,٠١	١١,٥٤	١٥,١٣	١٧,٤١	١٨,٥١
دمشق	٤,٤٠	٦,٠٥	١١,٢٢	١٤,١١	١٦,٣٣	١٧,٥٣
دبي	٥,١٥	٦,٣٤	١٢,٠٥	١٥,٠٩	١٧,٣٣	١٨,٤٥
صنعاء	٤,٤٩	٦,٠٣	١١,٥٠	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٤١
طرابلس الغرب	٥,١٢	٦,٣٦	١١,٥٤	١٤,٤٦	١٧,٠٧	١٨,٣٦
عمان	٤,٤١	٦,٠٤	١١,٢٢	١٤,١٦	١٦,٣٧	١٧,٥٦
مسقط	٥,٠٠	٦,١٨	١١,٥٢	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٣٤
مقديشو	٤,٢٨	٥,٤٠	١١,٤٥	١٥,٠٧	١٧,٤٥	١٨,٥٣
نواكشوط	٥,٥٣	٧,٠٨	١٢,٥٠	١٦,٠٣	١٨,٢٩	١٩,٣٨
انقرة	٥,٠٠	٦,٢٣	١١,٣٥	١٤,١١	١٦,٣٣	١٨,٠٠
طهران	٥,١٠	٦,٣٨	١١,٤٨	١٤,٣٥	١٦,٥٦	١٨,١٨
فيينا	٥,٣٤	٧,٠٥	١٢,١١	١٤,٥٢	١٧,١٤	١٨,٣٨
برلين	٥,٤٣	٧,٣٠	١١,٥٢	١٣,٤٨	١٦,١١	١٧,٥٣
بروكسل	٦,١٤	٨,٠٠	١٢,٢٨	١٤,٣١	١٦,٥٥	١٨,٣٤
باريس	٦,١٥	٨,٠١	١٢,٣٧	١٤,٤٦	١٧,١٠	١٨,٤٨
جنيف	٥,٥٥	٧,٣٦	١٢,٢٢	١٤,٤١	١٧,٠٣	١٨,٤٠
روما	٥,٢٤	٧,٠٠	١١,٥٦	١٤,٢٨	١٦,٤٩	١٨,١٩
سراييفو	٥,٠١	٦,٤١	١١,٣٣	١٣,٥٨	١٦,٢١	١٧,٥٣
ستوكهولم	٥,٤٩	٧,٤٥	١١,٣٥	١٢,٥٨	١٥,٢٠	١٧,٠٨
كوبنهاغن	٥,٥٦	٧,٤٦	١١,٥٦	١٣,٣٩	١٦,٠٢	١٧,٤٥
لندن	٥,٣٣	٧,١٩	١١,٤٦	١٣,٤٦	١٦,١٠	١٧,٥١
مدريد	٦,٣٧	٨,٠١	١٣,٠١	١٥,٣٧	١٧,٥٧	١٩,٣٦
نيقوسيا	٤,٥٤	٦,٢٠	١١,٣٣	١٤,٢٠	١٦,٤١	١٨,٠٣
واشنطن	٥,١٨	٦,٥٠	١١,٥٤	١٤,٢٣	١٦,٥٥	١٨,٢٢
اوتاوا	٥,١٩	٧,٠١	١١,٥٠	١٤,١١	١٦,٣٣	١٨,٠٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

أول مساجد المسلمين بالمدينة أكثرها بساطة وأعظمها أثراً في تاريخ الإسلام

عدنان الشهّال

■ المسجد الجامع في الإسلام يتميّز بطابع خاص يختلف عن المعابد في الديانات السماوية الأخرى. فهو ليس مكاناً للعبادة وأداء فرائض الصلاة وحسب، وإنما هو رمز لقيام الجماعة الإسلامية، ووحدة المسلمين، يجتمعون فيه لمناقشة أمورهم وأحوالهم حتى تلك المتعلقة بقضاياهم المصيرية، من هنا فانه أيضاً مركز سياسي.

وإنشاء مسجد جامع في بلد تم فتحه ونشر الدين الحنيف فيه، يعني أن هذا البلد أصبح جزءاً من البلاد الإسلامية وجب الدفاع عنه باي ثمن. وأول مسجد بناه الرسول عليه الصلاة والسلام في المدينة بعد شهور من وصوله إليها في الثاني عشر من ربيع الأول من السنة الأولى للهجرة.

وكان أهل المدينة قد أعطوا الرسول حق التصرّف في الأراضي المهملة التي لا ينتفع بها أحد. وانطلاقاً من هذا الحق، وقع اختياره على أرض بور تنتشر فيها الأعشاب الوحشية والشجيرات وفيها منخفضات تتجمّع فيها المياه الآسنة. كانت قطعة الأرض هذه ملكاً لمجاهد جليل هو أبو إمامة أسعد بن زراره. قام أصحاب النبيّ عليه الصلاة والسلام بتنظيفها وتمهيدها ليُبنى عليها أول مسجد في تاريخ الإسلام، ولم يكتف الرسول الكريم بذلك بل حثّ أهل المدينة المنوّرة على استصلاح جميع الأراضي المهملة وزراعتها، مما كان له أثر كبير في نهضة المدينة الإقتصادية وازدهارها.

مساحة أرض المسجد كانت بادئ الأمر بطول ٧٠ ذراعاً (الذراع يساوي ٥٢ سنتمتراً) وعرض ٦٢ ذراعاً أي ٣٥ متراً × ٣١.٥ متراً تقريباً. وقد جعل الرسول جداراً يحدد اتجاه القبلة نحو بيت المقدس أول الأمر، ثم حوّل القبلة باتجاه جنوبي نحو الكعبة المشرّفة. الجدار بُني على أساس عمقه نحو ١.٥ متر، واستخدم في ذلك الحجارة المصقولة بينما بُنيت الجدران الثلاثة باللبن غير المحروق. كان ارتفاع الجدران ٣.٥ امتار، وقد جعل النبي في ناحية القبلة عريشة وجعل عندها أعمدة من جذوع الأشجار، ارتكز عليها سقف من عوارض الخشب غُطيت بجذوع من شجر النخل، طرح عليها سعف النخل. ثم حدد الرسول مكان المحراب في صدر جدار القبلة، وإلى جانبه بُني جزء مرتفع يعتليه الرسول لإلقاء الخطبة وهو ما عُرف بالمنبر.

فتحت للمسجد ثلاثة ابواب: الاول في الجدار الشرقي ناحية الجنوب والثاني في الجدار الغربي مقابلاً للأول، والثالث فتح في وسط الجدار الغربي.

وباختصار فان مسجد الرسول الأول يشتمل على خمسة عناصر اساسية هي:

١- مساحة مكشوفة هي ما يعرف بصحن المسجد.

٢- قسم مغطى بالعريش الى الجهة الجنوبية، وهو ما يعرف ببيت الصلاة.

٣- قبلة في الجدار الجنوبي يتجه إليها المصلّون عند تادية الصلاة.

٤- المحراب، وهو موضع في جدار القبلة مخصص للإمام.

٥- المنبر، وهو مكان مرتفع يقع إلى يمين المحراب يقف عليه الخطيب في صلوات الجمعة والأعياد.

ومن الدلالات البارزة على كون الرسول عليه السلام قد أراد للمسجد ان يكون المركز السياسي والمرجع الديني يستقطب المؤمنين من أهل المدينة المنورة وغيرها من أنحاء البلاد، يلجأون إليه في كل أمر من امورهم الدينية والدنيوية، انه اتخذ في ناحية منه مسكناً له ولزوجاته، فبنى تسع غرف ملاصقة للجدار الشرقي في جزئه الجنوبي - كما يُعتقد - لا اتصال في ما بينها وإنما تفتح جميعها على صحن الجامع. ولم تكن للغرف أبواب خشب وإنما أرخيت عليها ستائر. وهذا يعني أن مسكن الرسول عليه السلام كان مفتوحاً دائماً امام الجميع، لا حرج على أي راغب في لقائه من دون عوائق. وقد يكون حرص أهل الصفة من أصحاب الرسول على ملازمته، هو للإطمئنان عليه والإستجابة لأوامره ورغباته ليلاً ونهاراً.

وقد بقيت هذه العناصر الأساسية معتمدة في جميع المساجد التي بنيت سواء في عهد الرسول أو في العهود التالية على رغم التطور الذي طرأ على فن العمارة الإسلامية. هذه البساطة المتناهية في بناء المساجد كانت ترمز في الواقع إلى سهولة العقيدة الإسلامية ووضوحها.

على أن هناك عناصر اضيفت إلى المساجد في ما بعد، ولم تكن أساسية، كالمئذنة والمبضاة والقباب. فمسجد الرسول في المدينة لم تكن له مئذنة. وكان الأذان يُرفع من أعلى منزل مجاور وهو منزل السيدة حفصة أم المؤمنين. أما بالنسبة للمبضاة، فيرى الدكتور حسين مؤنس «إنها كانت عقبة في المحافظة على نظافة المساجد كما ينبغي. وان أوضاع المبضات أو طرق الإغتسال والتطهّر لا تضمن الطهارة الكاملة، إذ من المفترض ان يدخل المصلّون إلى المساجد وهم اطهار». إلا ان وجود المبضاة في صحن المساجد أصبح تقليداً معتمداً في جميع المساجد من دون استثناء، كما اصبحت المئذنة والقباب جزءاً من المساجد.

ويذكر المؤرخون الثقاة ان المساجد العديدة التي بنيت في المدينة ايام الرسول التزم في بنائها العناصر الأساسية الخمس التي تالّف منها المسجد الأول. كما ان المسجد الأول الذي انشئ في الكوفة كان على غرار مسجد الرسول في المدينة. ولم يكن له بادئ الأمر جدران، وإنما حددت مساحة المسجد بحفر خندق يحيط بها ليمنع دخول الناس غير الأطهار أو الحيوانات.

في السنة الثامنة للهجرة أمر الرسول بتوسيع المسجد، فاضيفت خمسة امتار لجهة الشرق وعشرة امتار لجهة الغرب وخمسة عشر متراً لناحية الجنوب. وبذلك اصبحت مساحة المسجد ٢٢٥٠ متراً. يذكر السمهوري في كتابه «وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى» (القاهرة سنة ١٩٠٩) أن أهم المساجد الجامعة التي بنيت في عهد الخلفاء الراشدين والعهد الأموي هي:

- المسجد الجامع في البصرة، بناه عقبة بن غزوان سنة ١٤ هجرية الموافق سنة ٦٣٥ ميلادية. جعل سوره من القصب، ثم اعاد بناءه ابو موسى الأشعريّ باللبن، ثم اعاد بناءه بالحجر زياد بن أمية عام ٤٤هـ الموافق ٦٦٥م.
- مسجد الكوفة انشئ عام ١٥هـ (٦٣٦م) على يد سعد بن أبي وقاص، ولم يكن له جدران بادئ الأمر كما ذكرنا. ثم أعيد بناؤه بالقصب ثم في وقت لاحق باللبن واخيراً بالحجر.
- مسجد الفسطاط (مصر)، بناه عمرو بن العاص سنة ٢١هـ (٦٤٢م). وقد هدم هذا المسجد مراراً عدة وتم توسيعه. لذلك فإن المسجد الحالي يختلف كل الإختلاف عن المسجد القديم ولا يمت إليه بصلة، فهو حديث البناء.
- مسجد عقبة بن نافع في القيروان (تونس) وقد بُني في الفترة من سنة ٥٠ إلى ٥٥هـ (٦٧٠- ٦٧٥م). يذكر المؤرخون أن ثورات عدة قامت في وجه عقبة قاومها بشدة وأدّى ذلك إلى استشهاد الألوف من المسلمين. وكان لا بد للقائد المسلم من الدفاع عن القيروان بعد ان دخلت تونس في بلاد الإسلام وأصبحت جزءاً منها.

وفي المقابل، نجد أن عبدالله بن سعد بن أبي سرج عندما فتح شمال السودان عام ٣١هـ (٦٥١م) لم ينشئ مسجداً جامعاً مما يعني أنه لم تقم في شمال السودان جماعة إسلامية ولم يكن هناك بالتالي إلزام في مواصلة الفتح ربما لأسباب عسكرية وظروف غير مؤاتية، لذلك تأخر دخول السودان في الإسلام فترة طويلة.

الجدير بالذكر ان انتصار المسلمين وفتحهم أحد البلدان لم يكن يعتبرونه انتصاراً على عدو كما في الحروب عادة، وإنما كان مدعاة لشكر الله عزّ وجل للذي وفّقهم إلى نشر الدين. لذلك فان الخطب الأولى التي ألقيت في مساجد الكوفة والبصرة والفسطاط اقتصرت على شكر الله من دون اي إشارة إلى غالب ومغلوب. فمن دخل في الإسلام بعد الفتح اعتبر نفسه منتصراً ومن بقي على عقيدة أبائه وأجداده احتفظ بكل حقوقه المدنية والدينية.

وإذا كانت المساجد التي بُنيت في صدر الإسلام كانت متناهية في بساطتها، فإن المساجد الجوامع التي أنشئت على امتداد البلدان الإسلامية عبر العصور التالية، فإن الأمراء والحكّام الذين بنوا مساجدهم أرادوا إضفاء الفخامة عليها واقتصر ذلك على البناء وزخرفة المآذن والقباب مع التزامهم بالعناصر الخمسة التي عيّنها الرسول في أول المساجد بالمدينة المنوّرة. والبارز في هذا المجال أن طرز البناء والزخرفة كانت متميزة بطابع خاص بكل بلد.

وعلى سبيل المثال هناك طراز أموي (شامي) وطراز عبّاسي (عراقي) وطراز مصري. وهناك الطراز الإيراني الذي بلغ ذروة المجال في العصر الصفوي. وهناك الطراز الهندي أو المغولي ونجده ماثل حتى اليوم في مساجد الهند وأضرحتها، مثل جامع «قطب منار» في دلهي وضريح التاج محل في آجار. وهناك طراز اللايو المتمثل في مساجد جزر اندونيسيا وجنوب الفيليبين، وهي بلاد لم تصل إليها جيوش المسلمين، وإنما نشر الإسلام فيها التجار القادمون من جنوب الجزيرة العربية بفضل تعاملهم الصادق مع أهل البلاد. وهناك الطراز العثماني الذي تميّز بروعته في مساجد استنبول وبروسة وأدرنة وغيرها. وهناك الطراز التركستاني الرائع في مساجد سمرقند وبخارى وطشقند وغيرها من المدن التركستانية. وهناك الطراز المغربي الذي بدأ مع مسجد عقبة بن نافع في القيروان. ثم تطور بعد ذلك تطوراً رائعاً في مساجد المرابطين والموحدين والسعديين والعلويين في بلاد المغرب الأقصى. ثم هناك الطراز الأندلسي الذي تطور في شكل رائع على سبعة قرون خلال قيام الدولة الإسلامية في إسبانيا.

ولا بد من الإشارة إلى المسجد الجامع الذي بناه أخيراً الملك الحسن الثاني في المغرب وأراده فخماً باتساعه وزخارفه واكبر مساجد العالم. ولا بد من الإشارة إلى مسجد الرئيس صدام حسين الذي قرر إقامته في بغداد ليكون اكبر مسجد في العالم. الواقع أن الحديث عن مختلف طرز المساجد الإسلامية في طول البلدان الإسلامية وعرضها يتطلب دراسة مستفيضة تتناول فن العمارة الإسلامية وبراعة البناة والمهندسين المسلمين في الجمع بين بساطة الداخل وعظمة الخارج. ولعل قصة الخليفة عمر بن الخطّاب مع بطريرك القدس الذي اشترط لتسليم المدينة إلى الجيش الإسلامي، ان يأتي الخليفة إلى القدس ليتسلم المدينة المقدسة بنفسه. يومها دعا البطريرك ضيفه ان يؤدي الصلاة داخل الكنيسة فاعتذر الخليفة معرباً عن تخوّفه من أن المسلمين قد يحوّلون الكنيسة في ما بعد إلى مسجد.

على أن هذه القاعدة خُرقت بعد هزيمة العرب في الأندلس وقيام الإسبان الكاثوليك بتحويل المساجد إلى كنائس. وكان ذلك رداً على ما فعله الإسبان الذين أرادوا استرداد بلادهم ومحو أي اثر ديني للفاتحين المسلمين.

قد يكون الخرق الأهم في تاريخ الفتوحات الإسلامية ما فعله السلطان محمد الفاتح عقب استيلائه على القسطنطينية وتحويله كنيسة آيا صوفيا إلى مسجد (تحول بعد ذلك في عهد أتاتورك إلى متحف يرتاده السيّاح الوافدون إلى تركيا).

* كاتب لبناني.

«المسرات والأوجاع» لفؤاد التكرلي

جماليات الجسد والعلاقة و... عبودية الرجل

□ دمشق - عمر شبانه

■ منذ ولادة «توفيق لام» سنة ١٩٣٢، في أسرة آل عبدالمولى، بعد انتقال والده سرور الدين، من دربونة الشوادي في خانقين إلى الحيدر خانة، بدا أن هذا الوليد الذي كان «طفلاً نادراً في جماله» سيكون مختلفاً عن أبناء عمومته، وحتى عن أخيه عبدالباري نفسه، الذين لا تميزهم سمة أكثر من القبح المتوارث. ولذلك ما إن يولد توفيق حتى يتبين للجميع انه - بشعره الأسود الناعم وعينيه الواسعتين الطويلتين وتقاطيعه الدقيقة المرسومة بإتقان على صفحة وجهه الصافي البياض - طفل مختلف، وأن اختلافه هذا - على صعيد الشكل - سوف ينعكس اختلافاً وتمايزاً كبيرين على مستوى مضمون الشخصية التي سيكونها مروراً بمراهقته ونضجه وكهولته في سن التاسعة والاربعين التي سيبلغها عند نهاية الرواية.

توفيق هذا هو الشخصية الاساسية الأولى، بل الوحيدة إلى جانب الشخصيات الأقل حضوراً وأهمية في رواية «المسرات والأوجاع» (دار المدى - ١٩٩٨، ٤٦٧ صفحة) للروائي العراقي المعروف فؤاد التكرلي، صاحب الرواية الشهيرة في الثمانينات «الرجع البعيد».

يجسد توفيق شخصية مثقف هامشي رافض، يتمرد على قيم وتقاليد وعلاقات محيطه الأسري والإجتماعي، لكنه محبوب من النساء، بدءاً من تلك المرأة التي تخطفه وتشده إلى منزلها فيكتشف معها اللذة الأولى، لكن عالمها يتكشف عن قذارة تجعل الفتى المراهق يهرب ولا يعود إلا عندما تشتد ازمته، غير أن عودته بحثاً عن الحب والمتعة معاً تصطدم بقذارة تغطي على ما يحصل عليه من متعة، فتبدأ بعدها سلسلة من العلاقات القائمة - في الأساس - على عنصر الحب الجنسي، حب الجسد الانثوي بتفاصيله. الجسد الغني بالعناصر الحيوية - التي تشكل عامل إبهار وجذب يقود العلاقة في رحلة غوص في الجماليات التي ينطوي عليها جسد الأنثى من جانبه وتلك الجماليات التي تنجم عن التواصل بين الذكر والأنثى /الرجل والمرأة، جسدياً، من جانب آخر.

يستند فؤاد التكرلي في روايته هذه إلى نصوص عدد من كبار المبدعين في العالم ليرسم، اولاً، شخصيته الأولى (توفيق) بكل ما لديه من شهوة الحياة وما ينطوي عليه من رغبة وسعي إلى السعادة المتجسدة - اساساً - في العلاقة الحميمة، الجسدية، مع المرأة، حيث العلاقة الجسدية ليست مجرد وقائع ممتعة وحسب، بل علاقة حيوية ذات مواصفات وسمات إنسانية يجعل منها الكاتب ساحة لقاء لافتراق شديدة الخصوصية.

من النصوص المهمة التي يتكئ عليها المؤلف، وتفسر ملامح من شخصيته الروائية (البطل - توفيق)، نص للكاتب الروماني سيوران يثبته المؤلف بعد انتهاء النص الروائي، ومقولته هي «إن المدينة تعلمنا كيف نتعلق بالأشياء، مع أن واجبها ان تلقننا فن التخلي عن الأشياء؛ إذ لن توجد حرية ولا حياة حقيقية من دون تعلم التخلي وعدم الإمتلاك. إني أستولي على الشيء وأحسب نفسي سيداً له، والواقع اني عبد له، كما اني عبد أيضاً للآلة التي اصنعها وأديرها».

يجد هذا النص صدى عميقاً في شخصية توفيق لجهة إحساسه بحضور /غياب المرأة، وامتلاكها /فقدانها، ولجهة تحقق العلاقة، في صورة من الصور، ثم انتهائها على نحو ما. فمن علاقته الأولى بالبغي، إلى علاقته بالفتاة أديل (قبل زواجها من احد اصدقائه وبعد الزواج)، ثم علاقته مع كميلة التي يتزوجها تحت وطأة غياب أديل ولظروف اخرى، ثم علاقته مع فتحية ومع انوار ..

لقد شكلت هذه العلاقات، وهؤلاء النسوة، عالم توفيق تشكيلاً غريباً كشخص يحمل بذرة شقائه في صميم وجوده، لكنه يحاول أن يتفادى - بذكاء وبطرق عدة - نمو هذه البذرة وتدميرها حياته. فكانت العلاقة بالمرأة هي وسيلته لهذا التفادي. وكانت وسائله في الوصول إلى المرأة تراوح بين انجذاب المرأة إلى شخصه الجذاب، وبين استجدائه قبلة او كلمة.

وبين الأمرين قضى توفيق حياة نصفها مسرات والنصف الآخر أوجاع. في النصف الأول إشباع لرغباته وغريزته وسعادة لا يعرف هو نفسه كيف يصفها، وفي النصف الثاني آلام عاطفية وجوع للجنس وللطعام وانكسارات امام تحول الاصدقاء عنه. ولنكتشف معه ان «هذه العلاقة الازلية بين الأنثى والذكر تسبب من الأوجاع اضعاف ما تمنح من المسرات». ولهذا فان توفيق يظل يتارجح بين حريته وبين سعادته، مع انه غالباً ما يختار السعادة، ولكن اي سعادة؟ إنها «سعادة التوهج الدائم بغير إشباع» ويتساءل «أتكون هذه هي السعادة التي يقدمها العقل الأخلاقي في مخلوق يفنى .. كما يقولون؟».

ويثبت المؤلف في نهاية الكتاب مقولة الفيلسوف فيل Weil التي يقول فيها «إن هدف الأخلاق هو السعادة، ولكنها السعادة التي تقدمها الأخلاق، اي سعادة العقل في كائن فان. لذا لم تكن السعادة إشباعاً للرغبات؛ فالسعادة الفلسفية الحقة ليست هي إشباع حاجات حيوانية فينا، بل هي العيش وفقاً للعقل»، ليقول لنا إن توفيق لم يكن سعيداً فلسفياً .. وإن سعادته ليست سوى سعادة فقراء، اي سعادة موقتة وعابرة لأنها ترتبط بتلبية حاجة من حاجات الغريزة.

وتختلف كل علاقة من علاقات توفيق النسوية باختلاف المرأة، إلا ان الجنس يظل غاية اساسية في كل من هذه العلاقات. وإن اختلف معنى العملية الجنسية ومدلولاتها وغاياتها لدى المرأة، فإن هذه العناصر لا تختلف لدى «البطل» المهجوس بالجنس كغاية حيناً، وكوسيلة إلى بلوغ غاية، هي السعادة او المسرة، غالباً. ولهذا نجد لقاءه مع كل من هذه النسوة ينتهي نهاية مختلفة عن سواها.

وربما كان انموذج زوجته (التي طلقها او طلقته بعد سنوات من زواج لم يثمر اطفالاً) معبراً أدق تعبير عن المسافة التي تقوم بين شخصين غير متفاهمين، لأن «التفاهم - بحسب (فيل نفسه) لا يوجد إلا بين الافراد الحقيقيين». وقد كانت فردية توفيق عالية إلى الحد الذي منع قيام تواصل حقيقي وعميق مع كميلة التي لم تكن تريد من زواجها به سوى إنتاج طفل / اطفال لم يتيسر لهما إنجابهم، فانتهت العلاقة.

وفردية توفيق تتمظهر بجلاء في علاقاته كلها، وفي حلمه بالتحرر من كل ما هو غير ضروري، والقبول بعيش الكفاف حتى لا يكون تامين العيش مجالاً للمساومة والتنازلات. بل إن انتهاء الرواية في اللحظة التي حصل فيها توفيق على مبلغ ضخم (خمسين الف دينار) تركها له غسان، الشاب الذي رعاه توفيق واسهم في تثقيفه قبل أن تهبط عليه الثروة التي تركتها له امه .. فأراد ان يرد لتوفيق بعض جميله عليه، قبل أن يستشهد في الجبهة ..

إن انتهاء الرواية في هذه اللحظة، حين يمتلك للمرة الأولى في حياته، هذا المبلغ، تشير إلى أن الرواية كانت تُعنى بالبطل وهو في لحظات تارجحه بين المسرات والأوجاع. اما وقد بات يملك ما يجعله ثرياً، فقد كان عليه أن يتساءل «ملتاثاً» بهذه الثروة الضخمة، وضائعاً بين احتشاد المشاريع الحياتية، وان يفهم السبب - الدافع الحقيقي الذي دفع غسان إلى ذلك، لأن «الخطأ في هذا المجال، اقل خطأ، هو كارثة .. اخلاقية»، ويحاول التوصل إلى ما ينبغي عليه أن يعمله تجاه غسان، وتجاه فتحية التي تركها غسان حاملاً من دون ان يكون قد تزوجها.

فأي مسؤوليات سيتحملها هذا «البطل» الذي ظل شبه مشرد منذ طرده من وظيفته .. بعد ان غدا ثرياً؟ لا بد من إنهاء الرواية إذاً! يستعين الروائي بعدد من الروايات العالمية لتسهم في نقل رؤيته، فهو ينتقد ويشيد ويدافع ويفضل أعمالاً روائية، فنكتشف فيه قارئاً /ناقداً بعمق.

البير كامو، في دفاعه عن الحياة على رغم العبث «كان جباناً اكثر منه مفكراً مقنعاً؛ ومات بالصدفة، ميتة عادية جداً». وقراءته للغريب لم تكن مريحة ابداً. وثلاثية نجيب محفوظ «جميلة ومسلية، ولكن لا يمكن أخذها كرواية ماخذاً جدياً، فيها ثرثرة تليق بالعجائز».

يجلس المؤلف /بطل الرواية كأنه «احد ارباب اليونان القدماء» ويحاكم المؤلفين ومؤلفاتهم، فترى «ايام طه حسين» كما يراها، عملاً لغوياً وإنسانياً ذا مستوى رفيع .. «شيء خارق تلاعب هذا الرجل باللغة ودقة تعبيراته. لم يعجبني منه فقط اختفاؤه وراء ضمير الغائب وهو يحكي عن نفسه..» ولكن فؤاد التكرلي نفسه يستخدم الأسلوب نفسه احياناً، حين يترك الراوي يتحدث عن البطل، ثم يعود ليترك البطل يتحدث عن نفسه .. ويستخدم اسلوب سرد اليوميات (كالمذكرات) بصيغة المتكلم ليقول إنه اكثر جراة.

ثمة شخوص وشخصيات ذات بنية متينة في العمل، إلا انهم يظلون اقل اهمية، من حيث دورهم وحضورهم في الرواية، من توفيق لام، بل إن دورهم الأساس هو إضاءة جوانب وملامح هذا «البطل». هناك كميلة وفتحية وغسان وعبدالباري وكاسب برهان الدين، وممتاز المحامي وجاسم الذي سيتزوج كميلة بعد انفصالها عن توفيق، فيستحق - بعد موتها، وبعد قيام علاقة بينه وبين توفيق - لقب «المسخ التقي».

ولعل من الجدير بالإنتباه هذه المقارنة بين إمراة لم يستطع ان ينالها، وهي سندس زوجة الفنان والد غسان، وبين نسائه اللاتي كانت له مع كل منهن علاقة ما.

فهذه المقارنة تشعره بانه «يفتقد حقاً وجود امراة من هذا النوع في حياته. (إذ) لم تكن كميلة ذات حظ من الإدراك بحيث تبعث في حياتهما الزوجية التوازن والإستمتاع، وكانت أديل حبيبة من الأثير لا يمكن أن تستقر مع مخلوق فان مثله؛ اما فتحية فهي، رغم ذكائها، فتاة من العامة لا تملك إلا جسداً شاباً وحاراً؛ (وبذلك) سندس وحدها، هذه المرأة الهادئة المبتسمة، هي القادرة على تضميد جراحه وإنقاذه..»

ولكن هذا الحلم لن يتحقق، ليس سوى لأن توفيق هذا يرى في كل امراة منقذاً. وفي محاولة لتبرير حبه غير الطبيعي للجنس وممارسته، حين تداعبه فتحية قائلة انه فاسد لأنه لا يفكر إلا بذلك العمل «كان الدنيا خلت من الأحزان والناس المساكين الذي يُقتلون ظلماً»، يقول إنه بالعكس يحب ذلك العمل لينسى هذه الأمور السوداء.

ويجدر بالإشادة ايضاً هذا الوصف المتكرر، ولكن المختلف، للممارسات الكثيرة والمتكررة، كل مرة في صورة ولغة ومفردات متقاربة، ولكنها تمنح الإحساس بالإختلاف، ولا تُشعر القارئ بان ثمة تكراراً لعملية واحدة.

وهنا تتدخل اللغة المشغولة بدقة وجمالية عاليتين لتاخذ الصور في اتجاه بعيد - إلى حد كبير - عن الإثارة المبتذلة، ليظل عنصر التامل في كل هذه الممارسات الجنسية هو السائد، وليظل ايضاً عنصراً فاعلاً في تعرية الكثير من اوبئة المجتمع والأفراد وكشفها، وعلى راسهم البطل المثقف، وهذه الذكورية الدافعة نحو انهيارات إنسانية يتحمل الذكر مسؤوليتها الأولى.

معرض نحت وتكوينات لباربرا جراف في النمسا

هذا الجسد هو شكل وخارج خالصان

□ فيينا - الحياة



■ يعتبر هذا المعرض المقام حتى ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) المعرض الخاص الأول للفنانة باربرا جراف في العاصمة فيينا، وذلك بعد معارض لها في سويسرا والمانيا وفرنسا والولايات المتحدة والصين ومصر.

في هذا المعرض تعرض الفنانة مجموعة متكاملة من الأعمال النحتية المنفذة بخامة الورق المقوى (الكرتون) مع استخدام الخبرة الدراسية والعملية في تلوين هذه الاعمال بلون رمادي خاص يميز أعمال الفنانة، مع مجموعة من الرسوم بالقلم الرصاص تتميز بدقة شديدة تشبه لحد ما الرسوم العلمية الدقيقة على نفس المنهج المتبع في الأعمال النحتية، وعمل نحتي على شكل رداء تشريحي قائم على فكرة الصندوق والتكوينات التشريحية.

تعتمد أعمال الفنانة باربرا جراف بشكل اساسي على فكرة التشريح الجسدي علمياً وتشكيلياً والتشريح النفسي لحالة الإنسان الذي هو المحور الأساسي للأعمال سواء الرداء او النحت او الرسوم او الفوتوغرافيا التي تستخدمها احياناً في بعض عروضها الفنية.

فالأعمال النحتية هي تكوينات لأشخاص كرتونية باللون الرمادي المميز في كل اعمالها، وهذه تكون احياناً في اشكال فردية واحياناً زوجية. والسمة المشتركة المميزة لتلك الأعمال والتي تدور حولها فكرة معرض هذا العام هي الفراغ الداخلي للشكل الإنساني والذي يتحول في بعض الأعمال لمجرد إطار خارجي. وكما نشاهد في بعض الأعمال يتحول الراس الى اسطوانة فارغة وفي كثير من الأعمال نجد القفص الصدري يتحول الى قضبان تقطع الفراغ من حالة منتظمة. ومن مميزات هذه الأعمال حالة المزج ما بين الجدية الشديدة للفكرة الفلسفية والتي تقوم عليها معظم اعمال الفنانة والتي ربما تصيب بانقباض شديد عند الرؤية ولكنها في ان واحد تحمل بداخلها درجة عالية من السخرية.

هذا المزج هو اهم ما تتميز به أعمال الفنانة بشكل عام واعمال هذا المعرض بشكل خاص. فبمتابعة أعمال باربرا جراف نجد أن المنطق الذهني للبعد الفلسفي اللامرئي في اعمالها، مع الدقة العالية والتقنية الفائقة في التنفيذ مع الحفاظ على الحساسية الإنسانية والفنية العالية وحالة السخرية، يعطي للعمل قيمة خاصة بصرياً وتشكيلياً وفلسفياً.

أما رسوم القلم الرصاص عند باربرا جراف فهي رسوم شديدة الدقة، وكما ذكرنا من قبل هي رسوم تشبه الى حد كبير الطب وتقوم على نفس فكرة الأعمال النحتية. فهي تحيل الجسد البشري الى حالة تشريحية خاصة تشبه الوصف التفصيلي لعملية جراحية ولكنها في هذه الحالة عملية جراحية للنفس البشرية في شكل جسدي مع الدخول في تفاصيل دقيقة تؤلم المشاهد بدرجة مقبولة حتى تسمح له بالدخول الى ذلك البعد الفلسفي الكائن في خلفية العمل الفني.

ومن الرسوم الى الرداء التشريحي الذي يحمل رقم ٧ في سلسلة اعمال الفنانة باربرا جراف من هذا النوع من الأعمال المميزة في الفن المعاصر بشكل عام وفي أعمالها بشكل خاص.

وهذا الرداء التشريحي هو مزج تشكيلي رائع ما بين الرداء والعمل النحتي او يمكننا القول بانه عمل نحتي قابل للإرتداء فهو حين عرضه في حالة الإرتداء رداء كامل للجسد وفي حالة عرضه منفصلاً عن الجسد فهو عمل نحتي كامل متكامل. وفي هذا العمل تحديداً تحول الجسد الإنساني الى صندوق او مجموعة من الصناديق يحمل تكوينه التشكيلي الحاد هذا المنطق الفلسفي لمحدودية التعامل مع الجسد. هذا المنطق قائم على حالة الإنفصالية في العلاقة المدركة عن الجسد بشكل عام وعلاقة الفرد الإنسان بجسده بشكل خاص، هذه العلاقة التي تكون في بعض الأحيان عائقاً امام العديد من المؤشرات الحيوية للوجود الإنساني.

والتقنية المستعملة في هذا العمل (الرداء التشريحي) النحتي هي خامة الكرتون الملون كالأعمال النحتية مع بعض الأجزاء من القماش التي تسمح بطي العمل وتحريكه في اتجاهات مختلفة وتجميعه في تكوين مشترك ليوضع في حقيبة في النهاية. واللون المستخدم هنا هو كما في الأعمال النحتية ذلك اللون الرمادي الخاص، اللون المحايد والذي يلعب دوراً غير قليل في توصيل الرؤية الفلسفية تشكيلياً الى المتلقي.

إن باربرا جراف فنانة تشكيلية من نوع خاص، فهي فنانة معاصرة بكل المعاني التي تحملها تلك الكلمة ولكن من دون ان تفقد الوعي باهمية الوجود الإنساني ومن دون السقوط في هوية الحداثة لمجرد الحداثة وإنما تمارس المعاصرة كلغة لتاكيد اهمية الثقافة الإنسانية الحسية وجمال الوجود الإنساني.

وهذا يتضح بشدة في اعمالها منذ البداية حتى الآن والتي يمكن مشاهدتها في هذا المعرض المهم او في المعرض القادم الذي ستشارك فيه الفنانة في القاهرة في الفترة من واحد الى ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) في معرض جماعي في اتيليه القاهرة تدور فكرته حول الابعاد الثلاثة للفن التشكيلي المعاصر. وهذا المعرض في القاهرة هو واحد او جزء من نشاط الفنانة باربرا جراف. منذ حصولها على المنحة في القاهرة عام ١٩٩٦ لمدة ستة اشهر ثم إقامتها لمعرض خاص بغاليري مشربية بالقاهرة.

السيرة الذاتية

- مواليد وينترتو - زيورخ - سويسرا.
- ١٩٨٨: معرض خاص - تصوير زيتي - غاليري جي - وينترتور - سويسرا.
- ١٩٩٠: ماجستير التصوير الزيتي والفن التجريبي المعاصر من اكاديمية الفنون التطبيقية - فيينا؛ معرض خاص - نحت وتكوينات - غاليري جي - وينترتور - سويسرا.
- ١٩٩١: معرض خاص - نحت وتكوينات - غاليري جي - وينترتور - سويسرا.
- ١٩٩٣: فيلم سينمائي تجريبي قصير - فيديو - فوتوغرافيا (مجموعة عمل)؛ عرض في مدينة سالزبورج وفيينا - النمسا؛ عرض بمتحف الفن الحديث - نيويورك - الولايات المتحدة الأميركية.
- ١٩٩٤: معرض خاص - نحت - غاليري جي - وينترتور - زيورخ - سويسرا.
- ١٩٩٥: «أماكن» - معرض دولي لفنانات النمسا والصين؛ هالج شو/ جنوب الصين - فيينا وجراتس/ النمسا.
- ١٩٩٦: منحة التبادل الثقافي المصري السويسري - ٦ شهور بالقاهرة؛ معرض خاص (نحت - تكوينات - رسوم - فوتوغرافيا) - غاليري مشربية - القاهرة؛ معرض النحت السويسري ١٩٩٦/ غاليري ماري لوي - زيورخ - سويسرا.
- ١٩٩٧: معرض «لقاء ٩٧» - اتيليه القاهرة - مصر؛ معرض خاص - نحت - غاليري ماري لوي - وينترتور - سويسرا.
- ١٩٩٨: منحة ثقافية للتبادل الفني ما بين سويسرا وفرنسا - ٣ شهور - باريس - فرنسا؛ معرض خاص غاليري «اتريوم إد أرت» - نحت وتكوينات ورسوم ٩٨/١٠/٢١ - ٩٨/١١/٢١ - فيينا - النمسا؛ معرض جماعي «ثلاثة ابعاد في الفن التشكيلي المعاصر» - اتيليه القاهرة ٩٨/١٢/١ - ٩٨/١٢/٢٠ القاهرة، مصر.

المشهد الثقافي

شؤون الأوسط: ٧٦

● صدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق العدد ٧٦ من مجلة «شؤون الأوسط»، وفيه محور يتناول الازمة الاخيرة بين تركيا وسورية، الى عدد آخر من المساهمات التي تتناول القضايا الاقليمية والدولية.

يتضمن المحور افتتاحية العدد بعنوان «الازمة التركية - السورية»، ويرى فيها طلال عتريسي ان فشل تركيا في بناء «العالم التركي»، وعجزها عن حل المشكلة الكردية الداخلية، وكذلك الخوف من العملية الديموقراطية التي ستعزز مجدداً فرص الاسلاميين في الوصول الى السلطة كما هو متوقع في الانتخابات البرلمانية في نيسان (ابريل) ١٩٩٩، أعاد الخيار التركي الى أولوياته الأمنية، ودفع بالتالي باتجاه التصعيد التركي ضد سورية بذريعة دعم حزب العمال الكردستاني.

وتحت عنوان «سياسة حافة الهاوية التركية: مقاربة للدوافع والاستهدافات»، اعتبر محمد نور الدين ان التصعيد التركي الاخير ضد سورية لا يمكن فصله عن جملة تطورات داخلية واقليمية. فعلى الصعيد الداخلي، كان لا بد من تحويل انظار الرأي العام التركي عن قضايا الداخل المتفجرة من خلال الضرب على وتر الاخطار الخارجية لاعادة التماسك الداخلي.

اما على الصعيد الاقليمي، فان تركيا تتطلع نحو القيام بدور فاعل ومؤثر ومباشر في عملية التشكل الجديد لخريطة الشرق الاوسط.

وفي المحور ايضاً مقالة بعنوان «التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي والتحول الى نظام أمني اقليمي» أشار مأمون كيوان الى ان جولة بيلماظ المشرقية عززت مخاوف دمشق من اخطار التعاون العسكري الاسرائيلي - التركي الذي تعتبره حلفاً «أخطر من الاحلاف القديمة»، وكذلك الى تساؤل الصحافة السورية عن مبررات وجود غطاء أردني للتحالف التركي - الاسرائيلي.

ومن المساهمات الاخرى في العدد مقالة بعنوان «الأوراسيون الجدد في نصين» قدم فيها محمد دياب للمقالتين التاليتين في العدد، واللتين تحدد رؤية الأوراسيين الجدد في روسيا حول العلاقة مع ايران: الاولى بعنوان «رؤية روسية للتقارب مع ايران: حلف أوراسيا الجيوسياسي» ويرى فيها الكسي غروميكو أن مصالح روسيا وايران في ما وراء القوقاز وآسيا الوسطى تتطابق الى حد كبير، سواء في مسائل النزاعات الاقليمية أو في ميدان الطاقة. كما ان ايران تعيق تحول «الخارج القريب» لروسيا على الجناح الجنوبي الى مناطق عازلة لمصلحة الحلف الاطلسي، فضلاً عن انها المعبر الى البحار الدافئة؛ والثانية بعنوان «محور موسكو - طهران» ويعتبر فيها الكسندر دوغين ان محور موسكو - طهران هو اساس المشروع الجيوبوليتيكي الأوراسي، والإسلام الايراني هو الصيغة الأفضل لدخول الحلف القاري، وعلى موسكو ان تمحضه دعمها الكامل.

وفي مقالة بعنوان «قضية كوسوفو والدور التركي» اعتبر محمد نور الدين ان تركيا مع ايجاد حل لمشكلة كوسوفو في اطار وحدة الاراضي اليوغوسلافية، والدافع وراء هذا الموقف وجهة نظر مفادها انه من المستحيل اعطاء حق تقرير المصير واقامة جمهورية مستقلة لكل قومية في البلقان، لان ذلك سيشجع القوميات الاخرى، ومنها القومية الكردية في تركيا، على المطالبة بالأمر نفسه.

وتحت عنوان «مأزق المواجهة العربية لاسرائيل»، يعالج برهان غليون الاسباب التي عملت على خسارة العرب معركة المواجهة الجماعية لاسرائيل، وهو ما برز من خلال القبول باستراتيجية السلام التي تكرست رسمياً في مؤتمر مدريد، ثم في الاتفاقيات المنفردة مع اسرائيل.

واخيراً، رأى لحمد ثابت في مقالة بعنوان «العولمة، حدود الاندماج وعوامل الاستبعاد» ان العولمة بحسب التصور الاميركي، تصر على العصف بالهوية القومية والوطنية للشعوب... تحت زعم ان نزعة العولمة هي نزعة انسانية تتجاوز الحدود بين الدول انطلاقاً من قيم الحرية وسيادة السوق على النمط الاميركي، وتصبح الحرية في واقع الامر حرية الاحتكارات العملاقة المتعدية الجنسية في الاعلام والثقافة والاقتصاد والمال والتجارة والنفط في اختراق سيادة وحدود وهوية دول وحضارات العالم.

وفي باب اتجاهات عدد من المساهمات: «الازمة بين ايران وطالبان» (علي جوني)؛ «الجزائر: صراع العسكر والرئاسة» (توفيق المديني)؛ «صعود التيار البربري في الجزائر» -يحيى ابو زكريا)؛ «أبعاد العدوان الاميركي على السودان وافغانستان» (محمد رشاد الشريف).

«العروبة والإسلام وقضية فلسطين»

● «العروبة والإسلام وقضية فلسطين ١٩٠٨-١٩٤١»، كتاب من تأليف بشير م. نافع صدر عن دار «إيثاكابرس» (لندن).

يتقصى الكتاب (٤٥٠ صفحة بالانكليزية) نشوء وتطور وتفاعل قوتين سياسيتين عربيتين رئيسيتين خلال الفترة بين الحربين العالميتين: الحركة العربية - الاسلامية وقضية فلسطين. يحلل الدكتور بشير نافع العوامل التي دفعت المصلحين العرب الى تبني المنظور السياسي القومي العربي في مطلع القرن الجاري ويتفحص التقاء الحركة القومية العربية مع الصراع على فلسطين في اعقاب الحرب العالمية الاولى.

ويتابع البحث التقارب بين مصير الفلسطينيين ومصير الحركة القومية العربية ككل عبر ابراز لاحداث سياسية في الحركة العربية في فترة ما بين الحربين: حادثة حائط البراق في القدس، والثورة السورية في منتصف العشرينات، والمؤتمر الاسلامي العام في القدس، وتبني مصر للحركة القومية العربية، والثورة الفلسطينية في الفترة ١٩٣٦-١٩٣٩، ونهضة الحركة الوحدوية العربية في العراق، والمواجهة العسكرية بين العراق وبريطانيا عام ١٩٤١.

وعلى رغم ان الحركة العربية اخفقت في إقامة دولة عربية موحدة في اعقاب الحرب العالمية الاولى، فانها برزت مجدداً في السنوات اللاحقة.

وكانت قضية فلسطين، بتأثيراتها الجيوسياسية والثقافية، عامل التوحيد الرئيسي الذي قامت عليه حركة الجماهير العربية.

مع ذلك، في الوقت الذي تعاظم فيه كفاح العرب المناهض للامبريالية خلال الثلاثينات، ادى تراجع نفوذ العرب في فلسطين وانهيار مشاريع عدة للوحدة العربية الى ايصال الحركة الى مرحلة الازمة عشية الحرب العالمية الثانية.

وشكل تعمق راديكالية الحياة السياسية العربية خلال الثلاثينات الخلفية التي وصل اليها المنظور الاصلاحي للإسلام السياسي - العربي الى مرحلة حاسمة، إذ تسبب في نشوء ازمة الشرعية التي أصابت الدولة القطرية العربية، والنزاع اللاحق بين الحكومات العربية والقوى الاسلامية، والعنف الذي وسم الحياة السياسية العربية على امتداد عقود عدة لاحقة.

معرض الكتاب في الدار البيضاء

● شرع المعرض الدولي للكتاب أبوابه في الدار البيضاء أمام عشاق الشعر والقصة، وعرفت الدورة السابعة للمعرض الدولي الذي يستمر حتى ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري مشاركة أكثر من ١٨٠ داراً، منها ١٠٣ دور أجنبية و٨٤ مغربية.

وقالت المصادر أن مشاركة الكتّاب والشعراء في التظاهرة عرفت تقدماً بنسبة ٣٠ في المئة مقارنة مع الدورات السابقة إذ زادت المشاركة الأجنبية نسبة ٥٠ في المئة، في حين زادت المشاركة المغربية نسبة ١٢ في المئة، مقارنة مع السنة الماضية. وبلغت المساحة المخصصة لعرض الكتب والمنشورات ٥٨٠٠ متر مربع مقابل ٤٨٠٠ من الدورة السابقة. وضمت تظاهرة الكتاب معرضاً للشعر العربي ومعرضاً للكتابة، وتميزت بمبادرة قافلة القراءة التي انطلقت من الدار البيضاء إلى مختلف مناطق البلاد، وانطلاق الحقيبة الثقافية وهي عبارة عن مكتبة صغيرة إلى المدارس النائية ومراكز الطفولة والمؤسسات الإستشفائية والسجون. ومن أهم ما يميز المعرض هذا العام خفض أسعار الكتب المعروضة بنسبة ٢٠ في المئة عن ثمنها الأصلي في السوق، في بادرة لتشجيع القراءة وإفساح المجال أمام عدد أكبر من عشاق الكلمة لاقتناء الكتب.

القدس في كتاب

● صدر عن مكتبة الاسرة في القاهرة كتاب «القدس» للمؤلف عبد الحميد الكاتب. يقع الكتاب في ١٦٦ صفحة من القطع المتوسط ويحتوي على اربعة فصول.

يتناول الفصل الاول مسيرة الاسلام الى القدس منذ غزوتي مؤتة وتبوك ومروراً بحملة اسامة بن زيد في عهد ابو بكر الصديق، ومعركة اجنادين وانتهاء بدخول عمر بن الخطاب بيت المقدس سلماً في العام ٦٣٦م. ويتعرض الفصل الثاني لقرار مؤتمر كليرمونت في العام ١٠٩٥ بإعلان الحرب الصليبية ودخول الصليبيين القدس في العام ١٠٩٩ وتأسيسهم مملكة بيت المقدس الصليبية بعدما ارتكبوا ابشع مذبحة ضد المسلمين وكذا لمواجهة صلاح الدين الايوبي لهم بعد قرن ونصف وهزيمته لهم في موقعة حطين ودخوله بيت المقدس في الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) من العام ١١٨٧م. ويشير الفصل الثالث الى تخوف الملك الكامل من الصليبيين رغم هزيمتهم في دمياط وعودتهم فاشلين الى بلادهم في العام ١٢٢١ ما دفعه ان يعرض على الملك فردريك بيت المقدس مقابل ان يتركوه آمناً مطمئناً في مصر. اما الفصل الرابع فيشير الى عودة الاوربيين الى الشرق مرة ثانية بعد مضي ستة قرون حيث دخل الانكليز بيت المقدس عندما شبت الحرب العالمية الاولى في العام ١٩١٤م واصدار حكومتهم في العام ١٩١٧م وعد بلفور تعهدت فيه مساعدة اليهود على اقامة وطن قومي لهم في فلسطين.

مخطوطات رفاعة الطهطاوي

● صدر عن معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة فهرس مخطوطات رفاعة الطهطاوي للدكتور يوسف زيدان. يقع الفهرس في ١١٦٦ صفحة من القطع الكبير. اشتملت على ١٤٨١ مخطوطة نادرة اقتناها الطهطاوي بنفسه. ويكشف من خلاله المؤلف عن اهمية المجموعة الخطية الموجودة في محافظة سوهاج المصرية. ويلقي الضوء في جانب من الفهرس على شخصية الطهطاوي وتكوينه الفكري.

قصائد

هاشم شفيق

اليد

اليدُ إكتشافٌ
اليدُ الرائيةُ،
ترى كلَّ شيء
وتطالُ الاعالي.
يدُ البناء تتقصى الذرى،
بغتةً ينبجسُ الضوءُ تحتها،
فتقومُ قلاعٌ
وتفورُ مرايا
يدُ الشعراء كدحتْ في الرؤى
حتى استطالت إلى حلمٍ ورغائب.
يدُ الحبيبة مشفوعةٌ باللذائذِ الفريدةِ
ونائمةٌ تحت بروقٍ لينة.
يدُ أمي شاخت تحت إبرة التطريز.
يدُ أبي إنقرضت في خدمةِ الحجارة.
إذنِ اليدُ إكتشافٌ
اليدُ هي العالم.

مفارقة

المقهى مفتوحٌ
والزائرةُ الاولى
تدخله

لا أحدَ بهذا المقهى غيري
يرتقبُ الضوءَ
المنفرجَ على العتبه

ينتظرُ البستانَ
يوافيه إلى المدخلْ

فجأة
الزائرةُ الاولى
تدخلُ للبستانِ

وفي يدها
صحنُ سباغيتي

في القدمِ
حذاءُ تنس.

ثنائية

تنامُ الوردةُ
مع الأسد
ينامُ الكمانُ
مع الحصانْ
ينامُ الطفلُ
مع النبع
تنامُ المرأةُ
مع القمر
وأنامُ أنا
مع الريح.

المخبوء

اللامرئيُ يعذبني
كيف أراه
وأين سألقاهُ؟

أفي حجرٍ بحريٍّ؟
أم في موسيقى ليليةٍ؟

تحت النجمة يكمنُ
تحت ذراعِ فتاة
أم فوق مراكبَ نيليةٍ؟

اين ألاقي اللامرئيَّ
لأكشفَ لذته
وألامسَ سرَّه

علّي أعرفُ
ما هذا الشيءَ المخبوءَ وراء الشيء؟
لعلّي أسبرُ غورَ الاشياء
واغسلها
برؤى وتصاويرَ جديده.

في افتتاح كأس ابطال الاندية العربية

الاتحاد مع الوصل والوحدات مع التحدي

□ جدة – طلال الحمود

تنطلق اليوم في جدة منافسات البطولة العربية الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري في كرة القدم التي ينظمها نادي الاتحاد – جدة بمشاركة ثمانية فرق هي الاتحاد السعودي والوحدات الاردني والوصل الاماراتي والتحدي الليبي (المجموعة الاولى)، والشباب السعودي والافريقي التونسي وتلمسان الجزائري والرفاع الغربي البحريني (المجموعة الثانية).

ويفتتح الاتحاد والوصل مباريات البطولة، قبل ان يلعب التحدي مع الوحدات. وذكر مسؤول في اللجنة المنظمة ان عدداً كبيراً من التذاكر بيع قبل يومين من الافتتاح، الامر الذي يضفي على مباريات اليوم طابعاً حماسياً. ويحظى الاتحاد بشعبية كبيرة في غرب السعودية ويعول كثيراً على مشجعيه.

الاتحاد في اختبار الوصل

يقص فريقا الاتحاد والوصل شريط افتتاح مباريات البطولة بلقاء صعب على كل منهما. وهي المواجهه الاقوى ضمن المجموعة الاولى نظراً للتفوق الذي يتمتع به الفريقان الا اذا كان للوحدات والتحدي راي آخر.

ويعتقد مدربا الفريقين أن الحصول على بطاقة التاهل الأولى الى الدور الثاني مرهون بتحقيق نتيجة إيجابية في هذه المباراة. وقد تكون فرصة الإتحاد أكبر على ضوء المستوى المرتفع فنياً للفريق بوجود عدد من النجوم السعوديين والأجانب كالخليوي وأحمد جميل وخميس الزهراني وخالد الشمراني وحمزه ادريس والمغربي بهجا والهولندي فيتشغه والانكليزي داليان، وفي ضوء غياب الدوليين عن الوصل لوجودهم مع المنتخب المشارك في دورة الالعاب الآسيوية. والابرز في الفريق هو الدولي منذر علي.

ويعتمد الاتحاد على طريقة ٥-٣-٢ التي تتحول في الوضع الهجومي الى٣-٥-٢. ويلعب خميس الزهراني دوراً مهماً في إمداد حمزه أدريس واحمد بهجا بالكرات الأنفرادية، في حين يعتمد الوصل على طريقة ٤-٤-٢ التي قد تكون أقل فاعلية في ايقاف هجوم الاتحاد وتحركات لاعبي وسطه الخطرة.

يذكر أن مدرب الاتحاد وهو البلجيكي ديمتري دافيدوف قاد الفريق في اربع بطولات سعودية استطاع أن يكسبها جميعها خلال العام ١٩٩٧ والعام الحالي (كاس الاتحاد السعودي). كما أن الأتحاد لم يخسر على أرضه سوى مباراة واحدة طوال البطولات الأربع التي لعب خلالها ٢٩ مباراة.

التحدي بشبابه ضد الوحدات

يخشى الوحدات من غموض الفريق الليبي الذي لايضم بين صفوفه أسماء لامعة او معروفة وجميع لاعبيه من الشباب، وتبدو مخاوف الوحدات منطقيه قياساً بمستوى الحماس والطموح لدى التحدي الذي يقابله ضعف الاستعداد الفني لدى الوحدات.

ويامل مدرب الوحدات العراقي انور جسام بأن يتعامل لاعبوه مع الفريق الخصم باحترام وأن يقدموا مباراه قوية تمنحهم النقاط الثلاث. ويعاني الوحدات من ضعف الأستعداد لهذه البطولة نتيجة ابتعاد الفريق عن المباريات بسبب الغاء الدوري الاردني.

ومع تاكيدات الليبيين بانهم قدموا الى جدة بغرض إنجاح التجمع الشبابي العربي، إلا آن رغبتهم في تحقيق الفوز تبدو مشروعة ومن المنطقي أن يحاولوا كثيراً للخروج بنقاط المباراة الثلاث.

يذكر أن الوحدات يشارك في البطولة للمرة الرابعة. وسبق أن خاض فيها ١٠ مباريات ففاز في واحدة فقط على الهلال السوداني قبل عامين وتعادل في واحدة مع الوحدة اليمني ١-١ وخسر ٨ مباريات اثقلها امام مولودية الجزائري صفر-٧، وقد سجل ١٠ أهداف واهتزت شباكه ٢٣ مرة. وهو استعد للبطولة من خلال مباراة تجريبية واحدة فاز فيها على العربي ٥-٣.

زهير بخيت يرافق الوصل

فضل مهاجم الوصل ومنتخب الأمارات السابق زهير بخيت التواجد مع فريقه في جدة برغم ايقافه من قبل اتحاد الكرة الاماراتي دولياً مدى الحياة ومنعه من اللعب مع ناديه حتى نهاية العقوبة، أي بعد البطولة العربية بيومين.

واكد بخيت انه حرص على التواجد مع فريقه ومزاولة التدريبات تمهيداً للعودة الى الملاعب المحلية من جديد.

الحكام والمساعدون

علي بوجسيم (الامارات) ومحمد كراز (المغرب) وجمال الغندور (مصر) ويوسف سواركة (الأردن) ومصطفى جميل (السودان) وسلطان مجلي (البحرين) ومحمد المنصري (تونس) ومحمد الموسى (عمان) وحزار ميلود (الجزائر) وعلي الخليفي (قطر) وجمال الهواري (مصر) وحيدر قليط (لبنان) وعبدالرحمن الزيد (السعوديه) وحميد القادري (سوريا) وسعيد بلقوله (المغرب).

الشباب يستبعد المهلل

خلت قائمه فريق الشباب السعودي المشارك في البطوله من اسم المهاجم فهد المهلل. ولم يدرج المدرب البرازيلي هيلو فيريرا اسم المهلل ضمن القائمة التي تضم ٢٢ لاعباً. واعتبر انصار الشباب هذا القرار بانه مفاجيء خصوصاً أن المهلل اصبح في وضع جيد بعد تماثله للشفاء من الأصابة التي لحقت به اخيراً . وضمت قائمه المدرب أسماء عدد من اللاعبين البارزين كفؤاد انور وسعيد العويران وصالح الداود.

ويفتتح الشباب مبارياته بلقاء تلمسان الجزائري غداً.

ضيوف

ووجهت الدعوات لحضور البطولة الى عدد من كبار الشخصيات الكروية منها جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي والسلطان احمد شاه رئيس الاتحاد الآسيوي وعيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي.

الافريقي طموح

ومن الفرق المرشحة للبطولة يبرز النادي الافريقي التونسي حامل اللقب الذي يتصدر إحدى مجموعتي الدوري التونسي حالياً من دون خسارة بفضل نجومه فوزي الرويسي وجمال الامام ورؤوف بو زيان ونبيل الكوكي وماهر السديري والهنغاري ميهالي توث. أما الغائب الابرز فهو صبري جاب الله الموقوف عربياً منذ كاس النخبة الاخيرة.

واللاعبون الآخرون هم عادل الهمامي وخالد عزيز والاسعد الحنيني ومحرز بن علي وحمدي المرزوقي والرزقي عمروش ومحمد الخويني والهادي المقراني وهيثم الزعتاني وبلحسن العلوي وعماد بوتوري ومحمد الطرهوني ومهدي مرياح ويادي باهوما ووليد الغول.

سجل البطولة

١٩٨٢ (بغداد): الشرطة العراقي
١٩٨٤ (الدمام): الاتفاق
١٩٨٥ (بغداد): الرشيد العراقي
١٩٨٦ (تونس): الرشيد العراقي
١٩٨٧ (الرياض): الرشيد العراقي
١٩٨٨ (الشارقة): الاتفاق السعودي
١٩٨٩ (مراكش): الوداد المغربي
١٩٩٢ (الدوحة): الشباب السعودي
١٩٩٣ (تونس): الترجي التونسي
١٩٩٤ (الرياض): الهلال السعودي
١٩٩٥ (الرياض): الهلال السعودي
١٩٩٦ (القاهرة): الاهلي المصري
١٩٩٧ (تونس): الافريقي التونسي.

النادي الافريقي التونسي حامل اللقب.(الحياة)

جدول مباريات بطولة الأندية العربية الرابعة عشرة للأندية أبطال الدوري

اليوم والتاريخ	الفريقان	المجموعة
١١/١٩	الاتحاد × الوصل الوحدات × التحدي	١ ١
١١/٢٠	وداد تلمسان × الشباب الأفريقي × الرفاع	٢ ٢
١١/٢١	الاتحاد × الوحدات الوصل × التحدي	١ ١
١١/٢٢	الرفاع × الشباب الأفريقي × وداد تلمسان	٢ ٢
١١/٢٤	الاتحاد × التحدي الوصل × الوحدات	١ ١
١١/٢٥	الشباب × الأفريقي الرفاع × وداد تلمسان	٢ ٢
١١/٢٧	أول المجموعة ١ × ثاني المجموعة ٢ أول المجموعة ٢ × ثاني المجموعة ١	
١١/٣٠	المباراة النهائية	

الماسترز للسيدات

نوفوتنا ضحية جديدة لغراف

نيويورك – رويترز، أ ف ب – بلغت الالمانية شتيفي غراف والسويسرية مارتينا هينغيس المصنفة ثانية الدور ربع النهائي من بطولة الماسترز للسيدات التي تقام على ملاعب ماديسون سكوير غاردن في نيويورك بفوز الاولى على التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة وحاملة اللقب ٦-٧ (٥-٧) و٦-٤ و٦-٤، والثانية على مواطنتها باتي شنايدر ٤-٦ و٦-صفر و٦-٣.

واستمرت غراف (٢٩ عاماً)، المصنفة اولى في العالم سابقاً، في تحقيق انتصاراتها منذ عودتها الى الملاعب بعد غياب قسري دام شهرين فرضته عملية جراحية في رسغها. وفوزها على نوفوتنا هو الحادي عشر لها على التوالي منذ العودة. اما الانتصارات العشرة الاولى فكفلت لها احراز بطولة دورتين دوليتين في لايبزيغ (المانيا) وفيلادلفيا (الولايات المتحدة). وحتى اليوم، توجت النجمة الالمانية بطلة لـ ١٠٦ دورات دولية.

وكانت غراف احرزت بطولة دورة الماسترز عامي ٩٥ و٩٦ وغابت عن مسابقة العام الماضي لاصابتها في ركبتها.

وفي مباراة ثالثة، فازت الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة ثامنة على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا ٦-٣ و٦-١. يذكر ان افتتاح الدورة شهد سقوط الاسبانيتين ارانشا سانشيز المصنفة رابعة أمام الرومانية ايرينا سبيرليا ٦-٧ و١-٦، وكونشيتا مارتينيز المصنفة سابعة أمام البلجيكية دومينيك فان روست ٦-٧ و٢-٦.

غراف خلال مباراتها مع نوفوتنا .(رويترز)

طائرة الأندية العربية – الدور الثاني

الأولمبي التونسي يتجاوز الهلال السعودي

□ بيروت – «الحياة»

خطا الأولمبي التونسي خطوة واسعة نحو الدور نصف النهائي من بطولة الأندية العربية الـ١٧ للكرة الطائرة التي ينظمها نادي البوشرية اللبناني، حين تغلّب على الهلال السعودي حامل اللقب ٣-٢ (١٥-٩، ١٥-١٠، ٧-١٥، ١٥-١٢).

وبذلك الحق الأولمبي الهزيمة الثانية بالهلال في مدى ٢٤ ساعة. استغرق اللقاء ١٥٩ دقيقة، وكاد الأولمبي أن ينهيه بثلاثة اشواط نظيفة، لكن التوتر أثّر على أداء محمد بغدادي، المعار من الترجي، وزج المدرب شفيق النوالي بستة لاعبين جدد الى الميدان في وقت كان الهلال يستعيد المبادرة بقيادة البحريني رضا علي.

وجاء الشوط الخامس الفاصل مثيراً، وامّن صانع الألعاب مهدي الشيخ وزميله مروان العمري فيه الفوز للأولمبي.

وضعفت أسهم الشبيبة البوشرية في تحقيق المركز الرابع اثر خسارته امام الأهلي السعودي صفر-٣ (١٢-١٥، ٦-١٥، ١٢-١٥) في ٧٨ دقيقة. وانطلق لاعبوه في المنافسة مربكين بعدما خسروا جهود صانع العابهم موليير قبرصي الذي اصيب برضة قوية في ركبته أثر اصطدامه بالجزائري كريمو برناوي خلال التصدي على الشبكة. كما عانوا من ضعف الاستقبال وسوء التغطية الدفاعية.

ولحتج مشجعو البوشرية من سوء تقدير الحكم القطري ناصر المظفر لكرتين حاسمتين في الشوط الثاني... وخارج البطولة، خاض صلب عنابة الجزائري مباراة ودية فاز فيها على الجزيرة الاماراتي ٣-صفر.

بطولة العالم للطائرة:

فوز جديد لايطاليا حاملة اللقب

■ طوكيو – ا ف ب – اكملت ايطاليا سعيها الى الاحتفاظ باللقب والفوز به للمرة الثالثة على التوالي بفوزها على اوكرانيا ٣-صفر (١٥-٧ و١٥-١٢ و١٥-٣) في افتتاح منافسات الدور الثاني من بطولة العالم للرجال في الكرة الطائرة للمجموعة الاولى التي تقام مبارياتها في شيبا (اليابان).

وضمن المجموعة ذاتها، فازت يوغوسلافيا على الصين ٣-صفر (١٥-٤ و١٥-٥ و١٥-٤) وتصدرت امام هولندا التي تغلبت على اليونان ٣-صفر (١٥-٢ و١٥-٨ و١٥-٤). اما روسيا فواجهت صعوبة كبرى قبل ان تتخطى الولايات المتحدة ٣-٢ (١٣-١٥ و١٥-١٣ و١٢-١٥ و١٥-٧ و١٥-٧).

وفي المجموعة الثانية في هيروشيما، تغلبت اسبانيا على كوريا الجنوبية ٣-صفر (١٥-٧ و١٥-٦ و١٥-١١) وتصدرت امام البرازيل التي فازت على كندا ٣-صفر (١٥-٦ و١٥-٩ و١٥-٣).

وفازت كوريا على بلغاريا ٣-١ (١٥-١٢ و١٧-١٦ و١٣-١٥ و١٥-٤)، وفازت ايضاً الارجنتين على اليابان ٣-١ (١٥-١٢ و١٥-١٢ و١٢-١٥ و١٥-١٠).

ويتاهل اول وثاني كل مجموعة الى الدور نصف النهائي.

البطولة العربية للرماية:

ذهبيتا المسدس للكويتي العتيبي ومنتخب مصر

□ الدوحة – «الحياة»

احرز الكويتي سعود فهد العتيبي ذهبية مسابقة المسدس الحر (٥٠م – ٦٠ طلقة) مسجلاً ٦٢٢.٢ نقطة، في اليوم الاول من البطولة العربية الرابعة للرماية المقامة على ميادين الدحيل شمال الدوحة.

وحصل على الفضية القطري غانم سعيد النعيمي (٦١٨.٤ نقطة) وعلى البرونزية المصري طارق احمد (٦١٦.١ نقطة).

وعلى صعيد الفرق، حلت مصر في المركز الاول (١٥٦٦ نقطة) امام الكويت (١٥٥٢ نقطة) وقطر (١٥٤٢ نقطة).

ومثل مصر طارق نكي وحسام عبدربه ووليد الحسيني، والكويت سعود العتيبي وداود الشمري وبدر المهيني، والقطري غانم النعيمي وعبدالله النعيمي ومهدي مطلق.

ويشارك في البطولة ٢٧٢ رامياً من ١١ دولة. اما عدد المسابقات فهو ١٣، وعدد الذهبيات ٢٦.

المغرب يواجه بلغاريا وفرنسا وهولندا ودياً

■ الرباط – أ ف ب – يلتقي المنتخب المغربي لكرة القدم نظيره البلغاري ودياً في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في وجدة (شرق المغرب) في اطار استعدادات الاول لمباراته مع غينيا في ٢٤ كانون الثاني (يناير) ضمن المجموعة الثانية من تصفيات كاس الامم الافريقية المقررة نهائياتها في زيمبابوي عام ٢٠٠٠.

ويلعب «أسود الاطلس» في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل مع فرنسا على ملعب فيلودروم في مرسيليا.

واعلن الاتحاد المغربي تاجيل المباراة الودية التي كانت مقررة بين المغرب ومالي في ٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في الدار البيضاء.

واضاف ان المنتخب المغربي سيلتقي ايضاً منتخب هولندا في ٢٨ نيسان (ابريل) المقبل من دون تحديد مكان اقامة المباراة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): التهذيب في التعاطي مع الغير ليس دليل ضعف، بل هو فضيلة.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ما كان مستوراً سيكشف وسيضطر كل للعب أوراقه ومواجهة الموقف.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): فتور الحبيب يرجع إلى أسباب لا علاقة لك بها... لكنه يظن العكس.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): مزاجك المتقلب يوقعك في مشاكل ومشاحنات لا ضرورة لها.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تتحرك في ظروف بالغة الصعوبة والوقت ليس حليفاً.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ستغرق في عمل متعب جدا لكن ثماره كفيلة بمحو آثار التعب.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): سيعلن من تتوق الى كلمة منه انه يبادلك الشعور وان اماكما طريقا مشتركا.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ناقش الموقف مع الشريك بدل التقوقع داخل المنظار الشخصي للأمور.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): التريث خطوة حكيمة لأن المعطيات والظروف في غير مصلحتك.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): الحب لا يكون قبل الخبز في زمن الواقعية... إنها حقيقة يجب أن تعيها.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لا تسقط في فخ المغريات المادية، بل فتش دائما عن الجوهر.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تفرط بشيء ثمين جهدت كثيرا للحصول عليه.

الكلمة الضائعة

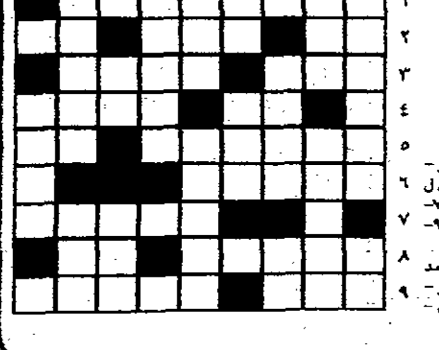
■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: فنانة تشكيلية لبنانية.

حم، د، دائم، دبك، دخيلة، در، دشر، دعامة، دليل، ديموقراطية، دين، حسود، حشيش، حليم، ص، صابونة، صخور، صراصير، صعيد، صندل، صيام، ع، عبدان، عداد، عراك، عشيق، عقاقير، علاوات، عناب، عين، م، مجد، مخدرات، مد، مراحيض، مز، ملعقة، منع، ح، حاوي، حبوب، حزاقة

حل العدد السابق: صوفي مارسو.

الكلمات المتقاطعة



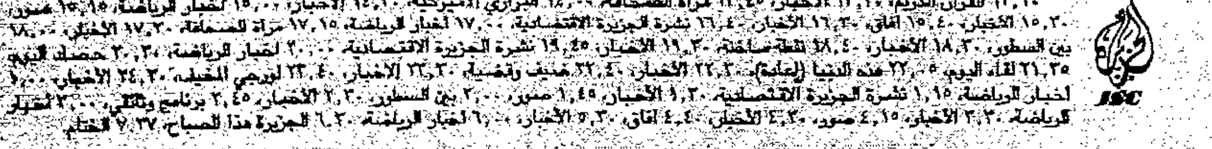
افقياً
١– مدينة كويتية
٢– أمر عظيم منكر – سبيل – جوهر
٣– من الطيور – من التوابل
٤– من الشهور – أولعه في مشكل
٥– ضد يمكن – متشابهان
٦– للبنى للمرتفع
٧– فعل الشيء دون إكراه
٨– نبات ينمو على سطح الماء – للنية
٩– ولد صغير – يشتري

عمودياً
١– مدينة لبنانية – متشابهان
٢– ضد كذب – من الزواحف
٣– معاش – أهل
٤– للنصب – يم
٥– الثار – يصطفي
٦– ضد معلوم
٧– مقياس أرضي – طعام
٨– من الثمار – متشابهة
٩– غبار

حل العدد السابق
افقياً: ١– مصطفى حسين ٢– و و و و – صاحب ٣– نصير – يحمي ٤– ل ل ل ل ل ل ل ٥– لي – آية ٦– يغامر – كنز ٧– زمني – غسر ٨– اس – يدعها ٩– تكماس.
عمودياً: ١– موناليزا ٢– صوص – يقعد ٣– طويل – لتست ٤– فورلامي ٥– ليرس ٦– حصيلة – غدا ٧– مساحل – كريس ٨– يمصلون ٩– نيل – زواج.

ART: ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ رسوم متحركة، ٩,٣٥ برنامج «بيوس اند تويس» (إعادة)، ١١,٠٠ المسلسل العربي «أين الطريق»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ ملفات وقضايا، ١٢,٣٥ حديث الاسبوع، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ الخدع السينمائية، ١٤,٠٠ عناوين الأخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «السماء»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «شيء في صدري»، ١٦,٣٠ برنامج رياضي، ١٧,٠٠ برنامج «أجندة»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ سهرة، ٢٠,٠٠ فيلم عربي «بئر الأوهام»، ٢٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٢,٤٠ مسلسل كوميدي، ٢٣,١٠ مسلسل مدبلج «قصة حب»، ٢٤,٠٠ برنامج «أجندة» (إعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج «السماء» (إعادة)، ١,٥٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش



TV LAND
00.00 The Commish, 01.00 Blue Heelers, 02.00 Arliss, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 Inside Edition, 07.00 Blue Heelers, 08.00 Star Trek: The Next Generation, 09.00 Once a thief, 10.00 Born Free, 11.00 Brooklyn South, 12.00 PSI Factor, 13.00 The Net, 14.00 Star Trek: The Next Generation, 16.00 The Benny Hill Show, 16.30 Dellaventura, 17.30 Born Free, 18.30 Jag, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 TV Movies, 22.30 Arliss, 23.00 Once a thief.

MOVIE CHANNEL
00.00 Forrest Gump, 2.30 Baby Brokers, 4.00 Magic Island, 05.30 Bed of Roses, 7.00 Rustlers' Rhapsody, 08.30 Dead Ahead, 10.00 Inside Hollywood, 10.30 Oliver's Story, 12.00 Star Trek II: The Wrath of Khan, 14.00 Alistair MacLean's Death Train, 16.00 Robin Hood: Prince of Thieves, 18.30 Big Thursday Movie -New: A Business Affair, 20.30 Inside Hollywood, 21.00 Dead Man Walking, 23.00 The Slingshot.

SHOWTIME

CANAL+ HORIZONS

* توقيت غرينيتش

ماذا فعل في الدوحة؟

فوغتس «الجشع» طلب ٦ ملايين دولارا!

□ الدوحة، لندن - «الحياة»



لم تدم المفاوضات طويلاً بين الاتحاد القطري لكرة القدم ومدرب منتخب المانيا السابق بيرتي فوغتس، لانه وافق مبدئياً على عرض مدته ٣ سنوات لتدريب المنتخب القطري في مقابل نصف مليون دولار عند التوقيع وراتب شهري بقيمة ٢٥ الف دولار، ثم رفع المبلغ عندما حضر الى الدوحة في غفلة عن الوسيط الاماراتي جاسم احمد السيد الى ٤٠ الفاً شهرياً فضلاً عن مبلغ مقطوع مقداره ١.٥ مليون دولار سنوياً على ان تكون المدة ٤ سنوات (٦ ملايين دولار)!

مثل هذه الأرقام الفلكية انهت المفاوضات مباشرة من قبل المسؤولين القطريين، فقفل فوغتس عائداً الى بلاده. وهاجمته صحيفة «الوطن» التي كتبت «إن شاء الله ما يرجع... انه ليس بالمدرب الذي نتمناه لاسباب عدة اهمها انه قاد منتخب بلاده الذي هو من اكبر فرق العالم فكيف يوافق على تدريب الفريق الذي احتل المركز الاخير في دورة الخليج إلا لسبب واحد هو ان الدولار مغر جداً»!

واوضح الوسيط الاماراتي جاسم السيد لـ «الحياة»: «بدأت المفاوضات بيني وبين الاتحاد القطري منذ مسابقة كاس العرب قبل اسابيع قليلة في الدوحة لانهم عازمون فعلاً على النهوض بمنتخبهم، ورشحت لهم فوغتس العاطل عن العمل حالياً. وقد حضر فوغتس الى دبي لاتفق معه على التفاصيل في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر)، ومن المليون و٣٠ الف دولار شهرياً وافق على نصف مليون و٢٥ الفاً على ان تكون المدة ثلاث سنوات».

واضاف جاسم السيد «وعدني فوغتس برد نهائي في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر)، لكنني تلقيت اتصالاً قبل يومين من الدوحة وطلب مني ان احضر الثلثاء لأن فوغتس حضر من دون سابق انذار ومن دون علمي يوم الاثنين الماضي. فوجئت بالامر فعلاً وعاتبت فوغتس طويلاً عند حضوري ولم تكن تبريراته مقنعة علماً بانني كنت قادراً على ان اشكوه للاتحاد الدولي على تصرفه لانني وسيط معتمد من الاتحاد الدولي. والاصعب من ذلك أن المسؤولين القطريين الذين التزموا بعرضهم فوجئوا بطلبات فلكية من فوغتس الذي اصر ايضاً على تعيين ثلاثة من مساعديه بعقود وارقام عالية». يذكر أن «الحياة» التقت فوغتس لدى وصوله الى الدوحة وسألته عن سبب زيارته، فاجاب «إنها للسياحة». واكد مسؤول في الاتحاد القطري ما قاله جاسم السيد، وتحدث طويلاً عن فوغتس الجشع، لكن قبل ان تتضح الراوية نفى امين سر الاتحاد ناصر الهتمي في البداية أن تكون هناك مفاوضات مع فوغتس وذكر ان الاسماء المرشحة لتدريب المنتخب كثيرة. وسألته «الحياة»: «من اي مدرسة سيكون المدرب الجديد؟ وهل الالماني راينر هولمان او البرتغالي نيلو فينغادا أو التشيكي ميلان ماتشالا بينهم؟ فاجاب: «ستعرفونه خلال أيام وليس مهماً من أي مدرسة... ليس من مصلحة التفاوض الاعلان عن الاسماء لكن فينغادا بينهم فعلاً».

لأن الجوهري سيترك المنتخب بعد كأس القارات

الاتحاد المصري يفتح قنوات الاتصال بجاكيه وفوغتس وماتشالا

□ القاهرة - علاء موسى

بدأ الاتحاد المصري لكرة القدم خطوات البحث عن مدير فني جديد للمنتخب الوطني المصري الاول لكرة القدم خلفاً لمحمود الجوهري المدير الفني الحالي. وفتح الاتحاد المصري قنوات اتصال مع نخبة من المدربين العالميين الكبار لاستطلاع ارائهم وشروطهم لقبول المهمة.

ويأتي على رأس هؤلاء المدربين العالميين الكبار الذين يطمح الاتحاد المصري في التعاقد مع اي منهم الفرنسي ايميه جاكيه الذي قاد منتخب بلاده لإحراز كاس العالم الاخيرة في فرنسا ثم استقال من منصبه بمحض ارادته، والالماني فوغتس المدير الفني السابق للمنتخب الالماني والذي اشرف على منتخب بلاده ايضا في مونديال فرنسا الاخير، والثالث هو التشيكي ميلان ماتشالا الذي قاد منتخب الكويت لاحراز كاس بطولة الخليج مرتين اخرها منذ اسبوعين تقريباً.

وكان الاتحاد المصري برئاسة سمير زاهر وافق على رغبة محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب في ترك منصبه واعتزال التدريب نهائياً بعد انتهاء مهمته الاخيرة مع المنتخب والتي تتمثل في المشاركة في بطولة كاس العالم للقارات بالمكسيك في نهاية تموز (يوليو) من العام المقبل. ورفض الجوهري كل المحاولات والضغوط للعدول عن قراره المفاجئ الذي أعلن رسمياً لوسائل الاعلام واكد معه إصراره على موقفه وقراره مهما كانت الضغوط.

والجوهري هو افضل مدير فني اشرف على المنتخب المصري طوال تاريخه من حيث الانجازات وابرزها على الاطلاق التأهل لنهائيات كاس العالم في ايطاليا عام ١٩٩٠ واحراز كاس الامم الافريقية ببوركينا فاسو في مطلع هذا العام.

من جانبه اكد سمير زاهر انه بادر بفتح قنوات اتصال مع الثلاثي العالمي جاكيه وفوغتس وماتشالا من الآن قبل ان يرتبط اي منهم باي منتخب او ناد عالمي آخر خاصة ان تصفيات كاس العالم القادمة وكذلك تصفيات كاس الامم الاوروبية على الأبواب والثلاثي غير مرتبط الآن باي تعاقدات. واضاف انه يتمنى التعاقد مع اي منهم مهما كانت شروطه المالية، مشيرا الى ان عدداً كبيراً من رجال الاعمال الكبار في مصر اعلنوا استعدادهم لتحمل اي نفقات إحضار والتعاقد مع مدير فني عالمي كبير.

واضاف رئيس الاتحاد المصري انه حاول إثناء الجوهري عن قرار اعتزال التدريب وعقد معه عدة جلسات ودية ورسمية ولكن الجوهري اصر على موقفه، واشار ايضاً الى انه لا يستطيع إرغام احد على البقاء والاستمرار في عمله بنوع من الضغوط.

واختتم زاهر تصريحاته مؤكداً انه سيواصل الاتصال بالمدربين الثلاثة جاكيه وفوغتس وماتشالا بصفة مستمرة لتأكيد جدية العرض، وفي الوقت نفسه سيتم فتح باب التفاوض مع عدد آخر من المدربين العالميين الكبار تحسباً لرفض الثلاثي العروض من المبدأ.

يذكر ان جاكيه وفوغتس ومعهما الجوهري اختيروا ضمن قائمة افضل المدربين في العالم لعام ١٩٩٨ والتي وضعها الاتحاد الدولي للاحصاء وضمت القائمة ٢١ مدرباً من مختلف انحاء العالم.

محمود الجوهري.(الحياة)

فوز المكسيك على السلفادور

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - فازت المكسيك على السلفادور ٢-صفر في لوس انجليس أمام ٣٥ الف متفرج في افتتاح دورة كرة القدم التي سيخصص ريعها لمساعدة ضحايا اعصار «ميتش» في اميركا الوسطى.

وسجل لويس هرنانديز واوسكار ماسكورو الهدفين.

وكانت حكومات نيكاراغوا وهندوراس والسلفادور وغواتيمالا اعلنت أن ضحايا الاعصار بلغوا نحو عشرة آلاف شخص.وتشارك في الدور ايضا غواتيمالا وهندوراس.

تأجيل كأس القارات الى منتصف ١٩٩٩

■ زيوريخ - ا ف ب - اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تأجيل بطولة القارات الرابعة على كاس الملك فهد، التي كانت مقررة من ٨ الى ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل في المكسيك، الى الفترة من ٢٨ تموز (يوليو) الى ٨ آب (اغسطس) ١٩٩٩.

واوضح الاتحاد ان فرنسا، التي كانت اعلنت انسحابها من البطولة لوقوعها في كانون الثاني، أكدت مشاركتها في المسابقة بعدما تغير موعدها.

وكانت المكسيك طلبت رسمياً من الاتحاد الدولي تأجيل البطولة لافساح المجال امام البرازيل وفرنسا بالتحديد الى اشراك نجومهما بالكامل بعد ان اعرب اكثر من اتحاد اوروبي في رسالة وجهها الى الاتحاد الدولي بان الاندية المنضوية تحت لوائها لا ترغب في تحرير اللاعبين الفرنسيين والبرازيليين في صفوفها للمشاركة في هذه البطولة.

وتشارك في البطولة ٨ منتخبات وزعت على مجموعتين، ضمت الاولى المكسيك وبوليفيا ومصر بطلة افريقيا والسعودية بطلة آسيا وتقام مبارياتها في مكسيكو، في حين ضمت الثانية منتخبات البرازيل حاملة اللقب وفرنسا بطلة العالم والولايات المتحدة ونيوزيلندا بطلة اوقيانيا وتقام مبارياتها في غوادالاخارا (٤٥٠ كلم شمال مكسيكو).

التصنيف العالمي للفيفا: الكويت قفزت ١٣ مرتبة

■ باريس - ا ف ب - قفز منتخب الكويت الفائز بكاس الخليج الرابعة عشرة في كرة القدم الاسبوع الماضي، ١٣ مرتبة وبات في المركز الخامس والعشرين (افضل تصنيف في تاريخه) في التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا).

واقترب الكويتي بالتالي من تصنيف افضل منتخب اسيوي وهو الكوري الجنوبي الذي يحتل المركز الثامن عشر.

وكانت الكويت احرزت لقبها التاسع في دورات الخليج منذ انطلاق البطولة الاولى عام ١٩٧٠، علماً بانها قفزت ١٤ مرتبة في التصنيف السابق.

وحقق المنتخب العماني قفزة عملاقة من المرتبة الـ ١٠١ الى ٧١، وتقدمت الإمارات ١٦ مرتبة ايضاً وباتت في المركز الثاني والاربعين، وتونس ٦ مراكز واصبحت في المرتبة العشرين، والسعودية ٣ مراكز وصارت في المرتبة السابعة والعشرين، وبقي المغرب في المركز الثالث عشر (افضل منتخب عربي)، في حين تراجعت مصر ٣ مراتب وباتت في المركز الثالث والعشرين.

وكان التراجع الاكبر للمنتخب القطري الذي تقهقر من المركز الـ ٥٦ الى الـ ٧٧.

ولم يطرأ اي تعديل على فرق الصدارة، فبقيت البرازيل اولى بفارق اكثر من ٤ نقاط عن فرنسا بطلة العالم، واكثر من ٦ نقاط عن المانيا بطلة اوروبا.

- ترتيب المنتخبات الـ ١٥ الاولى:

١- البرازيل ٧٣.٥٩ نقطة، ٢- فرنسا ٦٨.٩٨ نقطة، ٣- المانيا ٦٧.٠٧ نقطة، ٤- كرواتيا ٦٦.٧٥ نقطة، ٥- الارجنتين ٦٦.٢٢ نقطة، ٦- تشيخيا ٦٤.٣٧ نقطة، ٧- يوغوسلافيا ٦٤.٣٤ نقطة، ٨- ايطاليا ٦٤.٢٩ نقطة، ٩- هولندا ٦٢.٤١ نقطة، ١٠- المكسيك ٦٢.٢٧ نقطة، ١١- انكلترا ٦١.٧٠ نقطة، ١٢- رومانيا ٥٩.٨٧ نقطة، ١٣- المغرب ٥٩.٦٦ نقطة، ١٤- النروج ٥٩.١٢ نقطة، ١٥- إسبانيا ٥٨.٣٧ نقطة.

- تصنيف المنتخبات العربية:

١٣- المغرب ٥٩.٦٦ نقطة، ٢٠- تونس ٥٤.٨٥ نقطة، ٢٣- مصر ٥٤.٦١ نقطة، ٢٥- الكويت ٥٤.٢٩ نقطة، ٢٧-السعودية ٥٢.٧٢ نقطة، ٤٢- الامارات ٤٦.٩٧ نقطة،٦١- الجزائر ٤١.٢٠ نقطة، ٧١- عمان ٣٩.٤٨ نقطة، ٧٧- قطر ٣٨.٢١ نقطة، ٨٩- سورية ٣٣.٨٢ نقطة، ٩٧- لبنان ٣٠.٨٤ نقطة، ١٠١- العراق ٣٠.١٠ نقطة، ١١٣- السودان ٢٥.٦٤ نقطة، ١١٧- البحرين ٢٤.٤٠ نقطة، ١٢٣- الاردن ٢٢.٠١ نقطة، ١٣٤- موريتانيا ١٧.٤٣ نقطة، ١٤٤- اليمن ١٣.٩١ نقطة، ١٤٥- ليبيا ١٣.٧٤ نقطة، ١٨٨- الصومال ١.٠٢ نقطة، ١٩١- جيبوتي ٠.٦٦ نقطة.

الفرنسي جان بيار بابان اعتزل بعد ١٤ سنة من الاحتراف



■ باريس - ا ف ب - اعلن مهاجم منتخب فرنسا لكرة القدم السابق جان بيار بابان (٣٥ عاماً) اعتزاله بعد ١٤ عاماً من احترافه اللعبة.

وقال بابان خلال مؤتمر صحافي «اليوم اعلن اعتزالي اللعب، انه يوم حزين».

واضاف «ساخصص وقتي لعائلتي خصوصا ابنتي ايميلي، سابتعد بضعة اشهر عن الملاعب وساحضر شهاداتي كي أصبح مدربا، وسيكون ذلك تحدياً جديداً بالنسبة الي».

وبابان أحد افضل المهاجمين في تاريخ كرة القدم الفرنسية. لعب ٥٤ مباراة دولية وسجل ٣٠ هدفاً، وكانت أول مباراة له مع المنتخب في ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٨٦ ضد ايرلندا الشمالية صفر-صفر، اما آخر مباراة فكانت ضد هولندا ١-صفر في ١٨ كانون الثاني)يناير(١٩٩٥.

وبدأ بابان، الذي ولد في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣ في بولونيا -سور - مير، مسيرته في نادي جومون (١٩٧٠-١٩٧٩) قبل ان يدافع عن الوان فالنسيان (٧٩-٨١) وفيشي (٨١-٨٤) ليعود الى فالنسيان (٨٤-٨٥) ثم انتقل الى كلوب بروج البلجيكي (٨٥-٨٦) واحرز معه كاس بلجيكا ١٩٨٦.

وعاد بابان للعب في فرنسا ضمن مرسيليا (١٩٨٦-١٩٩٢)، ثم انتقل الى ميلان الايطالي (٩٢-٩٤)، وبايرن ميونيخ الالماني (٩٤-٩٦)، ثم بوردو الفرنسي (٩٦-٩٨) واخيرا غانغان (درجة ثانية) من تموز (يوليو) الى تشرين الاول (اكتوبر) الماضيين.

وبدأ تألق بابان، أحد افراد المنتخب الفرنسي صاحب المركز الثالث في كاس العالم عام ١٩٨٦، منذ انتقاله الى مرسيليا في العام ذاته واحرز معه بطولة فرنسا ٤ مرات متتالية اعوام ١٩٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٢، وتوج هدافا للدوري المحلي اعوام ١٩٨٨ (١٩ هدفا)، و١٩٨٩ (٢٢) و١٩٩٠ (٣٠) و١٩٩١ (٢٣) و١٩٩٢ (٢٧)، واحرز الكرة الذهبية عام ١٩٩١، وهو الموسم ذاته الذي لعب فيه المباراة النهائية لكاس ابطال الاندية الاوروبية.

واحرز بابان كاس ابطال اوروبا مع ميلان الايطالي عام ١٩٩٤ لكنه لم يلعب المباراة النهائية، وفاز معه ببطولة ايطاليا عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤، ولعب نهائي دوري الابطال عام ١٩٩٣، ثم احرز كاس الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٦ مع بايرن ميونيخ.

الاتحاد يهزم الإمارات ودياً ومصر تهزم انغولا في بطولة افريقيا للسلة

□ القاهرة - علاء موسى

واصل منتخب الشباب المصري لكرة السلة انتصاراته السهلة في البطولة الافريقية المقامة حالياً في القاهرة، بيسر لم يكن متوقعاً على الاطلاق، فتغلب على منتخب انغولا القوي ٧٦-٦٩ (الشوط الأول ٤١-٢٨).

ووُصف اللقاء قبل بدايته بانه نهائي مُبكر بين منتخبي مصر وانغولا أبرز المرشحين لإحراز الكاس على الإطلاق، واعتقد البعض أن من يحقق منهما الفوز سيكون بشق الأنفس، ولكن خيب المنتخب الانغولي التوقعات وظهر صيداً سهلاً للمنتخب المصري الذي كانت له اليد الطولى طوال اللقاء وحافظ على تقدمه من البداية للنهاية وكان تقدمه مريحاً بعيداً عن الشد العصبي وكان الفارق دائماً أكثر من ١٠ نقاط، وبهذا الفوز الكبير بات المنتخب المصري المرشح الأوحد للقب.

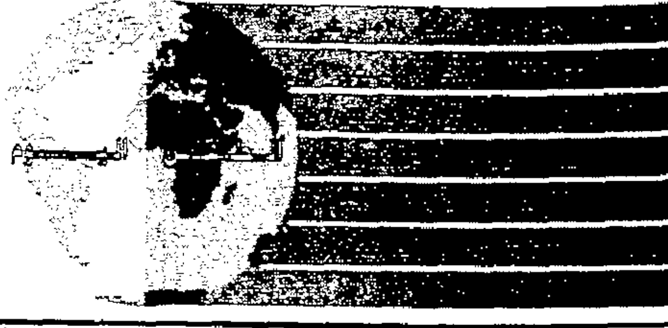
واخيراً، تذوق المنتخب المغربي حلاوة الانتصار، وحقق اول فوز له في البطولة على حساب جنوب افريقيا المتواضع ٨١-٤٣ بعد لقاء من جانب واحد لمصلحة الفائز الذي تلاعب في الدقائق الاخيرة بمنافسه كيفما شاء، وكان بإمكانه ان يحقق فوزاً قياسياً لولا حال الاستهتار التي انتابت لاعبي المغرب بعد ضمان الفوز من منتصف الشوط الثاني.

وخسر المنتخب الجزائري بصعوبة بالغة امام ساحل العاج ٧١-٦٧ بعد مباراة مثيرة حفلت بالندية والتكافؤ. وكان منتخب ساحل العاج فاز من قبل على تونس ٨٥-٦٦ ليدخل بقوة ساحة التنافس مع منتخبي مصر وانغولا.

وبعيداً عن منافسات البطولة الافريقية الملتهبة، فاز فريق الاتحاد السكندري بطل مصر والعرب على منتخب الامارات ٥٤-٥٣ في اللقاء الودي الذي اقيم بينهما منذ يومين في الصالة المغطاة في مدينة الاسكندرية.

وانتزع الفريق المصري الفوز الصعب بفارق نقطة واحدة في آخر ١٦ ثانية من اللقاء، وكان المنتخب الاماراتي حسم الشوط الأول لمصلحته ٢٧-٢٣، وخاض الاتحاد المباراة من دون نجومه الدوليين الكبار... اسماعيل احمد وبيبو واحمد الجزار ومحمد ابو العيش المشاركين حالياً مع منتخب الشباب في البطولة الافريقية.

AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٣٠ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٤٣
AL HAYAT THURSDAY 19 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13043



الحظ الطيّب لمع مع نيازك الأسد في الأرض والفضاء

□ لندن - محمد عارف

■ النيازك التي كانت تثير منذ القدم مشاعر التطيّر جلبت الحظ الطيب حين مرت بالأرض ليلة امس واول من امس. وعلى خلاف التوقعات المتشائمة لم تنزل نيازك «الأسد» التي شوهدت في معظم بلدان العالم الاضرار باقمار الاتصالات والرصد التي يقدر عددها بنحو ٦٠٠. اكد ذلك ريتشار بيني مدير التشغيل في منظمة الاتصالات الفضائية «إنمارسات» التي تخدم الملاحة البحرية والجوية. ولم تتعرض للاضرار ايضاً اقمار «عربسات» و«إنتلسات» و«اريديوم» التي دشنت الاسبوع الماضي ٥٠ قمراً للهواتف النقالة عبر الفضاء مباشرة.

وذكر المسؤول الدولي لـ «الحياة» ان «إنمارسات» لم تضطر الى اخذ احتياطات لاستعادة الاقمار، والاجراء الوحيد الذي عمدت إليه هو تعديل اتجاه الواح الطاقة الشمسية في الاقمار لتجنب ارتطامها بالنيازك.

وجلبت النيازك الحظ الحسن لوكالة الفضاء الاميركية «ناسا» التي تملك اكبر عدد من المركبات الفضائية. وذكر امس رئيس العلماء في مختبر الوكالة «جت بروبولشن» الدكتور مصطفى شاهين لـ «الحياة» انهم استعادوا الاتصال بالمركبة «فوياجر» بعد انقطاع دام يومين. ويتوقع شاهين ان تواصل المركبة، التي اطلقت عام ١٩٧٧ رحلتها لدرس الكواكب حتى عام ٢٠٢٠. واكد العالم اللبناني الأصل أن فريق «ناسا» الذي طار اول من امس لملاقاة النيازك يضم مختصين في علوم الحياة. والعثور على عناصر عضوية في النيازك سيعزز وجهة نظر شاهين الذي يعتقد بوجود حياة في الكواكب الاخرى في الكون.

والضرر الوحيد الذي احدثته نيازك الأسد كان غير مباشر وذلك حين توفيت فتاة يابانية عمرها ١٩ سنة هوت عندما كانت ورفيقاتها يراقبن النيازك من فوق جدار مرتفع. ولم يحالف الحظ اليابان حين لم تتحقق التوقعات في أن تحظى بافضل رؤية في العالم. وسبب ذلك ليس النيازك التي قدمت في موعدها المحدد من برج الأسد، بل الغيوم التي غطت السماء. وخان الحظ سكان تايلند الذين بات عشرات الآلاف منهم في العراء وعلى سفوح المرتفعات بانتظار النيازك التي اكتفت بعروضها المتواضعة المعتادة في كل مكان من العالم. وصعد الحظ الحسن الى الجانب الآخر من بحر اليابان، حيث شهدت ضواحي العاصمة الكورية سيئول استعراضات نارية مثيرة.

وعلى العموم بلغ عدد النيازك ١٠٠٠ نيزك في الساعة وليس ٥ آلاف طبقاً للتوقعات. ولم تقترب النيازك من الرقم ١٥٠ ألف الذي حققته في زيارتها السابقة عام ١٩٦٦. لكن المسؤولين عن الاقمار الاصطناعية يواصلون المبيت في مراكز السيطرة تحسباً لعواصف الأسد التي لم ينقطع مرورها.

صحيح أن ذروة العاصفة مرت بسلام لكن نفس نيازك الأسد طويل طول المسافة عن المذنب الذي يسحبها خلفه منذ مروره فوق الأرض قبل ٢٧٥ يوماً. ويتوقع أن تلقي النيازك على الأرض خلال الأيام الثلاثة المقبلة طناً من الغبار السماوي.

واستمرار الخطر يعني وجود فرص إضافية للتمتع بمشاهدة شهب ساطعة تهوي إلى الأرض الليلة وفي الليالي المقبلة. اكد ذلك المراقب الفضائي العراقي الشاب عباس عارف الذي روى لـ «الحياة» نكتة تقول أن الرئيس الأميركي بيل كلنتون اصدر بياناً بالمناسبة يحمل خبراً محزناً وخبراً مفرحاً الى سكان الأرض. الخبر المحزن هو توجه المذنب نحو الأرض وتوقع ارتطامه بها غداً والقضاء على جميع سكان العالم وازالة آثار الحياة. والخبر المفرح أن لجنة التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل في العراق عثرت على سلاح عراقي رهيب قادر على تدمير المذنب تدميراً كلياً قبل أن يمس الأرض وإنقاذ سكان العالم منه.

شهب الاسد فوق جبل جاد للتايواني. (رويترز)

عيون وآذان

هل يكون المؤتمر الوطني الفلسطيني بديلاً من المجلس الوطني؟

فيما يختلف ابو عمار مع بنيامين نتانياهو ثم يتفقان، ليختلفا من جديد، يحاول معارضو اتفاق مزرعة واي، واتفاقات اوسلو اصلاً، بناء شرعية فلسطينية بديلة، الا ان النجاح او الفشل لا يعتمد على المنظمات العشر الموجودة في دمشق، بل يعتمد الى حد كبير على دور المستقلين. فهناك فلسطينيون كثيرون خارج السلطة والمنظمات المعارضة، عبروا بقوة عن رفضهم شروط اتفاق واي ريفر، الا انهم لم يتجهوا الى المعارضة العلنية بعد.

نعرف ان المنظمات العشر شاركت في اجتماع عُقد في دمشق اخيراً، كان لافتاً فيه مشاركة الجبهة الشعبية والجبهة الديموقراطية بعد ان غابتا عن اجتماعات فصائل دمشق زمناً، وانضمام حماس والجهاد الاسلامي الى الاجتماع.

وجدت في احاديث خاصة الاسبوع الماضي مع قادة حماس والجهاد تشابهاً الى درجة التماثل في الموقف من تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، فالفصيلان ينكران بانهما لم يشاركا في وضع الميثاق، ويعتبرانه غير كافٍ، الا انه «يعبر عن ثوابت سياسية نؤيدها ونرفض حذفها»، كما قال لي زعيم اسلامي فلسطيني بارز لم ينس ان الاسلاميين كانوا شرسين في معارضة الميثاق في السابق.

اذا عقد مؤتمر لإرساء شرعية فلسطينية بديلة، فالارجح ان تستضيفه دمشق، مع ان هذه النقطة لم تحسم بعد، فالمسؤولون السوريون يقولون ان الفلسطينيين لم يطلبوا منهم السماح بعقد المؤتمر عندهم، وسيقررون عندما يتلقون طلباً. اما السيد خالد الفاهوم، المنوط به عقد المؤتمر، فهو يتحدث عن صعوبات في توفير مكان لانعقاده والمال اللازم لجمع المندوبين.

ولا يخفي انصار المؤتمر تقديرهم لموقف سورية قبولاً او اعتذاراً، فلا بد ان هناك ضغوطاً اميركية كبيرة ستمارس ضد معارضي اتفاق السلطة الفلسطينية مع حكومة نتانياهو، ولا بد ان سورية ستشعر بمثل هذه الضغوط من اكثر من جانب، غير انها تعودت عليها، وتعرف كيف تدفعها.

زعماء حماس والجهاد يقولون ان عنوان المؤتمر سيكون لإسماع صوت فلسطين في الداخل والخارج، وهو صوت يرفض اتفاقات تهدف الى تدجين الشعب الفلسطيني وانهاء قضيته. وهم يرجون ان يستطيع المؤتمر الوطني البحث في خطوات بديلة عملية وحقيقية لمقاومة الاتفاقات مع اسرائيل، ليعرف ابو عمار «ان الشعب لا يقبل ان يعمل حارساً لأمن اسرائيل بمشاركة الـ سي. آي. ايه (وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية)».

وفي حين أصرّ قادة الحركتين، في جلسات منفصل بعضها عن بعض، ان المؤتمر الوطني يريد ان يسجل ان الشعب الفلسطيني لا يعتبر السيد ياسر عرفات يمثله، ولا يقبل الاتفاقات، فانهم ابدوا موقفاً واحداً من رفض مواجهة السلطة الفلسطينية، مع اصرار حماس والجهاد الاسلامي على بذل كل جهد ممكن لتجنّب مواجهة مسلحة مع السلطة. وقال قيادي من الجهاد ان ثمة احتمالاً بوقوع صدامات مع السلطة خلال عمليات المطاردة، لذلك فالحركة تضغط على محازبيها، ليبقى العمل ضمن الاطار الشرعي الجهادي، ولا يتطور بالطريقة الجزائرية.

غير ان قادة حماس والجهاد يخشون من اثارة البعد العائلي في هذه المصادمات، مثل ان فلاناً ابن فلان قتله فلان، فتقوم ثارات عائلية لا تنتهي.

مع ذلك يشعر المستمع بأن الصدامات لن تنتهي، فقادة الحركتين يؤكدون بأوضح عبارة ممكنة، ان العمليات العسكرية مستمرة، وواحد يقول ان كل الأرض الفلسطينية محتلة وستقوم بعمليات استشهادية (انتحارية) عند امكان ذلك. سألته: اليوم؟ قال: امس لو استطعنا. ويشرح آخر الوضع بالقول «عرفات يقول انه يبذل جهد مئة في المئة لحماية امن اسرائيل، الا انه لا يضمن ان تكون النتائج مئة في المئة. ونحن ايضاً نبذل جهد مئة في المئة (للقيام بعمليات) والنتائج على ربنا».

ومع اصرار الحركتين على تجنّب مواجهة مع السلطة، فهناك الغام كثيرة على الطريق، ربما كان اخطرها موضوع المعتقلين. فهناك الآن ٤٥٠ معتقلاً من حماس بينهم قياديون، بعد ان كانوا قبل الداهمات الاخيرة ١٣٧، وهناك اكثر من مئة معتقل من الجهاد الاسلامي. وأهم ما في الموضوع ان السلطة لم تسلّم اسرائيل بعد اي معتقل، فالتسليم قد يدمر ضبط النفس القائم حتى الآن بين الطرفين.

الطرفان في سباق مع الزمن، فإما ان ينجح ابو عمار في التنفيذ، او ينجح معارضوه في احباط الاتفاق بعمليات مسلحة على الأرض، او باقامة شرعية بديلة في الخارج، توقف تعديل الميثاق.

والوضع يشبه غليان بركان قبل انفجاره، وقيادي يقول: ابو عمار «عاد الى سجن كبير اسمه غزة ليفاوض اسرائيل من الداخل. كيف يستطيع سجين انتزاع حقوقه من جلاده؟ نحن الآن في ارض مصنفة ألف وباء وجيم ودال. ومعها هاء واحد وهاء ٢، وربما هناك اصناف جديدة على الطريق. بكلمتين: هذا مرفوض».

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «هل يقرأ الأحباب في وجه الخرائط؟
فوجوه من احببت في الأرض الغريبة: انكرتني
وتسارعت صوب الديار... وخلفتني»!!

●●●

● ليست أسئلة... بل تبلورت: اصداء السنين الحاكي.
ليست أجوبة... بل خفق «تجوهر» ذات يوم حتى سقط في فخاخ القمع العقلي!
ليست صوراً... بل تمييز جمالي يصعد بعبقرية جنون الوجدان حتى الوله... حتى الوله... حتى الوله!!
إنتباه الى اشتعال الحلم... اشتعاله... اشتعاله...... حتى الوهن:

●●●

● سؤال قديم تجدد مع التفاته عينيها الجديدة:
– ترى... كم مرّ على ذلك الحلم الجميل؟!
● جواب ذاتي: لا ادري...
كل ما أعرفه أنني مشيت، تخطيت، غامرت، تفاءلت... صفت نواياي وتوقعاتي عنك يا امرأة من فل... صدقت، وكانت الحصيلة التي أغلقت خلفها أبوابي... هي:
– غيمة... ترتدي بنطلوناً بلون القمر!!

●●●

● الآن... هذا دمي المسفوح: حبراً... يتضوأ.
يعتلي جسد الهم من بعدك وقد كان من عينيك: يتوضأ!
عندما – عيناك – حساً كانتا... وجنوناً متدفقاً
عندما كنتِ: انثى... تختالين: صبوة
وأرى الحياة: ضياؤها أنت وجودك في وجودي: شمعة!

●●●

● عندما «كنت»: أنثى فياضة بالدلال والجمال
كنت تلاحقينني – شروقاً وشفقاً – بعبارتك هذه:
– «أموت فيك... معناها: الحياة الأبدية الأطول والأعمق»!
وهكذا... اغتبطت للعفوية، حتى هدهدة الحلم.
– أجبتك آنذاك: الأجمل... أن أهمس في خلجتك:
إنني أحيا بك... فهل تمنحين إصراري: أن أحيا فيك؟!

●●●

● أنتِ سكبت الثلج في توهجي
لويت عنان الجواد وأطلقته في بيداء تصفر فيها الريح!
فكيف تتواجدين – سيدتي – في داخلي أبداً؟
كيف لا يكون غيابك: غربة ولا يكون حضوري: شجناً؟!

●●●

● أنت التي أصبحتِ «وحيدة» في خاطري
وأنت التي تبقين «واحدة» في رأسكِ!
بيادرك: احرقتها بابتسامة عينيك الكاذبتين
وفي عينيك: ألف جواب على سؤال واحد يعلوك، وتعجزين عن الارتفاع اليه!
المسافة: يكتشفها الآخرون...
وأنت – وحدك – تضيعين في غياب نقائك وحسك
وحدك... يخطفك رأسك من قلبك، فتحسبين العشب يورق زهراً!!

عبدالله الجفري

٨٩ شابة في فخ المصور - السمسار

شبكة بائعات الهوى في محكمة الجزاء الفرنسية

□ باريس - «الحياة»

■ تواصل المحكمة الجزائية في باريس النظر في قضية الشبكة التي زودت شخصيات من المجتمع المخملي الفرنسي والشرق أوسطي ببائعات الهوى.

وفي هذا الاطار يمثل امام المحكمة المصور جان - بيار بورجوا، الذي يعتبر بمثابة رئيس للشبكة، وعارضة الأزياء السويدية السابقة انيتا بورمارك واللبناني نزيه اللابقي والفرنسي جان كلود توتون الذي استخدم منزله الشخصي في راماتويل (جنوب فرنسا) لتنظيم اللقاءات بين الغانيات والزبائن.

وكان القاضي الفرنسي فريديريك نغويين وجه الى هؤلاء تهمة القوادة (Proxénétisme-) وساطة في شؤون البغاء)، بعد تحقيقات مطولة استمع في جلسات الاستجواب الى افادات شخصيات عدة منها النجم العالمي روبرت دونيرو الذي عثر على اسمه ورقمه في دفتر عائد لاحدى الشابات العاملات في الشبكة.

وفي التحقيقات ان بورجوا (٥١ عاماً) هو الذي زوّد الشبكة بالغانيات بعدما كان يلتقيهن في الشارع أو عبر شركات الاعلانات ثم يجتذبهن الى منزله بحجة التقاط صور لهن في حملة دعائية لمستحضرات التجميل «كلارينس».

وبلغ عدد الشابات اللواتي سقطن في فخ بورجوا وادلين باقوالهن الى القاضي نغويين ٨٩ شابة، واقامت ١٢ منهن دعاوى على بورجوا بتهمة اغتصابهن بعد التقاط صور بذيئة لهن.

ويبدو أن بورجوا استخدم الصور التي التقطها مع زبائن الشبكة الأثرياء، ثم نظم لقاءات في فنادق باريس الكبرى أو في جنوب فرنسا.

وكان بورجوا يرد باستمرار على شكوى الشابات من الاكراه الذي يتعرضن له بقوله: «انه الدرب الالزامي الى النجاح والقمة».

ومن المقرر ان تستمر محاكمة بورجوا واعضاء الشبكة الآخرين حتى نهاية الاسبوع الجاري.

سرطان الكلية من التدخين

■ واشنطن - ا ف ب - اكتشف باحثون اميركيون مادة كيميائية في دخان السيجارة يمكن ان تسبب الاصابة باورام سرطانية في الكلية، كما اوردت «جورنال اوف ناشيونال كانسر اينستيتيوت» في عددها الصادر امس. فقد لاحظ الدكتور يه-هورنغ شياو من المعهد الوطني للابحاث السرطانية في بيثيسدا بولاية ميريلاند الاميركية خلال تجاربه على فئران ان حقن هذه المادة «نيتروسوديميتيلامين» ادى الى تغيير جينة وكذلك الى ظهور اورام سرطانية في الكلية لدى بعض هذه الفئران.

مهرجان خيري إسلامي في بون

□ بون - «الحياة»

■ شارك عدة آلاف من العرب والمسلمين في المهرجان الخيري السنوي الذي دعت اليه جمعية السيدات المسلمات في بون التي تراسها السيدة نجيبة الحجيلان الغزاوي، حرم سفير المملكة العربية السعودية عميد السلك الديبلوماسي العربي في المانيا. وساهم ١٨ بلداً عربياً واسلامياً في عرض وبيع منتجاته الحرفية ومأكولاته الوطنية.

واعلنت الجمعية ان حوالى ٦١ الف مارك جُمعت من المهرجان وستُرسل لتمويل مشاريع انسانية في الدول التي تعرضت لكوارث طبيعية.



□ عارضات الفرو في ازياء من تصميم كلوديا زلفيالوفا في اسبوع الموضة الروسية في موسكو امس. (ا ف ب)

زواج تيد تيرنر وجين فوندا بين يدي المستشار

□ لندن - «الحياة»

■ اعلن مؤسس تلفزيون «سي ان ان» تيد تيرنر (٦٢ عاماً) اول من امس أن التهديد النووي يحوم حول العالم.

وكان تيرنر يتحدث في مأدبة عشاء في كاليفورنيا امام ٣٠٠ مدعو ومدعوة بدعوة من مؤسسة العصر النووي للسلام تهدف الى ازالة الاسلحة النووية.

وكشف البليونير الاميركي الذي كان يهدد النساء قبل زواجه من فوندا ان زواجه من النجمة جين فوندا «ليس دائماً حلواً ومشرقاً». واعلن انهما «التقيا اخيراً مستشاراً في امور الزواج في سانتا مونيكا وقال: جين تريدني ان اصبح قديساً. لكني لست كذلك».

وذكر انه يريد ترشيح نفسه للرئاسة الاميركية غير ان زوجته تعارضه. وأضاف نائب رئيس مجلس ادارة تايم - وارنر «انا جدي في السباق الى الرئاسة. الا ان جين لا تريد مني ان افعل ذلك». وتيد تيرنر الذي يميل الى الجمهوريين قال مرة عن كاسترو «انه ليس شيوعياً بل ديكتاتور مثلي».

آلان ديلون: الاميركيون يستعمروننا ثقافياً

■ باريس - ا ف ب - اكد الممثل الفرنسي الان ديلون (٦٣ عاماً) ان السينما «بالنسبة لي انتهت على الصعيد الشخصي» لأن لا علاقة له بتاتاً مع صناعة السينما الحالية التي يهيمن عليها الاميركيون.

وقال ديلون في مقابلة مع صحيفة «لو فيغارو» «لا اقول اني لن أعمل في السينما بعد الآن. لقد تركت الباب مفتوحاً قليلاً. فأنا لست مجنوناً. لكن على الصعيد الشخصي اعتبر ان السينما انتهت» مشيراً الى ان «هذا القرار عائد الى انني لم اعد ارى اي رابط بيني وبين ما ينتج حالياً».

واضاف ديلون «اينما كان تهيمن السينما الاميركية والمسلسلات الاميركية واختفت السينما الالمانية والاسبانية والرومانية والبولندية عن الساحة وتنطفئ السينما الايطالية بهدوء لكن بشكل اكيد ويبقى فتات من السينما الفرنسية».

واعتبر الممثل الفرنسي ان «الاميركيين فهموا ان السينما ليست فناً فقط بل انها تجارة وصناعة شأنها في ذلك شأن الكوكا كولا وماكدونالدز (شبكة مطاعم الوجبات السريعة).

قبل ثلاثين عاماً عندما كنت أؤكد ان الاميركيين يستعمروننا ثقافياً كنت اتهم بقول حماقات. لقد احكموا سيطرتهم علينا الآن».

دمشق: عرس يتحول الى مأتم برصاص الابتهاج

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ تعبيراً عن سعادته بزواج صديقه، ومشاركته بافراحه قتلت رصاصة واحدة من مسدس رقيب في الشرطة شخصاً واصابت اثنين آخرين بجروح بليغة.

وفي غمرة الاحتفال بالعرس في منطقة ببيلا جنوب دمشق وخلال قيام الاصدقاء بالزفة التقليدية، اطلق اسماعيل شلش النار من مسدسه ابتهاجاً، غير ان الرصاصة التي كان من المفترض ان تُطلق في الهواء «غيرت مسارها» لتخترق قدم عدنان (٢٧ عاماً) وكان محمولاً فوق كتفي صديقه حسان (٢٧ عاماً) ونفذت الرصاصة الى قلبه وقتلته فوراً ثم انتقلت لتستقر في رقبة الطفل فراس (٨ اعوام) الذي كان يقف خلف القتيل مباشرة.

وقال احد المدعوين: «تحول العرس الى مأتم، وحضرت الشرطة والقت القبض على اسماعيل وهو في حالة ذهول كما نقل المصابان الى المستشفى وهما في حال خطرة».

وذكرت صحيفة «تشرين» انه «على الرغم من تحذيرات وزارة الداخلية التي تعلن بشكل مستمر من خلال وسائل الاعلام عن منع اطلاق النار في الحفلات الا ان اكثر المواطنين لا يتقيدون بهذه التعليمات وحوادث القتل الخطأ تستمر».



حول المدينة

● اختتم السفير يشار يقش سفير تركيا في القاهرة أمس فترة عمله وغادرها عائداً إلى بلاده حيث عين في منصب المندوب الدائم لبلاده لدى وكالات الأمم المتحدة في العاصمة النمسوية فيينا، وعين ايكوت جتركة سفيراً جديداً في مصر.

● وصل الى القاهرة السيد زيد بن زيد الجمرة رئيس المحكمة العليا في اليمن في زيارة تستغرق أياماً عدة، للمشاركة في اجتماعات اتحاد المحاكم والمجالس الدستورية العربية التي تبدأ اليوم.

● غادر باريس متوجهاً الى الرباط رئيس مركز الدراسات العربي - الأوروبي الدكتور صالح بكر الطيّار للمشاركة في الندوة التي تقيمها الاكاديمية الملكية المغربية حول «القدس نقطة قطيعة أم مكان التقاء؟» من ٢٦ إلى ٢٨ من الشهر الجاري. كما سيلتقي بالمناسبة عدداً من المسؤولين في اطار التحضير للمؤتمر الذي سينظمه مركز الدراسات العربي – الأوروبي من ٢٣ إلى ٢٥/٢/١٩٩٩ حول «مستقبل القدس العربية» برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

● احتفلت سفارة سورية في بون ومنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي والاتحاد الوطني لطلبة سورية في المانيا بالذكرى الـ ٢٨ للحركة التصحيحية في حضور جمع غفير تحدث فيه القائم باعمال السفارة الوزير المفوض محمد وليد هزبر.

● وجهت السفارة اللبنانية في لندن بطاقات الدعوة للاحتفال بعيد الاستقلال في مبنى السفارة من السادسة وحتى الثامنة مساء الاثنين ٢٣ من الجاري.

● يقلد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى درع ووسام الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية للسيد محمود عبد العزيز رئيس اتحاد البنوك العربية، لمناسبة مرور ١٠ أعوام على تاسيسها مساء اليوم في فندق سميراميس في حضور الدكتور مصطفى هديب رئيس الاكاديمية.

● أقامت زوجة السفير السوري في باريس الدكتورة تيريز تجمة مأدبة غداء على شرف المؤلفة الفرنسية إيفلين ميتون التي أصدرت كتاباً عن المطبخ العائلي السوري، في حضور عدد من زوجات السفراء العرب وسيدات من المجتمع الفرنسي.

● لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني تنظم بعثة المراقبة الدائمة لفلسطين لدى اليونسكو بالتعاون مع منظمة اليونسكو ومجلس السفراء العرب في فرنسا أمسية فنية وثقافية في مبنى اليونسكو مساء غد الجمعة يحييها الفنان مرسيل خليفة برفقة اميمة الخليل وفرقة الميادين. وقد خصص مرسيل خليفة هذا العمل لذكرى مرور ٥٠ عاماً على نكبة الشعب الفلسطيني.

● انتخب المهندس صباح محمد المطلق نائب رئيس مجلس الادارة في شركة الفنار في السعودية عضواً في مجلس الادارة للجنة الاقليمية لنظم الطاقة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الندوة التاسعة التي نظمتها اللجنة في ابو ظبي بالتعاون مع وزارة الكهرباء والماء في دولة الامارات العربية المتحدة.

● احتفلت مؤسسة مخزومي مساء امس في دار نقابة الصحافة اللبنانية، بتقديم جائزة لبنان للابداع التي اقترحها المهندس فؤاد مخزومي وعهد الى لجنة خاصة باختيار عناصرها التي انتقت اربعة مبدعين يتقدمهم الجراح الدكتور ندي حكيم في لندن وتسلمت الجائزة شقيقته في بيروت بالنيابة عنه.

● حصل الطبيب المصري عاكف المغربي رئيس المجلس العربي الافريقي لطب العيون على جائزة «الانجاز مدى الحياة» من الجمعية الأميركية لجراحات قصر النظر خلال المؤتمر الذي عقد هذا الأسبوع في ولاية «نيو اورلينز» الأميركية. ويعد المغربي أول عربي يحصل على الجائزة.

● وصلت الى الكويت السيدة رشا الامين، مديرة دار الجديد في بيروت، للمشاركة في معرض الكتاب الثالث والعشرين، حيث ستقضي بضعة أيام.